

شَرْحُ شَوَاهِدِ

شَذُورُ الزَّهَبِ

فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَإِعْرَابِهَا

لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الْفَيُّومِيِّ السَّافِي

قَدَّمَ لَهُ وَحَقَّقَهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّدِ

دَارُ الْإِلَاحِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالتَّصْدِيقِ
٩٩ شارعُ صُفْلَى كُورْشِييَا - قَامِيَا - مَدِينَةُ كُورْشِييَا
وَصُورُوفَاتُ - مَدِينَةُ كُورْشِييَا - حَاكَمِيَا ٤٤٨٠-٤٤٨٣
تَلْفُونُ ٤٤٧٩٨٦٣ / ٤٦٤٤٩٠٤٦٠

الوكلاء بالدول العربية

السعودية

□ الحطاب البيضاوي □
ت ٤٢٤٠٧٧٦ - ٤٢٤٠٧٩٢ فاكس ٤٢٥١٦٢٤ من . پ : ٨٩٥٦٢ الرياض
الرمز - ١١٦٩٧

□ كنفوز المهرقة □
جدة ت : ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٢ من . پ : ٢٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

□ حطاب المهرقة □
٤٥ شارع فيكتور هبكو - الدار البيضاء من . پ : ٤١٥٥ ت : 309528 - 309567

□ المكتبة السلفية □
12 حي النخلة - زنقة الإمام القسطنطي - الدار البيضاء ت : 397643

الجزائر

□ حطاب الفضيلة □
بني - نيرة - من . پ : ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

□ حطاب الحكمة □
من . پ : ٢٢٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢

الجمهورية العربية الليبية

□ حطاب لفرجات □
من . پ : 132 هاتف 44873 - 684631 طرابلس : الجمهورية العربية الليبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر



كان الشعر - وما يزال - ديوانَ العرب ، ومن أجل هذا اهتم علماء العربية برواية الشعر ، والاستشهاد به في كلامهم .

وإلى جانب استدلالهم بالقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، كان استدلالهم على صحة قواعد اللغة وشواذها بالبیت يسوقونه ، أو بالمثل يضربونه .

ودعاهم ذلك إلى معرفة اسم الشاعر ، وعصره بعد تقسيم الشعر إلى عصور ، والشعراء إلى أربع طبقات .

وقد اتفقوا على أن أصحاب الطبقة الأولى وهم الشعراء الجاهليون ، وأصحاب الطبقة الثانية وهم الشعراء المخضرمون الذين أركوا الجاهلية والإسلام يُستشهدُ بشعرهما إجماعاً .

أما الطبقة الثالثة ، فيقال لشعرائها الإسلاميون ، وهم الذين عاشوا صدر الإسلام ، وبنى أمية ، فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها .

وهناك طبقة رابعة طبقة المولدين ، ويُقال لهم : المحنثون فإنه لا يُستشهد بكلامهم مطلقاً كما يرى الجلال السيوطي .

من أجل هذا كانت عنايتهم بالشواهد ، وصحة نسبها إلى قائلها لمعرفة من يحتج بشعره حفظاً للغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ومعرفة الدخيل في اللغة من الأصل .

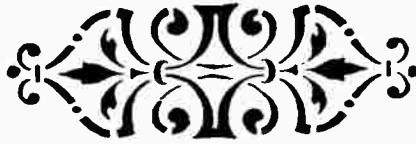
وليس لمؤلف هذا الكتاب من فضل إلا الجمع والترتيب والإيجاز والاختصار ، وإنما الفضل أولاً وأخيراً يرجع إلى ابن هشام الذي كان من أكثر النحويين استثماراً للشواهد وإيراداً لها .

وإذا كانت مصنفات ابن هشام قد أربت على العشرين وجاء أكثرها شروحات قيمة لطائفة من الكتب المشهورة في النحو ، المنسوبة إلى كبار البارزين في هذا العلم فإن كتابه **شذور الذهب** ، تأليفاً وشرحاً من وضعه ، وفيه مجال كبير لظهور شخصيته وطريقته .

ولابن هشام قدرته على التخريج ، وحرصه كل الحرص على أن يقرن كل قاعدة أو رأى بشاهد أو دليل .

من هنا كانت الشواهد ، وما تزال منكرة لنا بالقاعدة ، وتعطينا الدليل عندما تختلف الآراء وتحار العقول ، وكأنما هو المثل القائل : « قطعت جبهة قول كل خطيب ، أو هو :

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
فهل إلى نسيان قاعدة من سبيل مع وجود مائتين وتسعة وثلاثين شاهدا
بين يديك هي كل شواهد شذور الذهب الشعرية في معرفة كلام العرب ؟
أرجو أن يكون هذا الكتاب بعد تحقيقه جامعاً في هذا الباب كافياً للطلاب
عن التُّطَلاب . وأن يرجع الباحث فيه بحسن مآب .



كلمة حق وشهادة صدق



[١] يقول فيه ابن خلدون :

« .. مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له :
« ابن هشام » أنحى من سيويه !! »

إن ابن هشام على علمٍ جَمَّ يشهد له بَعْلُو كعبه في صناعة النحو ، وكان
ينحو في طريقته مَنحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني ، واتبعوا
مصطلح تعاليمه ؛ فتأتى من تلك بشيء عجيب دالٌّ على قوة ملكته وسعة
اطِّلاعه .

[ابن خلدون]

[٢] ويقول ابن هشام عن شنور الذهب الذي ضم تلك الشواهد
الإعرابية :

هذا كتاب شرحت به مختصرى المسمى بـ « شنور الذهب في معرفة
كلام العرب » . تَمَّت به شواهد ، وجمعت به شوارده ، ومكنت من
اقتناص أوابده رائده ، قاصداً فيه إلى إيضاح العبارة ، لا إلى إخفاء
الإشارة .

والله تعالى أسأل أن ينفعنى وإياكم بذلك



■ وهذا هو مؤلف الكتاب ■

يعرفنا بما قام به ، وماتضمنه

هذا المؤلف النفيس
والمختصر البديع

فيقول : هذا تعليق على ما فى شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب من الشواهد .

لخصته من شرح لها وقفت عليه لمولانا الأستاذ أبى القاسم بن محمد البجائى مقتصراً على ما يتعلق بكل بيت :

(١) من اللغة .

(٢) والمعنى حيث احتيج إليه ..

(٣) والإعراب ..

(٤) وما يكتفى به مما يتعلق بالقائل بعد تسميته .

وحسبته أنه جمعه :

(١) مما كتبه الإمام العيني على شواهد الكتب الأربعة .

(٢) ومن شرح شواهد أبيات الجمل للشيخ الفهرى .

(٣) ومن شرح شواهد المغنى للإمام السيوطى .

(٤) ومن شرح شواهد الجمل لابن هشام اللخمي .

(٥) ومن الدمامينى الكبير على المغنى .

(٦) ومن غيرها مما تدعو الحاجة إليه .

أما أنا - وقد حققته - فأقول :

نعم حسبته أنه ضم مائتين وتسعة وثلاثين شاهداً حقيقاً حولها وغاص فى أعماقها فهو يذكر الشاهد ، وينسبه إلى بحره الشعرى ، وإلى قائله ، ثم يذكر معناه ، بعد أن يكون نقل إلينا عن أئمة اللغة معانى الكلمات ،

ولا يفوته أن يتحضرنا بفائدة لغوية ، أو نحوية ، أو بلاغية ، أو أدبية
ثرى القارئ ، وثمتع الباحث والدارس ، وتتمى مواهب الطلاب ، ولا
أدل على ذلك من أنه تناول ، إحدى وستين قضية من قضايا اللغة
والنحو ، تضم فوائد وفرائد لا يستغنى عنها باحث أو دارس .
إنه كتاب يقدم نفسه ، ويقف على قدميه متحدياً ما ألف فى هذا المجال
قائلاً هأنذا !! .

لقد انفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة
والتحقيق البارع ، والافتدار على التصرف فى الكلام ! .
ولا يكاد ينتهى مؤلف هذا الكتاب من بيان البحر والقائل ، واللغة
والمعنى حتى يقف وقفة ذكية لمآحة عند الإعراب النحوى الذى ألف الكتاب من
أجله ، ولكنه لا يغوص فى التفاصيل بل يترك للقارئ والباحث ما هو
معروف ، ومع كل بيت يعطيك جديداً ، ويمدك بما كان مفيداً .
وأخيراً يقف وقفة متأنية مع الشاهد فى كل بيت قبل أن ينتقل إلى غيره .
من أجل هذا رجعت إلى مخطوطته وهى تحت رقم ١٤٥٣/نحو ورقم
الميكروفيلم ١٦٥٣٣ ، وعدد أوراقها ٦٨/مزبوجة .

وأخذت فى مراجعة الطبعة الأولى من هذا الكتاب وهى بتاريخ ١٢٩١
هجريه (المطبعة الكستلية بمصر المحمية) ، ومقابلتها بالمخطوطة ،
وأعدت نسخها من جديد بصورة مطابقة لقواعد الإملاء الحديثة والترقيم
مستعيناً بمصادر تلك الشواهد مستكملاً ما أغفله المؤلف ، مشيراً إلى ما لم
يهتد إليه من نسبة الشاهد إلى قائله إن كان معروفاً . مع ضبط الشواهد بما
يحقق الغرض ، ويجلى القاعدة .

ولقد بذلت جهدى فى تنظيمه واضعاً لكل شاهد رقماً خاصاً ببابه ،
ورقماً عاماً ، ولقد عزوت الآيات الكريمة التى جاءت شاهداً - إلى سورها
وإلى جانبها رقمها فى سورتها ، وخرجت الأحاديث الشريفة التى استشهد
بها المؤلف ، وحاولت جهدى أن يكون هذا الكتاب معيناً للباحث والدارس ،
بما صنعته من الفهارس ، إلى جانب التبويب والتنظيم ، ولقد حاولت أن
أجعل القارئ يحيا فى جو الشاهد ؛ فقدمت لكل شاهد بما قاله ابن هشام حتى
يعايش النص ويقف على سيره

فإن كنت قد أصبت فهذا توفيق الله وتيسيره ، وإن تكن الأخرى ،
فحسبى أننى حاولت النفع ، وأخلصت النية ، إنما الأعمال بالنيات ، وإنما
لكل امرئ ما نوى .
سَدَّدَ اللهُ خطانا ، ووفق مسعانا ، إنه أكرم مقصود .

محمد إبراهيم سليم

يوم السبت ٢٤ من جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ
القاهرة فى : الموافق ١٩ من ديسمبر سنة ١٩٩٢ م





الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مدة نكر الذاكرين ، وسهو الغافلين .

وبعد .. فهذا تعليق على ما في شرح شذور الذهب في معرفة كلام
العرب ، من الشواهد ، لخصته من شرح لها ، وقلت عليه لمولاتا
الأستاذ أبي القاسم محمد البجائي غفر الله له ولوالديه ، وفعل بنا
وبالمسلمين ، وجعلنا جميعا من المقربين لديه .

غير أنه - رحمه الله تعالى - قد أطل في زيادة يستغنى المقام
عنها ، فأحببت تلخيصه ؛ مقتصراً على ما يتعلق بكل بيت من :
(١) اللغة .

(٢) والمعنى حيث احتيج إليه .

(٣) والإعراب .

(٤) وما يكفي به مما يتعلق بالفتائل بعد تسميته .

مقلداً له - رحمه الله تعالى - فيما نكره .

وقد نكر - رحمه الله تعالى - ما نقل منه من الكتب المعتمدة ،
وعبارته :

وبعد .. فإن كتاب شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، من أنفس
ما ألف في علم النحو ، .

غير أن شواهد لم أر من تعرض لشرحها^(١)، فأردت أن أجعل عليها
شرحاً .. إلى أن قال : ناقلاً عن :

(١) الإمام العيني مما كتبه على شواهد الكتب الأربعة .

(٢) ومن شرح شواهد أبيات الجمل للشيخ الفهري .

(٣) ومن شرح شواهد المغنى للإمام السيوطي .

(١) تعرض لشرحها حديثاً الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ضمن كتاب أسماءه ، انتهى الأرب
بتحقيق شرح شذور الذهب .

- (٤) ومن شرح شواهد الجمل لابن هشام اللخمي .
(٥) ومن الدماميني الكبير على المغني ، ومن غيرها ما تدعو الحاجة إليه . اهـ .
وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود ..



(١) شواهد الكلمة

[قال ابن هشام نكرت للاسم ثلاث علامات إخذاء ، أل ، كقول أبي الطيب :]

[١]

١ - فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

● **قائله** : من قصيدة للمتنبى أحمد بن الحسين أبي الطيب . وُلد بالكوفة سنة ثلاث وثلاث مئة . قيل : إنه ادّعى النبوة بالبادية ؛ فخرج إليه أمير جنص لؤلؤة فقاتله ، وأسره ، وحبسه بالشام إلى أن تاب ، ثم أطلق بعد أن أشرف على القتل ! .

قال ابن أيوب : خرج المتنبى من بغداد إلى فارس فقتل بالغرب من النعمانية في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وقيل سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

● **اللغة** : « الخيل » : الأفراس ، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه . وقال أبو غبيدة : واجدها خائل كراكب وركب .

وسميت خيلاً لاختيالها في مشيتها عجباً منها ، والجمع خيول .

« والليل » : مذكر . مؤنثه ليلة ، وجمعه « ليلى » . زادوا الياء شذوذاً .

ونظيره : أهل و « أهالى » . والليل شديد الظلمة .

وذكر قوم أن الليل ولد الكروان^(١) ، والنهار وَلَدُ الحُبَارَى .

قال الشاعر :

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلِ بَيْهِمْ

قوله : « البيداء » (هى بفتح الباء الموحدة والمد) : الأرض ، وألفها للتأنيث ، ومن أسمائها : البلقع ، والتنعف ، والدَيُوم ، والدَيُومة ، والفيفاء ، والسملق ،

(١) طائر طويل الرجلين أغبر نحو الحمامة له صوت حسن وجمعه : كزوان والحُبَارَى : طائر طويل العنق رمادى اللون على شكل الإوزة ، والجمع فيه سواء الذكر والأنثى .

والتَّيهاء : التى لا يهتدى فيها للطريق ، والمَهْمَةُ : القفراء ، والسَّبُوب والجمع سباريب ، والملا : الفلاة ، والبسابس والسباسب : القفار المستوية واحدها : بسبس وسبسب ، والسريج : الأرض الواسعة ا هـ المراد منه .

وقوله : « تعرفنى » : المعرفة العِلْمُ : قوله : « والسَّيْف » : معروف ، وجمعه أسياف وسُيُوف ، وأُسَيْف ، وأُسَيْفَةٌ ، ومَسَيْفَةٌ كمَشَيْخَةٍ ، وسافَةٌ بسيفه : ضربه به . قال فى الصَّحاح : والسَّيْف (بالكسر) : ساحل البحر .

قال ابن دُرَيْد : اشتقاق السيف من قولهم : أساف ماله أى : هلك . وساف المأل يسوف (بالواو) أى : هلك . حكاه يعقوب .

ويقال : سيف مُهَنَّد : أى منسوب إلى الهند ، وسيوف الهند أفضل السيوف ، ومن أسماء السَّيْف : الحُسام ، والصارم ، والعَضْب : وهو القاطع ، وغير ذلك ؛ فراجعه .

قوله : « الرُّمَح » ، قال الجوهري : جمعه رِمَاح ، وأرماح ، ومن الرماح الطوال ، وهى التى تُسميها العرب القَنَاة (بفتح القاف) .

قوله : « والقُرطاس » (هو بكسر القاف وضمةا) والقُرطَس (بالفتح) بوزن جعفر : وهو الذى يُكْتَب فيه ، والعرب تسمى الصحيفة قرطاساً من أى نوع كانت ا هـ . والقُرطاس : الكاغِد (بالذال المهملة ، ويقال : بالطاء المهملة) .

ومن أسمائه : المِزْبَر ، والمِذْبِر (بالزاي فى الأول والذال المعجمة فى الثانى) .

الكلمة	إعرابها
فالحيل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم	« الفاء » عاطفة على الأبيات التى قبلها ، و « الحيلُ » مبتدأ ، و « الليلُ » معطوف عليه . كذلك . و « تعرفنى » خبره مُقَدَّر مثله فيما قبله . و « السيف » مبتدأ وما بعده معاطيف عليه . والخبر محذوف مدلول عليه بالذكور ، فهو من الحذف من الثانى لدلالة الأول عليه .

● **الشاهد في البيت :** والشاهد في البيت : أن الكلمات السبع أسماء ؛ لدخول آل عليها .

(فائدة) : قال ابن رشيق في كتاب العمدة في باب « منافع الشعر ومضارّه » :
إن أبا الطيب المتنبي لما ذهب إلى بلاد فارس ، ومدح عضد الدولة بن بُوَيه الديلمي ، وأجزل جائزته ، رجع من عنده قاصداً بغداد ، وكان معه جماعة ، فخرج عليه قُطَاع طرق بالقرب من بغداد ، فلما رأى العلبة قَرَّ ؛ فقال له غلامه : لا يتحدث الناسُ عنك بالفرار ، وأنت القاتل : فالخيل والليل والبيداء ... إلخ ، فكَرَّرَ راجعا حتى قُتِلَ فكان سبب قتله هذا البيت . اهـ .

(فائدة أخرى) : في البيت من ألقاب البديع التغديذ وهو - كما قال الإمام الرازي وغيره - إيقاعُ أسماء مفردة على سياق واحد ؛ فإن روعى فيها ازدواج ، أو مطابقة ، أو مقابلة ؛ فذلك الغاية في الحسن . ومثاله : قوله تعالى : ﴿ وَلِبَلْوُكُمْ بِشْيءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾

[البقرة : ١٥٥]

[قال ابن هشام : فإن قلت فكيف دخلت آل على الفعل في قول الفرزدق :]

[٢]

٢ - مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الْقَرَضَى حُكُومَتُهُ
وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ^(١)

● **القاتل :** قاله الفرزدق ، واسمُه مَمَام بن غالب التميمي البصري .
لقى الإمام علي بن أبي طالب ، وروى عنه ، وعن أبي هريرة ، والحسن بن علي ، وابن عمر - رضي الله عنهم - ثُوْقَى بالبصرة سنة عَشْرٍ وَمِئَةٍ .
واختلف : لم سُمِّي بالفرزدق ؟ فقال ابن قتيبة : في الأدب الفرزدق : قَطَعَ العجين ، واحداً منها فَرَزَدَقَه . لقب به : لأنه كان جهم الوجه . زاد ابن دُرَيْد : أنه كان غليظَ الوجه جَهْمًا ؛ لأنه كان أصابه جُدْرِيٌّ في وجهه ، ثم بَرَأ منه ، فبقي وجهه جَهْمًا .

(١) يقول ابن هشام : فإن قلت : فكيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق : ما أنت بالحكم القرضي إلخ ؟
ويجب : قلت : ذلك ضرورة قبيحة .

والبيت المذكور - من قصيدة من بحر البسيط .
وسبب إنشاده البيت : ما قاله الكلبي : قال : مدح أعرابي من بني عُذرة عبد الملك بن مروان فأحسن ؛ فقال له :
أتعرف أمجى بيت في الإسلام ؟ فأجابه ، واستمر يسأله ، وهو يُجيبه إلى أن قال له :
فهل تعرف جريراً ؟ قال : لا وإني لمشتاق إليه ، فقال : هذا جريرٌ ، وهذا الفرزدقُ ، وهذا
الأخطلُ ! فأنشأ الأعرابي يقول :

فحيّا الإله أبا حَزْرة وأزغَمَ أنفك يا أُحْطَلْ
وَجْهَ الْفَرَزْدَقِ أَلَمِنْ بِهِ ودَقَّ خِيَاشِمَةُ الْجَنْدَلْ
فأنشأ الفرزدق :

ياأزغَمَ الله أنفًا أنت حَامِلُهُ ياذا الحَنَا ومَقَالَ الزُّورِ والْخَطَلِ
ما أنت بِالْحَكَمِ الْقَرَضَى حُكُومَتُهُ ولا الْأَصِيلِ ولا ذى الرَّأْيِ والجَدَلِ

فغَضِبَ جريرٌ ، وقال أحياناً ، ثم وثبَ وقبَل رأس الأعرابي ، وقال :
ياأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جاترني له ! وكانت كل سنة خمسة عشر ألفاً ، فقال عبد الملك : وله
مثلها مني ! . اهـ

● اللغة : قوله : « الْحَكَم » : الْحُكْمُ والحُكُومَةُ مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ . وهو إدراك
النسبة مع تصور الطرفين ، وهما : المحكوم به ، والمحكوم عليه ، خلافاً للحكماء في قولهم :
إن الْحُكْمَ هو : النسبة بين المحكوم به والمحكوم^(١) عليه .

و « الْأَصِيل » اسم فاعل من أَصْلَلَ (بضم الصاد) . يقال : أَصْلَلَ أَصَالَةً : إذا كان له
أصل يرجع إليه . والأَصْلُ : الْحَسَبُ . قال الكسائي : قولهم : « لا أصل له ولا فصل » .
الأصل : الْحَسَبُ ، والفصل : اللسان . اهـ . و « الرَّأْي » : مصدر رَأَى رَأياً مهموز يجمع
على آراء . والرأى هو التفكير في مبادئ الأمور ، ونظر عواقبها ، وعِلْمُ ما يقول إليه من الخطأ
والصواب . « والجَدَل » : شدة الخصومة وبعْدَ البيت :

إِنَّ الْخِصْومَةَ لَيْسَتْ فِي آيِكَ وَلَا فِي مَعْشَرٍ أَنْتَ مِنْهُمْ أَيُّهَا الْجَعْلُ

(١) والحكم : من يختار للفصل بين المتخاصمين .

الكلمة	إعرابها
ما أنت	« ما » نافية تيمية أو حجازية . « أنت » مبتدأ على الأول واسم
بالحكّم	ما على الثانى . وموضعه رفع على كلا الحالين ؛ لكونه ضميراً . خبر عن المبتدأ ، والباء زائدة ، وموضعه رفع ، أو خبر ما فموضعه نصب .
أفترضى	أل : موصولة بمعنى الذى صفة للحكّم ، وتُرضى فعل مضارع مبنى للنائب صلته .
حكومته	نائب الفاعل .
ولا الأصيل	معطوف على الحكم .
ذى رأى والجدل	كذلك .

● الشاهد : والشاهد فى البيت حيث دخلت « أل » على الفعل المضارع لشبهه باسم
الفاعل .

● من قضايا النحو : والمشهور أن ذلك ضرورة ، وهو قول الجمهور ، حتى قال الشيخ
عبد القاهر الجرجاني : إنه من أقبح الضرورات . وعند ابن مالك ليس بضرورة ؛ لأن الشاعر
متمكن من أن يقول : المرضى . وقد سبقه إلى هذا التوجيه سيويه ، ثم ابن السراج .
وسبب الخلاف : رسم الضرورة ؛ فالجمهور يقولون : ما أتى فى الشعر اضطر إليه
الشاعر أم لا . وابن مالك يقول : ما اضطر إليه الشاعر .

(٢) شواهد الأفعال

[قال ابن هشام : فعلمة الماضى تاء التأنيث الساكنة ومنه قول الشاعر : ...]

[١]

٣ - أَلَمْتُ فحيت ثم قامت فودّعت فلماً تولت كادت النفس تزهق

● القائل : جعفر بن عُلبة بضم العين وسكون اللام . وهو شاعر غزل مُقِلّ .

- اللغة : أَلَمْتُ : زارت . حيث فعل ماض من التحية . وتَوَلَّتْ : انصرفت راجعة .
تزهق : تخرج .

الكلمة	إعرابها
أَلَمْتُ	فعل ماض ، والتاء : علامة التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .
فَحَيَّتْ	الفاء عاطفة ، وحيث فعل ماض والتاء للتأنيث وفيه ضمير مستتر جوازاً هو فاعل .
ثم قامت فودعت فلما تولت	ثم حرف عطف ، وقامت وودعت مثل حيث . الفاء عاطفة . لما ظرفية بمعنى حين . تتعلق بقوله تزهق في آخر البيت ، وتولت فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر ، والجملة في محل جر بإضافة لما إليها .
كادت النفس	كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، والنفس : اسم كاد مرفوع بالضممة الظاهرة .
تزهق	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره : هي يعود إلى النفس . والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

- الشاهد فيه : قوله أَلَمْتُ حَيَّتْ ، قامت ، ودَّعت ، تولت ، كادت فإن هذه الكلمات الست أفعال ماضية بدليل إلحاق تاء التأنيث بكل منها .
[قال ابن هشام : فعلاصة الماضي تاء التأنيث الساكنة وبها استدل على أن نعم ليست اسماً كما يقول الفراء ومن وافقه كقول الشاعر : ...] .

[٢]

٤ نِعِمَّتْ جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِي وَالْمَنَى وَالْمِنَّةِ

- القائل : لم يذكر بالأصل قائله .

● **اللغة :** « نَعَمْ » : فعل جامد لإنشاء المدح غير متصرف لكونه لزم إنشاء المدح على سبيل المبالغة ، فنُقِلَ عما وُضِعَ له من الدلالة على المُضَيِّ ، وصار للإنشاء ، فهي منقولة من قولك : نَعَمْ الرَّجُلُ : إذا أصاب نعمة . و « المتقين » : جمع « متقى » . والتقى : اسم فاعل . والتقوى لغةً : قلة الكلام ، والحاجز بين الشيتين . واصطلاحاً : التحرز بطاعة الله عن مخالفته ، وامتنال أوامر الله ، واجتناب نواهيه . وهي ترك الصفات والكبائر . وهي في الشرع اسم لمن يقي نفسه ما يضره في الآخرة . قوله : « الجنة » لغة : البستان ، وهو اسم لشجر ذى ساق ، قد التفت أشجاره ، وأدركت ثماره ، وهي مشتقة من الاجْتِنَان وهو الاستتار لأنه يستر من حصل فيه ، ومنه سمي الجنين والجن لاستتارهما ، ومنه « الصوم جُنَّة » لستره ذنوب صاحبه ، وفي اصطلاح العلماء : دار الثواب في الآخرة . قوله : « دار » : الدار : المحل ، ويجمع على دُور ، وهو غير مطرود عند سيويه .

تحرك حرف العلة ، وانفتح ما قبله فقلِبَ ألفاً . قوله : « الأمانى » : جمع أُمْنِيَّة كَأَثَافِي جمع أُنْفِيَّة ، ومثله الأضاحى ، وتخفيف يائهن جائز .
قوله : « والمنى » (بضم الميم) : ما يتمناه الإنسان من السرور والمِنَّة (بكسر الميم) أى : المِنحة والفضل . أى أنه تعالى يتفضل بها على عباده .

الكلمة	إعرابها
نعمت	نعم : فعل ماض على الأصح ؛ بدليل اتصال تاء التأنيث بها .
جزاء المتقين	جزاء : فاعل . والمتقين : مضاف إليه .
الجنة	هو المخصوص بالمدح . وسَوَّغَ ذكره بعد الفاعل : أنه لما كانت « نعم » للمدح العام الشائع في كل خصلة محمودة ، المستبعد تحقيقها - سلكوا بها في الأمر العام طريقى الإجمال والتفصيل ؛ بقصد مزيد التقرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح حتى يؤديه المدح إلى المخصوص به وقيل غير ذلك فراجعه .

دار الأمانى	دار : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هى . والأمانى : مضاف إليه .
والمنى والمنة	معطوفان على الأمانى .

من قضايا النحو : ثم اختلف فى إعراب المخصوص ؛ فقليل : مبتدأ والجملة قبله خبره ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن البادشاه .

قال المرادى : وهو الصحيح . وقال ابن مالك فى شرح التسهيل : هو أولى ؛ بل هو عندى متين لسلامته من مخالفة أصله ، ولصحته فى المعنى . وقيل : خبر لمبتدأ واجب الحذف تقديره فى مسألتنا هى الجنة . وهو مذهب الجمهور ، ومنهم المبرّد ، وابن السراج ، والفارسى ، وابن جنى .
وذكر فى شرح التسهيل : أن سيبويه أجازاه . قال المرادى : عبارة سيبويه محتملة . ومن تأمل عبارته لم يجد فيها ذكراً لها اهـ .
● والشاهد فى البيت : كون نعم فعلاً ماضياً بسبب دخول تاء التأنيث الساكنة عليها اهـ .

[قال ابن هشام : وعلمة الأمر : أن يدل على الطلب وأن يقبل ياء المخاطبة ومنه هات وتعال خلافا للزمخشري فى زعمه أنها أسماء أفعال ...]

[٣]

٥ - إذا قُلْتُ : هَاتِي نَوْلِي نَمَائِلْتُ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رَيَا الْمُخْلَخِلِ

● قاله : امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِي من قصيدة له .
والقول : اللفظ الدال على معنى . و « هاتى » فعل أمر بمعنى ناولى و « نَوْلِي » من النَّوَال ، وهو الأخذ والعطاء . و « هَضِيم » بمعنى رقيق . و « الْكَشْح » الخَصْر ورِقَّتُهُ مما يُمْتَدَحُ بها . وقوله : « رَيَا الْمُخْلَخِل » معناه : حسنة محل الْخُلْخُل ليست بِحَمْشَةِ السَّاق^(١) وهو (بفتح الحاء المهملة ، وسكون الميم) : وهى الساق الرقيقة ،

(١) الحَمْش : ذقة الساقين وقلة لحمهما .

وإذا وصفت بها أضفت فقلت : امرأة حَمْشَة الساقين . اهـ . والمراد : أنها ممتلئة الساق بحيث يزينا الخَلخالُ بخلاف الرقيقة ؛ فإنها بعكس ذلك .

الكلمة	إعرابها
إذا قلت	إذا : ظرف مستقبل ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه . قلت : فعل وفاعل شرط .
هاتى	فعل أمر ، وهو مكسور أبداً إلا إذا كان لجماعة المذكّرين ، فإنه يُضَمّ . تأكيد له .
وتوليني	تمايلت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وَعَلَى : متعلق به . هضمٌ : فاعل تمايلت . والكشع : مضاف إليه . وريا : منصوب بفعل محذوف تقديره : أعنى ، أو أمدح . والمخلخل : مضاف إليه ^(١) .
تمايلت على هضمُ الكشع رَيا المخلخل	

● والشاهد في البيت : أن هاتى فعل أمر بدليل لحوقها ياء المخاطبة .

[قال ابن هشام : والعامّة تقول : تعالى (بكسر اللام) والصواب الفتح ...]

[٤]

٦ - * تعالى أقاسمك الهُمومَ تعالى *

● القائل : نسبه الدماميني في كبره على المغنى لأبى فراس الحمداني ولم يذكر له ترجمة .

والذى وقفت عليه من خط شيخنا أبى زكريا يحى الرصاع أنه منسوب لأبى

(١) هناك من يُعَرِّب : تمايلت : فعل ماضر والتاء تاء التأنيث ، والفاعل مستر جوازاً تقديره : هـ . هضم
حال من الضمير المستتر في تمايل . ويعرب رَيا : حالاً ثانية فلزم التنويه .

نُؤاس^(١)، وبعده أبيات ، وأبو نُؤاس (بضم النون) الحسن بن هانيء أبو علي الحكمي الشاعر المعروف ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة سنة خمس وأربعين ، وقيل في سنة ست وثلاثين ومئة ، وتوفي سنة خمس ، وقيل : ست ، وقيل : ثمان وتسعين ومائة ببغداد ، وعمره نحو ستين سنة . وقيل له : أبو نُؤاس لذؤابتين كانتا تُنُؤسان على عاتقه .

الكلمة	إعرابها
تعالَى أَقاسِمُكَ الهموم تعالَى	فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله . أَقاسِمُكَ : فعل وفاعل ومفعول وهو مضارع مجزوم في جواب الأمر . والهموم : مفعول ثان . الآخر تأكيد للأول . وهو بكسر اللام . وهو لحن .

● الشاهد : وفيه الشاهد ؛ حيث كسر اللام . والفصيح فَتَحُها ، وحكى الزمخشري في تفسير سورة النساء عن أهل مكة أنهم يقولون : تعالَى (بكسر اللام) للمرأة . قال : ووقع مثله في شعر أُمى نُؤاس ، وذكر البيت المذكور . والوجه : فتح اللام ؛ لأنها من الفعل ، ولام الفعل التي كان حقها أن تكسر قد سقطت ، إذ الأصل تعالَيْن ففعل فيه ما عرفت في مثله . اهـ والبيت المذكور من قصيدة قالها وهو في أسر الروم ، وقد سمع حمامة تنوح ببجبه ومطلعها :

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِبَجْبِي حَمَامَةٌ : أيا جَارِقِي لَوْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي
إلى أن قال :

أيا جَرائِنا ما أَصَفَ الدهرُ بَيْننا تعالَى أَقاسِمُكَ الهمومَ تعالَى
[قال ابن هشام : ونعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله : ...]

[٥]

٧ - لِمِيَّة - مُوحِشاً - طَلَّلَ يُلَوِّحُ كَأَنَّهُ خَلَّلَ

(١) لهله تحريف من النساخ ، وأبو فراس هو القاتل وهو ابن عم سيف الدولة أشهر ملوك بني حمدان من قصيدة له قالها وهو أسير في بلاد الروم .

● **القالل** : قاله كُثِيرُ عَزَّةٌ من قصيدة من مجزوء الرَّمَل .

وقال الدماميني من مجزوء الكامل من العَروض الثالثة .

● **اللغة** : : مَيَّة : علم امرأة . **والموحش** : المنزل الذي صار وحشاً أى قفراً لا أنيس به .
والطَّلَل (بفتح الطاء المهملة واللام الأولى) : ماشخص من آثار الدار ، أى : ارتفع لا أنيس به . **ويُلوح** : معناه يُلمح . **وخلَّل** (بكسر الخاء المعجمة) جمع خِلَّة بالكسر ، وهى بطاقة يُعشَّى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب ، وسُيُورٌ أيضاً تلبس ظهور القسيى .

الكلمة	إعرابها
لمية طلَّل موحشاً يلوح كأنه خلَّل	جَارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف محله رفع خبر مقدم . مبتدأ مؤخر . حال من طلل . مضارع مرفوع ، وفيه مستتر هو الفاعل عائد على طلل . كأنه للتشبيه ، والنصب والضمير اسمها محله نصب . خيرها .

● **والشاهد في البيت** : أن موحشاً حال من طلل ؛ فنعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا .
وكان أصله نعتاله ، فلما قُدِّم عليه انتصب على الحال على قاعدة نعت النكرة إذا تقدم عليها . اهـ الشيخ خالد في شرح التوضيح .

● **من قضايا النحو** : وما ذكر من أنه حال من النكرة هو ظاهر مذهب سيبويه .

وقيل : من الضمير المستتر في الظرف .

وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عاملي الحال وصاحبها . **والصحيح** :
المنع ؛ لأنه يجب أن يكون عاملهما واحداً .

وصحَّح ابن مالك في شرح التسهيل قول سيبويه ، وعلمه : بأن الحال خبر فجعلها
لأظهر الاسمين أولى من جعلها لأغمضهما .

قلنا : نعم لو تساويا ، ولكن التعريف أولى بالترجيح به .

وزعم ابنُ خروف : أن الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً لا ضمير فيه عند سيبويه والفراء إلا

إذا تأخر ، ولا ضمير فيه إذا تقدم ؛ ولهذا لا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه .
وَتُعَقَّب منع العطف بقول ابن جنى فى : « عليك ورحمة الله السلام » ؛ لأن العطف على
الضمير فى الظرف . اهـ .

(٣) شواهد الكلام

[قال ابن هشام : وأما معناه فى اللغة : فإنه يطلق على ثلاثة أمور : أحدها الحدث الذى
هو التكليم ، وإذا استعمل بهذا المعنى عَمِلَ عَلَى الْأَفْعَالِ كقوله :] .

[١]

٨ - قالوا : كلامك هندأ وهى مُصْنِغِيَّةٌ يشفيك قلت : صحيحٌ ذاك لو كانا

القائل : قال فى الأصل : لا أعلم قائله .

● اللغة : كلامك : اسم مصدر بمعنى التكليم ، وهندأ : علم امرأة ، وهى محبوبة هذا
الشاعر . والشفاء : ذهاب الداء ، وهو البرء . يقال : شفاه الله يشفيه بغير ألف^(١)
وهو المشهور . وحكى : أشفاه الله بالألف وهو قليلة .

الكلمة	إعرابها
قالوا	فعل وفاعل .
كلامك	مبتدأ ومضاف إليه ^(٢) .
وهندأ	مفعول بكلامك ؛ لأنه بمعنى التكليم .
وهى	مبتدأ .
ومُصْنِغِيَّةٌ	خبر . والجملة فى محل نصب على الحال من هند .
يشفيك	الفعل والفاعل المستتر والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو كلامك .

(١) أى بغير همزة فى الأول فقد قالوا : إن الهمزة للإزالة ، وأشفاه : أى أزال شفاؤه وأهلكه فهو دعاء عليه لاله .

(٢) من إضافة اسم المصدر إلى فاعله . وسياق المؤلف به مرة أخرى فى باب إعمال اسم المصدر للاستشهاد
به على أن الكوفيين يرون إعمال اسم المصدر إذا كان قد وضع لغير الحدث ثم استعمل فيه كالكلام فى البيت .

قُلْتُ	فعل وفاعل .
صَحِيحٌ	خبر مقدم .
ذَاكَ	مبتدأ مؤخر .
لو كانا	لو : حرف شرط . وكان : تامة . « والألف » للإطلاق . وجواب الشرط محذوف تقديره : لو كان ذاك صحيحاً لشفاني .

● والشاهد في البيت : أن الكلام بمعنى التكليم . وأنه يسمى كلاماً في اللغة .

[قال ابن هشام : والثاني : مافى النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد . قال الأخطل : ...]

[٢]

٩ - لا يُعْجِبُكَ مِنْ خُطِيبٍ خُطْبَةٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْكَلَامِ أَصِيلاً
إِنْ الْكَلَامَ لَفَى الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللَّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا

● القائل : قالهما الأخطل ، واسمه : غِيَاثُ بْنُ الْغَيْثِ الثُّعْلُبِيُّ فيما حكاه ابن قُتَيْبَةَ . وحكى غيره : أن اسمه غُوَيْثُ بْنُ غُوْثٍ أَحَدُ بَنِي مَالِكٍ . وَلَقَّبَ الْأَخْطَلُ لِبَدَاذِيهِ ، وَسُلَاطَةِ لِسَانِهِ . وَقِيلَ : لِكَبَرِ أَذْنَيْهِ . وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ شُعَرَاءِ الْإِسْلَامِ .
● اللغة : الخُطْبَةُ : مأخوذة من الخُطْب ، وهو الأمر المهم العظيم النازل بالناس ؛ فكانت عادة العرب إذا نزل بهم الأمر المهم قام سيدهم أو عالمهم فيهم خطيباً بما يكشف ذلك . وفي اللغة : كلام منظوم بنوع من البلاغة تفرع إليها الخواطر والفَوَادِ : القلب . قاله الجوهري . والجمع الأَفْعِدَةُ . والأَصِيلُ : القوى الذي له أصل . واللسان (يذكر ويؤنث) قال أبو عمر الشيباني : اللسان يذكر باعتبار العضو ، ويؤنث باعتبار الجارحة ، فمن ذكره جمعه على ألسنة كخِمار وأخِمرَة ، ومن أنثه جمعه على السُّن كذِرَاعٍ أَذْرُعٍ . وقال الإمام السيوطي : في التقاية في علم التشريع^(١) : اللسان من لحم رخو وردي أي يشبه الورد .

(١) نسبها لنفسه في حسن المحاضرة واسمها - أيضا - الأصول المهمة في العلوم هـ . أودع فيها خلاصة أربعة عشر علماً وزبدة مسائلها ، والعلوم التي تحويها التقاية هي : علم أصول الدين ، وعلم التفسير ، وعلم أصول الفقه ، وعلم الفرائض ، وعلم النحو ، وعلم التصريف ، وعلم الخط ، وعلم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع ، وعلم التشريع ، وعلم الطب ، وعلم التصوف . وطبعت التقاية تامة مع شرحها المسمى إتمام الدراسة بفاس عام ١٣١٧ هـ .

الكلمة	إعرابها
لا يعجبك	لا : ناهية . ويعجبك : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ومحله جزم .
من خطيب خطبة	من خطيب : يتعلق به . خطبة : فاعل .
حتى يكون	حتى : حرف جر بمعنى إلى . ويكون : منصوب بأن مضمره بعد حتى .
مع الكلام أصيلاً إن الكلام	ظرف ، ومضاف إليه متعلق بأصيلاً . إن : حرف توكيد للنسبة الخبرية ، ورفع الشك عنها . والكلام : اسمها .
لفى الفؤاد	اللام : هي اللام المرحقة ، وفي الفؤاد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره : كائن أو مستقر في محل رفع خبر إن .
وإنما جعل اللسان	وإنما : كاف ومكفوف . جعل : فعل ماض مبني للنائب . واللسان : نائب الفاعل .
على الفؤاد دليلاً	متعلق بـ « دليلاً » ، ويحتمل أن يكون في محل نصب على الحال من « دليلاً » ؛ لأنه نعت نكرة تقدم عليها . ودليلاً : مفعول ثان لجعل .

● والشاهد في البيت : إطلاق الكلام على مافي النفس وذلك في اللغة . اهـ

[قال ابن هشام : وأما قوله : « أشارت بطرف العين » إلخ فإنه نفي الكلام اللفظي ، لا مطلق الكلام ...]

[٣]

١٠ -- أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خِيفَةً أَهْلِهَا إِشَارَةً مَخْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ
فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتِّمِ

● القائل : لم يُنَبِّه بالأصل على قائله^(١).

(١) هذان البيتان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة عدتها تسعة عشر بيتاً . انظر شرح ديوانه ص ١٩٥ غنى الدين عبد الحميد .

- **اللغة : الطَّرْف (بسكون الراء) : هو البصر ، و (بفتحها) : طَرَفُ الشيء .**
وإضافته إلى العين بيانية ، كشجرٍ أراك . أى بطرف هو العين .
- **والإشارة : الإيماء . قوله : فأيقنت : أى علمت . قوله : مرحبا : هى كلمة تقال للقدام تأنيساً ، ومعناها : صادفت رجلاً لا ضيقاً . قوله : أهلاً وسهلاً : أى صادفت أهلاً ، وأتيت مكاناً سهلاً ، والمثيم : من تيمه الحب : أى استعبده وأذله .**

الكلمة	إعرابها
أشارت بطرف العين	أشارت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . ويطرف : يتعلق به ، والعين : مضاف إليه .
خيفة أهلها	مفعول لأجله ، وأهلها : مضاف إليه .
إشارة محزون	إشارة : منصوب على المصدرية ، والعامل فيه أشار ، ومحزون : مضاف إليه .
ولم تكلم	جازم ومجزوم ، وكسرت الميم لأجل القافية .
فأيقنت أن الطرف	فأيقنت : فعل وفاعل . وأن الطرف : ناصب ومنصوب .
قد قال مرحباً	قد : حرف تحقيق ، وقال : فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه . مرحباً : منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره : صادفت رجلاً .
وأهلاً وسهلاً	كذلك .
بالحبيب المقيم	يتعلق بسهولة ، والتقدير : أتيت أهلاً فاستأنس ، وأتيت مكاناً سهلاً . وجملة مرحبا ، وما عطف عليه من المصادر فى محل نصب للقول .

- **الشاهد : والشاهد فى البيت أنه أثبت للطرف قولاً ، بعد أن نفاه عنه ، وهو مؤول بأنه إنما نفى الكلام اللفظى ، لا مطلق الكلام ، وإلا لا تنقض بقوله : فأيقنت أن الطرف قد قال مَرَحَباً^(١) . اهـ**

(١) فالمراد : نفى الكلام اللفظى ، وإلبات الكلام المعنوى .

[قال ابن هشام : والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب : ..]

[٤]

١١ فَعَاجُوا فَأَتْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكُّوْا أَتْنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

● القائل : قاله : نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ الْأَكْبَرُ ، وكان عبداً أسود لرجل من أهل القرى فكاتب على نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فمدحه ، فوصله عبد العزيز ، وأدى عنه ما كاتب به .

وقيل غير ذلك ؛ فراجعه ، وسُمِّي نُصَيْباً . قال سيده : اتُّنَا بِمَوْلُودٍ لَنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فلما أتى به قال : إنه لمنصب الخلق ، فسمى نُصَيْباً . وكان شاعراً إسلامياً حجازياً من شعراء بني مروان ، والبيت من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك ، وقبله : قِفُوا حَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي لَمَعْرُوفُهُ مِنْ أَهْلِ وَدَّانِ طَالِبُ فَعَاجُوا فَأَتْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكُّوْا أَتْنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(١)

● اللغة : قوله : عَاجُوا من قولهم ؛ ما عَاجَ بالدَّوَاءِ : أى ما انتفع به ، وهو من الأفعال الملازمة للنفي . قاله ابن مالك في شرح التسهيل وقد جاء بالإثبات كما استعمله الشاعر . والشاء : ذكر الرجل بخير .

وقيل : هو الحمد : والحقيية : هى كل ما علق في مؤخر الرّجل للناقة ، كالسرج للفرس . وقيل : هى الخُرْجُ يَخْمِلُ فيه الرجل متاعه . وقيل ما يعلّق خلف الراكب . اهـ .

الكلمة	إعرابها
فعاجوا	فعل وفاعل معطوف على ما قبله .
فأتنوا	معطوف بالفاء على عاجوا .
وبالذى	متعلق بأتنوا .

(١) جاء في الشعر والشعراء أنه كان حبشياً وأمه سوداء . ويقال : إن سيدها وقع عليها فأولدها « نصيب » فوثب عليه عمه بعد موت أبيه فاستعبده وباعه من عبد العزيز بن مروان ويكنى « أبا الحجناء » .

(٢) ولما سمع سليمان هذا الشعر في مدحه أجازته وأكرمه ، وكان قد غضب لما قاله الفرزدق ، ولهذا خرج الفرزدق بعد أن استمع إلى شعر نصيب وهو يقول :

فخير الشعر أكرمه رجالاً
وشر الشعر ما قال العبيد

وأنت أهله	مبتدأ وخبر صلة الموصول لا محل لها .
ولو سكتوا	لو : شرطية ، وسكتوا : فعل وفاعل .
أنت	فعل ماض ، والتاء للتأنيث .
عليك الحقايب	جار ومجرور متعلق بأنت . والحقايب : فاعل أنت .

- **الشاهد :** والشاهد في البيت في ثناء الحقايب ، فإنه بلسان الحال لا بلسان المقال . وهذا في اللغة لا في الاصطلاح .
ومعنى البيت : أن ما حملوه على رواحلهم من العطاء يثني عليهم .

(٤) شَوَاهِدُ الإِعْرَابِ

[قال ابن هشام : وخبر المبتدأ بعد لولا محذوف وجوباً قال أبو العلاء المعري في صفة
السيوف : ..]

[١]

١٢- يُذَيِّبُ الرُّغْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمَسِكُهُ لَسَالَا

- **القاتل :** قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله التتوخي المقرئ الأعمى المتفلسف . ولد سنة ثلاث وستين وثلاث مئة بالمقرّة ، وتوفى بها سنة تسع وأربعين وأربع مئة ، ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تَذَيُّناً .
وهو من أول قصيدة طويلة من الوافر .

- **اللغة :** ويُذَيِّبُ : يُسَيِّلُ . قال الجوهري . ذاب الشيء يذوب ذوباً وذوباناً نقيض جَمَدَ ، وأذابه غيره . والرعب (بضم الراء وسكون العين) : الخوف . والعَضْبُ (بعين مهملة مفتوحة فضاء معجمة ساكنة فموحدة) : السيف القاطع . والغِمْدُ (بكسر الغين المعجمة) غِلَافُ السَّيْفِ . ويُقال له : الجَفْنُ . والإِسَالَةُ : إِبْجَادُ السَّيْلَانِ .. والمعنى : أن هذا السيف يفرع منه السيوف ، فلولا أن أعمادها تمسكها لَسَالَتْ لذوبانها من فزعها منه .

الكلمة	إعرايهـا
يذيب	فعل مضارع من ذاب مرفوع لتجرّده من ناصب وجازم .
الرعب منه	الرعب فاعله ومنه متعلق بمحذوف حال من الرعب .
كلّ غضب	كل : مفعول ، وغضب : مضاف إليه .
فلولا	حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه .
الغمذ	مبتدأ . وجمله يمسكه في محل رفع خبر .
لَسَلا	جواب لولا .

● الشاهد : والشاهد في البيت حيث ذكر الخبر بعد لولا وهو « يُمسكه » .

من قضايا النحو : وحاصل خبر المبتدأ الواقع بعد لولا : فيه طريقان :

الطريقة الأولى : تقسيمه إلى كون مطلق ، وإلى كون خاص .

والمراد بالكون : الوجود ، وبالإطلاق : عدم التقييد بأمر زائد على الوجود نحو :

لولا زيد لأكرمك . فالإكرام ممتنع لوجود زيد ، فزيد مبتدأ وخبره محذوف وجوباً ،

وهو كون مطلق أى : لولا زيد موجود ، وإن كان امتناع الجواب معنى زائداً على

وجود المبتدأ ، فالخبر مقيد ؛ كما إذا قيل : هل زيد محسن إليك ؟ فنقول : لولا زيد

لهلكت ؛ فاهلاك ممتنع لإحسان زيد ، فالخبر مقيد بالإحسان ، وإنما حذف الخبر إذا

كان كونا مطلقاً ، لأنه معلوم بمقتضى لولا إذ هي دالة على امتناع ووجود والدلول على

امتناعه هو الجواب ، والمدلول على وجوده هو المبتدأ . فإذا قيل : « لولا زيد

لأكرمك » لم يشك في أن وجود زيد منع من الإكرام فصح الحذف لتعيين المحذوف ،

وإنما وجب لسد الجواب مسدّه ، وحلوله محله .

وإن كان كوناً خاصاً - أى كوناً مقيداً بمعنى زائد على الوجود - وجب ذكره

إن فقد دليله كقوله : « لولا زيد سلمنا ما سلم من القتل » فزيد مبتدأ ، وجمله

« سلمنا » خبره ، وهو كون مقيد ؛ لأن وجود زيد مقيد بالمسألة ، ولا دليل يدل

على خصوصيتها ، فلذلك وجب ذكره ، ومنه الحديث :

« لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنت الكعبة على قواعد إبراهيم » وحكاة في

المغنى بلفظ :

« لولا قومك حديثو عهدٍ بالإسلام »^(١)، فقومك : مبتدأ ، وحديثو عهد : خبر ، وهو مقيد بالحدائثة .

ويجوز حذف الخبر وذكره إن وجد الدليل الدال عليه نحو : « لولا أنصار زيد حموه ما سلم ، فحموه خبر أنصار ، وهو كون مقيد بالحماية ، والمبتدأ دال عليها ، إذ من شأن الناصر أن يحمي مَنْ ينصّره .

ومنه بيت أنى العلاء المذكور : « فمسكته خبر الغمد ، وهو كون مقيد بالإمساك ، والمبتدأ دال عليه ، إذ من شأن غمد السيف إمساكه . وهذا التفصيل مذهب : الرماني ، وابن السجري ، والشلّوبين ، وابن مالك .

الطريقة الثانية : طريقة الجمهور أن الخبر لا يذكر بعد لولا أصلاً ، بناء عندهم على أنه لا يجوز إلا كوناً مطلقاً . وأوجبوا جعل الكون الخاص - أى المقيد - مبتدأ ، فيقال في : « لولا زيد سالمتنا ما سلم » : لولا مسالمة زيد إيانا أى : موجودة . ويقال : في « لولا أنصار زيد حموه ما سلم » : لولا حماية أنصار زيد إياه . أى موجودة .

ولحنوا المعرى^(٢) . وقالوا : الحديث مروى بالمعنى . وقال أبو الربيع : لم ترو هذه الرواية من طريق صحيح . والروايات المشهورة في ذلك : « لولا حدّثان قومك » ، « لولا حدّثة قومك » . اهـ

(٥) شواهد الاعتراض

[قال ابن هشام : الجملة المعترضة بين القول والمقول لاموضع لها كسائر الجمل المعترضة ، ومثال الاعتراض بالدعاء قول الشاعر : ..]

(١) جاء في مفتاح كنوز السنة بلفظ « لولا قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكلمة بخ ك ٣ ب ٤٨ ؛ ك ٢٥ ب ٤٢ ؛ ك ٦٥ سورة ٢ ب ١٠ ؛ ك ٩٤ ب ٩ . ومسلم ك ١٥ ح ٣٩٨ - ٤٠٥ .

(٢) وحاصل أقوال المحققين ثلاثة أحوال : حالة يجب فيها حذفه ، وحالة يجب فيها ذكره ، وحالة يجوز فيها ذكره وحذفه ، إذا علمت ذلك تبين لك أن ذكر الخبر في كلام أنى العلاء لحن عند الجمهور ، ومن باب الجائز عند المحققين ، ومن العلماء من أعرب « يمسه » بدن اشتغال من الغمد ، وجعل الخبر محذوفاً ، ليطابق مذهب الجمهور .

١٣- إن الثمانين - وبلغتها - قد أحوجت سَمعى إلى تَرْجُمان^(١)

● القائل : هو من قصيدة لأبي المنهال عوف بن مُحَلَم الخُزَاعِي يخاطب بها أبا العباس عبد الله بن طاهر مُعْتَذِراً عن وقُر في أذنيه حين دخل عليه فسَلِم عليه عبد الله فلم يسمعه ، فأخبر بذلك عوف فقال :

يَا بَنَ الَّذِي دَاثَ لَهُ الْمَشْرِقَان طُرّاً وَقَدْ دَاثَ لَهُ الْمَغْرِبَان
إلى أن قال : إن الثمانين ... إلخ .

● المعنى : إن الثمانين سَنَةً التي انتهى إليها سِنَتُهُ أحدثت في سمعه ثقلاً يخفى معه عليه الكلام ؛ فيحتاج إلى مترجم يبلّغه إياه .

● اللغة التَرْجُمان : المفسر لِللِّسان (بضم الجيم مع فتح التاء وضمها) كذا في الصحاح . وزاد في القاموس لغة ثالثة وهي : (فتح التاء والجيم معاً) كَزَعْفَرَان . يقال : قد ترجمه وعنه . أى : وترجم عنه .

الكلمة	إعرابها
إِنَّ الثَّمانين	إن : حرف توكيد ونصب . والثمانين : اسمها . منصوب
وَبُلَّغَتْهَا	بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . فعل . ونائب فاعل ، ومفعول . والجملة دعائية . أُنِي : بَلَّغَهُ يَا اللَّهُ إِيَّاهَا .
قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي	قد : حرف تحقيق ، وأحوجت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . وفاعلها ضمير مستتر عائد إلى الثمانين . وسمعى : مفعول .
إِلَى تَرْجُمان	الجار والمجرور : متعلق بأحوجت وجملة قد أحوجت وما تعلق بها خبر إن .

● الشاهد: والشاهد في قوله : وَبُلَّغَتْهَا : أنها معترضة بين إِنَّ وخبرها ؛ لأنها ليس فيها

(١) التَرْجُمان : (بضم التاء المشددة) : المترجم . جمعه : تراجم ، وتراجمة . المعجم الوسيط .

تسديد للكلام ، ولا تقوية له . بل الدعاء له بطول العمر ، أو عليه بالصيرورة إلى ضعف سمعه ، واحتياجه إلى ترجمان اه .

(٦) شواهد المثني

[قال ابن هشام : لغة بَنَحَارْث وآخَرِينَ استعمل المثني بالالف دائماً كقول الشاعر ..]

[١]

١٤ . تَزَوَّدَ مِنَّا أذْنَاهُ طَعْنَةً .

● القائل : ذكر في الأصل أنه لا يعلم قائله^(١).

● اللفظة : الزاد : الطعام الذي يُتخذ للسفر . يقال : زَوَّدْتُهُ فَتَزَوَّدَ قد يُتَجَوَّزُ به في المعاني ؛ كما تقول : التقوى خير زاد .

والأذنان : تشية أذن . قال الجوهري : الأذن تخفف وتثقل ، وهي مؤنثة تصغيرها : أذينة . (وهي بضم الهمزة مع الذال وسكونها) . وجمعها آذان . وسميت بذلك من الأذن (بفتح الهمزة والذال) وهو الاستماع^(٢).

الكلمة	إعرابها
تَزَوَّدَ مِنَّا بين أذناه طَعْنَةً	فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، ومنا : يتعلّق بتزوّد . بين : كذلك . وأذناه : مضاف إلى بين مجرور بكسرة مقدرة على الألف بمنزلة « الفتى » ، على لغة من يجري المثني بالألف دائماً .. مفعول .

(١) هذا صدر بيت وعجزه قوله : * دَخَنَهُ إِلَى هَامِي التُّرَابِ عَظِيمِ .

وقد نسب في اللسان (مادة ه ب ١) إلى هوبر الحارثي وهامى التراب : هو ما ارتفع منه وفق . ويقال : موضع هامى التراب : إذا كان ترابه مثل الهباء .

(٢) والمعنى : يصف رجلاً قتله أبطالهم ، ويذكر أنهم طعنوه طعنة واحدة فخر منها ميتاً ، لأنها طعنة غير موضع الطعن الميت .

● **الشاهد :** في التسهيل : ولزوم الألف لغة حارثية . قال المرادى في شرحه عليه : وهو محل شاهد البيت . أى لزوم الألف في الرفع والنصب والجر لغة بنى الحارث بن كعب . أجروا المثني مُجرى المقصور ، وأنشد قوله : تزود ... إلخ . وعلى هذه للغة قراءة ﴿ إن هذان لساحران ﴾ [طه : ٦٣] في أحسن الأوجه .
وذكر أبو الخطاب : أنها لغة كنانية . وقيل غير ذلك فراجعه .
وطعن يطعن (بضم العين في الماضى والمضارع) .
وطعن يطعن (بضم العين في الماضى والمضارع) في الجرح ، (وبفتح العين فيهما) أى نشب^(١) .
[قال : ابن هشام : وقال الآخر :]

[٢]

١٥- إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

● **القائل :** هو من قصيدة لأبى النجم فيما قال الجوهري^(٢) . واسمه الفضل بن قدامة ابن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عتبة بن الحارث بن إلياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجل ..

ذكره بعضهم في الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام . وقبل البيت :

وَأَمَّا لِرِيَّا^(٣) ثُمَّ وَأَمَّا وَأَمَّا هِيَ الْمُتَى لَوْ أَتَا نَلَّهَا
يَأْلَيْتُ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بَشْمَنُ تُرْضَى بِهِ مَوْلَاهَا

● **اللغة :** المجد : الكرم ، ومنه المجيد ، وهو الكريم ، وفي النهاية لابن الأثير : الشرف

(١) قال في مختار الصحاح : طعن بالرمح . وطعن : في السن : كلاهما من باب نصر وطعن فيه أى : قدح من باب نصر . وطعننا - أيضا - بفتح العين كذا في الصحاح . وفيه أيضا - والقراء يميز فتح العين من مضارع الطعن بالقول للفرق بينهما . وقال الكسائي : لم أسمع في مضارع الكل إلا الضم . وقال الفراء : سمعت : يطعن بالرمح بالفتح . وفي الديوان ذكر الطعن بالرمح وباللسان في باب نصر . ثم قال في باب قطع : وطعن يطعن لغة في طعن يطعن فجعل كل واحد منهما من البابين . فلزم التوهم .

(٢) نسب جماعة هذا البيت لرؤية بن العجاج ، وروى أبو زيد الأنصاري في نوادره أكثر الأبيات التي يروونها بيت الشاهد ، ونسبها لأبى الغول الطهوي ، وقد أنشد ابن هشام في أوضحه بيت الشاهد رقم ٤٦٠ ، والأشعري في باب أسماء الأفعال والأصوات .

(٣) ويروى : وأما لسلمى . والشطر الثاني هو صدر البيت الثاني .

الواسع . ورجل ماجد : مِفْضال كثير الخير . والمجيد : فعيل منه للمبالغة . وقيل : هو الكريم المفضل . اهـ
والغاية : مدى كل شيء . وتصغيرها : غُيَّة . وألفها منقلبة عن ياء .

الكلمة	إعرابها
إن أبأها	إن : حرف توكيد ونصب . أبأها : اسمها ، ومضاف إليه ، وعلاامة نصبه فتحة مقدرة في الألف .
وأبا أبأها	وأبا معطوف عليه . أبأها : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف .
قد بلغا غايتهما	حرف تحقيق . وبلغا : فعل وفاعل . مفعول . وعلاامة نصبه فتحة مقدرة في الألف على لغة من يجرى المثني بالألف دائماً .

(٧) شواهد جمع المذكر السالم

[قال ابن هشام : وربما سكنت راء أرضون للضرورة كقوله : ...]

[١]

١٦ - لَقَدْ ضَجَّتِ الْأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي هَذَا خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ مِثْبَرٍ

● القائل : لم يذكر قائله .

● اللغة : الْأَرْضُونَ : جمع أَرْض ، وهي اسم جنس ، ويجمع على أَرْضَى ،
وَأَرْضَاتٍ . وقد تجمع على أروض . وقالوا : أَرْضُونَ .

وقال الجوهري : الأرض مؤنثة وهي اسم جنس ، وكان حق الواحد منها أن يقال :
أَرْضَةٌ ، ولكنهم لم يقولوه . والجمع أَرْضَاتٍ . إلا أنهم لم يجمعوه عليه ، ثم قالوا :

أَرْضُونَ فجمعوا بالواو والنون ، والمؤنث لا يُجمع بالواو والنون ، إلا أن يكون منقوصاً
كثبة . ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم الألف والتاء ، فتركوا الراء على
حالتها ، وربما سكنت ، وقد تجمع على أُرُوض . اهـ .

ودليل تأنيثها : عود الضمير عليها بالتأنيث في قوله عز وجل :

[الزلزلة : ٥] .

﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾

وسميت أرضاً لأنها تُرَضُّ بالأقدام . وهداد : اسم قبيلة . والمِنْبَر (بكسر الميم
وفتح الموحدة) : مشتق من النبر وهو الارتفاع .
قال الجوهري : نبرث الشيء أثْبَرُهُ نَبْرًا : إذا رفعته . ومنه سمي المنبر .

الكلمة	إعرابها
لقد ضجّت	اللام مُوطَّئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق . ضجّت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث .
الأرضون إذ قام	فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . وإذ : حرف تعليل . قام : فعل ماض .
من بنى هداد خطيب فوق أعواد منبر	من بنى : جار ومجرور يتعلق به . هداد : مضاف إليه . فاعل . وفوق : ظرف مكان متعلق بقام . مضاف إليه . منبر : كذلك .

- الشاهد : والشاهد في البيت : سكُونُ الراء في أَرْضُونَ وهو ضرورة شعرية^(١) .
 - والمعنى : أنه استعظم وجود الخطيب من بنى هداد لكونهم ليسوا أهلاً لذلك .
- اهـ .

[قال ابن هشام : ولم تقع سنون في القرآن مرفوعة ومثالها قول القائل : ..]

(١) لقد جمع أرضاً جمع مذكر سالماً شذوذاً ، إذا جمع المذكر السالم إنما يكون للعلاء المذكرين وأرض ليس
من العلاء ومن المؤنثات . والمعروف أنهم إذا جمعوا أرضاً يحركون راءه إيذاناً بأنهم خالفوا قواعدهم في هذا
اللفظ ولكن شاعرنا جاء بهذه الكلمة مخالفة للقياس أولاً ومخالفة للاستعمال بسبب سكون الراء .

١٧ ثم انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكَأْنَهَا وَكَأْنَهُمْ أَحْلَامُ

● القائل : قال في الأصل : لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ^(١)، وقبله .

قَضِيْتُ سِنِينَ بِالْوَصَالِ وَبِالْهِنَا فَكَأْنَهَا - مِنْ قِصَرِهَا - أَيَّامُ

ثُمَّ انْتَبَتْ أَيَّامُ هَجَرِ بَعْدَهَا فَكَأْنَهَا - مِنْ طَوْلِهَا - أَعْوَامُ

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكَأْنَهَا وَكَأْنَهُمْ أَحْلَامُ

● اللغة : السَّنُونُ (بكسر السين) : جمع سَنَةٍ (بفتحها) اسم للعام واختلف في لأمه : فقليل : واو ؛ وأصله سَنَوٌ بدليل جمعه بالألف والتاء على سنوات .

وقيل : هاء ؛ بدليل جمعه على سنهات . وقولهم في اشتقاق الفعل منه : سانهت ، وسانيت . وأصل « سانيت » : سانوت ، فقلبوا الواو ياء حين تطرفت ، وتجاوزت ثلاثة أحرف . وأعوام : جمع عام ، ولا يجمع على غير ذلك . قال في المحكم : وَسُمِّيَ العام عامًا ؛ لأن الشمس عامت فيه حتى قطعت جملة الفلك .

معنى الأبيات : ومعنى الأبيات جارٍ على ما عليه علماء الأدب أن أيام السرور قصيرة ، ولو طالت ، وأيام الهجر طويلة وإن قصرت ! ..

الكلمة	إعرابها
ثم انقضت	حرف عطف على ما قبله . انقضت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث .
تلك السنون	فاعل انقضت . والسنون : بدل أو عطف بيان ^(٢) .

(١) هذا البيت من قصيدة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٣٢١ من الهجرة . وهو من الشعراء الذين لا يجمع بشعرهم . ويروى البيتان اللذان قبل هذا البيت .

أعوام وصل كان يُنسى طولها ذكر التوى . فكأنها أيام
ثم انتبت أيام هجر أردفت نحو أنى فكأنها أعوام .

(٢) فقد وقعت موقع المرفوع على الفاعلية ، لكونها بدلًا من المرفوع على الفاعلية . والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه ، وقد جاء بها الشاعر بالواو ، لأن هذه الكلمة ترفع بالواو . وتنصب . وتخفص بالياء . مثل جمع المذكر السالم إذ هي ملحقة به .

أهلها فكانها	معطوف على « السنون » . الفاء عاطفة ، والكاف للتشبيه ، وأنّ حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والضمير اسمها محله نصب .
وكأنهم	الواو عاطفة ، والكاف - أيضا - للتشبيه - وأن حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمها محله نصب .
أحلام	خبر لكأن الأولى ، وحذف من الثاني لدلالة الأول عليه .

[قال ابن هشام : اختلف في « عَضِينَ » ، فقليل أصلها عضو من قولهم : عَضِيَتُهُ تعضية
إذا فرقته - قال زُؤَيْبَةُ :]

[٣]

١٨ * وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمُعَضَى *

● القائل : قال زُؤَيْبَةُ بن العجاج . والعجاج لقب^(١) له . قال ابن خَلَّكَان : واسمه : أبو
الشعشاء عبدالله زُؤَيْبَةُ البصري .
والزُؤَيْبَةُ : خميرة اللبن ، والزُؤَيْبَةُ : الحاجة . يقال : فلان يقوم بزُؤَيْبَةِ أهله . أى
بما أَسْنَدُوا إليه من حوائجهم .
والزُؤَيْبَةُ (بالهمزة) : القطعة التى يُشْعَبُ بها الإناء والجميع (بضم الراء وسكون
الواو) إلا زُؤَيْبَةُ المسمى به ، فإنه بالهمزة .
● اللغة : الدين : المراد به هنا دين الإسلام . والمُعَضَى : المَفْرَقُ^(٢) وهو محل
الشاهد .

من قضايا النحو والصرف : واختلف فى لامة فقليل : واو من «عضوت» ، يقال : عَضَوْتُ
الشيء تعضية .

(١) المعروف أنه زُؤَيْبَةُ بن العجاج .

(٢) جاء فى المختار : غَضَى الشاة تعضية جزأها وفرقها . واحدا عَضَةً ، ونقصانها الواو أو الهاء . فقليل : عَضه
بحذف الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة . ثم قيل نقصانها الهاء ، وقيل الواو . وقال الكسائى : العَضه الكذب
والبهتان وجمعه عضون . وقيل نقصانه الواو وهو من عضوته : أى فرقته ، وقيل نقصانه الهاء وأصله عَضْهَةٌ ،
لأن العَضه والعَضِين فى لغة قريش : السحر ، يقولون للساحر عاضه .

إذا فرقتَه ، وكل فرقة عِضة . وقيل : هاء على ما قيل : إن العِضة في لغة قريش . يقولون للساحر : عاضه ، وللساحرة عاضهة . وفي الحديث :

« لعن الله العاضه والعاضهة »^(١) أى : الساحر والساحرة .

وذهب الفراء إلى أنه من العَضَاه وهو شجر عظيم له شوك .

(٢) لم يستكمل المصنف ما درج عليه من إعراب الشاهد وبيان لغوياته . وهذا الشاهد من أرجوزة طويلة لرؤبة بن المعجاج أولها :

داينثُ أزوى والديونُ ثَقَضَى فمطلت بعضاً وأدث بعضاً

● اللغة : « أروى » اسم امرأة . « مطلت » تقول : مطَل فلان بذنيه الذى عليه ،

إذا كان يسوف في قضائه ولا يؤديه . المعَضَى : اسم مفعول من عَضَاه - بتشديد الضاد - إذا جزأه وفرق .

الكلمة	إعرابها
ليس	فعل ماض ناقص .
دين الله	دينٌ : اسم ليس، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .
بالمعضى	الباء : حرف جر زائد ، والمعضى : خبر ليس منصوب محلاً .

● والشاهد فيه : في قوله « المعضى » فإن هذه الكلمة اسم مفعول من معتَل اللام المضعف الوسط مثل زكَّى ووقَّى وأدَّى ، واسم المفعول منها ، مزكَّى وموقَّى ومؤدَّى (بضم الميم في الثلاثة وفتح ما بعدها ، وتشديد الحرف الثالث .

والمؤلف قد أتى بقول رؤبة ليثبت أن عِضِينَ جمع عِضة التى قيل : إن أصلها : عِضة من قولهم : عِضَيْتُهُ تعضيةً إذا فرقه قال رؤبة . وليس دين الله بالمعضى . أى المفرق . ولعله ترك إعرابه لأنه لم يأت شاهداً على قاعدة نحوية .

(١) ذكره ابن الأثير في مادة « عَضَ » وقال نقلاً عن الهروي : ومنه الحديث : أنه لعن العاضهة والمستعضهة . قيل : هي الساحرة ، والمستحرة . وسمى السحر عَضَهاً . لأنه كذب وتخيل لاحقيقة له اهـ .

(٨) شواهد المنقوص والمقصور

[قال ابن هشام : ومن محاسن بعض الفضلاء أنه كتب إلى الشيخ بهاء الدين مشيراً إلى الألف الساكنة التي يتعذر تحريكها]

[١]

١٩ - سَلَّمَ عَلَى الْمَوْلَى الْبَهَاءِ وَصِفَ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ وَأَتْنِي مَمْلُوكُهُ
أَبَدًا يُحَرِّكُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقِي جِسْمِي بِهِ مَشْطُورُهُ مَنهُوكُهُ
لَكِنْ نَحَلْتُ لِبُعْدِهِ فَكَأَتْنِي أَلْفٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيكُهُ

● القائل : هذه الأبيات - حكى المصنف في الشذور - أنه كتب بها بعض الفضلاء من « مدينة قوص »^(١) إلى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس ، يتشوق إليه .
● اللغة : قوله المولى : يَرِدُ الْمَوْلَى لِمَعَانٍ : المنعم . الْمُغْتَق (بكسر التاء) والمعْتَق (بفتحها) ، ولغير ذلك . قوله : شَوْقِي : الشقو : سفر القلب إلى المحبوب ، واختُلف فيه : هل يزول بالوصال أو يزيد ؟ .

فقال طائفة : يزول ، لأنه سَفَرَ القلب إلى المحبوب ، فإذا وصل إليه انتهى السفر . وقالت طائفة : بل يزيد ؛ واستدلوا بقول الشاعر :

وَأَعْظَمُ مَا يَكُونُ الشَّوْقُ يَوْمًا إِذَا ذُنْتُ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ
قالوا : لأن الشوق حُرْقَةُ الْحُبِّ ، والتهاب نارها في قلب الحب ، وذلك مما تزيده المواصله .

قال بعضهم : والصواب أن الشوق الحادث عند اللقاء ، والمواصله غير النوع الذى كان عند الغَيْبَةِ عن المحبوب .

وقال بعضهم : الشوق عدمُ الْقَرَارِ ، وقلة الاضطراب ، والاشتياق : شوقٌ لذيدٍ لا يظهر فيه ألم . والفرق بينهما : أن الشوق يسكنُ عند المشاهدة . والاشتياق عكسه .
قوله : مشطوره منهوكه : المشطور - عند علماء العروض^(٢) - ما سقط منه

(١) هذه الأبيات لمحمد بن إبراهيم رضوان بن عبد الرحمن المعروف بالرعاد ، كتب بها إلى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس . ولم ينشد المؤلف هذه الأبيات للاستشهاد بها على قاعدة ، وإنما أنشدها استطرافاً لمعناها ، ولما فيها من البديع الذى يسمى التوجيه مثلاً في قوله عن الألف ، « وليس بممكن تحريكه » .

(٢) جاء في المعجم الوسيط : المشطور هو نظام شعري وحدته نصف بيت من الرجز أو السريع التامين يلتزم في جميع وحداته قافية واحدة .

نصف الأجزاء ، مأخوذ من قولك : شَطَرْتُهُ : إذا قطعته . والمنهوك : ماسقط منه
الثلثان ، وهو مأخوذ من قولك : نهكه المرض إذا أضعفه ، واستعير ذلك هنا لضعف
الجسد من شدة الشوق .

الكلمة	إعرابها
سَلَمَ على المولى البهاء وصف له شوق إليه وأنتى مملوكه	فعل أمر . متعلق به ، والبهاء : صفة للمولى . أمر . له : متعلق به . مفعول صِفَ . وإليه : متعلق بصف . أن واسمها . ومملوكه : خبرها وهى مسبوكه بمصدر معطوف على شوق . أى وصف له شوق وملكيته . منصوب على الظرفية ، متعلق بيحركنى . مضارع حَرَكَ ، والنون للوقاية ، والياء ضمير المفعول ، وإليه : متعلق بيحركنى فاعل بيحركنى . مبتدأ ، وبه : يتعلق بمشطور ، ومنهوك ؛ لأنها تنازعا . مشطور خبر أول ، ومنهوك : خبر ثان . استدرك ، ونحلت : فعل وفاعله . يقال : نحل إذا رق . اللام للتعليل ، وهو متعلق بنحلت . الفاء للسببية ، وكأن حرف تشبيه ونصب ، والياء : اسمها ، والنون الثانية : نون الوقاية . خبر أن .
أبدا يحركنى إليه تشوق جسمى به مشطوره منهوكه لكن نحلت لبعده فكأننى	فعل ماض جامد يفيد النفى من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر . خبرها . والباء : زائدة . تحريكه : اسمها .
أَلِفَ وليس بممكن تحريكه	

● الشاهد : والشاهد فى قوله : « ألف » كونها لا يمكن تحريكها .

(٩) شواهد المبنيات

[قال ابن هشام : النوع الرابع : ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية أو مكانية تركيب خمسة عشر قال الشاعر : ...]

[١]

٢٠- وَمَنْ لَا يَصْرِفُ الْوَاشِينَ عَنْهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ يَنْفُوهُ خَبَالًا
● القائل : قال في الأصل : لم أقف على اسم قائله .

● اللغة : الواشين : جمع واش وهو الذى يمشى بين المحبين بالفساد من حسدٍ يَجِدُهُ . مأخوذٌ من قولهم : وَشَيْتُ الثوبَ : إذا زخرفته وزينته ، سمي بذلك لأنه يُزَخَرَفُ أقواله بأنواع من الكذب . وهو عكس العاذل ، فإنه يكون محبا في صلاح حال المحب مشفقاً عليه مما يراه من سوء حاله .

● قوله : صباح : قال الجوهري : الصُّبْحُ : الفجر ، والصَّبَاحُ : نقيض المساء . اهـ وقال غيره : الصُّبْحُ (بضم الصاد) : أول النهار . وكسر الصاد لغة حكاها ابن مالك في مُثَلِّثِهِ . وقيل : بل من الحمرة التى فيه عند ظهوره ، وبها سمي الصبح . وقال ابن فارس : يقال : إن صباحة الوجه إنما سُمِّيَت للحمرة والصُّبْحُ : الحُمْرَة . اهـ . قوله : مساء : مصدر أَمْسَى : إذا دخل في وقت المساء ، وهو الزوال للغروب . قوله : خبالا : أى : فاسد العقل . قال في المحكم : الحَبَلُ : فساد العقل .

والمعنى : أن من يُصْغى لقول الوشاة ، وما ينقلون له من الأقوال المزينة يحدث له فساد العقل .

● الشاهد : والشاهد في قوله : صَبَاحَ مَسَاءٍ ؛ إذ أصله : كُلُّ صباحٍ ومَسَاءٍ ؛ فحذف العاطف ، ورُكِبَ الظرفان تركيب خمسة عشر^(١) قصداً للتخفيف .

الكلمة	إعرابها
مَنْ لَا يَصْرِفُ	اسم شرط جازم مبتدأ في محل رفع . لانافية ويصرف فعل الشرط مجزوم بمن . والفاعل ضميره

(١) فهو مبنى على فتح الجزئين في محل نصب على الظرفية الزمانية .

والواشين عنه صباح مساء يفغوه خبالاً	مستتر عائد على من باعتبار لفظها . مفعوله . وعنه : متعلق بيصرف . مركبان متعلقان بيصرف أيضا . جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون والهاء مفعول به . حال من الضمير في يفغوه ^(١) .
--	--

[قال ابن هشام : وتقول : فلان يأتينا يوم يوم أى يوماً لهوما : أى كل يوم قال الشاعر :

[٢]

٢١- آتِ الرِّزْقُ يَوْمَ يَوْمٍ فَأَجْمِلْ طَلَباً وَابْغِ لِلْقِيَامَةِ زَادًا

● القائل : لم يذكر بالأصل قائله .

● اللغة : آتِ : اسم فاعل من الإتيان بمعنى الجيء . والرزق (بفتح الراء) مصدر .
ويصح كونها بكسرهما اسم مصدر . ويوم : من الأسماء الشاذة التي فاؤها وعينها حرفا
علة ، ونظيره في الشذوذ : « ويح » و « ويل » و « ويب » مع أن « يوماً » مخالف لها
بأن فاءه ياء ، وعينه واو .

قال بعض الحفاظ : ولا أعلم له نظيراً أعنى : وجود اسم ثلاثي فاؤه ياء ، وعينه
واو . وجمع يوم أيام ، وأصله : أيوام ، اجتمعت ياء وواو ، وسُبِقَتْ إحداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء ، وأدْغِمَتِ الياءُ في الياء . قوله : فَأَجْمِلْ طَلَباً : هو بقطع الهزمة :
أى اطلب بخشوع . وقوله : وابغ : أى حَصِّلْ .

قوله : للقيامَةِ زَادًا : أى يوم قيام الخلق من قبورهم بين يدي خالقهم ، وقيام
الحجة لهم وعليهم . وأوّل يوم القيامة من النفخة الثانية إلى استقرار الخلق في الدارين ،
وبين نفخة الإمامة ، ونفخة الإحياء أربعون سنة على الصحيح . زَادًا : الزاد : قال
الجوهري : طعام يتخذ للسفر . تقول : زودت الرجل فتزود . والمَزْوَدُ : ما يجعل فيه
الزاد . وأراد بالزاد هنا : العمل الصالح .

(١) هناك من أعربه مفعولاً ثانياً ليغوه . وخبر المبتدأ الذي هو اسم الشرط قيل : هو جملة الشرط وحدها !
وقيل : هو جملة الجواب وحدها . وقيل : هو الجملتان معا . وهناك من يرجح هذا الأخير وإن كان العلماء
قد رجحوا خلافه .

● **الشاهد :** والشاهد في البيت في يومَ يومَ حيث حُذِفَ العاطف ورُكِّبَ الظَّرْفَانِ تركيبَ خمسة عشر للتخفيف .

[قال ابن هشام : ومثال ماركب من ظروف المكان قول الشاعر : ..]

[٣]

٢٢- نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

● **القاتل :** قاله : عبيد^(١) بن حُصَيْن بن معاوية بن نوح التميمي ولُقِّبَ بالراعي لقوله :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ جَعَأُهَا مَرَعَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا
وَنُسِبَ لغيره .

● **اللغة :** نحى : من الحماية ، وهى الدفع . والحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يَحْمِيَهُ من الأهل والعشيرة . يقال : رجل حامي الحقيقة . أى شهم بمعنى بطل . والبطل بمعنى القوى الشجاعة التى تَبْطُلُ شِجَاعَةً كُلَّ شَجِيعٍ عِنْدَهُ . اهـ .

الكلمة	إعرابها
نحى حقيقتنا بعضُ القوم يسقط بينَ بَيْنَ	فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء . مفعوله . ونا : مضاف إليه . مبتدأ ومضاف إليه . مضارع . ظرفان مركبان تركيب خمسة عشر مبنيان على الفتح للتخفيف ، وهما بعد التركيب في موضع نصب على الحال من القوم . والعامل فيه يسقط . والحال هنا جامدة ، وأول

(١) هو عبيد الأبرص الأسدى . وقد قتل قومه حُجْرًا أباً امرئ القيس ، فأنذروهم امرؤ القيس وهددهم وفي ذلك يقول عبيد :
« يَا ذَا الْخَوْفِ نَا بَقِيتْ أَبِيهِ إِذْ لَأَلَّ وَحِينَا »

بالمشتق ، وهو وسط ، أى : وبعض القوم يسقط فى حال كونه متوسطاً .

● **الشاهد :** والشاهد فى قوله : **بَيْنَ بَيْنًا ؛** إذ أصله **بين هؤلاء^(١) وبين هؤلاء ؛** فأزيلت الإضافة ، وركب الاسمان تركيب خمسة عشر اهـ .

[قال ابن هشام : ومثال ما ركب تركيب خمسة عشر من الأحوال قول الشاعر : فى وصف ثور
يطعن الكلاب بقرنه :] .

[٤]

٢٣- **يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَلُ أَخْوَلًا**

● **القائل :** قاله الحارث البرجمي يصف به ثوراً وخشيئاً يطعن الكلاب بقرنه حين أخذها تريد جرحه .

● **اللغة :** الرّوق : القرن . والضاريات : جمع ضارٍ وهى الكلاب من ضرا الكلب بالصيد **ضَرَاوَةً :** أى تعود . والقين : الحداد . وأخْوَلُ أَخْوَلًا : أى شيئاً بعد شيء .

الكلمة	إعرابها
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ	فعل مضارع . وعنه : جَارٌّ ومجرور يتعلق به . فاعل يساقط والهاء مضاف إليه . مفعول به ليساقط . منصوب على نزع الخافض . أى كسِقَاطٍ^(٢) . و شَرَارٍ : مضاف إليه .

(١) قال صاحب المفصل : ما تضمن ثانيه معنى حرف بنى شطراه ، لوجود علة البناء فيهما ، وما خلا من التضمن أعرب . اهـ وقد تبين لك أن الأصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فأزيلت الإضافة وركب الاسمان ، وهما - حين ركبها - على معنى واو العطف .
(٢) وهناك من يعربه مفعولاً مطلقاً عاملاً يساقط .

في محل نصب على الحال من روقه . والعامل فيه : يُساقط ،
والألف الأخيرة للإطلاق .

● الشاهد : والشاهد فيه أُخْوَلُ أُخْوَلُ حيث حذف العاطف وركب الظرفان تركيب خمسة عشر . ومعنى أُخْوَلُ أُخْوَلُ : متفرقين . اهـ .

[قال ابن هشام : وإذا أخرجت شيئاً من هذه الظروف والأحوال عن الظرفية والحالية تعينت الإضافة وامتنع التركيب قال الشاعر : ...]
[٥]

٢٤ - وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٍ مَا أَرَدْنَا جَزَاءَكَ وَالْقُرُوضُ لَهَا جَزَاءُ
● القائل : قال : لم أقف على اسم قائله^(١) .

● اللغة : ولولا : تقدم الكلام عليها^(٢) . ويوم : ظرف متصرف لمفارقتها الظرفية . وهو هنا مبتدأ ، والجزاء : معنى المكافأة . والقروض . جمع قرض . قال الجوهري : القرض (بالفتح) ما تعطيه من المال يُتَقَضَّاه . والقرض (بالكسر) لغة فيه . وقال النووي في التحرير : القرض (بفتح القاف وكسرهما) وممن حكى الكسر ابن السكيت وآخرون عن حكاية الكسائي .

الكلمة	إعرابها
لولا يَوْمٌ يَوْمٍ	حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه . مبتدأ ، ويوم : مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره : موجود .
ما أَرَدْنَا والقروض ^(٣) لها جزاء	نافية . وأردنا : فعل وفاعل . مبتدأ ، وجزاء : خبر . ولها : متعلق بجزاء لكونه مصدرأ .

(١) هو للفرزدق كما في لسان العرب .

(٢) في البيت الأول من شواهد الإعراب * فلولا الغمد يمسه لسالا * فارجع إليه .

(٣) هناك من يُعرب جملة والقروض إلخ هكذا :

والقروض : الواو واو الحال . القروض مبتدأ أول مرفوع بالضممة الظاهرة ، لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجزاء مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة هذا المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ السابق ، وجملة المبتدأ السابق وخبره في محل نصب على الحال .

● الشاهد : والشاهد في البيت أن « يومٌ يومٍ » لما خَرَجَا عن الظرفية أُعْرِبَا . اهـ .

[قال ابن هشام : النوع السادس : الزمن المبهم المضاف لجملة فهذا النوع يجوز له فيه الإعراب والبناء على الفتح ، ثم تارة يكون البناء أرجح من الإعراب ، وتارة العكس فالأول إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني كقول الشاعر : ...] .

[٦]

٢٥ - على حين عابت المشيب على الصبا وقلت : ألمأضح والشيب وازع !؟

● القائل : هو من قصيدة - من بحر الطويل - للناطقة الذبياني واسمه زياد بن معاوية . وقيل : زياد بن عمرو بن معاوية ، و « النابغة » لقب له . وإنما لُقِبَ به ؛ لأنه لم يقل شعرا حتى صار رجلا ، وساد قومه ، فلم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر بعد ما كبر ، فسُمِّي النابغة . قال الدماميني : معنى عابت : لُمْتُ والصبا (بكسر الصاد المهملة) : الميل إلى الجهل . يقال : صَبَا يَصْبُو صَبْوَةً . والصَّخُو : الإفاقة من السكر . والوازع : المانع . يعنى أنه بكى لأجل شوقه وميله إلى محبوبه ، ثم رجع إلى نفسه بالملامة على الانهماك في سكر الصبوة ، ووبخها على عدم الصحو منه مع وجود المانع من التلبس بتلك ، وهو الشيب الذي لا يليق بصاحبه التَّلَطُّح بأدناس من الشهوات ، إذ البياض قليل الحمل للدنس^(١) .

الكلمة	إعرابها
على حين	على : الأولى بمعنى في كما في قوله تعالى : ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾ [القصر : ١٥] أى في وقت غفلة يتعلق بعابت . وحين : مجرور بعلى .
عابت المشيب على الصبا	فعل ماض وفاعل . والمشيب : مفعول . يتعلق بعابت أيضا . وعلى : للتعليل أى لأجل الصبا ، كما

(١) وقد قيل : بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون اللطخة أظهر .

في قوله تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾

[البقرة : ١٨٥] أى : لأجل هدايته إياكم .

فعل ماض وفاعل .

الهمزة للاستفهام التوبيخى . ولَمَّا : من الجوارم . وَأَصْحُ
مجزوم به وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

متبداً . وازعج : خبره . من وازعتُ الرَّجُلَ إذا كففته عما
لا يليق . والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال
من فاعل « أَصْحُ » المستتر فيه .

وقلت

أَلَمَّا أَصْحُ

والشيبُ وازع

● الشاهد : الشاهد في البيت : في حين ؛ حيث يجوز فيه البناء على الفتح ، والكسر
بالإعراب .

من قضايا النحو :

واختلف في علة البناء : فقيل للتناسب ، وهو قول البصريين . وقال ابن مالك :
لشبه الظرف حيثئذ بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة إليه وإلى غيره .
وذلك أن « قمت » مثلاً من قولك « حين قمت » كان كلاماً تاماً قبل دخول حين
عليه ، وبعد دخولها حدث له افتقار لشبه حين وأمثاله بأن . اهـ .

[قال ابن هشام : والثاني كقول الشاعر :]

[٧]

٢٦- تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى عَلَى حِينِ التَّوَاصِلِ غَيْرِ دَانَ

● القائل : لم يذكر قائله .

● اللغة : تَذَكَّرَ : مَصْدَرُهُ التَّذَكُّرُ ؛ فيحتمل أن يكون مطاوع ذَكَّرْتُهُ كذا فتذكَّره .
ويحتمل أن يكون للتكثير ؛ لأن تَفَعَّلَ قد يكون للتكثير . وذكر فَعَّلَ . يقال : ذكر
الشئ بلسانه : إذا تلفظ به . وذكر القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى :

﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾

عن الكسائي : أن الذَّكْرَ إذا كان بالضمير فهو مضموم الذال ، وإن كان باللسان
فهو مكسورها . وقال غيره : لغتان لمعنى واحد . اهـ والتواصل : مصدر تواصل بمعنى
وصل وهو القرب . وسُلَيْمَى : اسم امرأة محبوبه الشاعر . والدَّثْوُ : القرب .

الكلمة	إعرابها
تذكر ما تذكر	فعل ماضٍ . ما : موصولة مفعول تذكر . وتذكر : الثانية صلة ما .
من سئِمَى	جار ومجرور متعلق بتذكر الثاني أو بمحذوف حال من الموصولة . والجملة صلة .
على حين	يتعلق بتذكر أيضا .
التواصل غير دان	مبتدأ . وغير : خبر ، ودان : مضاف إليه .

● والشاهد في البيت : « حين » حيث يجوز فيه الإعراب والبناء . والكسر على الإعراب أرجح عند الكوفيين ، ومال إلى مذهبهم أبو على الفارسي من البصريين . وتبعه ابن مالك .

والبناء ورد به السماع في قول الشاعر :

*** على حين الكرام قليل ***

فإنه روى بفتح حين اهـ .

[قال ابن هشام في قوله تعالى : «ومنا نون ذلك» (الجن : ١١) لو جاءت لقراءة برفع نون لكان ذلك جائزاً كما قال الآخر : ...]

[٨]

٢٧- أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونَهَا

● القائل : قاله : موسى بن جابر .

● اللغة : أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التقريرى . الرؤية بمعنى العلم . والحماية : الدفع . والحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يحميه من الأهل والعشيرة . قال الجوهري : الموت : ضد الحياة . وقد مات يموت موتاً ، ويمت أيضاً - فهو ميت وميت بالتخفيف والتشديد في الباء . وقوم موتى ، وأموات ، وميتون . قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء^(١) !
ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى :
﴿ لِنُخَبِّئَهُ بِهٖ بِهٖ بِلَدَةٍ مَّيِّتَةٍ ﴾ [الفرقان : ٤٩] ولم يقل : مَيِّتَةً .

الكلمة	إعرابها
أَلَمْ تريا أَتَى حَمِيْتُ حقيقتي وباشرت حد الموت والمون دُونُهَا	الهمزة للاستفهام . وَلَمْ : حرف نفى وجزم وقلب . مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون . أَنْ واسمها . وَحَمِيْتُ : فعل وفاعل . مفعول ^(٢) . فعل وفاعل . وحد الموت : مفعول ومضاف إليه والجملة معطوفة على جملة حميت والجميع : خبر أن موضعه رفع . مبتدأ . ودونها : خبر ومضاف إليه .

● والشاهد : في قوله : « دونها » أنه روى بالرفع على الإعراب ، وإبهامه وإضافته إلى مبني وهو الضمير . ومعنى إبهامه : عدم فهم معناه دون إضافته اهـ .

(١٠) شواهد المبني على الفتح

[قال ابن هشام : وأما ما يستحق فيه البناء على الياء لاضابطه : أن يكون الاسم مثني أو جمع مذكر سالماً . قال الشاعر :] .

(١) وقد جاء مع هذا البيت في شواهد النحو :
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مِنْ يَمِيشٍ كَيَّأً كَاسِفاً بِأَلْهِ قَلِيلِ الرَّجَاءِ
وهما من كلام عدى بن الرعلاء .

والشاهد في البيتين : كلمة « مَيِّت » ثلاث مرات بسكون الياء ومرة رابعة بالتشديد . وقد اختلف العلماء فقيل : التشديد والتخفيف لغتان ، والمعنى واحد ، وقيل : التشدد معناه الذي فيه الحياة ، ولكنه في تعب وجهه ، وتخفف معناه الذي فارق الحياة ، وقيل عكسه .

(٢) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لتري ، فإن كانت بصرية لم تحتاج إلا إلى مفعول واحد هو هذا المصدر ، وإن كانت علمية فهي بحاجة إلى مفعولين سدت جملة أن ومعمولها مسدداً .

٢٨- تَعَزَّرَ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَّعًا وَلَكِنْ لُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ

- القائل : لم يذكر بالأصل قائله . وهو من الطويل .
- اللغة : تَعَزَّرَ : أَمَرٌ مِنَ الْعَزَاءِ ، وهو الحمل على الصبر عند المصيبة . فَلَا : الفاء للتعليل . إِلْفَيْنِ : تشنية إلف ، وهو المؤلف . وَرَادَ : جمع وارد . المنون : الموت . العيش : الحياة .
- وقيل في تفسير قوله تعالى : ﴿ رَيْبُ الْمُنُونِ ﴾ [الطور : ٣٠] هو الموت . وقال المهدي : هو الدهر . وقال ابن عطية : المنون : من أسماء الموت ، وبه فسر ابن عباس . ومن أسماء الدهر : وبه فسر مجاهد . وقال الأصمعي : المنون : واحد لا جمع له . وقال الأحنس : هو جمع لا واحد له . اهـ
- المعنى : والمعنى ليس لأحد البقاء في الدنيا ، ولابد من الموت ، ويتبع بعضهم بعضاً كَوُرَادِ الماء .

الكلمة	إعرابها
تَعَزَّرَ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَّعًا وَلَكِنْ لُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ	فعل أمر مبني على حذف الألف ، وفاعله مستتر فيه . والفاء للتعليل ، ولا نافية عاملة عمل إن . اسمها مبني على الياء . وبالعيش : متعلق بِمُتَّعًا . مُتَّعًا : متع : فعل ماض وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة في محل رفع خبر لا . ولكن : حرف استدراك . متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، والمنون : مضاف إليه . وتتابع : مبتدأ مؤخر .

- الشاهد : والشاهد في قوله « إِلْفَيْنِ » حيث جاء بالياء والنون في حالة البناء الذي كان حقه في المعرب النصب فهو مبني على الياء . اهـ

[قال ابن هشام : وقال الآخر :]

٢٩- يُخْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُئُونُ
 ● القائل : لم يُذكر قائله .

● اللغة : يُخْشَرُ الْحَشَرُ : الْجَمْعُ ، ومنه حَشَرَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ إِذَا جَمَعَهُ ، وصار في
 عُرف الشرع : البعث من القبور . الناس : قال السمين الحلبي في إعرابه : الناسُ اسم
 جمع لا واحد له من لفظه ، وهو حقيقة في الآدميين ، ويطلق على الجن مجازاً ، واختلف
 النحويون في اشتقاقه : فذهب سيبويه والفراء أن أصله همزة ونون وسين والأصل أناس
 اشتقاقاً من الأنس ، قال الشاعر :

وماسمي الإنسانُ إلا لنسيه ولا القلب إلا أنه يتقلب

لأنه أنسَ بجوِّاء ، وقيل : بل أنسَ بربه ، وقيل في الاشتقاق غير ذلك فراجعه .
 بنين : جمع ابن ، وقياس جمعه السلامة : « ابنون » كما يقال في تشيته : ابنان ، ولكن
 خالف تصحيحه تشيته . . عَنَّتْهُمْ : (بفتح العين المهملة والنون وسكون المثناة فوق)
 بمعنى أهمتهم . شُئُونُ : جمع شأن وهو الخطب .

الكلمة	إعرابها
يُخْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ	فعل مضارع مبنى للنائب . الناسُ : نائب الفاعل . لا : نافية للجنس ، وبنين : اسمها مبنى على الياء وخبر لا محذوف . ولا آباء : معطوف عليه . إلا : حرف استثناء ، وجملة « عَنَّتْهُمْ » في موضع رفع خبر لا ، ولا يضر اقتترانه بالواو ، وليست حالاً خلافاً للعيني ؛ لأن واو الحال لا تدخل على الماضي التالي إلا . نصّ على ذلك الإمام ابن هشام في باب الحال من التوضيح .

● الشاهد : لابنين . أنه مبنى على الياء .
 وذهب المبرد : إلى أن المجموع والمثنى على حَذِّه مبنيان لا معربان بناء على أن التشية

والجمع عَارِضًا التضمن أو التركيب في علة البناء ، ولو صح ذلك لزم الإعراب في يازيدان ، ويازيدون . ولا قائل به . اهـ

[قال ابن هشام : وأما ما يستحق فيه البناء على الكسر أو الفتح فضابطه أن يكون جمعا بالألف والتاء المزينتين قال الشاعر : ...]

[٣]

٣٣- إن الشباب الذى مَجَّدَ عواقبه فيه نَلَّدَ ولا لذاتٍ للشَّيبِ
● القائل : قال سلامة بن جندل السعدى .

● اللغة : المجد : الكرم ، والمجد : الكريم ، وقد مَجَّدَ (بالضم) فهو مجيد . وقال ابن السكيت : الشرف والمجد إنما يكونان بالآباء . يقال : رجل شريفٌ ماجد : له شرف أى : آباء متقدمون فى الشرف . قال : والحَسَبُ والكرم يكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، ويؤيد قول ابن السكيت قول امرئ القيس :

ولكنما أسعَى مجد مؤثِّل وقد يُدْرِكُ المجد المؤثِّل أمثالى
لأن المجد المؤثِّل هو الموروث .

ويحتمل : أن يكون المجد ما يكتسبه الرجل بنفسه بدليل قوله : « أسعى » والسعى إنما يكون لتحصيل ما لم يكن للإنسان ، والوراثة : لا يسعى لها ، لأنها حاصلة ، والشَّيبُ : بياض الشعر الأسود .

الكلمة	إعرابها
إن الشباب الذى مجد عواقبه فيه نَلَّدَ ولا لذاتٍ	حرف توكيد ونصب . والشباب : اسمها منصوب بها . الموصول وصلته فى محل نصب صفة للشباب ، وعواقبه : مرفوع بمجد ؛ لأن المصدر يعمل عمل فعله . وجملة « فيه نَلَّدَ » من الفعل والفاعل خير إن . لا نافية عاملة عمل إن ، ولذاتٍ اسمها . يجوز فيه الفتح والكسر .

وهو محل الشاهد : والكسر قول الأكثر ، ورجح في التسهيل الفتح ، ونصه :
والفتح في نحو : « ولا لذات » أولى من الكسر . المرادى في شرحه .

من قضايا النحو : يعنى أن المجموع بزيادة ألف وتاء لا يتعين بناؤه على ما ينصب به ؛ بل يجوز
أن يُبنى على الفتح - وهو أولى من الكسر ويروى بالوجهين قول الشاعر : * ولا لذات *
والفتح أشهر .

وإذا ثبت ذلك عند العرب عُلِمَ ضعف من عَيّن الكسر ، أو الفتح ، أو الكسر
مع التنوين . وبهذا قال ابن خروف . ولو وقفوا على السماع ما اختلفوا . وفرّع بعض
المغاربة الوجهين على الخلاف في « حركة اسم لا » : فمن قال : هي إعراب ؛ كسر ،
ومن قال : إنها بناء ؛ فتح .

● معنى البيت : ومعنى البيت : إذا تعقبت أمور الشباب وجدت عواقبه العز ، وليس
في الشيب ما ينتفع به لما فيه من الهرم والعلل . اهـ

[قال ابن هشام : إذا تكرر اسم لا جاز في جملة التركيب خمسة أوجه (الفتح ،
والرفع) في الأول فإن فتحته جاز في الثانى ثلاثة أوجه : (الفتح والرفع والنصب) مثال
الرفع قول الشاعر : ...]

[٤]

٣١- هذا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بَعِيْنِهِ لَا أَمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ^(١)

● القائل : هو من قصيدة لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم . شاعر جاهلي ،
وكان يبرأه ويخدمها ، وكانت مع ذلك تؤثر أخاه يقال له : « جُنْدُب » وكان أبوه وأهله
يؤثرونه عليه فانتبذ من ذلك وقال قصيدة مطلعها :

يَا جُنْدُبُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ وَأَخْوَكُ يَنْفَعُكَ - الَّذِي لَا يَكْذِبُ

إلى أن قال :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيْهَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

(١) يروى هذا البيت : * هذا لعمركم * إلخ .

هذا وَجَدَكُمْ .. البيت ، وبعده :

عجباً لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب
ولجُندِبِ سهل البلاد وغربها ولي الملام وخبثهن المجدِبِ

● اللغة : الجَدَ : أبو الأب . والخَبْتُ : الحَرْبُ وكل أمر فيه شدة . والحِيسُ (بفتح الحاء ، وبالسین المهملتين بينهما هاء آخر الحروف ه ساكنة وهو تمر يُخلَطُ بسمن وأقط وسويق ثم يُذْلَكُ حتى يختلط . والصُّغَارُ (بفتح الصاد) الذَّلُّ والهوان . .
قال في القاموس صَغَرَ كَكُرْمٍ صَغَاراً ، انتهى المراد منه .

الكلمة	إعرابها
هذا وَجَدَكُمْ	مبتدأ مبني محله رفع . وجدكم : الواو للقسم . وَجَدَكُمْ مجرور بها .
الصُّغَارُ بعينه لأَمْلى	هو الخبر . بعينه : تأكيد للصغار ، والباء زائدة . لا : نافية عاملة عمل إن ، وأَمْ : اسمها محله نصب ، ولي : خبرها .
إن كان ذاك	إن : حرف الشرط ، وكان : فعل الشرط محله جزم وهي تامة . وذاك : فاعلها أى إن وقع ذلك ، أو حدث ذلك . ويحمل أن تكون ناقصة وذاك اسمها ، والخبر محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره : لأَمْلى ولا أب إن كان ذلك مُرضياً لى وجواب الشرط محذوف لسد ما قبله مَسَدَه . والتقدير : إن كان ذاك التعب من أمى وأنى .
ولا أب	بالرفع عطفاً على محل لامع اسمها .

● وهو محل الشاهد : وَوَجْهُهُ : أنَّ لا الأولى عاملة عمل إن . ولا الثانية زائدة ، وما بعدها معطوف على محل لا الأولى مع اسمها . فعند سيبويه : يجوز أن يُقَدَّرَ لهما معا خبر واحد ؛ لأنه خبر مبتدأ ، وما عطف عليه .

وعند غيره لا بد لكل واحد من خبر لثلا يجتمع لا والابتداء في رفع الخبر الواحد .
ويجوز أن تُجْعَلَ « لا » الثانية غير زائدة ، وهي ملغاة أو عاملة عاملة عمل ليس .

[قال ابن هشام : ومثال النصب قول الآخر : ...]

[٥]

٣٢- لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا حُلَّةً اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

- القائل : قاله أنس بن العباس بن مرداس وقيل : هو لأيى عامر جد العباس بن مرداس .
- اللغة : النسب : بمعنى الانتساب . والحُلَّة (بضم الحاء المعجمة) : صفاء المودة والصداقة التي تخللت فصارت خلاله . والخَرْقُ : قال الجوهري : خرقت الثوبَ وخرقته فأنخرق ، وتخرَّقَ واخرَّورَّقَ وفي ثوبه خَرْقٌ وهو في الأصل مصدر اهد المراد منه .
- والخِرْق (بكسر الخاء المعجمة) الشابُّ الظريف الكامل الخُلُقُ والخَلْقُ ، وبالفتح : الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف . وبالضم : الجهل والحُمق .

الكلمة	إعرابها
لا نَسَبَ	لا : نافية عاملة عمل إن ، ونَسَبَ : اسمها .
اليَوْمَ	منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف تقديره : كائن ، أو مستقر خبر لا .
ولا حُلَّةً	ولا الثانية : زائدة ، وما بعدها منصوب منون معطوف على محل اسم لا عند ابن مالك . وعند غيره على لفظ اسم لا ؛ لأنه لما اطرَّد بناء اسمها معها على الفتح نُزِلَت منزلة العامل المُحْدِث للفتحة الإعرابية .

من قضايا النحو :

وأما الخبر فلا يجوز عند سيبويه أن يقدر لهما خبر واحد بعدهما ؛ لأن خبر لا الأولى

مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخول لا عنده ، وخبر ما بعد لا الثانية مرفوع بلا الأولى ، لأن الناصبة لاسمها غير عاملة في الخبر عنده كما يقول غيره ، فيلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين ، وهو لا يجوز ؛ فيجب أن يقدر لكل منهما خبر على حياله .

وعند غيره يقدر لهما خبر واحد ، لأن العامل عندهم « لا » وحدها ، ويجوز أن يُقَدَّر لكل خبر .

● والشاهد فيه : فتح الأول ، ونصب الثاني على زيادة لا للتأكيد . وقال يونس : هو مبنى ولكنه تُؤَن للضرورة وليس بشيء . اهـ

[قال ابن هشام : وإن رفعت الاسم الأول جاز لك في الثاني وجهان : (الفتح والرفع) فالأول كقوله في هذا البيت]

[٦]

٣٣- فلا لغو ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مُقيمٌ^(١)

● القائل : قاله أُمَيَّة بن أبي الصلت من قصيدة من الوافر يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها ، وأحوال يوم القيامة وأهلها .

● اللغة : اللغو : الباطل من الكلام ، ومنه اللغو في الإيمان لما لا يعقد عليه القلب . وقد لغا في الكلام يلغو لغواً . ومنه « فقد لغوت »^(٢) ويروى « فقد ألغيت » .

وقال الجوهري : لغا يلغو لغواً أى : قال باطلاً . والإثم : قال الجوهري :

(١) هكذا يروى التحفة هذا البيت ، وهو عند التحقيق مُلَفَّق من بيتين ، وصواب الإنشاد هكذا :

فلا لغو ولا تأثيمَ فيها ولا خين ، ولا فيها مُقيمٌ
وفيه لحم ساهـــــرة وبحر وما فاهوا به أبداً مُقيم

(٢) استشهاد بلفظ الحديث ورد في الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات وذكره المنذرى ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة عن أبى هريرة ولفظه : « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت » . وعقب المنذرى بقوله : لغوت : قبل معناه خبت من الأجر ، وقيل تكلمت ، وقيل : بطلت فضيلة جمعك ، وقيل : صارت جمعك ظهراً ، وقيل : غير ذلك . وورد في الحديث الذى رواه ابن خزيمة في صحيحه « فقد لغوت وألغيت » .

الذَّئِبُ ، وقد أُثِمَ الإنسان (بالكسر) إثماً ومأثماً : إذا وقع في الإثم ، فهو آثم ، وأثيم ، وأثوم أيضاً ، وأثمه يَأْثِمُهُ ويَأْثِمُهُ : أى عَدَّه عليه إثماً فهو مأثوم ، وآثمه (بالمد) : أوقعه في الإثم . وأثمه (بالتشديد) : أى قال له : أثمت .

الكلمة	إعرابها
فلا لغوً ولا تأثيم	لا : عاملة عمل ليس . ولغوً: اسمها . وخبرها : فيها . مبنى على الفتح لأنه مفرد ، وهى عاملة عمل إن وتقدير : الخبر فى هذا كالوجه الذى قبله سواء على المذهبين .
وما فاهوا به	ما : موصولة مبتدأ . فاهوا : فعل وفاعل صلة الموصول . به : يتعلق بفاهوا .
أبدأ	منصوب على الظرفية متعلق بفاهوا . وجملة فاهوا وما تعلق به صلة الموصول لا محل لها .
مقيم	خير . ويحتمل تعلق أبدأ بمقيم ، وهو الأظهر . أى الذى تلفظوا به مما يشتهون حاصل موجود أبدا لا ينقطع ولا يغيب .

● والشاهد فيه : رفع الأول وفتح الثانى .

(١١) شَوَاهِدُ الْمَبْنِىِّ عَلَى الْكُسْرِ

[قال ابن هشام : النوع الثانى : ما كان اسماً للفعل وهو على وزن فعال قال الشاعر : ...]

[١]

٣٤ - * خَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا خَذَارٍ *

● القائل : لم يذكر قائله^(١).

● اللغة : حذارِ اسم فعل نائب عن « آحذر » الذى هو فعل أمر .

من قضايا النحو : واسم الفعل : ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً .

والمراد بالاستعمال : كونه أبداً عاملاً غير معمول ؛ فخرجت المصادر والصفات فى نحو : ضرباً زيداً ، وأقائم الزيدان ؛ فإن العوامل تدخل عليها ، وكون هذه الألفاظ أسماء حقيقة لا أفعال ، وهو الصحيح الذى عليه جمهور البصريين . وقال بعض البصريين : إنها أفعال استعملت استعمال الأسماء .

وذهب الكوفيون : إلى أنها أفعال حقيقة على الصحيح . والأرجح أن مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان ؛ بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان .
وقيل : إنها تدل على الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا بأصل الصيغة .
وقيل : مدلولها المصادر .

هل لها موضع من الإعراب ؟

واختلف هل لها موضع من الإعراب ؟ : فذهب كثير من النحويين منهم الأخفش : إلى أن أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب ، وهو مذهب ابن مالك ، ونسبه بعضهم إلى الجمهور .

وذهب المازنى ومن وافقه : إلى أنها فى موضع نصب . ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان . وذهب بعض النحاة إلى أنها فى موضع رفع بالابتداء ، وأغناها مرفوعها عن الخبر ، كما أغنى فى نحو : أقائم الزيدان ؟ .

الكلمة	إعرابها
حَذَارِ	اسم فعل أمر بمعنى احذر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت ، وحذار الثانى تأكيد له حيث أكدت الجملة الثانية الجملة الأولى .
من أراما حنا	جار ومجرور متعلق بحذار .

(١) هو من شواهد سيبويه ، وهذا الشاهد من كلام أبى النجم الفضل بن قدامة العجل .

● والشاهد فيه : حَذَارٍ حَيْثُ بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ^(١).

[قَالَ ابْنُ مَشَامٍ : وَقَالَ الْآخَرُ : ...]

[٢]

٣٥ - * تَرَاكُهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكُهَا*^(٢)

[قَالَ ابْنُ مَشَامٍ : وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ : ...]

[٣]

٣٦ - هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي
فَلَا يَغْرُزُكُمْ مَنِّي ابْتِسَامٌ فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي

● القائل : هما من قصيدة لأبي الفرج السأوى يرثى فخر الدولة . وذكر المؤلف لهما ليس على سبيل الاستدلال ، ولكن للتمثيل لأن أبا الفرج السأوى ليس ممن يُحْتَجُّ بكلامه .

● اللغة : الدُّنْيَا : (بضم الدال) وحكى ابن قتيبة كسرهما واختلف في حقيقتها . فقيل : هي ما على الأرض من الهواء والجو .

وقيل : كل المخلوقات من الجواهر والأعراض . قال ابن حجر : والأول أولى . لكن يُزَادُ فيه : فيما قبل قيام الساعة . ويطلق على كل حين مجازاً . والبَطْشُ : الأخذ

(١) قال الأعلم : الشاهد في قوله : « حَذَارٍ » وهو اسم لفعل الأمر الواقع موقعه ، وكان حقه السكون ؛ لأن فعل الأمر ساكن إلا أنه حُرِّكَ لالتقاء الساكنين ، ولُحِصَ بالكسر لأنه اسم مؤنث ، والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك .

أنت تذهين ونحوه . اهـ كلامه . (٢) هذا ولم يتعرض المصنف للشاهد [رقم ٣٥] وهو * تَرَاكُهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكُهَا * وهو من شواهد سيويه ولم ينسبه ولا نسبه الأعلم ولعله سقط من الناسخ . وإعرايه :

تراكها : تراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول به مبنى على السكون في محل نصب . من إبل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المفعول به . تراكها جملة من اسم الفعل وفاعله ومفعوله مؤكدة للجملة السابقة . والشاهد فيه : قوله : « تراكها » في الموضعين حيث اشتق من مصدر الفعل الثلاثي الذي هو ترك اسما على زنة فعال واستعمله بمعنى فعل الأمر وبناءه على الكسر فوضع تراكها مكان اتركها .

الشديد عند الغضب والتناول عند الصلوة . والفَتَك : العذر . والأخذ فُجاءة .
 والتبسم : تحريك الشفتين من غير صوت . والضَحِك : القهقهة بصوت . وأراد
 بذلك ما يناله من سرور ومالٍ وجاهٍ .
 ● والمعنى : : أن هذا الكلام يُفهم من لسان حال الدنيا ، فمن ناله منها سرور ، فلا
 يغترّ به ؛ إذ قد يعقبه تكدر .

الكلمة	إعرابها
هي الدنيا تقول	هي : ضمير الشأن وهو مبتدأ ، والدنيا : خبره ^(١) . تقول : فعل مضارع مرفوع .
بملاء فيها حَذَارٍ من بطشى وفسكى	متعلق بمحذوف . فيها : في مضاف إليه . وها مضاف إليه اسم فعل . والثاني : تأكيد له . متعلق بحَذَارٍ . معطوف عليه . وجملة : حَذَارٍ ، وما عطف عليه ، مَحْكِيَّةٌ بالقول . محلها نصب . وجملة : « تقول وما بعده » في محل نصب على الحال من الدنيا .
فلا يفرركم	الفاء عاطفة . ولا ناهية ، ويفرركم (بفك الإدغام) : محزوم بها .
مِنِّي ابتسامٌ فقولى مضحك والفعل مبكى	منى : يتعلق بيفرركم . وابتسام : فاعل . قولى : مبتدأ ومضحك خبر . الفعل مبتدأ ومبكى خبر .

(١) وقد أعربه العربون بغير ذلك فقالوا هي ضمير الشأن . وهو مبتدأ . مبى على الفتح في محل رفع . الدنيا
 مبتدأ بأن مرفوع بضمه مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . تقول : فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر
 فيه جواز تقديره : هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني . وجملة المبتدأ الثاني وخبره في
 محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو ضمير الشأن

● والشاهد : في قوله : « حذار » أنه اسم فعل بمعنى احذر مبنى على الكسر على وزن فَعَالٍ .

(تنبيه) : في البيت من أنواع البديع المطابقة في قوله : مضحك ومبكي وهى الإتيان بلفظين متضادين ، فكأن التكلم طابق الضد بالضد ، ومثالهما في القرآن العظيم : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾ [النجم : ٤٣ - ٤٤] وقسمه بعضهم إلى طباق السلب والإيجاب وهو : أن يأتي التكلم بجملتين أو كلمتين : إحداهما موجبة ، والأخرى منفية ، وقد نظم منصور بن الفقيه هذا المعنى فقال :

قد قلْتُ - إذ مدَّحو الحياة وأطنبوا - في الموتِ أَلْفَ فضيلةٍ لا تُعرَفُ
منها : أمانٌ لقائه بلقائه وفراقُ كُلِّ معيشَةٍ لا تُنصفُ
ومن طباق السلب قول البحترى حيث يقول :
يقض لي من حيث لا أعرف الهوى ويسرى إليَّ الشوق من حيث أعلم

[قال ابن هشام : فأما قوله : « أطوف ما أطوف » .. فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة ..]

[٤]

٣٧- أطَوْفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

● القائل : قاله الخطيئة ، ويكنى أبا مليكة . ولُقِّبَ بالخطيئة لقصره وقربه من الأرض . وقيل : غير ذلك^(١) . وهو جاهل إسلامي . قال ابن قتيبة : ولا أراه أسلم إلا بعد وفاة النبي - ﷺ - . ونسبه مُتَدَاوِعٌ بين قبائل العرب . كان ينتمى إلى كل واحدة منها إذا غضب من الأخرى .

● اللغة : أطَوْفُ : أى أكثر الطواف وهو من الدوران . قوله : آوَى : أى أُرْجِعَ ، وألتجىء (وهو بمد الهزمة وقصرها) أى : أنضم . وكل منهما يجيء لا زماً ومُتَعَدِّياً لكن القصر في اللازم ، والمد في المتعدى أشهر .

ويقال : أوى يا أوى أَوْيًّا . ومصدر الممدود : إيواءٌ على إفعال . قوله : قَعِيدَتُهُ : يعنى زوجته . قال المبرد : قيل لها : « قعيدة » لعودها في البيت . وفي الصحاح :

(١) ارجع إلى كتابنا « اضحك مع الخطيئة » .

قَعِيدَةُ الرجل : امرأته ؛ وكذلك قِعَادُهُ . والقعيدة من الرمل التي ليست مستطيلة .
والقَعِيد : المُقَاعِد قال الله تعالى : ﴿ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق : ١٧] .
والبيت من قصيدة من بحر الوافر يهجو به امرأته فيقول : أَطَوَّفُ نَهَارِي كُلَّهُ فِي
طَلَبِ الرِّزْقِ ، فَإِذَا أُوَيْثُ عِنْدَ اللَّيْلِ فَأِنَّمَا آوَى إِلَى بَيْتِ صَفْتِهِ أَنْ الْقَاعِدَةَ فِيهِ امْرَأَةٌ
دَنِيَّةٌ لَيْثِمَةٌ . قوله : لَكَاعٍ : أى خسيصة .

الكلمة	إعرابها
أَطَوَّفُ ما أطَوَّفُ ثم آوى إلى بيت قعيدته لَكَاعٍ	مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم . ما : مصدرية ظرفية . والتشديد في أطَوَّفُ للتكثير ، أى : أَطَوَّفُ الطَوَافَ الكثير . وهو من المصادر السادة مَسَدَ الظرف (مفعول مطلق) . معطوف على أَطَوَّفُ . إلى بيت : متعلق بآوى . مبتدأ وخبر في محل جَرَّ صفة لبيت .

● والشاهد في البيت : استعمال « لكاع » في غير النداء ، وهو لا يستعمل إلا في
النداء ، وهذا ضرورة ، أو يُؤَوَّلُ بما أوله به الشيخ . والتقدير : قعيدته يقال لها :
يالكاع ، فيوافق القياس . وكذلك لُكْعُ ، وملكمان مخصوص أيضا بالنداء . وقد
استعمل في غيره ، قالوا : رجل ملكمان ، وامرأة ملكمان . وفي الحديث : « لا تقوم الساعة
حتى يلى الأمور لُكْعُ بن لُكْع »^(١) أى : خسيس ابن خسيس .

[قال ابن هشام : وهذه الأسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات : إحداها لأهل الحجاز
وهى البناء على الكسر مطلقا ، وعلى هذا قول الشاعر : ...]

(١) الذى رواه الترمذى عن حذيفة . والطبرانى فى الأوسط عن أنس رضى الله عنه . وذكره العجلونى فى كشف
الغفاء [برقم ٣٠٠٤] « لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس لُكْعُ بن لُكْع » وذكره ابن الأثير فى غريب
الحديث مادة « لُكْع » . وقال : وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث : « أنه - عليه السلام - جاء يطلب الحسن
ابن على قال : « أنتم لُكْع » فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل . اهـ النهاية فى غريب الحديث .

٣٨- إذا قالت حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

- القائل : لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ وَالِدُ حَنِيفَةَ وَعَجَل ، وَكَانَتْ حَذَامُ امْرَأَتَهُ .
- اللغة : حَذَامُ وَهِيَ : بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَذْمِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ . وَقِيلَ : السَّرْعَةُ .

والقول : هُوَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى . وَالصَّدَقُ : مُطَابَقَةُ الْخَبَرِ لِلْوَاقِعِ ، وَافِقُ الْإِعْتِقَادِ أَمْ لَا .

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان ، واختلف في العامل فيها على مذهبين : أحدهما : أنه شرطها ، وهو قول المحققين ، فتكون بمنزلة متى ، وحيثما ، وأيان . وقول أئى البقاء : بأنه مردود بأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف - غير وارد ؛ لأن « إذا » عند هؤلاء غير مضافة كما يقول الجميع إذا جزمت ^(١) . والثاني : أنه مافى جوابها من فعل أو شبهه ، هو قول الكثيرين . ورده في المغنى بأمور ^(٢) . فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . فاعل ، ومَحَلُّهُ رَفْعٌ ، لأنه مبنى على الكسر . وجملة فصدقوها معطوفة على جملة : قالت . والفاء رابطة للشرط بالجواب ، وإن حرف توكيد ونصب ، والقول اسمها .
قالت حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ	
ما قالت حَذَامُ	ما : موصولة بمعنى الذى صفة للقول . وقالت : فعل ماض

(١) قال في المغنى كقوله : * وإذا تُصِيبَكَ خصاصة فتحمل * .

(٢) فارجع إليه في الكلام على إذا .

والتاء علامة التأنيث ، والجمعة صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره : قالت . وحذفه كثير إذا كان منصوباً بالفعل أو بالوصف . وحذام : فاعل مبني على الكسر في الموضعين .

وبالأصل للبيت المذكور حكاية ، فراجعها . إذ تحببت الوقوف عليها ، وإنما تركتها للاستغناء عنها^(١).

[قال ابن هشام : والثانية إعرابه إعراب مالا ينصرف مطلقاً ، والثالثة لجمهورهم ، وهي التفصيل بين أن يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر كما قال الشاعر : ...]

[٦]

٣٩- مَتَى تَرِدْنَ يَوْمًا سَفَارٍ تُجَذِبُهَا أَدْنِيهِمْ يَزْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّرَا

● القائل : قاله الفرزدق .

● اللغة : الورد : هو الشرب من الماء ، والوصول إليه . وسَفَارٍ : اسم لبئر بنى مازن ابن مالك . والأَدْنِيهِمْ : تصغير أدهم ، وهو الأسود . والمستجير : (بالجيم والزاي) : طلب الماء لأرض أو ماشية . يقال : استجرتُ فلاناً فأجازني : إذا طلبت منه ماء لأرضك أو ماشيتك فأعطاك . والمعَوَّر (بفتح العين المهملة والواو المشددة) : اسم مفعول ، من قولك : عَوَّرْتُهُ عن الأمر : صرفته عنه . قال أبو عبيد : يقال للمستجير الذي يطلب الماء إذا لم يُسْقَ : قد عَوَّرْتُ شَرَبَهُ .

الكلمة	إعرابها
متى	اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب .

(١) والشاهد فيه : قوله « حذام » في الموضعين : فإن الرواية فيه بكسر آخره . وهو فاعل في الموضعين . فدل ذلك على أنه مبني على الكسر : إذ لو كان معرباً للزم أن يرتفع بالفاعلية طاهراً . فلما لم يرتفع لفظاً علمنا أنه مرفوع محل . وهذا هو البناء .

تُردَن	مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ومحلّه الجزم بمتى .
يَوْمًا	منصوب على الظرفية متعلق بترد . وقال في المغنى : يمتنع أن يكون بدلًا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ، ويمتنع أن يكون ظرفًا لتجد لثلا ينفصل « تُرد » من معموله وهو « سفار » بالأجنبي ، فيتعين أن يكون ظرفًا ثانيًا لترد اهـ .
سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أَذْيَهُمْ	مفعول به لترد : مبني على الكسر في محل نصب ، وتجد : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط . بها : يتعلق بتجد . أديهم : مفعول تجد .
يُزْمَى	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستتقال . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا يعود على أديهم ، والجملة في محل نصب صفة لأديهم .
المستجيرُ المعورًا	المستجير : مفعول . المعور : صفة .

● والشاهد في البيت : بناء سَفَارٍ على الكسر على مذهب الحجازيين .

من قضايا النحو : واختلف التميميون في ذلك على لغتين : فطائفة منهم - وهم الأقل - يمنعونه من الصرف . واختلف في علة ذلك ، فقال سيبويه : للعلمية والعدل عن فاعله ، ويرجحهم : أن الغالب على الأعلام أن تكون منقولة .

وقال المبرد : للعلمية والتأنيث المعنوي كزئيب ، ويرجحهم : أنهم لا يدْعُونَ العدل في طَوَى .

والأكثر منهم - وهم الطائفة الثانية - يفصلون فيه : بين أن يختم بالراء ؛ فيوافقون فيه الحجازيين ؛ وإن لم يختم بها فيمنعونه الصرف ، وإنما كان الكثير عندهم البناء على الكسر ، لأن مذهبهم الإمالة ، فإذا كسروا توصّلوا إليها ولو منعوه الصرف لا تمتنع . قاله الخليل .

[قال ابن هشام : وقال الأعشى فجمع بين اللغتين التميميتين : ...] .

[٧]

٤٠ - أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أُودِيَ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٌ

● القائل : قالهما الأعشى من قصيدة له . واسمه ميمون بن قيس ، ويكنى أبا بصير ، وهو جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي - ﷺ - يريد الإسلام ، ومدحه بقصيدة مشهورة ، ف قيل له : إنه يحرم الخمر والزنا ، فقال : أئْتَمَعَ منهما ، ثم أسلم ، فمات قبل ذلك بالجمامة .

● اللغة : الهمزة : للاستفهام ، وهو طلب الفهم ، وهو هنا تقريرى ، ومعناه : حَمَلْتُ المَخَاطَبَ على الإقرار والاعتراف بأمرٍ قد استقر عنده ثبوته أو نفيه .
ويجب أن يليها الشيء الذى تقرّره به ، وقد وليها هنا الفعل المقرر به .
والرؤية : بمعنى العلم . وإِزَمَ : اسم قبيلة ، وعاد : اسم بلدهم . وأودى بها : أهلكها .
والدهر : الزمان .

الكلمة	إعرابها
أَلَمْ	الهمزة للاستفهام كما تقدم . ولم حرف نفى وجزم وقلب .
تَرَوْا إِرْمًا	مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وإِرمًا مفعول تروا .
وعاداً	معطوف عليه .
أودى بها	أودى : فعل ماض ، وبها يتعلق به .
الليل والنهار	الليل : فاعل ، والنهار : معطوف عليه .
وَمَرَّ دَهْرٌ	مَرَّ : فعل ماض ، ودَهْرٌ : فاعل .
على وبار	جار ومجرور متعلق بمَرَّ .
فهلكت	الفاء عاطفة ، وهلك : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث .
جهرةً وبارٌ	وجهرة : حال من فاعل هلكت . وبارٌ : فاعل .

● والشاهد فيه : حيث بنى «وباره» الأول على الكسر ، وأعراب «وباره» الثانى إعراب مالا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتانيث ؛ لكونه على وزن

« فَعَالٍ » لأنه اسم بلدة . وقال أولاً : « هلكت » على معنى القبيلة ، وثانياً « وبار » بالتذكير على معنى الحَيِّ^(١) .

[قال ابن هشام : النوع الخامس « أمس » ، وفيه ثلاث لغات : إحداهما البناء على الكسر مطلقاً ، وهي لغة الحجاز . قال الشاعر : ...]

[٨]

٤١- اليومَ أَعْلَمُ ما يَجِيءُ به وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ
● القائل : قيل : قاله تُبَّع بن الأقرن ، ونسبه القالي إلى روح بن رباح ، وقيل غيرهما . وقبله .

مَنَعَ البقاءَ ثَقُلُ الشَّمْسِ وَطَلَّوْغُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْفِى
وَطَلَّوْغُهَا حِراءَ صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفراءَ كالْوَرَسِ^(٢)

الكلمة	إعرابها
اليوم أعلم	منصوب ^(٣) على الظرفية بفي مقدرة ، وهو متعلق بأعلم ، وهو على تقدير : لا أعلم . وأعلم مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه .
مايجي به	ما موصولة مفعول به لأعلم محلها نصب . ويجيء مضارع مرفوع ، وبه يتعلق به . والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) وقيل : إن « وبار » الثاني ليس باسم كوبراء الذى فى حشو البيت ، بل الواو عاطفة ، وما بعدها فعل ماض وفاعل ، والجملة معطوفة على قوله « هلكت » وقال أولاً : هلكت بالتأنيث على معنى القبيلة ، وثانياً باروا بالتذكير على معنى الحى . وعلى هذا القول فتكتب « وباروا » بالواو والألف كما تكتب ساروا : كما قال ابن هشام .

(٢) قيل إن القائل أسقف نجران . وقد استشهد مؤلف الشذور فى التوضيح بالشرط الأخير من البيت الأول * ومضى بفصل قضائه أَمْسٍ * فى ما لا ينصرف (رقم ٤٨٤) وذكر البيتين بعده ابن منظور فى لسان العرب (أم س) .

(٣) ويجوز أن يعرب مبتدأ مرفوعاً بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومضى بفصل قضائه	مضى : فعل ماض . بفصل : يتعلق به ، قضائه : مضاف إليه . فاعل مضى محله رفع .
أمس	

● محل الشاهد : أمس . وهذا مذهب الحجازيين لتضمنه معنى لام التعريف . والكسرة فيه لالتقاء الساكنين .

من قضايا النحو . ولبنائه عندهم شروط :

أحدها : أن يكون مرادًا به معيّن ، وهو اليوم الذى قبل يومك .

ثانيها : مالم يضاف .

ثالثها : مالم يقترن بالألف واللام .

رابعها : مالم يُصَغَّر .

خامسها : مالم يُكْسَر .

سادسها : مالم يقع ظرفا .

فإن اختل أحد هذه الشروط ، بأن تُكَّر نحو أمس ، أو أضيف نحو أمسنا ، أو عُزِف نحو الأمس ، أو صُغِّر نحو أميس ، أو كُسِّر نحو أموس ؛ فهو معرب . قال الإمام ابن هشام الأنصارى - فى التوضيح - إجماعًا .

[قال ابن هشام : الثانية : (عرايه) (عرايه) مالا ينصرف مطلقا ، وهى لفة بعض بنى تميم ، وعليها قوله : ...]

[٩]

٤٢ - لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالَى حُمَسَا

قال بالأصل : قائله مجهول ، ونعده :

يَأْكُلْنَ مَا فِي رِحْلِهِنَّ هَمَسًا لَا تَرُكُ اللَّهُ لَهْنَ ضَرْسًا
وَلَا لَقِيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا نَعَسًا فِيهَا عَجَوَزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسًا
لَا تَأْكُلُ الرِّزْدَةَ إِلَّا نَهَسًا

● اللغة : العجائز : جمع عجوز ، وهى المسنة من النساء والسَّعَالَى : جمع سَعْلَاة .

وهي الأنثى من الجن . وقيل : الفاجرة من الجن وقال في الصحاح : السعلاة : أحيث الغيلان ، وكذلك السعلا . يُمَدّ ويقصر . والجمع السعالى ، وفيه أيضا الغول (بالضم) والجمع أغوال ، وغيلان ، وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول . المعنى : أنه رأى هؤلاء العجائز ، فتعجب من أكلهن وشبَّهَهُنَّ بالسعالى لقبحهن .

الكلمة	إعرابها
لقد رأيت عجبا مُدَّ أَمْسَا	اللام : لام القسم . وقد : حرف تحقيق . رأيت : فعل وفاعل . عجا : مفعول . حرف جر بمنزلة في وهو متعلق برأيت . والألف في أمسا للإشباع ، وهو مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعدل عن الألف واللام . وهو محل الشاهد .
عجائزا خَمْسَا	منصوب على البدل من قوله : عجا . صفة لعجائز ، أو بدل ، أو عطف بيان . ويروى : خُمْسَا (بالحاء المهملة مضمومة) جمع خَمْسَاء وهي الشديدة .

[قال ابن هشام : وإذا أريد بأمس يوم من الأيام الماضية ، أو كمس ، أو دخلته آل ، أو أضيف أعرب بإجماع ، قال الشاعر : ...]

[١٠]

- ٤٣ - مَرَّثَ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أَمُوسَ ثَمِيسُ بِنَا مِيسَةَ الْعَرُوسِ
- القائل : قال بالأصل : لا أعلم قائله^(١).
 - اللغة : مِيسَةَ : مِشْيَةُ السُّرُور ، وهي (بكسر الميم) على وزن فِعْلَةٍ ؛ لأن المراد

(١) أنشده في اللسان عن جماعة ، ولم يعين قائله .

أهَيْثَة . والعُرُوس : الذى بنى بامرأته . والعِرس (بكسر العين) : المرأة المبنى بها .
والعُرس (بضم العين) : الاسم . ومنه :
« إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة عرس فيجب »^(١) أى : إلى طعام إعراس . اهـ .
الإعراب :

الكلمة	إعرابها
مَرَّت بنا أَوَّل من أموس	مَرَّ : فعل ماضٍ . والتاء للتأنيث . وبنا : يتعلق به منصوب على الظرفية متعلق به أيضا . من أموس : متعلق به أيضا .
تميس بنا مِيسَة العروس	مضارع مرفوع . وبنا متعلق به . مِيسَة : منصوب على المصدر . والعروس : مضاف إليه

● والشاهد : جمع أمس على أموس^(٢) .

[قال ابن هشام : إذا نخلت آل ، أمس ، أعرب بإجماع . قال الشاعر : ...]

[١١]

٤٤ - فَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

● القائل : قاله نُصَيْب بن رباح الشاعر الأموى بالولاء .

● اللغة : الأَمْس : اسم اليوم الذى قبل يومك .

من قضايا النحو :

كادت : قال فى جوهر العقيان : اِخْتَلَفَ فى اقتضاء « كاد » الفعل نفيا وإثباتا : فمنهم من
زعم أن نفيه إيجاب ، وإيجابه نفى .

(١) مما اتفق عليه الشيخان : « إذا دعى أحدكم إلى الولاية فليأتها » رقم ٩٠٦ . والحديث هنا « إذا دعى أحدكم
إلى وليمة عرس فليأتها » ذكره السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ « فليجب » وعزاه لمسلم وأبى داود عن ابن
عمر بن الخطاب .

(٢) وهو معرب ؛ ألا تراه مجروراً بالكسرة الظاهرة بعد حرف الجر ؟ وذلك لأن الجمع من خصائص الأسماء ،
وخصائص الأسماء علة قاذحة فى البناء ، إذا وجدت منعت منه .

فإذا قلت : كاد زيد يقوم . معناه : قارب القيام ولم يتم .
 وإذا قلت : ما كاد زيد يقوم . معناه : قام إلا أنه بعد جهد ومشقة حتى قال بعضهم على جهة اللغز :
 أَنْخِرْتِي هَذَا الْعَصْرَ مَا هِيَ لَفْظَةٌ جَرَتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمِ وَتَمُودُ
 إذا استعملت في صورة النفي أثبتت وإن أوجبت قامت مقام جُحُود ؟
 وزعم غير واحد : أن الصواب فيها أنها كسائر الأفعال : نفيها نفي وإيجابها إيجاب .

قال : لأنها للمقاربة ؛ فإذا انتفت المقاربة انتفى - عقلا - الفعل .
 فإن قيل : قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة : ٧١] مع أنهم قد فعلوا يرد مازعموا .
 قلت : هو إخبار عن أول أحوالهم .
 وقال بعضهم : لم يختلف الناس في « كاد » إذا لم يصحبها نفي أن الفعل الكائن بعدها لم يحصل .

وأما إذا صحبها النفي : فإما أن يكون قبلها أو بعدها ؛ فإن كان قبلها : فهو محتمل الحصول بعد العسر ، أو لا يحصل رأساً . وإن كان بعدها : مثل : كاد ألا يقوم .
 وجب أن يكون حاصلًا فيتحصل منها أربعة أقوال :
 الأول : أنها على عكس المعلوم من أن نفيها لإيجاب ، وإيجابها نفي .
 الثاني : أنها على المعلوم من أن نفيها نفي ، وإيجابها إيجاب .
 الثالث : الفرق بين أن يكون نفيها متأخرا أو متقدما ، فإن كان متأخرا وجب حصول الخبر ، وإلا كان محتملا للحصول وعدمه فلا يتعين لأحدهما إلا بقرينة أو سياق أو عُرف .
 الرابع : العُرف هو المعين لها حكما من هذه الأحكام لا غير اهـ .

عودة إلى اللغة : قوله : الشمس : سميت شمساً ؛ لأنها تخفى ثم تطلع أخذاً من المرأة الشَّمُوس : التي تطالع الرجال ، ولا تطيعهم ، ودابة شمس : أي فاجرة تتبع التخلف . ويقال : شمس الشيء ظهر لضوئها وتوقدها . ويقال لها : الذكاء ، يقال : ذَكَيْتُ النار تذكية وذكا (مقصور) : إذا ألهبتها . ويقال لها : الجونة (بالجم) ، وكل أبيض جَوْن . والأسود جَوْن ، وهو من الأضداد .

ومن أسمائها : الغزالة ، واشتقاقها من سرعة الدوران ، ولذلك سمي المغزل ؛ لكثرة دورانه . والغزال : من أسماء الظباء إذا تحرك أيضا ، وقَوَى ، وأكثر الدوران . وإيا الشمس : ضوءها (مقصور) ، ويقال : أضاء الشمس : ممدود مفتوح . ورواه بعض البصريين (بالكسر والمد) . ويقال لضوء الشمس : الشعاع . ومن أسمائها : المهة (بفتح الميم) . ومنه قول الشاعر :

ثم يجلو الظلام ربّ رحيمٍ بهاةٍ شعاعها منشور
(فائدة) :

ونظم بعضهم أسماء الشمس فقال :

أَسْمَاءُ شَمْسٍ السَّمَا حُذِّهَا مَنْظَمَةٌ فَاتَّظَمَ فِيهِ إِشَارَاتُ وَتَلْوِيحُ
جُمَانَةٌ وَذُكَاؤُ جَوْنَةٍ وَكَذَا سَبُوحٌ تَالِيهَا فَالْعِلْمُ مَمْوُحُ
سِرَاجٌ جَارِيَةٌ بَيَاضُ مَشْرِقَةٍ أَمْ ضَمْلَةٌ عَدَّوْا قَرَصَهَا بُوْحُ
إِيَّا إِيَاءُ أَيْاءُ وَالْمَهَاءُ وَزِدْ غَزَالَةٌ مِنْ سَائِرِ حَائِهَا نُوحُ
وَتَكْمِيلُ الْكُلِّ حَتْمًا بِالْبَوَاحِ عَلَى نَشْرُ بِهِ لِنَظْمٍ مَجْمُوعٍ وَمَشْرُوحُ

الكلمة	إعرابها
فإني وقفت	الفاء : عاطفة . إني : إن واسمها . وقفت : فعل وفاعل خبرها .
اليوم	منصوب على الظرفية متعلق بوقفت .
والأمس قبله	بالجر معطوف على اليوم عطفت توهم . قبله : ظرف ومضاف إليه .
بيابك	يتعلق بوقفت .
حتى كادت	حرف جر بمعنى إلى . كادت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث .
الشمس تغرب	اسمها . تغرب : خبرها .

● والشاهد : في « الأمس » أنه روى بفتح السين على أنه ظرف معرب لدخول « ال » عليه .

وروى بالكسر^(١). وتوجيهه : إما على البناء . وتقدير « ال » زائدة ؛ أو على الإعراب ، على أنه قدر دخول في على اليوم ، ثم عطف عليه أمس عطف توهّم : أعنى توهّم دخول في على اليوم .

(١٢) شواهد المبنى على الضم

[قال ابن هشام : في المبنيات ما لزم الضم وهو أنواع : النوع الأول ما قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من الظروف المبهمة كقول الحماسي : ...]

[١]

٤٥ - لَعَمْرُكَ لَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلْ عَلَى آيْنَا تَعْدُو النِّيَّةُ أَوَّلُ

● القائل : قاله مَعْنُ بن أَوْس من قصيدة من بحر الطويل وفي ديوان الحماسة لأبي تمام .

● اللغة : العَمْرُ : لا يقال في الْقَسَمِ إلا بفتح العين خاصة . وفي غيره يقال (بالفتح والضم معا) ؛ وذلك لكثرة استعماله في القسم دون غيره . اهـ . أو هو من « عَمِرَ الرجل » : إذا عاش زمناً طويلاً ، ثم استعمل في القسم مراداً به الحياة ، أى : وحياتك .

من قضايا النحو : وقال النحويون : ارتفع لَعَمْرُكَ على الابتداء ، والخبر محذوف والمعنى : قسمي ، فحذف الخبر ؛ لأن في الكلام دليلاً عليه . وباب القسم يحذف منه تقول : بالله لأفعلن .

والمعنى : أحلف بالله . فتحذف أحلف لعلم المخاطب بأنك حالف .

قال الزجاج : من قال : « لَعَمْرُ اللَّهِ » كأنه حلف ببقاء الله .

وأدرى : مِنْ دَرَى بمعنى علم . والْوَجَلُ : الخوف . تعدو : تصيب والنية :

الموت .

(١) فإما أن نقدره مبني على الكسر في محل نصب ، وإما أن نقدره منصوباً بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التوهّم فكان الشاعر بعد أن قال « وقفت اليوم » توهّم أنه أدخل « في » على الظرف فقال : « وقفت في اليوم » فجر الأَمْس بالمطف على اليوم المحرور .

الكلمة	إعرابها
لَعَمْرُكَ	اللام : لام الابتداء . وعمرُك : مبتدأ . وخبره محذوف وجوبا تقديره : قَسَمِي . وإنما وجب حذفه لِإِسْدَ جواب القسم مَسَدَه . فإن قلت : « عهدُ الله لأفعلن » . جاز إثبات الخبر وحذفه لعدم الصراحة في القسم ، لأن عهد الله غير ملازم للقسم ، وقد يستعمل في غيره نحو : عهد الله يجب الوفاء به ، ولا يفهم منه القسم إلا بذكر المقسم عليه . وزعم ابن عصفور: أنه يجوز في نحو : « لعمرك لأفعلن » أن يقدر : لقسمك عمرى ، فيكون من حذف المبتدأ ، والأول أولى ؛ لأنه إذا دار الحذف بين أن يكون من الصدور والأوائل ، أو من الأعجاز والأواخر ، فالحمل على الأواخر أولى ؛ لأنها هي محل التغيير غالبا ، ولأن دخول اللام على شيء واحد لفظا أو تقديراً أولى من جعلها داخلة في اللفظ على شيء ، وفي التقدير على شيء آخر .
لا أدرى	لا : نافية . وأدري : مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال .
وإني لأوجل	الواو : للحال . إني : إن واسمها . الياء محلها نصب . اللام : لام الابتداء وهى اللام المرحلقة . أوجل : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن ، وعلى أيضاً جار ومجرور متعلق بتعدو والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب بأدري .
تعدو المنية أول	مضارع مرفوع . والمنية : فاعله . ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى تقديره : أول الوقتين . وذلك لأن لكل منهما وقتا يموت

فيه يقدر أحدهما سابقا ، ولا يُعَرَّفَ عَدُوَّ المنيَّةِ في أول
الوقتَيْن المقدرين لهما على أى الرجلين^(١).

[قال ابن هشام : ومثال ما قطع عن الإضافة لفظا لا معنى قول الآخر : ...]

[٢]

- ٤٦ - إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاءك إلا من وراء وراء
- القائل : قال عتي بن مالك العقيلي .
 - اللغة : اللقاء : بمعنى الملاقة .

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف مستقبل خافض لشرطه ، منصوب بجوابه .
أنا	فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور .
لم	حرف جزم لنفي المضارع ، وقلبه ماضياً .
أومن عليك	أومن : مجزوم بها . عليك : متعلق به .
ولم يكن	ولم معطوفة على « لم » الأولى . ويمكن مجزوم بها .
لقاءك إلا	ولقاءك اسم يكن . والخبر محذوف تقديره : ثابتاً .
إلا	أداة استثناء .
من وراء وراء	من وراء وراء متعلق بثابتا المذكور . وراء مبني على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، وهو محل الشاهد ^(٢) . وراء الثاني : تأكيد .

(١) والشاهد فيه « أول » فإن الرواية في هذه الكلمة بالضم على البناء : إذا لو أعر بها جاء بها منصوبة ، وسبب بنائها أن الشاعر حذف لفظ المضاف إليه ونوى معناه .

(٢) فوراء ظرف مبهم ، وقد روى في البيت بالضم مع تقدم حرف الجر عليه . فدل ذلك على أنه مبني على الضم ، إذا لو كان معرباً لجيء به مجزوراً بالكسرة الظاهرة كما يقتضيه حرف الجر إذا دخل على اسم معرب متصرف ، والذي سبب بناء هذا اللفظ حذف المضاف إليه ونية معناه .

قال أبو العباس المبرد في الكامل (٣٧/١) فهذا الضرب مما وقع معرفة على غير جهة التعريف . وجهة التعريف =

من قضايا النحو :

وهذا اختيار أى البقاء . قال الأخفش : يقال : لقينى من وراء بالضم . وأنشد البيت .

ويجوز فيهما النصب والتنوين جوازاً جيداً .

قال عياض فى شرح مسلم : وبناءهما على الفتح لتضمنهما معنى الحرف ، والتقدير : من وراء وراء . نحو خمسة عشر ، وجمع فيه النصب على الظرفية والبناء الفراء لقول العرب : فلان كلمنى من وراء وراء بيناء الأول على الضم ونصب الثانى على الظرفية .

وقوله : « قطع عن الإضافة لفظاً » احتراز من أن يقطع عنها لفظاً ومعنى فإنها حينئذ تبقى على إعرابها وذلك كقولك :

« ابدأ بهذا أولاً » إذا أردت : ابدأ به متقدماً ، ولم تتعرض للتقدم على ماذا . حكاه أبو على الفارسي بالضم على نية معنى المضاف إليه ، والأصل من أول الأمر ، فحذف ، ونوى معناه ، وهو محل الشاهد . وروى بالفتح على نية ترك الإضافة ومنعه من الصرف للوزن والوصف ، لأنه اسم تفضيل بمعنى الأسبق ، واستفدنا من حكاية أى على : أن « أول » يستعمل اسماً كقبْل ، ويستعمل صفةً كالأسبق . وإعرابه : واضح فلا حاجة لذكره .

[قال ابن هشام : فإذا قطع عن الإضافة لفظاً ومعنى يبقى على إعرابه كقول الشاعر : ...] .

[٣]

٤٧- فساغ لى الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات

● القائل : قاله عبد الله بن يعرب . وهو من الوافر^(١) .

● اللغة : ساغ : معناه : جاز ، أى : سهل . والشراب : الخمر ، وهو أحد أسمائه ،

= أن يكون معروفاً بنفسه كزيد وعمرو ، أو يكون معروفاً بالالف واللام . أو بالإضافة فهذه جهة التعريف . وهذا الضرب إنما هو معرف بالمعنى . فلذلك بنى طرداً للباب .

(١) الصواب أنه ليزيد بن الصق ، وأن صحة روايته هكذا :

فساغ لى الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الخميم

وقد أشار إلى ذلك صاحب هذا المختصر الذى نحن بصدد تحقيقه فى آخر تعليقه اللغوى

ومن أسمائه : الرحيق ، والخندريس ، والمدام ، والعقار ، والخرطوم ، والسلافة ،
والصهباء ، والطلاء ، والقرقف ، والسلسبيل ، والحُمَيَّا ، والكُمَيْت ، والمشعشة ،
والزرجون . **أَغَصَ** : من غَصَصَ يَغْصَصُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ ، والفُرات : العذب
السائغ ، ويُروى : الحميم . أى : البارد ، فهو من الأضداد . والرواية المشهورة : الماء
الحميم . ولذا رواه الثعالبي : بالماء الحميم .

الكلمة	إعرابها
فساغ لى الشرابُ وكتت قبلاً	الفاء : عاطفة . وساغ : فعل ماض . ولى : يتعلق به . فاعل ساغ . الواو : واو الحال . وكان اسمها التاء . وقبلأ منصوب على الظرفية .
أكادُ أَغَصَ بالماء الفرات	فعل مضارع من كاد . واسمه مستتر فيه . خبر كاد ؛ لأن شرط خبرها أن يكون مضارعاً ، وبالماء يتعلق بأغص . صفة للماء ، وجملة : « أكاد .. » خبر لكان .

• من قضايا النحو : قال الشيخ خالد في شرح التوضيح : وعينها واو ، وجاءت من باب خاف
يخاف ، ومن باب قال يقول : يقال : كَذْتُ كَخَفْتُ ، وبضمها كَفَلْتُ . اهـ . حكاها
سيبويه ؛ فعلى الأول مضارعها « يكاد » كَيَخَاف ؛ نحو : « يكاد زيتها يُضَيء »
[النور : ٣٥] ، وعلى الثانى مضارعها : « يكود » كَيَقُول . حكاها ابن أفلح فى « منبت
الألباب » . قال الموضح فى الحواشى : قد احتج على أنها يائية العين بقولهم : « لا أفعله
ولا أكيد » . قلنا : مُعَارَضٌ بقولهم : ولا أكود . وجعل الواو أصلاً وسيلة إلى مجيء
الياء للتخفيف . اهـ

● والشاهد : فى قبلاً حيث قطع من الإضافة لفظاً ومعنى ، ونصب على الظرفية .

[قال ابن هشام : فإذا قطع عن الإضافة لفظاً ومعنى فإنه حينئذ يبقى على إعرابه كقول الشاعر : ...]

[٤]

٤٨- ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعداً على لذّة خمرًا

- القائل : لم يذكر بالأصل قائله^(١)، وهو من بحر الطويل .
- اللغة : الأسد (بضم الهزة) : جمع أسد ، وهو الحيوان المفترس ، ومن أسمائه : الليث ، والسبع ، والضّرغام ، والمهصم والهرماض ، وأسامة ، والخفص ، والهزبر ، والشبل ولد الأسد . اهـ . خَفِيّة (بفتح الحاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف) . قاله ابن سيده : اسم علم على الموضع . أجمه في سواد الكوفة تنسب إليها الأسود .

الكلمة	إعرابها
ونحن قتلنا الأسد أسد خفيّة	نحن ضمير مبتدأ محله الرفع . فعل وفاعل والأسد مفعوله . أسد : بدل من الأسد ، وخَفِيّة : مضاف إليه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .
فما شربوا بعداً على لذّة خمرًا	الفاء : عاطفة ، وما : نافية ، وشربوا : فعل وفاعل . وبعداً منصوب على الظرفية . خمرًا : مفعول شربوا . وعلى لذّة : يتعلق بمحنوف في محل نصب صفة لخمر .

(١) نسبوا هذا البيت لبعض بني عقيل ولم يعينوه .
وصواب الرواية * ونحن قتلنا الأسد أسد شنوءة *

من قضايا النحو : ويحتمل أن يكون التنوين فيه ، وفي البيت الذى قبله للضرورة ، وهى المسألة المشهورة .

قال المبرد : إذا نونت الغايات للاضطراب فمختار سيبويه وأصحابه : تنون منصوبة ؛ كقوله :

* فساغ لى الشراب وكنت قـلاً *

وهما نكرتان فى هذا الوجه لعدم الإضافة لفظاً وتقديراً ؛ ولذلك نونا كما يُنُون سائر الأسماء تنوين التنكير .

وقال بعضهم : هما معرفتان بِنِية الإضافة ، وتنوينهما تنوين عَوْض . قاله ابن مالك فى شرح الكافية وهذا القول عندى حسن .

[قال ابن هشام : النوع الثالث : ما ألحق بقبل وبعد مثل ، عُل ، المراد به معين . قال الشاعر : ...] .

[٥]

٤٩ - وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنَى كُلِّيبٍ مِنْ عُلِّ

● القائل : الفرزدق من قصيدة من الكامل يهجو بها جريراً .

● اللغة : الثَنِيَّة : طريق العقبة . وبنو كليب : قبيلة جرير .

الكلمة	إعرابها
وَلَقَدْ	اللام : لام القسم . وقد : حرف تحقيق .
سَدَدْتُ عَلَيْكَ	فعل وفاعل . وعليك : يتعلق به .
كُلَّ ثَنِيَّةٍ	كُلُّ مفعول به . وَثَنِيَّةٍ : مضاف إليه .
وَأَتَيْتُ	أَتَيْتُ : فعل وفاعل . معطوف على سددت . .
فَوْقَ	فوق : ظرف مكان يتعلق بأَتَيْت .
بَنَى كُلِّيبٍ	بنى : مضاف إلى فوق ، وكليب : مضاف إليه .

● والشاهد : في « من عَل » حيث جاء مبنياً على الضم كفوق لموافقتة له في معناه ، لأن معناه : من فوقهم .

من قضايا النحو : قال في المغنى : عَل : بلام مخففة اسم بمعنى فوق . التزموا فيه أمرين : أحدهما : استعماله مجروراً بمن . والثاني : استعماله غير مضاف ؛ فلا يقال : أخذته من عل السطح . كما يقال : من علوه ومن فوقه . وقدوهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك .

[قال ابن هشام : ولو أردت بعل علواً مجهولاً غير معروف تعين الإعراب كقوله : ...]

[٦]

٥٠ - * كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ *

● القائل : هو لامرئى القيس من قصيدته المشهورة من بحر الطويل وقبلة :
وقد أغتدى والطير في وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكْرٍ مِفْرٍ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ
● اللغة : أغتدى : أى أبكر . والوُكُنَات : الأعشاش . ومُنْجَرِد : فرس قصير الشعر . وبذلك توصف العتاق . ويقال : المنجرد من الانجراد ، وهو أن يُسرَّعَ فينسلخ من الخيل ويتقدمها . وقيد الأوابد : أى يدركها فيكون لها كالقيد . والأوابد : الوحوش والهيكل : الضخم . ومِكْرٌ : مِفْعَلٌ بكسر الميم من كَرَيْكَرَ إذا عطف أى : لا يسبق في الكر . ومِفْرٌ : بكسرها أيضاً يصلح للفرار . ومقبل : في مباشرة الحرب ، مُذْبِرٌ : في التنحي عن الموت . والجلمود : (بضم الجيم) الحجر العظيم الصَّلب الملمس . والصخر : الحجارة . واحداً صخرة . والحطّ إلقاء الشيء من علو إلى أسفل ؛ فمعنى حطه : أنزله من فوق إلى تحت .

المعنى : يقول : هذا الفرس معتاد للحرب ، صالح لجميع أحوالها من طلب وهرب ، وكرّ وفرّ بمعنى أنه مِكْرٌ إذا أُريدَ منه الكر ، ومِفْرٌ إذا أُريدَ منه الفرار ، ومُقبِلٌ إذا أُريدَ منه الإقبال ، ومُذْبِرٌ إذا أُريدَ منه الإدبار . أى هذه الصفات فيه معاً . أى

جميعا بمعنى أنها مختلفة : في قوته ، لا في فعله في حالة واحدة لما بينها من التضاد . ثم شبه في اختلاس فخذه بالصخرة المخطوطة بالسيل لقوته^(١) . قاله التبريزي .

الكلمة	إعرابها
مِكْرَ مَفَرٍّ مقبِل مُذْبِرٍ مَعَا	صفتان لمنجرد . صفتان أخريان . منصوب على الحال بمعنى جميعا ، وذلك من المصادر المدلول عليها بالأوصاف الأربعة . كأنه قال : إدبارًا ، إقبالا ، فرارًا ، كرورًا معا ، أى جميعا .
كجلمود صخر	كجلمود : يتعلق بمحذوف تقديره : كائن أو مستقر حال من منجرد لو صفة . وصخر : مضاف إليه .
حطه السيل	وجملة حطه السيل من الفعل والفاعل صفة ثانية .

● والشاهد في البيت : في من عَلٍ حيث أعرب لأنه أريد به النكرة . أى من مكان عال .

[قال ابن هشام : وإذا كان المنادى مضافا أو شبهها بالمضاف ، أو نكرة غير معينة ، فإنه يعرب نصبا على المفعولية ، ومثال النكرة قول الشاعر : ...]

[٧]

٥١- أيا راكبا إما عَرَضَتْ قَبْلُنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَلَا ثَلَاثِيَا

● القائل : قاله عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، شاعر جاهلي من شعراء قحطان ، وفارس من فرسان قومه بني الحارث ، وهو من بحر الطويل ؛ كذا نسب هذه القصيدة لمن ذكر سيبويه في كتابه والعيني ، وابن هشام اللخمي ، وابن السيد ، وابن النحاس

(١) لقد شبه في عذوه بالحجر لأن الحجر يطلب الانحطاط بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعانته قوة دفع السيل من عل فهو حال تدحرجه يرى وجهه في اللحظة التي يرى فيها ظهره لسرعة تقلبه وبالعكس .

عن الأخفش والأعلم في شرح أبيات الكتب أنها للملك ، وإلى مالك نسبها ابن سيده .
والأكثر نسبها إلى عبد يغوث .

وسبب قوله هذا الشعر : أنه أُسِرَ يوم الكلاب ، أُسِرَتْهُ تَيْمُ الرِّباب ، وكانوا يطلبونه بدم رجلٍ منهم يقال له : النعمان بن جَسَّاس ، فعرض عليهم في فدائه أَلْفَ ناقة ، فأبوا إلا قتله ؛ فلما أُيقِنَ أنه مقتول قال هذا الشعر ، وقد كانوا شَدُّوا لسانه لئلا يهجوهم ، ثم رغب إليهم أن يحلوا لسانه ؛ ليقول شعراً ينوح على نفسه ، ويلوم أصحابه ، فقالوا : إنك شاعر ؛ فلا نأمن أن تهجوَنَا ، فمقدلم أنه لا يفعل ، فحلَّوْا لسانه فقال هذه القصيدة وأولها :

أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بَيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ نَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لُومِي أَحْيَى مِنْ سِمَاتِيَا
أَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلُنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَايَا
إلخ مذكّره .

● اللغة : قوله : أياراكبا : مَصْدَرُهُ رَكُوبٌ^(١) . قال الجوهري : ركب ركوباً ، الرُّكْبَةُ (بالكسر) نوع منه . ابن السكيت : يقال : فارس راكب : إذا كان على بعير خاصة ، فإذا كان على فرس أو على جِمارٍ قُلْتُ : مَرَّ بنا فارس ، أو فارس على حمار . قال : والرُّكْبُ أصحاب الإبل في السفر . وقوله : عَرَضَتْ : أَيْ تَعَرَّضَتْ . قاله العقيلي ، والصحيح أن معناه : إذا أتيت العَرُوض وهي مكة والمدينة . وقوله : نَدَامَايَ : جمعٌ واحِدُهُ نَذَمَان ، يقال : ندمان وندامي مثل : سكران وسكاري وندامي بالكسر - ونَذَمَاتُون ، ونَذَمَاتَةٌ ، ونَذَمَاتَات ، ويقال في الواحد أيضاً : نديم . وهو والندمان سواء . كل ذلك يقال للصاحب والمُجَالِسِ على الخمر . وقيل : على الخمر وعلى غيره . وقوله : نَجْرَان (بفتح أوله وإسكان ثانيه) مدينة بالحجاز من شط اليمن ؛ سميت بنجران بن زيد بن مجيب بن يَرْبُوب ، وهو أول من نزلها . قالوا : وأطيبُ البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام . ويقال : إنها أول مدينة بنيت على وجه الأرض بعد مكة .

(١) وجمعه رُكْبٌ مثل صاحب وصحب . وركبان .

الكلمة	إعرابها
أياراكباً إِذَا عَرَضْتُ	الهمزة : للاستفهام . ويا : للنداء . وراكباً : منادى . إن : حرف شرط . وما زائدة . وعرضت : فعل وفاعل محله جزم لكونه فعل الشرط .
فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ	الفاء : رابطة ، وبلَّغْنِ : أمر مؤكَّد بالنون الخفيفة ، ويحتاج هنا إلى مفعولين أحدهما : نداماى . والآخر : المصدر المنسبك من أن والفعل في أن لا تلاقيا على القول بأنها مصدرية .
أَنْ لَا تَلْقَا	وعلى القول بالتخفيف . أو التفسيرية : الجملة . متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال من نداماى : وجوز ابن هشام اللخمى فيه أن يكون في موضع نصب صفة لنداماى وأن : يحتمل : أن تكون : مخففة من الثقيلة واسمها مضمَر فيها تقديره : أنه . ويحتمل : أن تكون مصدرية ، المنسبك منها هو المفعول الثانى لبلَّغْنِ . أى : بلغن نداماى عدم التلاقى . ويحتمل : أن تكون تفسيرية بمنزلة أى : لتوفر شروطها ، وهى [١] أن تتقدمها جملة فيها معنى القول دون حُرُوفه ، [٢] وألا تقترن بخافض . [٣] وأن تتأخر عنها جملة .
من نجران	

● والشاهد : فى نصب «راكباً» ؛ لأنه منادى مُنكَّر ؛ إذ لم يقصد راكباً بعينه ،
وإنما التمس راكباً من الركبان يبلغ قومه تحيته ، فكل من يبلغ عنه فهو المدعو ، فهو
بمنزلة قول الأعمى : يارجلأُ خُذْ بيدى . ولو أراد راكباً بعينه لبناه على الضمة .

[قال ابن هشام : ويجوز فى المنادى المستحق للضم أن ينصب إذا اضطر إلى تنوينه
كقول الشاعر : ...] .

٥٢-ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِ

● **القاتل** : مُهْلَهْل بن ربيعة ، أخو كُليب بن ربيعة واسمه : امرؤ القيس ، وهو من بنى تغلب بن وائل ، وقيل : اسمه عدى . وإنما سُمِّي مُهْلَهْلًا ؛ لأنه أول من هلهل الشعر . أى رَقَّقه .

والبيت من الخفيف . هكذا نسبه الفهرى فى « وشى الحلل » للمُهْلَهْل ونسبه ابن مالك فى شرح التسهيل لَعَدِيَّ بن ربيعة .

● **اللغة** : ومعنى : وَقَتَكَ الْأَوَاقِ : أى حفظتك . والأَوَاقِ : جمع واقية وأصلها : وَوَاقٍ فأبدلت الواو الأولى همزة ، وأَعْلَلْ أَوَاقِي إعلال قاضٍ ، ودخلت « ال » فثبتت ياءؤه . وهو ما يقى الإنسان ويحفظه من الأقدار السابقة . أى : لقد نَجَّجتك المقادير من القتل .

المعنى : ضربت هذه المرأة صدرها متعجبة من كيده وقوته وهو من فعل النساء ، وكان مُهْلَهْل قد أُسِرَ فى تلك الحروب فنكر أمره ، ولم يعلم بمكانه . وأخذ منهم ذمة وعهدًا على أن لا يقتلوه ، فلما رآته هذه ، وعلمت ما أخذ لنفسه من الذمة ضربت صدرها إليه متعجبة من كيده وفوزه ونجاته ، وقالت : لقد وقتك الأَوَاقِ . أى : لقد نجاك الله من أمور عظام أشرفتكَ على الموت .

الكلمة	إعرابها
ضربت	فعل ماضٍ ، والتاء علامة التأنيث . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هى . يعود إلى ظبية المذكورة فى البيت السابق عليه ^(١) والمراد بها : المرأة .
صدرها	وصدرها مفعول ومضاف إليه .
إِلَيَّ	جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل نصب على الحال من الضمير فى ضربت وإِلَيَّ : بمعنى لى . أى ضربت صدرها حالة كونها متعجبة منى ! .

(١) وهو :

ظبية من ظباء وجزة تعطو يديها فى ناصر الأوراق

وقالت ياعدياً لقد	الواو عاطفة وقال : فعل ماض . والتاء علامة التأنيث . ي : حرف نداء ، وعدياً منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، واللام : للتأكيد مَوْطئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق . فعل ومفعول . والأواق : فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .
وَتَكَ الْأَوَاقِ	

● والشاهد : في «عديا» فإنه لما اضطر نونه لإقامة الوزن ، وكان حقه أن يبنى على الضم ؛ لأنه مفرد علم ، ولكنه لما اضطر ردّه إلى أصله ، وهو النصب ، والجملة من قوله : «ياعديا ..» محكية بالقول^(١).

[قال ابن هشام : ويجوز في المنادى المستحق للضم أن يبقى مضموماً كقوله : ...]

[٩]

٥٣- سَلَامُ اللَّهِ يَامَطْرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطْرُ السَّلَامُ
● القائل : الأحوص الأنصارى . وقد قيل : اسمه عبد الله ، وأنه لُقّب بالأحوص
لحوص كان في عينيه (وهو ضيق في مؤخر العين) وكان يهوى أخت امرأته ، ويكتم
ذلك ، ولا يُفصح ، فتزوجها مطر فعليه الأمر ، فأنشد يقول :
سَلَامُ اللَّهِ يَامَطْرُ عَلَيْهَا وليس عليك يَامَطْرُ السَّلَامِ
فإن يكن النكاحُ أَحْلُ شَيْءٍ فإن نكاحها مطراً حرام
فلا غفر إلا له لَمُنْكِحِهَا ذنوبُهُمْ وَلَوْ صَلُّوا وصَامُوا
فطلقها فَلَسْتُ لها بكفٍ ، وإلا يغُلْ مَفْرَقَكَ الحُسام
● اللغة : السلام : التحية .

الكلمة	إعرابها
سلام الله	سلام : مبتدأ مضاف . ولفظ الجلالة مضاف إليه .

(١) والخلاصة أنه يجوز في المنادى المستحق للضم أن ينصب إذا اضطر إلى تنوينه كما في قوله ياعدياً . وأن يبقى مضموماً كما في البيت الآتي رقم ٥٣ « يا مطر » .

يا : حرف نداء . مطرٌ : منادى مبنى على الضم نونه للضرورة ، وعليها . خبر المبتدأ .	يَاطَرٌ عليها
من أخوات كان . وعليك : خبرها .	وليس عليك
يا : حرف نداء ، مطر : منادى مبنى على الضم غير منون . السلام : اسم ليس .	يامطر السلام

● والشاهد في البيت : تنوين مطر الأول ضرورة وهو منادى مفرد علم مع بقاءه على ضمّه ، والشعراء يضطرون إلى تنوين الاسم العلم المنادى في أشعارهم ، كما يضطرون إلى تنوين مالا ينصرف فيها ..

من قضايا النحو : فإذا نَوَّنوا الاسم فإن النحويين اختلفوا فيه :

أما الخليل وأصحابه ، فيتركونه مضمومًا على حاله ويقولون : لما اضطررنا إلى تنوينه نَوَّناه على لفظه ، وهو عندهم بمنزلة المرفوع الذي لا ينصرف ، فإذا اضطررنا إلى تنوينه نَوَّناه على لفظه ، فيترك على حركته .

وأما أبو عمرو وأتباعه فإنهم ينصبونه فَيَنْصِبُون : * سلام الله يامطرأ .. * بالنصب والتنوين ويقولون : رددناه مع التنوين إلى أصله وهو النصب ، وجملة النداء معترضة في المحلين .

[قال ابن هشام : ويجوز في المنادى أَنْ يُلْفَحَ فَتَحَةً إِتْبَاعَ ، وذلك إذا كان عَلَمًا : موصوفًا بابن ، متصل به ، مضاف إلى علم كقول الشاعر : ...] .

[١٠]

٥٤ - يَاطِلْحَةَ بْنَ عُيَيْدٍ اللهُ قَدْ وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَانُ وَمُوَهَّتِ الْمَهَا الْعَيْنَا

● القائل : قال بالأصل : لا أعلم قائله^(١).

(١) هذا البيت ثالث ثلاثة أبيات قالها سيدنا أبو بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه !- في طلحة بن عبيد الله ، الملقب بطلحة الفياض - رضى الله عنه ، وكان طلحة قد قام في يوم أحد مقاما محموداً ، إذ وقف دون الرسول ﷺ يدفع عنه ويرد الأعداء وهو يقول :

نَحْنُ حُمَاةُ غَالِبٍ وَمَالِكُ نَذْبٌ عَنْ رَسُولِنَا الْبَارِكِ

نَضْرِبُ عِنْدَ الْقَوْمِ فِي الْمَعَارِكِ ضَرْبَ صَفَاحِ الْكُرْمِ فِي الْمَبَارِكِ .

ولمّا انتهت المعركة أمر الرسول ﷺ حسان بن ثابت أن يذكر طلحة بحير ، فقال فيه أبياتا ، وقال أبو بكر هذه الأبيات التي منها بيت الشاهد ؛ وقد ذكرها الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق .

● **اللغة :** مَوَّهت : أصلُ التَّمويه الطَّلَاء . قال الجوهري : مَوَّهْتُ الشيء : إذا طليته بفضة أو ذهب ، وتحت ذلك حديد أو نحاس . وأراد به هنا : الزينة . وقوله : المها (بفتح الميم) : بقر الوحش . والعرب تشبه المرأة بها لحسن عينها ومشيتها . ويطلق المها على الغزال ..

الكلمة	إعرابها
يا طَلْحَةُ بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان مَوَّهت المها العينا	حرف نداء . قال في المغنى : حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً ، وقد ينادى بها القريب تأكيداً . وقيل : مشتركة بين القريب والبعيد . وقيل : بينهما وبين المتوسط . وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً ، ولهذا لا يُقدَّر عند الحذف سواها نحو : ﴿يوسفُ أعرض عن هذا﴾ [يوسف : ٢٩] وطلحةٌ : منادى . صفة له . عُبيدُ الله : مضاف إليه . قد : حرف تحقيق . وجبت : فعل ماضٍ ، والتاء : علامة التأنيث . ولك : يتعلق به . والجنانُ : فاعل . فعل ماضٍ . والتاء علامة التأنيث . ومها : نائب فاعل ، والعينا : صفة .

● **والشاهد :** في قوله : طلحة بن عبيد الله : أنه يجوز ضم « طَلْحَةُ » وفتحها لتوفّر الشروط فيه ، وهو أن يكون علماً موصوفاً بابن مُتّصل به مضاف إلى علم .
أما الضَّمُ : فعلى الأصل ، وأما الفَتْحُ : فاختُلِفَ فيه ؛ فقليل : على الإتيان لفتح « ابن » ؛ لأنّ الحاجز بينهما ساكن ؛ فهو غير حصين ، وعليه اقتصر في التسهيل .
وقيل : على تركيب الصفة مع الموصوف ، وجعلهما شيئاً واحداً كـ « خمسة عشر » ؛ وعليه اقتصر الفخر الرازي تبعاً للشيخ عبد القاهر . وقيل : على إقحام الابن وإضافة طلحة إلى عبد الله ؟ لأنّ ابن الشخص يجوز إضافته إليه ؛ لأنّه يلبسه . حكاه في البسيط . اهـ المراد منه .

(١٣) شواهد المبنى الذى

لا يطرد فيه شيء

[قال ابن هشام : فى أمين أربع لغات : (حداها بالممد بعد الهمزة من غير إمالة ، وهى أكثر اللغات استعمالاً ، ولكن فيها بعد عن القياس كقول الشاعر : ...) .

[١]

٥٥ - [يَارَبْ لَا تُسَلِّبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا] وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آميناً

- القائل : لم يُذكر قائله^(١).
- المعنى : دعا ربّه لا يُذهب حُبّها من قلبه .

الكلمة	إعرابها
يَارَبْ	يا : حرف نداء ، وربُّ : منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذف اجتزاءً عنها بالكسرة . وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .
لَا تُسَلِّبْنِي	لا : دعائية . تسلِّبْنِي : مضارع مجزوم بلا الدعائية مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم والنون : للوقاية ، والياء : ضمير المفعول الأول لتسلب .
حُبَّهَا أَبَدًا	مفعول ثان لتسلب ، وأبدًا : منصوب على الظرفية متعلق بتسلب .
وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا	الواو : للعطف . يرحم : مضارع مرفوع . فاعل مرفوع بالضممة . عبدًا : مفعول به منصوب بالفتحة .

(١) ونسب جماعة هذا البيت لقيس بن الملوّح المعروف . بمجنون ليل وقد نسب صاحب النسا إلى عمر بن أبى ربيعة المخزومى وليس بشيء . ولا يوجد فى ديوان شعره . بل إنه لا يوجد فى زيادات الديوان التى جمع فيها الشعر المنحول لعمر .

قال آميناً	فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره هو . اسم فعل بمعنى استجب . والجملة محكية بالقول .
---------------	--

● الشاهد : والشاهد في « آميناً » حيث جاء ممدوداً مع التخفيف .

من قضايا النحو : ومدها مع التخفيف أشهر وأفصح .

وقال الجوهري : ولا يجوز تشديد الميم .

وحكى الواحدى : تشديدها مع المد والإمالة . قال : وروى ذلك عن الحسن

البصرى ، وهو غريب ضعيف لا يلتفت إليه .

ونص ابن السكيت وثعلب على أنها من لَحْنِ العوام .

وحكى الواحدى - أيضاً - عن حمزة والكسائى : المدو الإمالة ، وتخفيف الميم ،

وحقها إسكان آخرها لأنها كالأصوات ، فإن حركت في دَرْج^(١) الكلام فتحت النون مثل : « كيف » .

وقيل : إنها كلمة عِبرانية عربت . قالوا : ومعناها : استجب . وقيل : افعل .

اهـ .

وقال القاضى عياض فى الشبهات : « آمين » المعروف فيه المد وتخفيف الميم ،

ومعناه : استجب .

وقيل : كلمة عبرانية مبنية على الفتح .

وحكى ثعلب : آمين بالقصر ، وأنكره ابن درستويه ، وقال : إنما ذلك فى ضرورة

الشعر .

وقيل : بل هو اسم من أسماء الله تعالى .

وقيل : معناه : يا آمين استجب لنا . والمَدَّةُ مَدَّةُ النداء عوض عن الياء .

وحكى الداودى : « آمين » (بالمد وتشديد الميم) وقال : إنها لغة شاذة ، وقد

ذكر ثعلب : أنها خطأ .

وقيل : هو عبرانيّ عربته العرب ، وبنته على الفتح .

وقيل : عربيته اسم الله تعالى ، ونونه مضمومة على النداء تقديره : يا آمين استجب

دعاءنا .

(١) أى فى طيه ووسطه .

وقيل : عرني مبنى على الفتح اسم لطلب الإجابة كسائر أسماء الأفعال ، واشتقاقه من الأمان بمعنى : أمتاً خيبة دعائنا . والمدّ هو المشهور في السنة واللغة . قال في الفصيح : وإذا دعا الرجل قلت : آمين بمد الألف ؛ كما قال الشاعر : • ياربّ لا تسلبني ... البيت ، ولا تشدد الميم ؛ فإنه خطأ . قال شارحه : لاتشدد الميم إلخ . حكى أنها لغة ، ولكنها شاذة ، فيأتى على هذا في « آمين » ثلاث لغات : (القصر ، والمدّ ، وتشديد الميم) .

وأمين : اختلف فيه .

ف قيل : إنه من أسماء الفعل ، وأنه مبنى لأنه وقع موقع فعل الدعاء ، وذلك إذا قلت : آمين ، فمعناه : استجب ، وكان حقه أنه يبنى على السكون ، فالتقى في آخره ساكنان ، ففتح ولم يكسر لأجل الياء التي قبل الآخر استقلاً للكسر مع الياء ، كما قالوا : مسلمين .

فأمّا « آمين » الممدود ؛ فقال العلوى : المدة فيه زائدة ، وإنما أشبعت فتحة الهزمة فتولّد بعدها ألف .

وقيل : اسم من أسماء الله تعالى ، وفي أوله ألف النداء . وقد ردّ هذا القول بأنها لو كانت للنداء لضم آخر الاسم فقيل : آمين .

وحكى الأخفش أنه اسم أعجمى بمنزلة « قابيل ، وهابيل » فإذا سُمي به لم ينصرف للتعريف والعُجْمة .

والقول الأول هو المعول عليه ، وهو الذى يعضده الدليل والقياس . والله - سبحانه - أعلم بالصواب .

[قال ابن هشام : والثالثة آمين كقدير قال الشاعر : ...]

[٢]

٥٦- تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْ إِذْ دَعَوْتُهُ أَمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعداً

● القائل : لم يذكر قائله .

● اللغة : فَطَحَلْ : اسم رجل ، وهو (بضم الفاء وضحها) .

● الشاهد فيه : والشاهد فيه : « أمين » حيث جاء مقصوراً .

الكلمة	إعرابها
تباعد منى	تباعد : فعل ماض . متى : يتعلق به .
فطحل	فاعل .
إذ دعوته	إذ : ظرف . دعوته : فعل وفاعل ومفعول .
أمين	اسم فعل لا محل له من الإعراب .
زاد الله	زاد : فعل ماض . الله : فاعل .
ما بيننا	ما : موصولة مفعول زاد ، بيننا : ظرف ومضاف إليه
بُعْداً	متعلق بمحذوف تقديره : استقر صلة . مفعول ثان لزاد .

[قال ابن هشام : ومثال ما بنى من أسماء الأفعال على الكسر «إيه» بمعنى امض فى حديثك وأما قوله إيه أحاديث نعمان إلخ فليس بهى]
[٣]

٥٧ - * إيه أحاديث نعمان وساكنه *

قاله ابن الأثير : إيه بالكسر بلا تنوين : أى زدنى من حديث مَعُهود . ونَعْمَان (بفتح النون) اسم مكان ، ويحتمل أن يراد به جبل نعمان . والإعراب ظاهر^(١) .

(١) لا يدرى إلى أى أبناء الأثير ينسب وهم ثلاثة ، وثلاثهم لا يحتاج بشعرهم ولا بنثرهم على شيء من قواعد اللغة . وقد قال المؤلف فى رد هذا الشاهد « إنه ليس بعرف » وثمة ابن أثير آخر متأخر عن هؤلاء جميعا ، وقد عثر على بيت صدره هذا الشاهد وعجزه قوله :

* إن الحديث عن الأحباب أسماز *

إيه : اسم فعل أمر ميبى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت « أحاديث » مفعول به لاسم الفعل وهو مضاف و « نعمان » مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة ، وكان حقه أن ينعه من الصرف ، لأنه علم على بقعة وفيه ألف ونون زائدتان ، ولكنه صرف للضرورة . « وساكنه » الواو عاطفة ، وساكن معطوف على نعمان ، وساكن مضاف والضمير الذى للغائب العائد إلى نعمان مضاف إليه . الشاهد : أن الشاعر خالف المتبع من أن ما قام مقام فعل يكون مثله فى الزوم والتعدى « وإيه » : مقام « امض فى حديثك » وهو لازم ولكن الشاعر عدى اسم الفعل إلى المفعول به مع أن الفعل الذى ناب عنه لازم .

[قال ابن هشام : وعن الأصمعي أنها لا تستعمل إلا منونة وخالفوه في ذلك ، واستلوا
يقول : ذى الرمة ...]

[٤]

٥٨ - وقفنا فقلنا : إيه عن أم سالم^(١)

- القائل : قاله ذو الرمة ، وتقدم . والرمة (بكسر الراء وضمة) .
- الشاهد : واستشهد به الشيخ - رحمه الله - للرد على الأصمعي حيث قال : إن إيه لا تستعمل إلا منونة . اهـ .
- [قال ابن هشام : ومثال ما بنى على الكسر الألاء بالمدلغة في الألى بمعنى الذين قال الشاعر : ..]

[٥]

٥٩ - أبى الله للشَّم الألاء كأنهم سيوف أجاد القين يوماً صقالها

- القائل : قال العيني : قاله كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور وكان رافضياً .
- توفي سنة خمس ومئة بالمدينة . و « كُتِير » تصغير « كثير » ، وإنما صُغِرَ لأنه كان صغيراً شديداً القصر .
- اللغة : للشَّم : الشَّمَمُ : ارتفاعُ قصبَةِ الأنف مع انتصاب في الأرنبة ، وهو من صفات الجمال ، وأعلى السُّودد في الرجال قال حسان بن ثابت :
- بيضُ الوجوه كريمَةٌ أحسابُهُم شَمُ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ
- الألاء : بمعنى الذين . والقين : الحداد ، وأجاد بمعنى أحكم ، ومعنى صقالها : حسن صفتها .

الكلمة	إعرابها
أبى الله	أبى : فعل ماضٍ . والله : فاعل به والمفعول محذوف ، والتقدير : أبى الله فعل الشر .

(١) هذا صدر بيت وعجزه * وما بال تكليم الدمار البلاقع * وأحب أن أنوه بأن لكلمة « إيه » استعمالين : أحدهما تنون فيه . وثانيهما يترك فيه تنوينها ، كما أنه صريح في أن ترك ذى الرمة التنوين لأنه أراد الاستعمال الذي يجب فيه حذف التنوين فهو صريح في الرد على الأصمعي .

لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ	في محل نصب على المفعولية . والألَاء : صفة للشُّمِّ اسم موصول بمعنى الذين مبني على الكسر في محل جر .
كَأَنَّهُمْ سِوْفٌ	الكاف : للتشبيه ، وَأَنَّ : حرف توكيد والضمير اسمها ، وسِوْفٌ : خبرها . والجملة من كَانَ واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الألَاء .
أَجَادَ الْقَيْنِ	أَجَادَ : فعل ماضٍ . والقَيْنِ : فاعل .
يَوْمَا صَقَّاهَا	يَوْمَاً : منصوب على الظرفية متعلق بأَجَادَ وصَقَّاهَا : مفعول والجملة في محل رفع صفة لسِوْفٍ (جملة أَجَادَ وفاعله ومفعوله) .

● والشاهد : في الألَاء بالمد بمعنى الذين^(١) . وقصره أشهر من مده ومن شاهد قصره قوله :

رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأَلَى يَحْذِلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ
ويستعمل للعاقل كثيراً ، ومنه بيت كثير ، ويستعمل لغير العاقل ، ومنه قوله :
رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي إلخ
[قال ابن هشام : ومثل الظرف المبني على السكون : « إِذْ ، وَتَأْتِي لِلْمُفْلَاجَةِ كَقَوْلِهِ : ..]

[٦]

٦٠- فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ فَيَتِمَّا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

● القائل : قال الشُّمْنَى في حاشيته على المَعْنَى : روى أبو بكر بن القاسم الأنباري بسنده إلى همام بن الكلبي قال : عاش عبيد بن شربة الجرهمي ثلاث مئة سنة ، وأدركه الإسلام فأسلم ، ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة ، فقال له : حدثني بأعجب ما رأيت ! فقال له : مررت ذات يوم يقوم يدفنون ميتاهم ، فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

يَا قَلْبُ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءَ مَقْرُورُ فَاذْكُرْ وَهَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ تَذْكَيرُ !؟

(١) الدليل على أنه استعمله بمعنى الذين شيان : أولهما : أن الموصوف به جمع تكسير للمذكر وهو الشم ، لأنه جمع أشم ، والثاني تعبيره في الصلة بضمير المذكرين ، وذلك في قوله « كأنهم سيوف » وأنت تعرف أن الضمير العائد من جملة الصلة يجب أن يطابق الموصول الموصوف لمعنى هو نص فيه : في تذكيره ، وفي إفراده ، وفي تشبيته وجمعه .

إلى أن قال : * فاستقْدِرَ اللهُ خيراً .. * البيت . وبعده :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْبِطٌ إِذْ صَارَ فِي الرَّفْسِ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَاتِيهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

قال : فقال لى رجل : أتعرف من قال هذا الشعر ؟ قلت : لا .

قال : إن قائله هو الذى دفنناه الساعة وأنت الغريب تبكى عليه ، ولست تعرفه ،
وهذا قريبه المسرور بموته ! .

فقال معاوية : لقد رأيت عجباً ! فَمَنْ الميت ؟ قال : هو عنبر بن لبيد العذرى .

أمر المراد منه .

● اللغة : المياسير : جمع ميسور بمعنى اليسر . جمع تنبها على إرادة الأنواع .
والمغْبِطُ : الذى يتمنى الناس مثل ماله .

الكلمة	إعرابها
استقْدِرَ اللهُ	استقدر : فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه ، واسم الجلالة منصوب على التعظيم .
خيراً	منصوب على إسقاط الخافض (بنزع الخافض) .
وارضين به	فعل أمر مؤكّد بالنون . وبه : يتعلق به .
فبينما العسر	الفاء : زائدة : وبينما : كاف ومكفوف . والعسر : مبتدأ .
إذ دارت	إذ : حرف مفاجأة . دارت : فعل ماض . والتاء علامة التأنيث .
مياسير	فاعل . والجملة خبر العسر .

● والشاهد فى إذ : أنها حرف مفاجأة ، وهى الواقعة بعد بينما أو بينا .

من قضايا النحو : هل هى ظرف زمان ، أو مكان ، أو حرف لمعنى المفاجأة ؟ أقول ، وعلى

القول بالطَّرْفِيَّة قال ابن جَنِّي . عاملها الفعل الذي بعدها ؛ لأنها غير مضافة إليه ، وعامل بينا وبيننا محذوف يفسره الفعل المذكور .

وقال الشَّوْبِيْن : إذ مضافة للجملة ، فلا يعمل فيها الفعل ، ولا في بينا وبيننا ؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا فيما قبله ، وإنما عاملها محذوف يدل عليه الكلام ، وإذ بدل منها .

وقيل : العامل ما يلي « بَيْنَا » بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه ، كما لا يعمل تالي اسم الشرط فيه .

وقيل : بين خبر لمبتدأ محذوف تقديره بين أنا قائم إذ جاء عمرو بين أوقات قيامي ؛ ثم حذف المبتدأ مدلولاً عليه بجاء عمرو .

[قال ابن هشام : ومثال المبنى على الفتح ، الان « وقد تعرب كقوله : ..]

[٧]

٦١ - لِسَلَمَىٰ بذاتِ الخالِ دارٌ عرفتُها وأُخرى بذاتِ الجِزْعِ آياتُها سَطْرُ
كأنهما مِلَّانٍ لم يتغيَرا وقد مرّ للدارين من بعدنا عصرُ
● القائل : أبو صخر الهُدَلي .

الكلمة	إعرابها
لسلمى بذات الخال دار عرفتها وأخرى آياتها سطر	خير مقدم . ودار : مبتدأ مؤخر ، جملة عرفتُها صفة لدار . بذات الخال : اسم مكان حال من دار لكونه نعتاً له ، ونعت النكرة إذا تقدم عليها ينصب على الحال . فعل وفاعل ومفعول ، والجملة صفة لدار . عطف على دار . آياتها : مبتدأ وسطرُ خبر ، وجملة المبتدأ والخبر خبر أخرى . وبذات الجزع : صفة لأخرى .

● **اللغة والشاهد** : الآية في اللغة العلامة . منه آية القرآن لأنها علامة النبوة . وقوله : **مِلَّانَ** : أصله من الآن فحذف نون مِنْ لالتقاءها ساكنة مع لام الآن ، ولم يحركها لانتفاء الساكنين - كما هو الغالب - وأعرب الآن فخفضه بالكسرة وهو محل الشاهد . قال السيوطي في النكت - عند قول صاحب الألفية : والآن : تعقب بأنه ضعف في شرح التسهيل قول من جعل سبب بنائه تَضُمَّن معنى حرف التعريف ، والقول بزيادة « ال » فيه مبني على ذلك .

من **قضايا النحو** : واعلم أن القول ببناء الآن لا توجد له علة صحيحة . أما القول بزيادة « ال » فيرد بوجهين :

أحدهما : ما ذكره ابن مالك : أن تضمن اسم لمعنى حرف اختصاراً يتأتى ، فكيف إذا كان أياً ؟ ! .

والثاني : أنه لا نظير له . قاله جماعة . لكن وجدت له نظيراً وهو « أمس » المقرون بأل على لغة من بناه كقوله : **« فإني وقت اليوم والأمس قبله »** فإنه روى بالكسر ، وخرجه ابن مالك على أنه ضُمَّن معنى اللام مع زيادة التي فيه .
وأما على القول بأنها للتعريف فرد مع إبطال ما علل به بأن « ال » من خواص الأسماء ، فكان حقها أن ترده من البناء إلى الإعراب نظير الإضافة في « أئى » .
والذى أذهب إليه ترجيح قول من قال بإعرابها وأن فتحها فتحة إعراب ، وهى ملازمة النصب على الظرفية ، فإن جُرَّت بمن ظهر الجر فيها كما في قول الشاعر :
« كأنهما ملآن لم يتغيرا » فإنه مروي بالجر . اهـ

[قال ابن هشام : ومثال ما بنى على الضم : « حيث » وهو ظرف مكان يضاف للجملتين ، وربما أضيف لمفرد كقوله : ...]

[٨]

٦٢ - **أما ترى حيث سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب لامعا**

● **اللغة** : الهمزة : للاستفهام . **وسهيل** : اسم نجم . **وطالعا** : من الطلوع . **والشهاب** : قطعة من النار . **ولامعا** : مضيئاً .

الكلمة	إعرابها
أما ترى	أما : حرف استفهام . وترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
حيث سهيل	حيث : مثلث الشاء ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بترى . سهيل : مضاف إليه .
طالعا	حال من سهيل المجرور بالإضافة على أن ترى بصرية ، وجميئ الحال من المضاف إليه في غير المواضع الثلاثة المحفوظة قليل ولكنه يقع في الشعر .

● والشاهد فيه : إضافة حيث إلى مفرد ، وهو قليل ، لأن حقه أن يضاف إلى الجملة ؛ فعلى هذا تكون « حيث » مُعَرَّبَةٌ ، فهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية إن كانت « ترى » عِلْمِيَّةٌ ؛ لأن الموجب لبنائه إضافته إلى الجملة .

وقيل : مضاف إلى جملة تقديراً على أن « سهيل » مرفوع بالابتداء وخبره محذوف . أى : منتقل أو ظاهر في حال طلوعه .

وقال الدماميني : قال شارح الباب : طالعا مفعول ثان لترى أو حال من « سهيل » إن جعلت حيث صلة بمنزلة مقام ، وإن لم تجعل صلة تكون حالا . والعامل فيها : الإضافة . أى مكاناً مختصاً بسهيل حال كونه طالعا . ويجوز أن يكون حيث في البيت باقيا على الظرفية ، وحذف مفعول ترى نسباً كأنه قيل : إن تحدث الرؤية في مكان سهيل طالعا اهـ .

قال الدماميني : قلت : جعل الحال من المضاف إليه على أن يكون العامل معنى الإضافة غير مرضى عندهم . وكذا القول بزيادة حيث . والأولى أن تجعل الحال من ضمير يعود إلى سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه . أى : تراه طالعا .

(١٤) شَوَاهِدُ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ

[قال العلامة ابن هشام : وعلامة النكرة أن تقبل دخول رب عليها ، وبهذا استدل على أن من ، و ، ما ، قد يقعان نكرتين كقوله : ...]

٦٣- رَبُّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظاً قَلْبُهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْع

● القائل : قال الإمام السيوطي في شرح شواهد المغنى : من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري اهـ .

● اللغة : قال الدماميني : إنضاج اللحم : جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله وبحسن ، وهو كناية عن نهاية التمكن الحاصل للقلب . أو استعارة . شبه تحسّر القلب وإكمامه بإنضاج اللحم الذي يؤكل . وغِيظاً : مصدر غاظه إذا أغضبه ، قال ابن السكيت : ولا يقال : أغاظه . كذا في الصحاح . ووقع في القاموس أنه قال : غاظه يغيظه وأغاظه اهـ .

وفسره ابن عرفة في حاشيته على القرآن فقال : هو الهمّ اللاحق للنفس بوقوع مؤلم لها .

الكلمة	إعرابها
رَبُّ مَنْ	رُبُّ : حرف تقليل . وَمَنْ : نكرة بمعنى رجل مجرور بها [ومحل رفع بالابتداء] .
أَنْضَجَتْ	فعل وفاعل .
غِيظاً	إما مفعول لأجله أى : أنضجت قلبه لأجل غيظي إياه . أو على أنه تمييز عن النسبة أى : أنضج غيظي إياه قَلْبُهُ .
قَلْبُهُ	ومحل مجرور « رَبُّ » رفع بالابتداء . والخبر قد تمنى . مفعول به لأنضج وقلب مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة في محل رفع صفة لمن .
قَدْ تَمَنَّى لِي	قد : حرف تحقيق . وَتَمَنَّى : فعل ماض . ولي يتعلق به .
مَوْتًا لَمْ يُطْع	وموتًا : مفعول تمنى وهـ لم يُطْع : جازم ومجزوم .

[قال ابن هشام : وقد استدلل على وقوع « ما ، نكرة بقوله : ..] .

٦٤- رُبَمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ سِرِّ لَهٗ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

● القائل : اختلف فيمن قاله ؛ فقليل أمية بن أبى الصلت ، وهو الأشهر . ونسبه في الحماسة البصرية إلى حنيف بن عُمَيْرِ البشكري . وقيل : هو لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب - لعنه الله - وهو من بحر الخفيف .

● اللغة : الفَرْجَةُ (بفتح الفاء) : التَّقْصِيصُ من الهمِّ ، والخروج منه . وقال النحاس : الفَرْجَةُ (بالفتح) في الأمر ، و (بالضم) فيما يرى من الحائط ونحوه . والعِقال (بكسر العين) : هو القيد . وقال ابن الأثير : هو الحبل الذي يعقل به البعير : أى : تُشدُّ يده عند البروك لينعنه من القيام .

● المعنى : رُبَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ ، وتُظْهِرُ بِهِ فَرْجَةً أَى : ذهابَ سهل سريع كسهولة حَلِّ الْعِقَالِ عن الدابة .

الكلمة	إعرابها
رُبَمَا	حرف جَرَّ يفيد التقليل . وما نكرة بمعنى شيء ؛ بدليل دخول « رُبَّ » عليها وهو محل شاهد البيت ، وهو مجرور برب .
تكره النفوس	تكره فعل مضارع مرفوع . والنفوس فاعله .
من الأمر له فَرْجَةٌ	من الأمر : متعلق بتكره . وله : خبر مقدم ، وفَرْجَةٌ : مبتدأ مؤخر .
كحل العقال	متعلق بمحذوف صفة لفرجة ، والعقال مضاف إليه اهـ .

● (فائدة) : ومن مליح ما يلحق بالبيت المذكور :

عليك إذا ضاقتْ أَمْوُوكِ والتوت

بصَبْرٍ فَإِنَّ الضيقَ مفتاحه الصَّبْرُ

ولا تُشْكُونِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ

فَمِنْ عِنْدِهِ تَأْتِي الْفَوَائِدُ وَالْبُرُ

عَسَىٰ فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقِهِ أَمْرٌ

غيره :

فَاصْبِرْ عَلَى الْقَدَرِ الْمُخْتَمِرِ وَارْضَ بِهِ
وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تُشْتَهَى الْقَدْرُ
فَمَا صَفَا لِأَمْرِي عَيْنٌ يَلَذُّ بِهِ
إِلَّا وَيَتَّبِعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدْرُ

اهـ . المراد منه .

[قال ابن هشام : فلان قلت فبتك تقول : رُبُّهُ رجلاً ، وقال الشاعر : ربه فتية .. إلخ ،
فقد دخلت على الضمير والضمير معرفة فبطل القول أنها لا تدخل (لا على النكرات)

[٣]

٦٥- رُبُّهُ فَتِيَّةٌ دَعَوْثٌ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا

● اللغة : رُبَّ : حرف تقليل ، وفيها ست عشرة لغة : ضم الراء وفتحها ، وكلاهما
مع تشديد الباء وتخفيفها فهذه أربع ، وكل واحدة منها مع تاء التانيث ساكنة
ومتحركة ، ومع التجرد . وأربع في ثلاث باثني عشر ، والضم والفتح مع إسكان
الباء ، وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف . اهـ .

قوله : « فتية » . هو جمع فتى . قال الدماميني : المراد هنا بالفتية : الأسخياء
الكرماء . قال في الصحاح : والفتى السَّخِيُّ الكريم . ويقال : هو فتى بين الفتوة
والقوة ، وقد تَفَتَّى وتَفَاتَّى . والجمع فتيان وفتية ، وفتو على فُعُول ، وفتى (بالضم)
مثل عُصَي . وقوله : « يورث المجد » أى : يكسب والمجد : الشرف . ودائِباً : أى
مستمرا . قال العيني : هو بالباء الموحدة ومعناه دائماً . والبيت من بحر الخفيف .

الكلمة	إعرابها
رُبَّ	حرف جَرّ ، وليست للتقليل دائماً - خلافاً للأكثرين - ، ولا للتكثير دائماً - خلافاً لابن درستويه وجماعة - بل ترد للتكثير كثيراً ؛ وللتقليل قليلاً . قاله في المغنى ؛ فالأول

كقوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾

[الحجر : ٢]

وقوله عليه الصلاة والسلام : « يَارُبَّ كَاسِيَةِ عَارِيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ »^(١).

والثاني : كقوله :

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ وَمَحَلُّ الضَّمِيرِ جَرُّهَا .

فتية : منصوب على التمييز ، ودعوت : فعل وفاعل
ما : موصولة مجرور بإلى ، ويورث فعل مضارع مرفوع ،
وفاعله مستتر فيه .

مفعول . والجملة صلة لا محل لها من الإعراب .
منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف . أى إيراثاً دائماً .

فتية دعوت
إلى ما يورث

امجد
دائماً

● **فالشاهد :** في رُبَّ حيث دخلت على الضمير ، وذلك يقتضى تنكير الضمير . وقد اختلف في الضمير الراجع إلى النكرة على ثلاثة أقوال : فقيل : نكرة مطلقاً ؛ أى سواء كانت واجبة التنكير أو جائزته . وقيل : معرفة مطلقاً :
وقيل : بالفرق بين واجبة التنكير وجائزته ، فالواجبة كما في البيت لأنه تمييز ، والتمييز واجب التنكير عند البصريين .

(١٥) شواهد عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

[قال ابن هشام : الضمير المؤخر في اللفظ والرتبة محصور في سبعة أبواب : السابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم العائد على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الأصح كقوله :]

(١) « يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة » . [رواه الدارمى في فضائل الصوم] .

٦٦- جَزَى رَبُّهُ عَنِّي بِنِ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

● القائل : قال العيني : قاله النابغة الذبياني . وقيل : لم يُذَرَّ قائله . قال العمري في « وشى الحلل » جَزَى بغير همز . أى : قضى ، يقال : جزاه الله خيراً - بغير همز - أى : قضاه الله ما أسلف . والمصدر منه الْجَزَاءُ (بفتح الجيم والمد) ويستعمل في الخير والشر ، ومنه في الخير قوله - عز وجل - : ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان : ١٢] وفي الشر : ﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ .. ﴾ [الحل : ٩٠] . وأما الْجَزَاءُ (بالكسر والمد) ففعله : جازيت جِزَاءً ومُجَازاةً .

بحث لغوى :

وكان أبو إسحاق الزجاج يفرق بين : « جَزَى » و « جازى » فيقول : إن « جَزَى » يستعمل في الخير ، و « جازى » في الشر .

واختلف في جزاء الكلاب العاويات ف قيل : هو الضرب والرمى بالحجارة . وقال الأعلام : ليس بشيء ؛ إنما هو دعاء عليه بالأئمة ، والكلاب تتعاوى عند طلب السفاد ، قال : وهذا من ألطف الهجو . يقال : عَوَتِ الكلبة فهي عاوية . وقال بعضهم : أصل العواء للسباع ، ولا يكاد يستعمل للكلاب إلا عند السفاد . والمستعمل في غير ذلك الثباح . وقال أبو على البغدادي : العواء (بالضم) عواء الذئب والكلب ، فأطلق القول ولم يُخصَّص ، وأنشد :

فإِنْ يَكُ شَاعِرٌ يَغْوِي فإِنِّي وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَغْلِيهِ الْعَوَاءُ

الكلمة	إعرايها
جَزَى رَبُّهُ	جَزَى : فعل ماض . رَبُّهُ فاعل ومضاف إليه الضمير الموضوع للغائب العائد على عدى .
عَنِّي	يتعلق بجَزَى جار ومجرور .
عَدِيَّ بِنِ حَاتِمٍ	عَدِيَّ : مفعول به . ابن : صفة . وحاتم : مضاف إليه .
جَزَاءَ	منصوب على المصدرية ، أو بنزع الخافض . أى كجزاء .
الكلاب العاويات	الكلاب : مضاف إليه . والعاويات : صفة .

الواو : واو الحال وقد : حرف تحقيق . وفعل : فَعَلَ
ماض ، والجملة لا محل لها من الإعراب وسكن لأجل
الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود
إلى رب والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال .

● والشاهد فيه : عود الضمير من ربه إلى عدى . يعنى عود الضمير من الفاعل
المقدم إلى المفعول المؤخر . وفي التوضيح له : ولا يُجَوِّزُ أكثر النحويين : « زان نُورُهُ
الشَّجَرَ » لا في نثر ولا شعر . وأجازه فيهما الأخفش وابن جني من البصريين ، وأبو
على الطوال من الكوفيين ، وابن مالك في التسهيل في باب الضمير . احتجاجاً في النثر
بقولهم : قَامَا وَقَعْدَ أَخُوكَ بِإِعْمَالِ الثَّانِي . وحكاه سيبويه . وأجازه البصريون ، وضربته
زيداً بإبدال « زيداً » من الهاء بإجماع . حكاه ابن كيسان اهـ .
ثم قال : والصحيح جوازه في النثر فقط . وأجازه الشيخ خالد للضرورة وهو
الإنصاف ؛ لأن ذلك إنما ورد في الشعر ، فلا يقاس عليه .
وأما الإعمال والبدل فمستقلان لحيثهما على خلاف الأصل ، إذ الأصل والكثير
الشائع تقدم مُفسِّرِ ضمير الغائب باتفاق ابن مالك وغيره ، فمتى جاء ما يخالفه لا يُعَوَّلُ
عليه في قياس ما ليس من بابيه عليه ، وإليه يشير كلام الألفية وأنشد :
* زَانَ نُورُهُ الشَّجَرَ *

(١٦) شواهد الموصول

[يقول ابن هشام في شأن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول : شرطه أن يكون
مطابقاً للموصول في الأفراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله :]

[١]

٦٧- سَعَادَ الَّتِي أَضْنَاكَ حُبَّ سَعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا
● اللغة : سَعَادَ : عَلِمَ مُرْتَجِل . يريد به امرأة يهواها حقيقة أو ادَّعَاء . وكونه حقيقي
التأنيث موجب لِلْحَاقِ التاء للفعل بخلاف نحو : « طلعت الشمس » ، ففيه وجهان ،

وزيادته على الثلاثة موجب لمنع صرفه بخلاف نحو : « هند » ففيه الوجهان .
 قوله : أضناك : الضنى : مرض مُتَّابِع كلما ظَنَّ أنه يَرا نُكَيْس تقول : ضَنَى الرجل
 (بالكسر) يضنى ضَنًى فهو ضَنٍ . أى مريض .

الكلمة	إعرابها
سَعَادَ التي أضناك حب سعاد وإعراضها عنك استمر وزاد	مفعول بمحذوف تقديره : اذكر . أو خبر مبتدأ محذوف تقديره : هى سعاد ، أو هذه سعاد . والموصول صفة ، وجملة « أضناك حب سعاد » صلة . إعراضها : مبتدأ ، وعنك : يتعلق به . فعل ماض وفاعله مستتر فيه . معطوف على استمر . وجملة المعطوف والمعطوف عليه خبر .

● والشاهد في البيت : إقامة الظاهر مقام المضمَر ، فأقامه مقام العائد . وقاس
 الزمخشري عليه قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١]
 وذلك أنه قال : الجملة الاسمية وهى الذى وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهى
 خلق وما بعده . على أن الآية أنه - سبحانه وتعالى - خلق ما لا يقدر عليه سواه ،
 ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء ، والتقدير عنده : ثم الذين كفروا به يعدلون .
 كما أن التقدير في البيت : أضناك حُبها ؛ فلولا أن التقدير كذا لفسد هذا الإعراب لخلو
 الصلة من الضمير العائد . إلا أن الذى فى الآية أحسن من البيت ؛ لأن النائب عن
 العائد فى الآية بمعناه لا بلفظه ، وفى البيت بلفظه اهـ .

من قضايا النحو :

والنكته فى عدوله من المضمَر إلى الظاهر : الاستِلْذَافُ بذكر المحبوبة ، وهذه إحدى
 الفوائد فى وضع الظاهر موضع المضمَر ، ومنها - زيادة التمكن ؛ أى : جعل المسند
 إليه متمكناً فى ذهن السامع نحو : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص :
 ١ - ٢] أى : الذى يُصْنَدُ إليه ويقصد فى الحوائج حيث لم يقل هو الصمد لزيادة
 التمكن .

ومنها - إدخال الروح في أذن السامع ، وتربية المهابة ، أو تقوية داعي الأمور .
مثالهما : أى مثال التقوية وإدخال الروح مع التربية قول الخلفاء : « أمير المؤمنين يأمر بكذا » مكان : أنا آمرك .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] لم يقل : « عَلَيَّ » ، لما في لفظ « الله » من تقوية الداعي إلى التوكل لدلالته على ذات موصوفة بالأوصاف الكاملة من القدرة وغيرها .

ومنها : الاستعطاف ؛ أى طلب العفو والرحمة كقوله :

إلهي عبدك العاصي أتاك مُقِرّاً بالذُّوبِ وقد دَعَاكَ

لم يقل : « أنا » ؛ لما في لفظ « عبدك » من الخضوع واستحقاق الرحمة ، وترقب الشفقة . اهـ .

[قال ابن هشام : ومن الموصولات في المفرد المفكر ذا بشرطين : أحدهما : أن يتكلم عليها ما الاستفهامية أو من الاستفهامية نحو قول الشاعر :

[٢]

٦٨ - وقصيدة تأتى الملوك غريبة قد قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا ؟!

● اللغة : اِخْتَلَفَ في اشتقاق القصيدة ، ف قيل : من قصد الشيء يقصده إذا أعده ، كأن الشاعر يقصدها بالإنشاء^(١) ، فهي على هذا فعيلة ، بمعنى مفعولة .
ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة ، كأنها تقصد الممدوح أو المهجو ، أو من قيلت فيه على سبيل الغزل أو غيره .

وقيل : مشتقة من قولهم : قصدت العود من الشجرة إذا قطعته منها ، كأن الشاعر يقطعها من كلامه أو من خاطره . وقيل : مشتقة من القصيدة ، وهو المخ السمين .
أى كأنها سمينة والسَّمْنُ محمود . اهـ .

الكلمة	إعرابها
وقصيدة تأتى الملوك	مجرورة برُبِّ مقدرة نابت عنها الواو . تأتى : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه ، والملوك : مفعول

غربية قد قُلْتُهَا	صفة لقصيدة . قد : حرف تحقيق . قُلْتُهَا : فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر .
لِيُقَالَ	واللام في لِيُقَالَ للتعليل ، ويُقَالَ : منصوب بأن مضمره بعد لام التعليل .
من ذا قالها	من : اسم استفهام مبتدأ ، وذا موصولة خبره . وجملة قالها صلة .

● والشاهد فيه : أن ذا موصولة لتقدم من الاستفهامية عليها .

من قضايا النحو : وهذا شرط عند البصريين . وشرط موصولية «ذا» عندهم ثلاثة أمور :
أحدها : أن لا تكون للإشارة ؛ لأنها إذا كانت للإشارة تدخل على المفرد نحو :
« من ذا الذاهب » و « ماذا التواني » والمفرد لا يصلح أن يكون صلة لغیر أل .
الثاني : أن لا تكون مُلغاة ، وإلغاؤها بتقديرها مركبة مع ذا نحو ماذا صنعت ؟
فيصيران اسما واحدا من أسماء الاستفهام في محل نصب على المفعولية بصنعت ، والتقدير :
أى شيء صنعت ؟ .

الثالث : أن يتقدمها استفهام بما باتفاق ، أو بمن على الأصح ، والكوفيون لا يشترطون ذلك .

[قال ابن هشام : وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون ، فلم يشترطوه ، واستدلوا بقوله :]

[٣]

٦٩ - عَدَسٌ مَالِعْبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً نَجَوْتَ وَهَذَا نَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

● القائل : قاله يزيد بن مفرغ الحميري ، وهو من قصيدة من الطويل ، هجابه عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان وإلى سجستان ، وملأ البلاد من هجوه وكنبه على الحيطان ، فلما ظفر به ألزمه محوه بأظفاره ، ففسدت أنامله ، ثم أطلال سجنه ، فكلّموا فيه معاوية ، فوجه يزيد فأخرجه فقدمت له فرس من خيل يزيد فنفرت فقال : عَدَسٌ .. إلخ ويقال : قدمت له بغله . قال العيني وهو الأظهر .

● **اللغة : عَدَسٌ :** (بفتح العين والdal المهملتين ؛ وبالسین المهملة) وهو في الأصل صوت يُزَجَّرُ به البَغْلُ ، وقد يُسَمَّى البغل به .
قوله : « إمارة » أى : أمّروحكم .

الكلمة	إعرابها
عَدَسٌ	على أنه اسم للبغل : هو منادى حذف منه حرف النداء . وعلى أنه زَجَّرُ للبغل : هو اسمُ صَوْتٍ لا محل له من الإعراب . والدليل على اسمية أسماء الأصوات : وجود التنوين في بعضها ، وإذا ثبت التَّنَوُّعُ ثبت الجنس . وقد يُشَكِّلُ حَدَّ الكلمة عليها لأنها ليست دالّة على معنى مفرد ، لأن المخاطَبَ بها مالا يَعْقِلُ ، فهو بمنزلة النعيق للغنم . والجواب : أن الدلالة كون اللفظ بحيث إذا أُطْلِقَ فهِمُّ منه العالمُ بالوضع معناه ، وهذه كذلك ، إن لم نقل : إن حقيقة الدلالة : كونُ اللَّفْظِ بحيث يُخاطَبُ به من يعقل فهم معناه ، حتى يَرِدَ ما ذكر ، والنعيق لا أحرف له ؛ فلا لفظ فيه . قاله الموضح في حواشيه ، ومن خطه نقلت اهـ من الشيخ خالد على التوضيح .
مالِعبَاد عليك إمارة نجوت وهذا تحميلين	ما : نافية ، ولعباد : خبر مقدم ، وإمارة : مبتدأ مؤخر . فعل وفاعل . ها : للتنبيه . وذا : اسم إشارة مبتدأ ، وطلق خبر . فعل وفاعل والجملة حال من فاعل طليق المستتر فيه . أى : وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك .

● **والشاهد في البيت على مذهب الكوفيين :** أن هذا بمعنى الذى ، لم يتقدمه استفهام بما ولا من ، وهو مبتدأ و « تحميلين » صلة ، وطلق : بمعنى مطلق خبر المبتدأ . أى والذى تحميلينه والعائد محذوف .

وعند البصريين : أن هذا اسم إشارة على أصله لا موصول ، لأن هاء التنبيه لا

تدخل على الموصولات وهو مبتدأ وطلق خبره ، وهو جملة اسمية ، وتحملين حال من فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على عاملها . أى : وهذا طليق فى حال كونه محمولا لك امر .

(١٧) شواهد المعرف بأل

[قال ابن هشام : لو كان فاعل نعم مضمراً وجب فيه ثلاثة أمور : أحدها أن يكون مفرداً مستتراً مفسراً بتمييز بعده كقول الشاعر : ...]

[١]

٧٠- نَعَمْ امْرَأَةً لَمْ تَغُرْ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَزَّرَا

● اللغة : نَعَمْ : فعل لإنشاء المدح على سبيل المبالغة ، جامد غير مُتَصَرَّف . وَالْمَرْءُ : الرَّجُل ، وفيه لغتان : امرؤ ومَرء نحو قُلُس ، ولا جمع له من لفظه . وهو من الغرائب ؛ لأن عينه تابعة للامه فى الحركات الثلاثة دائماً .

وكذا فى مؤنثه - أيضاً - لغتان : امرأة ، ومَرأة . وهَرَم : هو ابن سينان الجواد المشهور ابن حارثة المزنى ، مدحه زهير بن أبى سُلَيم بقوله :

قَفَّ بِالْدِيَارِ التِّى لَمْ يَغْفُهَا الْقَدَمُ بلى وغيرها الأرياح والذَّيَمُ
إلى أن قال :

هو الجَوَادُ الذى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ غَفَواً وَيُظْلِمُ أحياناً فيَنْظِلِمُ
وإن أتاه خليل يوم مَسْأَلَةٍ يقول : لا غائباً مالى ولا حرم

وقوله : تَغُرْ (بالراء) بمعنى تنزل ، وفى نسخه : « تعد » أى : تصب . والنائبة : النازلة ، والمُرْتَاع : المصاب . والوزر : الملجأ .

الكلمة	إعرابها
نعم امراً	نعم : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ، وامراً : تمييز مفسر له ، والتقدير : نعم هو أى : المرء .

هرم

وهرم مخصوص بالمدح ، فإن أن يكون مبتدأ وما تقدم خبر ، ولما أن يكون خبراً عن مبتدأ محذوف أى : هو هرم .

لم تَعْرِ

جازم ومجزوم ، ونائبة : فاعل تَعْرِ .

إلا وكان

إلا : حرف استثناء . وكان : فعل ماض والضمير اسمها .

لمرتاع بها

لمرتاع : متعلق بـ « وزراً » وبها : يتعلق بمرتاع .

وزراً

خبرها . وقد اقترنت جملة الحال الماضية الواقعة بعد إلا

بالواو ، والمستعمل الكثير في اللسان العربى أن تجيء غير

مقترنة بالواو .

● والشاهد في البيت : كون فاعل نعم مضمرأ مُفسراً بتمييز . فعاد الضمير هنا على متأخر لفظاً ورتبة .

[قال ابن هشام : قد تتعت أى باسم الإشارة نحو يأتها والغالب حينئذ أن تتعت الإشارة كقوله : ..]

[٢]

٧١ - أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدى ؟

● القائل : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن صَعْصَعَة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا عمرو . وقيل : اسمه عمرو ، ولقبه « طرفة » ببيت قاله وهو ابن عشرين سنة ، ولذلك قيل له : ابن العشرين . والبيت من قصيدته المشهورة من الطويل .

● اللغة : الْوَعْيَ (بالغين المعجمة) : الحرب ، ويُطلق على ضجة الحرب . والحرب مؤنثة على المشهور ، وتصغيرها : حُرَيْب (بلا هاء) ، قاله الخليل ، ورواه عن العرب .

● المعنى : إنه يقول : أيها الرجل الذى يَمْنَعُنِي من أن أحضر القتال ، وأن أتلذذ بشرب الخمر وغيره : هل أنت مخلصى أى : مَبْقَى لى خالداً إن أخذتُ بقولك .

الكلمة	إعرابها
أَلَا أُيْهَذَا الزاجرى أحضر وأن أشهد هل أنت مخلدى ؟	أَلَا : للتنبيه ، وأَيّ : منادى حذف منه حرف النداء . وهذا : صفة لأى . صفة لهذا . أو بدل ، أو عطف بيان . بالنصب - شذوذاً - على إضمار أن . معطوف على أن أُحْضِرَ . هل : حرف استفهام بمعنى النفى ، وأنت : مبتدأ ، ومخلدى خبر .

- والشاهد فى البيت : أن هذا نعت لأى وقد نعتت بالاسم المحلى بالألف واللام .
[قال ابن هشام : وقد لاتعت كقوله : ...]

[٣]

٧٢- أُيْهَذَانِ كَلَّا زَادَيْكُمَا وَدَعَانِي وَاغْلًا فِيمَنْ يَغْلُ
هو من بحر الرمل .

- اللغة : دعانى : أى اتركانى . والوَاعِل (بالعين المعجمة) : هو الذى يدخل على القوم يشربون ، ولم يُدْعَ . وأصل « يَغْلُ » يَوْغِلُ ؛ لأنه من « وَغَلَ » حُذِفَت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء .

الكلمة	إعرابها
أُيْهَذَانِ كَلَّا زَادَيْكُمَا ودعانى	أُيْ : منادى حذف حرف النداء . وَهَذَانِ : نعت المنادى . كَلَّا : فعل أمر ، مبنى على حذف النون وألف الاثنين فاعل . زَادَيْكُمَا : مفعول به منصوب بالياء والضمير مضاف إليه فى محل جر . أمر مبنى على حذف النون والألف فاعل والنون للوقاية والياء مفعول .

واغلاً

فيمَن يَغَل

مفعول ثان .

الجار والمجرور متعلق بواغلاً . وَمَنْ موصولة ، وَيَغَل : صلة .

● والشاهد في البيت : في أَيِّهَذَا حيث وصف المنادى فيه باسم إشارة . ولم ينعت اسم الإشارة .

(١٨) شواهد المضاف لمعرفة

[قال ابن هشام : وخاتمة المعارف المضاف لمعرفة وهو في درجة المضاف إليه وزعم بعضهم أن ما أضيف إلى المعرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة وهو قول باطل والدليل عليه قوله : ...]

[١]

كخْذُرُوفِ الوليدِ المكَّبِ *

- ٧٣

● القائل : قال بالأصل : لا أعلم قائله ولا تمامه^(١).
● اللغة : قال في المحكم : كخْذُرَفَ الجمل : أى استوت قوائمه ، وقيل كخْذُرَفَةُ : استدارة القوائم . والخْذُرُوفُ : السريع المشى . والخذروف : عُودٌ مشقوق في وسطه يشد بخيط ويحف فيسمع له طنين . والخْذُرُوفُ : العود الذى يوضع في جوف الرحا العليا ، والخذروف طين يشبه السكر يلعب به . اهـ
وقال غيره : يقال : كخْذُرَفَ : أسرع ، ومنه الخذروف الذى يديره الوليد فيسمع

(١) هذا الشاهد من بيت لامرئ القيس بن حجر الكندى أحد فحول الشعراء في الجاهلية والبيت بتمامه :
فأدرك لَمْ يُجْهَدَ ولم يُكْنِ شَأْهُ يَمُرُ كخْذُرُوفِ الوليدِ المكَّبِ
وهذا البيت من قصيدة كان ساجل بها علقمة الفحل أمام امرأة اسمها أم جندب وتحاكى إليها في أن يصف كل واحد منها فرسه في قصيدة ، ومطلع قصيدة امرئ القيس :

خَلَطَ مُرَّايَ عَلَى أَمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعْتَذِبِ
ومطلع قصيدة علقمة قوله :

فصبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا العجب

له دَوَى ، وهو المسمى في عرفنا بالدَوَامَة ، وهو المعنى بالخذروف في بيت الشاعر .
ويقال أيضا للجمل الواسع الخطو خذروف ، وللرجل الواسع الخطو أيضا .

- الإعراب : والإعراب ظاهر .
- والشاهد : أنه وصف المضاف إلى « المعرف بالأداة » بالاسم « المعرف بالأداة » ،
والصفة لا تكون أعرف من الموصوف ؛ فدل بطلان قول من قال : إن ما أضيف
إلى ذى مرتبة فهو في مرتبة ما تحتها مطلقاً .

(١٩) شواهد المبني للنائب

[قال ابن هشام : والدليل على أن الأمام من الظروف المتصرفه التي يجوز رفعها قول
الشاعر : ...] .

[١]

٧٤- فغدت كِلَا الْفَرْجَيْنِ تُحَسِّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخِخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

● القائل : قاله لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ بَقْرَةً وَخَشِرَ بِالتَّبَلُّدِ وَأَنهَا لَا تَدْرِي عَلَى أَى شَيْءٍ
تُقَدِّمُ !

● اللغة : والمراد بالفرجين : النقرتين . قوله : مولى الخخافة : أى المكان الذى فيه
الخوف .

الكلمة	إعرابها
فغدت	الفاء : عاطفة . وغدت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث .
كِلا	في موضع رفع بالابتداء وقبلها واو حال مقدرة .
خلفها وأمامها	وخلفها : بدل من كلا وأمامها : عطف عليه ^(١) حيث

(١) والجملة التي هي « تحسب » وما بعدها في موضع رفع خبر المبتدأ . والعائد على المبتدأ الهاء المتصلة بأن .
والشاهد في هذا البيت أن « أمام » من الظروف المتصرفه . أى التى تخرج عن الصب على الظرفية إلى التأثير
بالعوامل ؛ فتكون أحيانا مرفوعة بعامل من العوامل التى تقضى الرفع كما هنا . وعلى ذلك يمكن أن نقول :
جلس أمامك بالرفع على أنها نائب عن الفاعل .

تصرفا بالرفع فصح نيابتهما عن الفاعل . قال ابن مالك :
وما يُرَى طرفاً وغير ظرف فذلك ذو تُصَرَّفُ في العُرفِ

[قال ابن هشام فيما ينوب عن الفاعل : فإن لم يكن في الكلام مفعول به أقيم غيره مقامه من مصدر أو ظرف زمان أو مكان ، أو مجرور ، ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به ، وهو مذهب البصريين إلا الأخفش واستدل المخالفون بقول الشاعر : ...]

[٢]

٧٥- أُتِيحَ لِي مِنَ الْعِدَا نَذِيرًا بِهِ وَقِيْتُ الشَّرَّ مُسْتَظِيرًا

● القائل : لم يذكر قائله^(١).

● اللغة : أُتِيحَ بمعنى قُدِّرَ . وقوله : العِدَا فيه البحث الآتي :

من البحوث اللغوية : قال المصنف في شرح : «بانت سعاد» فَعَلَ (بكسر الأول وفتح الثاني) كثير في الأسماء كضَلَعٌ ؛ وأما في الصفات فقال : نحن لا نعلمه جاء صفة إلا في حرف مُعْتَلٍّ يوصف به الجمع وهو : « قوم عِدَا » .

وكذا قال يعقوب : لم يَأْتِ فَعَلَ في الثُعُوتِ إلا حرفا واحدا .

يقال : قوم عِدَا وأعداء .

وقوله : النذير : المحذَّرُ من عَوَاقِبِ الأمور ، والوقاية : الحفظ ، والشَّرَّ : ضد الخير ، وهو ما زاد ضرره على نفعه .

الكلمة	إعرابها
أُتِيحَ لِي	ماضٍ مبني للنائب ولي : نائب الفاعل على مذهب الكوفيين .
مِنَ الْعِدَا	يتعلق بمحذوف حال من « نذيرا » لأنه نعت نكرة تقدم عليها فنصب على الحال .
نَذِيرًا بِهِ وَقِيْتُ	نذيرا : مفعول . به : متعلق بوقيت . ووقيت : ماضٍ مبني

(١) هذا البيت ليزيد بن القعقاع .

الشَّرُّ مستطيراً	للمجهول والتاء نائب فاعل . الشَّرُّ : مفعول . ومستطيراً : حال من نائب فاعل وقيت .
-------------------	---

● والشاهد فيه : إنابة المجرور مع وجود المفعول به . قاله الأخفش والكوفيون ، واستدلوا بالبيت وبقراءة أبي (١) جعفر : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الجاثية : ١٤] وأجيب عن البيت بأنه ضرورة ، وعن القراءة بأنها شاذة . ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل مستترا في الفعل عائداً على الغُفْران المفهوم من قوله تعالى : ﴿ يَغْفِرُوا ﴾ [الجاثية : ١٤] أى : ليجزى الغُفْران قوماً . وإنما أقيم المفعول به . غاية مافيه أنه المفعول الثاني وذلك جائز انتهى .

[قال ابن هشام هناك خمسة أحكام يشترك فيها الفاعل ونائبه ، منها أنهما لا يكونان جملة ، وزعم قوم أن ذلك جائز مستلزم بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَدْمَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَهُ ﴾ [سود : ٣٥] فحطوا جملة لَيْسَجْنَهُ فاعلاً لبداً ولا حجة لهم في ذلك لأن الفاعل في الآية ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل ، بداء ، وقد جاء مصرحاً به في قول الشاعر : ...]

[٣]

٧٦- لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاءَهُ بَدَأَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءٌ^(١)

● اللغة : القُلُوص (بفتح القاف) : الناقة من الإبل ، وهى بمنزلة الجارية من النساء تجمع على قُلُوص وقلائص وقِلاص . والبداء : انتقال الرأى عن الشيء إلى شيء آخر كان مجهولاً .

(١) فأقيم فيهما الجاز والمجرور ، وترك المفعول به منصوباً .

(٢) نسب في اللسان هذا البيت إلى الشماخ بن ضرار العطفاني ولم أجده في ديوانه ، ولكنى وجدته في الأغاني (١٥٧/٤) أول أربعة أبيات منسوبة إلى محمد بن بشر الخارجي في مدح زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومجاهد رجل كان وعده قلوفاً ، ثم مظه ولم يف له بعذته ، ولكنه وقع ثمة محرفاً .

الكلمة	إعرابها
لعلك والموعود حق لقاءه بدا لك بدءاً	لَعَلَّ : من أخوات إن والكاف اسمها محلها نصب . مبتدأ وحَقُّ : خبر ، ولقاؤه فاعل بحق لكونه مصدراً . بدا : فعل ماض ، ولك : يتعلق به أيضاً . وَبَدَأَ : فاعل بدا . وجملة « بدا » خبر لعل . وجملة « والموعودُ حقُّ لقاؤه » معترضة بين لعل وخبرها ^(١) .

[قال ابن هشام : ولما مثلت في المقدمة للتأنيث الواجب علم أن وجوب التأنيث مع الحقيقي من باب أولى بخلاف مألوه عكست فأما قول الشاعر : إن السماحة إلخ
فضرورة : ..]

[٤]

٧٧- إن السماحة والمروءة ضُمَّتا قَبْرًا بَمَجْرٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

● القائل : زياد بن سليمان الأعجم . من قصيدة من الكامل يرثي بها المغيرة بن المهلب .

● اللغة : السماحة : قال بعض المحشّين على سعد الدين للمختصر هي بمعنى الندى : أى الجود . وقيل : هي بذل الشيء عن طيب النفس . والتدى : سهولة الإنفاق للملأ الكثير في أمورٍ جلييلة النفع على وجه تقتضيه المصلحة .
والمروءة : حصول رغبة صادقة في التحلى بالإفادة ، وبذل ما لا بد منه ، أو أزيد .
وذكر جمهور فقهاء الشافعية : أن المروءة في السير بسيرة أمثاله في زمانه ومكانه .
وقيل غير ذلك .

وقال الفقهاء : من ترك المروءة ليس بفقير . وقال بعضهم : المروءة في العرب سعة الإحسان في إنفاق المال وغيره كالعفو عند القدرة . قوله : ضُمَّتا : أى ضُمَّتَا .

(١) والشاهد فيه قوله : « بدا لك بدءاً » حيث أسند الفعل وهو « بدا » إلى « بدءاً » وهو مصدر ذلك الفعل ، وهذا يرشح أن هذا الفعل لوُورِدَ في كلام آخر وليس معه اسم مرفوع على أنه فاعل جاز أن يقدر الفاعل ضميراً يعود على مصدره كما في الآية الكريمة على نحو ما ذكره المؤلف .

بحث لغوى حول القبر : وقوله : قبر . القبر جمعه قبور في الكثرة ، وأقبر في القلة ، واستعمل مصدرا ؛ قالوا : قبرته أقبره قبرا . قال صاحب العين : القبر : مدفن الإنسان ، والمقبر والمقبرة موضع القبر .

وفي المغرب للمطرزى : المقبرة (بالضم) موضع القبر ، والفتح لغة . والقبر (بالفتح) لا غير ، والمقابر جمع لها . اهـ

وقال الجوهري : القبر واحد القبور ، والمقبرة (بفتح الباء وضمتها) واحدة المقابر . وقد جاء في الشعر المقبر ؛ قال :

لكل أناسٍ مقبرٌ بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد
وللقبر أسماء : الرَّمْس (بالراء) ، والجَدَث ، و (بالفاء بدل الثاء) (١) والبيت ، والضريح ، والريم والرجم ، والبلد ، قال الشاعر :

كل امرئٍ تاركٌ أحبَّه مُسَلِّمٌ نفسه إلى البلد
ذكره ابن السكيت والعسكرى . والجاموص ذكره التهامي في المنتخب والرَّمث والمِنْهال ذكرهما ابن السكيت والعسكرى . وقوله : يَمْرُو : هي قرية بخراسان كان بها سرير الملوك .

الكلمة	إعرابها
إن السماحة والمروءة	إن : حرف توكيد ونصب . والسماحة : اسمها ، والمروءة : معطوف عليه .
ضُمْنَا	فعل ماض مبني للنائب ، والألف نائب الفاعل .
قبرا	مفعول ثانٍ لَضُمْنَا ، والجملة في محل رفع خبر إن .
بمرو	متعلق بمحذوف محله نصب صفة لقبر .
على الطريق الواضح	على الطريق : جارٌّ ومجرور صفة أخرى له . الواضح : صفة للطريق .

(١) قال في الصحاح : الجدَثُ القبرُ ، يُبْدَلُ الثاء فاء .

● والشاهد في البيت في قوله : ضَمَّنَا^(١)؛ لأنه خبر عن السماح والمروءة ، وهو ضرورة خلافاً لابن كيسان .

[قال ابن هشام من الأحكام الخمسة التي يشترك فيها الفاعل والتائب أن عاملهما يؤنث إذا كانا مؤنثين ، فأما قوله ، تمنى ابتئى .. إلخ ، فضرورة إن قدر الفعل ماضياً ، أما إن قدر مضارعاً فلا ضرورة ...]

[●]

٧٨- تَمَنَّى ابْتَتَاىَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

● القائل : هو من قصيدة للبيد ، وهو أبو عقيل بن ربيعة بن مالك ، قدم على النبي - ﷺ - في وفد بني كلاب فأسلموا ورحبوا إلى بلادهم . ثم قدم الكوفة وأقام بها إلى أن مات في أول خلافة ابن معاوية ، وهو ابن مئة وسبعة وخمسين سنة ، ولما أسلم ترك الشعر ولم يقل إلا بيتاً واحداً :

مَا عَاتَبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنَفِهِ وَالْمَرْءَ يُضْلِعُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

وبعد تَمَنَّى ابْتَتَاىَ .. إلخ

فَإِنْ كَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَامَا فَلَا تُخِمِّشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرًا^(٢)

وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا صَدِيقَهُ أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَكْ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

● اللغة : التمنى : طلب مالا وثوق بحصوله ، أو ما فيه عسر .

الكلمة	إعرابها
تمنى ابتئى	تمنى : فعل ماض . ابتئى : فاعل مرفوع بالالف . والياء مضاف إليه .

(١) فإن « ضَمَّن » فعل ماض مسند إلى ضمير المؤنث ، وهو الألف العائدة إلى السماح والمروءة ، وكان من حقه أن يؤنث هذا الفعل فيقول : « ضَمَّنَا » لأن كل فعل أسند إلى ضمير المؤنث يجب تأنيثه ، سواء ! كان هذا المؤنث الذى يعود إليه الضمير مؤنثاً حقيقياً التأنيث أم كان مؤنثاً مجازياً التأنيث ، فترك الشاعر تأنيث الفعل جارٍ على خلاف الواجب ، وذلك شاذ لا يقاس عليه في السعة . ومن أحكام ما يشذ عن المطرد الجارى على ألسنة العرب أنه ليس لنا أن نستعمل مثله لا في نثرنا ولا في شعرنا .

(٢) يروى صدر هذا البيت :

* فقوموا وقولوا بالذى تعلمانه * بدلا من : « فإن كان يوما إلخ » .

أن يعيش	ناصب ومنصوب . والمصدر المنسبك منهما مفعول تمنى أى : عَيْشَ أبيهما .
وهل أنا إلا	هَلْ : حرف استفهام بمعنى النفى . أنا : مبتدأ . إلا : حرف استثناء .
من ربيعة أو مضر	متعلق بمحذوف محله رفع خبر المبتدأ . معطوف على ربيعة .

● والشاهد في قوله : « تَمْنَى » حيث لم يلحقه التاء ، فيقول : تمت ، وهو ضرورة
إن قدر الفعل ماضياً ، وإن قُدِّرَ مضارعاً بحذف إحدى التائين كما قال تعالى :
﴿ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْظَى ﴾ [الليل : ١٤] فلا ضرورة اهـ .

من قضايا النحو والصرف : قال الإمام سعد الدين في شرح الزنجاني : واختلف في المحذوفة :
فذهب البصريون إلى أنها الثانية ، لأن الأولى حرف المضارعة ، وحذفها مُجِلٌّ .

وقيل : الأولى ؛ لأن الثانية للمطاوعة من نفس الكلمة فحذفها مَجْلٌ . والوجه
الأول أولى ؛ لأن رعاية كونه مضارعاً أولى ولأن الثقل إنما يحصل عند الثانية . اهـ
[قال ابن هشام : وأما التأنيث الراجع لفظي مسألتين : الثانية أن يكون الفاعل ظاهراً
حقيقى التأنيث منفصلاً بغير (لا كقوله : « إن امرأ غره .. إلخ ، والمبرد يخصص ذلك بالشعر ..]

[٦]

٧٩ - إن امرأ غره - منكن - واحدة بعدى وبغذك في الدنيا لمغرور
أنسيته عهدى ولم تعي بموثقه ثباً لفيلك والمفقود مهجور
فلا تهينى بما أصبحت راضية فكل حى على الحالات مقبور

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب للنسبة الخبرية ، ونفى الشك عنها ، والإنكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها ، والإنكار لها ، إذا كان المخاطب عالماً بالنسبة فهي مجرد توكيد النسبة .

وإن كان متردداً فيها فهي لنفي الشك عنها والإنكار لها .
وإن كان منكراً لها فهي لنفي الإنكار لها ؛ فالتوكيد لنفي
الشك مستحسن ، ولنفي الإنكار واجب ، ولغيرهما لا
ولا . اهـ

امراً غره
مكنن واحدة

امراً : اسمها . وغره : فعل ومفعول .
مكنن : جار ومجرور محل الرفع صفة لواحدة . واحدة :
فاعل .

بعدي وبعذك
في الدنيا

بعدي : متعلق بقر ، وبعذك : معطوف عليه .
متعلق « بمغرور » خبر إن .

● والشاهد في البيت : قوله : غره . ولم يقل غرته ، وذلك جائز لأنه قد فصل بين
الفعل والفاعل بالمجرور والمفعول . وتقدير الكلام : امرأة واحدة . كذا قدره سيبويه
والجمهور ؛ فالتأنيث حقيقى وقال المبرد : خصلة واحدة ؛ فلا دليل حينئذ فيه .
وإنما لم يجب التأنيث مع الفصل ؛ لأن الفعل بعد من الفاعل المؤنث ، وضعفت
العناية به ، وصار الفصل كالمعوض من تاء التأنيث ؛ وعليه درج ابن مالك في ألفيته
حيث قال :

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى - القاضى - بنت الواقف

● والمعنى : إنه لمغرور جداً أو حدث له غرور ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام
فائدة ؛ لأنه قد علم أن كل من غر فهو مغرور ؛ فلا فائدة لمغرور إلا على ما ذكرنا . اهـ
[قال ابن هشام : وأما التأنيث المرجوح ففي مسألة واحدة : وهي أن يكون الفاعل مفصلاً
بالا ، ويجوز التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله : ما برئت [إلغ ...]

[٧]

٨٠- ما برئت من رية وذم في حيناً إلا بنات العم

● القائل : رجز لم يدر راجزه . الرية : الشك . والحي : واحد أحياء العرب ،
وهم القوم منهم .

الكلمة	إعرابها
ماَبَرَّثَ مِنْ رِيَّةٍ وَذَمَّ فِي حِينَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ	ما : نافية . برئت : فعل ماضٍ والتاء للتأنيث . جار ومجرور يتعلق ببرئت . وذم : معطوف على رية . جار ومجرور يتعلق ببرئت أيضا . إلا : حرف استثناء . بناتُ : فاعل برئت . العمِّ : مضاف إليه .

● والشاهد : في قوله : « برئت » حيث جاز التأنيث مع الفصل بإلا الاستثنائية وهو خاص بالشعر . نصُّ عليه الأخفش ، وواجب التذكير في الكلام نحو : « ما قام إلا هند » ؛ لأن ما بعد إلا ليس هو الفاعل في الحقيقة ، وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل إلا ، وذلك المقدر هو المستثنى منه ، وهو مذكر ، والتقدير : ما قام أحدٌ إلا هذا ، وجوزَه ابن مالك في النثر على قلة حيث قال في الألفية :

والحذف مع فصلٍ بإلاً مُفْتَلًا كما زكا إلا فُتاة ابن الفلا

[قال ابن هشام : الحكم الخامس أن عاملهما لا تلحقه علامة تنثية ولا جمع في الأمر الغالب ، ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كما يلحق الجميع علامة دالة على التأنيث كقوله : ...]

[٨]

٨١- قَوْلِي قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ

● القائل : قاله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة من الطويل يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام - رضى الله عنه - .

● اللغة : المارقين : الخوارج . مِنْ مَرَّقَ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَةِ مُرَوِّقًا إذا خرج من الجانب الآخر . وأسلماه : خذلاه . يقال : أسلمت فلانا : إذا لم تُعنه ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ عَلَى عَثْوِهِ . وللمُبَعَّد : اسم مفعول من الإبعاد . والمراد به الأجنبي من النسب . والحميم : القريب .

الكلمة	إعرابها
تَوَلَّى	فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر عائد إلى مُصْعَبِ الفاعل .
قَتَلَ المَارْقِينَ	قَتَلَ : مفعول ، والمَارْقِينَ : مضاف إليه .
بنفسه	تأكيد ، والباء زائدة .
وقد أسلماه	الواو : للحال . وقد : حرف تحقيق . وأسلماه : فعل ومفعول ؛ والألف علامة .
مبعد وحميم	مبعد : فاعل ، وحميم : معطوف عليه .

● والشاهد : في قوله : أسلماه ، حيث ثنى الفعل المسند إلى الفاعلين الظاهرين المتعاطفين ، وهما : مبعد وحميم ، والقياس : أسلمه .
[قال ابن هشام : ومن العرب من يلحق علامات دالة على التثنية والجمع كما في قول الشاعر : ...]

[٩]

٨٢- نَتَجَ الرِّيعُ مَحَاسِنًا أَلْقَحْنَهَا غَرَّ السَّحَابِ^(١)

هو من الكامل .

● اللغة : نَتَجَ : مبنى للمفعول . قال الجوهري : نَتَجَتْ الناقةُ على مَالَمَ يُسَمِّ فاعله ، تَنْتَجُ نتاجًا ، وقد نتجها أهلها نتجًا . اهـ
وقال غيره : نَتَجَ الناقةُ يَنْتَجُها نتجًا : إذا ولي نتاجها حتى وضعت نتاجها ، فهو ناتج ، وهو للبهائم كالقابلة للنساء ، والأصل : نتجها وَلَدًا : اهـ

من قضايا النحو : وهذا أحد الأفعال التي لم تسمع إلا مبنية للمفعول . وهى : طَلَّ دَمُهُ ، وأهدر دمه ، وأولع بكذا ، وعنى بحاجتى بمعنى : اعتنى ، وزهى على بمعنى : تكبر ، وحَمَّ

(١) هذا البيت من كلام أبى فراس ، ابن عم سيف الدولة الخنداني ، وهو صاحب الشاهد رقم ٦ في أول هذا الكتاب وهناك من جعل نتج : مبنية للمعلوم والريبع فاعل وعلى ذلك فمحاسنا مفعول به لنتج . المبنى للمعلوم . وهناك فعل من هذه المادة مبنى للمجهول تقول نتج القوم الناقة ، وتقول : نتجت الناقة بالبناء للمجهول لاغير فإذا أردت معنى استولدت قلت : نتج وإذا أردت معنى ولد قلت : نتج .

زيد ، وزُكِمَ ، ووُعِكَ ، وفُلج ، وسُقِطَ في يده ، ورُهِصَتِ الدابة ، ونُقِست ، ونُتجت الناقة ، وعُمَ الهلال ، وأُغْمِيَ على زيد اه .

واختلف في المبنى للمفعول هل هو أصل برأسه ؟ إليه ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون .

وقيل : فرع من فعل الفاعل ، وإليه ذهب جمهور البصريين ويُقِل عن سيبويه أيضا . اه

● اللغة : الريع : الكلأ . محاسناً : جمع مَحْسَن على غير قياس . وغُرَّ : جمع غراء مؤنث أُغِرَّ بمعنى أبيض . والسحاب : جمع سحابة ، وأصله الغيم ، ويجمع قياساً على سُحِب ، وسمى سحاباً ؛ لأنه ينسحب . أى يسير في سرعة ، كأنه يسحب أى : يجر .

الكلمة	إعرابها
نتج الريع محاسناً أَلْقَحْنَهَا غُرَّ السحاب	نتج : فعل ماضٍ مبنى للنائب . والريع : نائب الفاعل . ومحاسناً : مفعول ثانٍ لنتج . فعل ماضٍ ، والنون علامة التأنيث ، والهاء ضمير المفعول . وغُرَّ : فاعل أَلْقَح . والسحاب : مضاف إليه . والجملة من الفعل والفاعل صفة محاسن .

● والشاهد في البيت : « أَلْقَحْنَهَا » حيث ألحق الفعل علامة الجمع وذلك على لغة .

من قضايا النحو : واختلف الأئمة في تخرج هذه اللغة : فخرَّجها الإمام ابن مالك على أن الفاعل الظاهر ؛ وتلك علامة دَلَّوْا بها على أن الفاعل جمع أو مثني حيث قال في الألفية :

• والفعل للظاهر بَعْد مُسْتَد .

وصححه ابن هشام في التوضيح حيث قال : والصحيح : أن الألف والواو والنون في ذلك أحرف دَلَّوْا بها على التثنية والجمع . اه . وذلك بجامع الفرعية عن الغير ؛ فالمثني والجمع فرع الأفراد ، كما أن المؤنث فرع المذكر .

قال سيبويه : وعَلِمَ أن من العرب من يقول : « ضربوني قومك » . شبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة ؛ فإنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة ؛ كما جعلوا للمؤنث علامة . ثم قال : وهي لغة قليلة .

وقيل : إنها ضمائر الفاعلين ، وما بعدها مبتدأ وخبر على التقديم للخبر والتأخير للمبتدأ .

وقيل : على الإبدال من الضمائر بدل كُلِّ من كل . اهـ
والصحيح : أن هذه اللغة لا تمنع من المفردين أو المفردات المتعاطفة ؛ لقول الأئمة : إن ذلك لغة لقوم مُعَيَّنِينَ .
[قال ابن هشام : ومن العرب من يلحق علامات دالة على التثنية والجمع مثل :]

[١٠]

٨٣- رَأَيْنَ الْغَوَايَ الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

● القائل : قال العيني : قاله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العُتْبِيُّ من ولد عتبة ابن أبي سفيان . وهو من الطويل .

● اللغة : الغواي : جمع غانية ، وهى المرأة التى غَنِيَتْ بحسنها وجمالها اهـ .
وقال التبريزي فى شرح ديوان المتنبي : قد اختلفوا فى تفسيرها ؛ فقليل : التى تقيم فى دار أبيها من قولهم : غَنَى بالمكان إذا أقام به .
وقيل : هى التى غنيت بجمالها عن الحلى . وقيل : هى التى غنيت بزوجه عن سواه ، وقيل : الغانية : الشابة .

الكلمة	إعرابها
رَأَيْنَ الْغَوَايَ الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ	رَأَيْنَ : فعل ، وعلامة . الْغَوَايَ : فاعل . الشَّيْبَ : مفعول . لَاحٍ : فعل ماضٍ وفاعلُه مستتر فيه وجملته لَاحٍ حال من مفعول رَأَيْنَ . وَبِعَارِضِي : جارٍ ومجرور متعلق بِلَاحٍ . مَعْطُوفٌ عَلَى رَأَيْنَ ، وَعَنِّي : متعلق به . بِالْخُدُودِ : متعلق بِأَعْرَضْنَ . النَّوَاضِرِ : صفة للخدود من النُّضْرَةِ ، وهى الحُسْنُ والرونق .

● والشاهد فى قوله : « رَأَيْنَ » ؛ حيث ألحق الفعل علامة الجمع وقد تقدم تأويل ذلك

في البيت الذي سبقه ؛ فراجعه^(١).

(٢٠) شَوَاهِدُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

[قال ابن هشام : يكون المبتدأ المستقنى عن الخبر اسما هو صفة ولا بد أن يعتمد على نفي أو استفهام]

[١]

٨٤ - حَلِيلِي مَآوِإِ بَعْدِي أَتَمَّا إِذَا لَمْ نَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ
هو من الطويل .

الكلمة	إعرابها
حَلِيلِي	مُنَادَى مضاف حذف منه حرف النداء ، وأدغمت ياء المتكلم في ياء التشية ، وحذفت النون للإضافة .
مَآوِإِ	ما : نافية . ووَإِ : مبتدأ ، وحُذفت منه الضمة استقلا في اللفظ ، وعوض التنوين عن الياء .
بعدي	يتعلق بوَإِ .
أَتَمَّا	فاعل سد مسدّ الخبر . وفيه رَدّ على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرط أن يكون المرفوع ظاهراً ، وجوابه : أن المراد بالظهور : ضدّ الاستتار .
إِذَا	شرطية .

(١) هذه اللغة يعبر عنها النحويون بلغة : (أكلوا البراغيث) . فالبراغيث فاعل أكل ، والواو : حرف يدل على الجمع ، وصح يحىء الواو مع البراغيث لإجراء صفة الغلاء عليها وهي الأكل . ويعبر عنها ابن مالك بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة ، فملائكة فاعل يتعاقبون ، والواو حرف يدل على الجمع . ويمكن تخرج شواهد هذه اللغة على أن الفاعل هو الضمير المتصل بالفعل والاسم المرفوع بعده بدل منه . أو على أن الاسم الواقع بعده مبتدأ مؤخر . خبره الجملة الفعلية المتقدمة عليه . ذكر ابن مالك هذا الحكم في قوله :

لاثنين أوجع كفاز الشهدا

وجرد الفعل إذا ما أسدا

والفعل للظاهر بعد مُسند .

وقد يقال : سعدا وسعدوا

لم تكونالى

جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون ، ولى يتعلق بتكونا .

على من
أقاطع

على : حرف جر . ومَنْ : موصولة ، مجرورة بها .
صلة مَنْ ، والعائد محذوف . أى على الذى أقطعه . مِنْ
قطع أخاه ، وقاطعه . أى هجره .

من قضايا النحو :

ولا فرق فى النفى بين أن يكون : (ا) بالحرف كهذا ، (ب) أو بالفعل ، نحو :
ليس قائم الزيدان ؛ فقائم : اسم ليس ، والزيدان : فاعل بقائم سدّ مسدّد خبر ليس .
قاله ابن عقيل .

(جـ) أو بالاسم : نحو غير قائم الزيدان ؛ فغير مبتدأ ، وقائم مضاف إليه ،
والزيدان : فاعل بقائم سدّ مسدّد خبر غير لأن المعنى : ما قام الزيدان ، فعومل غير
قائم معاملة ما قائم . قاله ابن عقيل أيضا ، والنفى فى المعنى كالنفى الصريح نحو : إنما
قائم الزيدان ؛ لأنه فى قوة قولك : ما قائم إلا الزيدان اهـ .

● المعنى : يا صاحبيّ ما أنتما وافيان بعهدى وصحبتى إذا لم تكونا لأجلى على من
أقطعه وأهجره .

واختلف : هل النفى شرط فى العمل ، أو فى الاكتفاء بالفاعل عن الخبر ؟ قولان :
أصحهما الثانى^(١) .

[قال ابن هشام : المبتدأ المستغنى عن الخبر لابد أن يعتمد على نفى أو استفهام كقول
الشاعر : ...]

[٢]

٨٥- أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَاطِعُنَا إِنْ يَظُنُّنَا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَّنَا
هو من البسيط .

● اللغة : الهمزة للاستفهام . وقاطن : من قطن بالمكان إذا أقام به ، وظعنّا
(بفتحيتين ، وبسكون العين) ، مصدر ظعن (بالفتح فيهما) إذا سار .

(١) والشاهد فيه : « ما وإف أنتما » حيث رفع الوصف الذى هو وإف ضميرا منفصلا على أنه فاعل أغنى عن
الخبر . لكونه معتمدا على حرف النفى وهو « ما » .

الكلمة	إعرابها
أَقَاطِن	المهزة للاستفهام . وقاطن : مبتدأ .
قَوْمٌ	فاعل قاطن . سَدَّ مَسَدَ الخير .
سَلَمَى	علم امرأة مضاف إليه .
أَمْ نَوَوَّاظَعُنَا	أَمْ : حرف عطف . نَوَوَّا : فعل وفاعل ، وظعنًا : مفعول .
إِنْ يَظَعُنُوا	إِنْ : حرف شرط جازم . يظعنوا : فعل الشرط مجزوم به وعلامة جزمه حذف النون .
فَعَجِيبَ عَيْشٍ	الفاء : رابطة ، وعجيب : خبر مقدم . عيش : مبتدأ مؤخر .
مَنْ	موصولة مضاف إليه .
قَطْنَا	قطن : فعل وفاعل صلة الموصولة . والألف للإطلاق .

- والشاهد : في قوله : قوم سلمى أنه فاعل سَدَّ مَسَدَ الخير ، لاعتداده على الاستفهام .
- والمعنى : هل قوم سلمى التي هي المحبوبة مقيمون أم نَوَوَّا الرحيل ؟ فَإِنْ نَوَوَّا فعيش من يقيم ويتخلف عنهم يكون عجيباً ! .

(٢١) شواهد كان وأخواتها

[قال ابن هشام : ويجب حذف كان ، وحدها بعد ، أما ، في نحو ، أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ،]

[١]

٨٦- أبا حُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانْفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

- القائل : قاله العباس بن مِرْدَاس السلمي الصحابي من المؤلفة قلوبهم . وهو من البسيط .

- اللغة : حُرَاشَةُ (بخاء معجمة مضمومة وراء وشين بينهما ألف) ابن نُدْبَةَ (بفتح النون) وهي أمه ، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها .

والتَّفَرُّ : أيضا الرهط . وهو المراد هنا . والضَّيْعُ : على وزن العَصْدُ : السنونُ
الْمُجْدِبَةُ .

الكلمة	إعرابها
أبأخراشة	أبا : منادى حذف منه حرفُ النداء . وخُراشةٌ : مضاف إليه .
أما	أصله : « لأن كنت » فحذفت اللام للاختصار ، ثم حذفت كان فانفصل الضميرُ بعد حذف كان ، وعوض عنها ما فصار : « أن ما أنت » ، ثم أدغمت النون من « أن » في « الميم » للتقارب في المخرج ، فصار : « أما أنت » .
ذا نَفَرٍ	خبر كان المحذوفة . والذي يتعلق به اللام محذوف تقديره : « فَخَرْتُ عَلَى » .
فإن قومي	فإنَّ : حرف توكيد ونصب ، وقومِي اسمها ، ودخلت الفاء لأن الثاني متعلق بالأول ؛ فهو مُسَبَّبٌ عنه ، والأول سبب ؛ فأشبهَ الشرط والجزاء . هذا قول البصريين .
لم تأكلهم الضيع	وذهب الكوفيون إلى أن المفتوحة هنا شرطية ، ولذلك دخلت الفاء في جوابها . ومعنى المثال المذكور عندهم : « إن كنتَ ذا نفر فخرت على » . والأول أشهر . ونقل أبو الفتح عن أبي علي : أن « ما » الخالفة من كان عاملة في الجزئين عمل ما خلفته ، وصحته : أن « ما » لما نابت في اللفظ نابت في العمل . وزعم أنه مذهب سيويه . لم تأكلهم : جازم ومجزوم والضمير مفعول ، والضَّيْعُ : فاعل .

● والشاهد : حذف كان بعد أن الناصبة .

● (تنبيه) : في البيت من أنواع البديع : « التورية » ، وذلك في قوله : الضيغ .
وسمى أيضا : « الإيهام » ، وهو أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين : قريب

وبعيد ؛ فيذكر لفظاً يوهم القريب إلى أن يجيء بقرينة يظهر بها أن مراده البعيد ، وقد أدخل نوع « التوجيه » في هذا النوع ، وليس منه .

والفرق بينهما من وجهين :

أحدهما : أن التورية تكون باللفظة المشتركة ، والتوجيه باللفظ المختص .

والثاني : أن التورية تكون باللفظة الواحدة ، والتوجيه لا يصلح إلا بعدة ألفاظ متلائمة .

والتورية في البيت في قوله : « الضَّبْعُ » ؛ فإنه أوهم أنه يريد الحيوان المعروف ، ورشحه بقوله : تأكلهم ، وهو مجاز عن الشدة التي تحصل من جذب السنة . شبهها بالأكل ؛ فهو استعارة تبعية .

(٢٢) شَوَاهِدُ أفعالِ المِقَارَبَةِ

[قال ابن هشام : السادس من المرفوعات أسماء أفعال المِقَارَبَةِ وهي ثلاثة عشر تعمل عمل كان كما أن الأفعال في باب كان كذلك]

[١]

٨٧- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلُنِي ثَوْبِي ، فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكْرِ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مُتَخَذِلًا فَهَيِزْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

- القائل : أَبُو حَيَّةَ (بالياء آخر الحروف) . وهما من البسيط .
- اللغة : السَّكْرِ (بفتح السين وكسر الكاف) : صفة بمعنى السكران .

الكلمة	إعرابها
وقد جعلت	قد : حرف تحقيق . جعلت : جعل واسمها التاء .
إذا ما	إذا : ظرف مستقبل ، وما : زائدة .
قمت يُثْقَلُنِي	قمت : فعل وفاعل . يُثْقَلُنِي : خبر جعل .
ثوبي	بدل اشتغال من التاء في جعلت .
فأنهضُ	الفاء عاطفة ، وأنهض مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه .

نَهَضَ الشَّارِبُ	نَهَضَ : مفعول مطلق مبين للنوع . الشارب : مضاف إليه .
السُّكْرِ وَكُنْتُ	صفة للشارب . وكنت : كان واسمها .
أَمْشَى عَلَى ثَنَيْنِ	مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه . على ثنتين : متعلق بأمشى .
مَحْدَلًا	حال من فاعل أمشى ، والجملة في محل نصب خبر كان .
فَصَرْتُ أَمْشَى	فصرت : فعل وفاعل . أمشى : مضارع مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها الاستتقال .
عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ	على أخرى : متعلق بأمشى . من الشجر : متعلق بمحذوف محله جر صفة لأخرى .

● والشاهد في البيت : كون جعل من أفعال المقاربة .
 والمعنى : وقد جعلت أنهض نهض السكران لاستتقال ثوبى إياى فقد ذكر السبب .
 [قال ابن هشام : ولولا اختصاص خبرها بأحكام ليست لكان وأحواتها لم تنفرد بهاب على حدة ومن أمثلتها : ..]

[٢]

٨٨- مَبِيتُ أَلَمِ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى فَلَجَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللُّومِ مُغْرِيَا

● اللغة : مَبِيتٌ : بمعنى شرعت من أفعال المقاربة تغليبا ، وإلأنهى من أفعال الشروع . والقلب : هو الجارحة الصنوبرية التى فى الجهة اليسرى من الصدر ، وسمى قلبا ؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقبله إلى ما أراد بعد جزم العبد على خلاف ذلك ، ولذلك كان النبى - ﷺ - يقول : « يا مقلب القلوب »^(١) ، وجمعه : قُلُوبٌ وَأَقْلَابٌ عن اللحيانى .

(١) يقول الإمام الغزالي فى شرح عجائب القلب : إنه تارة يكون متنازعا بين ملكين ، وتارة بين شيطانين ، وتارة بين ملك وشيطان ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ﴾ [سورة الأنعام الآية : ١١٠] ولإطلاع رسول الله ﷺ على عجيب صنع الله تعالى فى عجائب القلب وتقلبه كان يحلف به فيقول : « لاومقلب القلوب » أخرجه البخارى من حديث ابن عمر . وكان كثيرا مايقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك » قالوا : أو تخاف يا رسول الله ؟ قال « وما يؤمننى والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقبله كيف يشاء » ويقول الإمام العراقى تعليقا على هذا الحديث : « يا مثبت القلوب ثبت قلبى على دينك .. الحديث » أخرجه الترمذى من حديث أنس وحسنه والحاكم من حديث جابر . وقال ابن أبى الدنيا صحيح على شرط مسلم .

قال الصفدى : سألت الشيخ الإمام العلامة أباعبد الله محمد بن إبراهيم الأنصارى : ما الحكمة فى ميل القلب إلى الجانب الأيسر ؟ فقال : مقاومة حرارة الكبد التى فى الجانب الأيمن للحرارة التى فى الجانب الأيسر ، ولو اجتمعا فى جانب واحد لأفرطت الحرارة هناك ، واستولى البرد على الجانب الذى يقابله ؛ فكان الكبد مفلوجا بالطبع ، والحكمة تأبى ذلك . والهوى : ميل النفس . وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب . قوله : فلج : أى غضب .

الكلمة	إعرابها
هَبَّيْتُ ألوم القلب فى طاعة الهوى	هب : من أفعال الشروع ، والتاء : اسمها . خبرها ، وفاعله مستتر فيه . والقلب : مفعول . فى طاعة : جار ومجرور متعلق بألوم ، والهوى : مضاف إليه .
فلج كأنى	الفاء عاطفة ولج : فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه جوارا . الكاف : للتشبيه ، وأن حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها ، محلها نصب .
كنت باللوم مغريا	كان واسمها . باللوم : متعلق بمغريا ، ومغريا خبر كان .

● والشاهد فى البيت : فى قوله : « هبت » كونه من أفعال الشروع . اهـ
[ويسوق ابن هشام البيت الآتى شاهدا لأفعال الشروع : ..] .

[٣]

٨٩- وَطِئْنَا دِيَارَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلَلَتْ نُفُوسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَامَةِ تَزَهَّى

● اللَّغَةُ : وَطِئْنَا من الوطاء وهو المشى ، والمعتدين : كالجائرين فَهَلَلَتْ : أى شرعت . نفوس : جمع نفس . قال الجوهري : النفس : الروح . يقال : خرجت نفسه . والنفس : الدَّمُ .

يقال : سالت نفسه . والنفس - أيضا - الجسد . والنفس : العين . يقال :

أصابته فلائاً نفس ، ونفس الشيء : عينه . ويؤكد به يقال : رأيت فلائاً نفسه ، وجاءنى بنفسه . قوله : الإمامة : هو ضد الإحياء ، ومعنى تزهق : تذهب بسرعة .

الكلمة	إعرابها
وَطِنًا دِيَارَ الْمُحَدِّثِينَ فَهَلْهَلْتَ نَفْسَهُمْ قَبْلَ الْإِمَامَةِ تَزْهَقُ	وطننا : فعل وفاعل . ديار : مفعول والمحدثين : مضاف إليه . القاء : عاطفة . وهللت : من أفعال الشروع . نفوسهم : اسمها . يتعلق بتزهق . خبر .

• والشاهد : أن « هللت » من أفعال الشروع^(١).

(٢٣) شواهد ما ، ولا ، ولات ، وإن النافية العاملات عمل ليس

[يقول ابن هشام : ما حمل على ليس أربعة : هي لات وما ولا وإن النافية في لغة أهل العالية ، وتعمل ، ما ، بشروط أربعة وأعمالها لغة أهل الحجاز ولا يجيزونه في نحو قوله :]

[١]

٩٠- بَنَى غُدَّانَةً مَا إِنْ أَثْمُمُ ذَهَبُ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَثْمُمُ حَزَفٌ .
هو من البسيط .

• اللغة : غُدَّانَةٌ : بضم الغين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل تاء التأنيث حَتَّى من يربوع . والذهب : معلوم . والصَّرِيفُ : الفِضَّةُ . والحَزَفُ (بفتح الحاء والزاي المعجمتين والفاء) : قال الجوهري : هو الآجَرُ . وفي القاموس : كل ما عمل من طين وشوَى بالنار حتى يكون فَخَّارًا .

(١) ويقول ابن هشام : إن « هبت » و « هللت » أغرب أفعال الشروع . وطلق أشهرها وهي التي وقعت في التنزيل .

الكلمة	إعرابها
بنى عُذانة	بنى : منادى مضاف حذف منه حرف النداء ، وعُذانة مضاف إليه .
ما إن أنم	ما : نافية مهملة . وإن : نافية زائدة مؤكدة لما . وأنتم : مبتدأ .
ذهب ولا صريف ولكن أنم خرف	ذهب : خبر ، ولاصريف : معطوف عليه . لكن : حرف استدراك . أنتم : مبتدأ : وخرف : خبر

● والشاهد في البيت : إبطال عمل ما النافية لاقتنائها بإن الزائدة ، وإنما لم تعمل حينئذ لأنها محمولة على ليس ، وليس لا يقترن اسمها بإن .

وروى يعقوب بن السكيت : « ذهباً » . وخَرَّجه الإمام ابن هشام في التوضيح : على أنَّ « إن » نافية مؤكدة لا مؤسسة ، لأن نفي النفي إيجاب ، ولا زائدة كافة مما قاله الشيخ خالد . وهذا التخرج إنما يتمشى على قول الكوفيين : إنَّ إنَّ المقرونة بما النافية جيء بها بعد « ما » توكيدا . وهو مردود ؛ فإن العرب قد استعملت إنَّ الزائدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية لشبهها في اللفظ بما النافية ، فلو لم تكن « إن » المقرونة بما النافية زائدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولة مُسَوِّغٌ . قاله المرادى في كتبه .

[قال ابن هشام : ولا يجيزون أعمال ما ، في نحو قولهم : « وقللوا تعرفها .. إلخ ، لتقديم معمول خبرها وليس بقرف ولا جار ومجرور]

[٢]

٩١- وقالوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ

● القائل : قاله : مزاحم بن الحارث العقيلي بن معروف . وقيل : مزاحم بن عمرو ابن مُرَّة بن الحارث بن معروف . قال ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل : وهذا القول عندي أقرب إلى الصواب ، وهو بدرُّي شاعر فصيح إسلامي . وهو من الطويل :

● اللغة : يقال : تعرفت ما عند فلان : أى تطلبت حتى عرفته .

ومِنِّي : قرية تنحدر بها الهدايا ، سميت بذلك لما يُعْنَى بها من الدماء . أى : يراق ، ويُصَبَّب . هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور من أهل اللغة وغيرهم . ونقل الأزرق

وغيره : أنها سميت بذلك ؛ لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل عليهما السلام قال له : أتمنى الجنة .

وقيل : إنها من قولهم : مَنْ الله الشيء : أى قدره ، وسميت بذلك لما جعل الله تعالى فيها من الشعائر . اهـ

وقال غيره : مئى (بكسر الميم ، وفتح النون مخففة مقصورة منونة : موضع بين وادى مُحَسَّر ، وجمرة العقبة طوله نحو ميلين ، وعرضه يسير ، والجبال محيطة به . ما أقبل منها فهو مئى ، وما أدبر منها فليس مئى . وهو مذكر ومؤنث مصروف ، ويجوز ترك صرفه . سمي بذلك لما يئى فيه من الدماء ، أى : يراق .
وقال ابن زيد فى النوادر : وبين مكة ومئى سبعة أميال .

الكلمة	إعرابها
قالوا تعرفها	فعل ماض وفاعل . فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه ، والهاء مفعول به ، والضمير للمحبة .
النازل من مئى وماكل من وائى مئى أنا عارف	منصوب على الظرفية (على نزع الخافض) وأصله بالنازل . متعلق بمحذوف حال من النازل . ما : نافية وكل معمول عارف مفعول به مقدم لاسم الفاعل . من : موصولة . وائى : فعل وفاعل صلة . والموصول وصلته مضاف لكل . ومئى : مفعول ، وأنا عارف : جملة اسمية .

● والشاهد فى البيت : إبطال عمل ما لإبلائها بمجمل الخبر^(١).

والمعنى : أنه اجتمع بمحبوبته فى الحج ، ثم فقدما فسأل عنها ، فقالوا : تعرفها .

(١) هناك من يقرأ « كل » بالرفع وعندئذ إن اعتبرت « ما » تيمية مهملة فجملة « أنا عارف » فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو « كل » وإن اعتبرنا « ما » حجازية فكُل اسم ما وجملة أنا عارف فى محل نصب خبر ما الحجازية .

أما إذا قرأ « كل » بالنصب فجملة « أنا عارف » لا محل لها من الإعراب ، لأنها ابتدائية ، ويكون أصل الكلام وما أنا عارف كل من وائى مئى . وعلى هذا ففى البيت ثلاثة أوجه من وجوه الإعراب : اثنان على رواية رفع كل ، وواحد على رواية نصب كل . والخلاصة أنه يجب فى رواية نصب كل إهمال « ما » .

وسئل عنها في منازل الحج من منى فقال : أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل عنها .

[قال ابن هشام : وأما ، لا ، فإنها تعمل بالشروط المذكورة لما إلا شرط انتفاء القتران ، إن ، بالاسم فلا حاجة له ، لأن ، إن ، لا تتراد بعد لا ، ويضاف إلى الشروط الثلاثة الباقية : أن يكون اسمها ونهبرها نكرتين كقوله : ...]

[٣]

٩٢- نَعَزْ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

- القائل : هو من البحر الطويل . ولم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين .
- اللغة : نَعَزَ : من العَزَاء ، وهو التَّسْلَى . والْوَزَر : الملجأ والواق : الحافظ .

الكلمة	إعرابها
نَعَزْ فلا شيء	فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه . الفاء : للتعليل ، ولا : نافية للجنس على سبيل الظهور هنا ، وهي عاملة عمل ليس ، وليس لا تكون إلا نافية للوحدة ؛ وليس كذلك . نه عليه في المفعلى . وشيء : اسمها . وعلى الأرض : متعلق بباقيا ، وبقايا خبر لا . لا : نافية عاملة عمل ليس ، ووزر اسمها . من : جارة ، وما موصولة مجرورة بها . قضى : فعل ماضى . والله : فاعل . والعائد محذوف والجملة صلة ، والموصول وصلته متعلق بواقيا . خبر لا . والغالب فى لا ، أن يكون خبرها محذوفا حتى قيل يلزوم ذلك اهـ .
على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا	

من قضايانا النحو : وإعمال لا عمل ليس قليل جداً عند الحجازيين ، وإليه ذهب سيبويه ، وطائفة من البصريين .

وذهب الأخفش والمبرد إلى منعه ، وعلى الإعمال يشترط له الشروط المشتركة لما ، وهي :

[١] ألا يقترن اسمها بإِن الزائدة .

[٢] وألا ينتقض نفى خبرها بإِلا .

[٣] وألا يتقدم الخبر على الاسم .

[٤] وألا يتقدم معمول خبرها .

إِلا أن الشرط الأول وهو : ألا يقترن اسمها بإِن الزائدة لا حاجة له هنا ؛ لأنها لا تزداد بعد « لا » ،

ويشترط عوضه : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

● والشاهد : أن لا عاملة عمل ليس في الموضعين . اهـ

[قال ابن هشام : ربما عملت « لا » ، في معرفة كقوله : ..]

[٤]

٩٣- أنكرتها بعد أعوام مَضِينَ لها لا الدارَ دارًا ولا الجيرانَ جيرانًا

● اللغة : النكرة : ضد المعرفة . والأعوام : جمع عام . قال الجوهري : العام : السنة . الدار : هي المحل الذي يجمع البناء . والدار : اسم . والدَّيَّارُ : من يسكن الدار . والجيران : جمع جار ، والجار : اسم لمن قرب داره دارك . تقول : جاورته مجاورةً وجوارًا . والكسر أفصح . وسَمَّت العرب الزوجة جارةً لقربها . اهـ

الكلمة	إعرابها
أنكرتها بعد أعوام	فعل وفاعل ومفعول . بعد : متعلق بأنكرتها ، وأعوام : مضاف إليه .
مضين لها	مضين : فعل وفاعل . ولها : يتعلق به .
لا الدار دارًا	لا : نافية عاملة عمل ليس . الدار : اسمها . دارًا : خبرها .
ولا الجيران جيرانًا	ولا : نافية عاملة عمل ليس . الجيران : اسمها . جيرانًا : خبرها .

● والشاهد فيه : عمل « لا » في المعرفة في الموضعين ، وهو قليل . وجعله في « القطر » خاصاً .

[قال ابن هشام : وربما عملت لا في اسم معرفة وعلى ذلك قول المتنبي : ..]

[●]

٩٤ - إذا الجود لم يَرْزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

● القائل : قاله أبو الطيب المتنبي .

● اللغة : الجود : أصله المطر الغزير ، ثم استعير للبذل في الطاعة ، يقال : جاد الشيء جودة : صار جيداً . قوله : « ولا المال » . سمي المال مالا ؛ لأنه يُمِيلُ القلوب بشدة حُبِّها إلى شوقه .

والمعنى : أن صاحب الجود إذا شاب جوده بأذى لم يكسب حمداً . وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ لا تبطلوا صدقاتكم بالبنى والأذى ﴾ [البقرة : ٢٦٤]

الكلمة	إعرابها
إذا الجود	إذا ظرف مستقبل ، والجود : فاعل بفعل محذوف يُفسره المذكور ، لأن أداة الشرط لا تدخل إلا على الجملة الفعلية .
لم يَرْزَقْ	لم : جازم . يرزق : مجزوم . [ونائب الفاعل مستتر فيه] .
خلاصاً	مفعول .
من الأذى	متعلق بمحذوف محله نصب صفة خلاصاً .
فلا الحمد مكسوباً	الفاء : عاطفة ، ولا : نافية عاملة عمل ليس ، والحمد : اسمها . مكسوباً : خبرها .
ولا المال باقياً	الواو : عاطفة . ولا : نافية عاملة عمل ليس . باقياً : خبرها .

● والشاهد في : « لا » حيث دخلت على المعرفة ، وإنما دخلت على المعرفة لتكريها ، ولولاه لم تدخل على المعرفة . اهـ

[قال ابن هشام : وأما لات فإنها تعمل هذا العمل ولكنها تختص عن أخواتها بأمرين : أحدهما أنها لا تعمل إلا في ثلاث كلمات : (الحين - الساعة - الأوان) ومن إعمالها في الساعة قول الشاعر ...]

[٦]

٩٥- نَدِمَ الْبَغَاءُ وَلَاتٌ سَاعَةً مَنَدَمٍ وَالبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ

- القائل : محمد بن عيسى التيمي . الْبَحْرُ : هو من الكامل .
- اللغة : الْبَغَاءُ : جمع باغٍ . وَخِيمٌ : وئىء . من وبأت الأرض توبأً وبئاً : إذا كثرت مرضها . قاله الجوهري . والمراد بالوخيم هنا : ما عاقبته سيئة .

الكلمة	إعرابها
ندم البغاة ولات	ندم : فعل ماضٍ . البغاة : فاعله . أصلها : لا النافية ، ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ ، أو للمبالغة في معناه ، أُولَهُمَا . وَخَصَّتْ بنفى الأحيان وزيادة التاء هنا أحسن منها في « نُمْتُ » و « رُبْتُ » لأن « لا » محمولة على ليس ، وليس تتصل بها التاء ، ومن ثم لم يتصل بلا المحمولة على إن .
ساعة مندَم	ساعة : خبر لات ، واسمها محذوف تقديره : وليس الساعة ، وَمَنَدَمٍ : مضاف إليه .
والبغى مرتع مبتغيه	والبغى : مبتدأ ، ومرتع : مبتدأ ثانٍ . ومُبتَغِيهِ : مضاف إليه .
وخيم	خبر الثانى والجملة خبر الأول . اهـ

من قضايا النحو : قال صاحب الكافية : « لات » فرع « لا » ، ولا فرع « ليس » و « ليس » فرع « ضرب » ؛ فهي في المرتبة الرابعة .

وهي كلمتان عند الجمهور . لا : النافية ، وتاء التأنيث ، وحركت لِإِتِّقَاءِ الساكنين .

وقال أبو عبيدة ، وابن الطراوة : كلمة ، وبعض كلمة ؛ وذلك لأنها النافية ، والتاء زائدة في أول الحين .

وقيل : كلمة واحدة وهي فعل ماض . وعلى هذا هل هي ماضى « يليت » بمعنى ينقص ، استعملت للنفي ؟!

أو هي لَيْسَ (بكسر الياء) قلبت الياء ألفا ، وأبدلت السين تاء كما قاله ابن أبي الربيع : قولان حكاهما في المعنى .

وعملها عمل ليس إجماع من العرب ، وفيه خلاف عند النحاة : فمنهم من ذهب إلى أنها لا تعمل شيئاً ، وإن وَلِيَهَا مرفوع فمبتدأ حذف خبره ، أو منصوب فمفعول لفعل محذوف ، وهذا أحد قولي الأخفش .

وعنه - أيضاً - أنها تعمل عمل « إن » تنصب الاسم وترفع الخبر ومذهب الجمهور : أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وله عندهم شرطان : كون معمولها اسم زمان ، وحذف أحدهما . والغالب في المحذوف كونه المرفوع نحو ﴿ لَات حِينَ مَنَاص ﴾ [ص : ٣٠] بنصب حين على أنه خبرها ، واسمها محذوف وهي بمعنى ليس ، ومناص بمعنى : فرار ، وليس الحين حين مناص : فرار . ومن القليل : قراءة بعضهم كابن عامر في « مناص » : « ولات حين مناص » برفع الحين : أنه اسمها ، وخبرها محذوف . أى : وليس حين فرار حيناً لهم .

وكان القياس أن يكون هذا هو الغالب ، بل كان ينبغي أن حذف المرفوع لا يجوز ؛ لأن مرفوعها محمول على مرفوع ليس ، ومرفوع ليس لا يحذف ؛ فهذا فرع ، تصرفوا فيه ما لم يتصرفوا في أصله . وقرئ - أيضاً - ولات حين - بخفض « حين » فزعم الفراء أن « لا » تستعمل حرفاً جاراً لأسماء الزمان خاصة ، كما أن « منذ » و « مُذ » كذلك .

فحصل في الحين ثلاث : قراءة الرفع والنصب والخفض ، وفي الرفع ثلاثة أقوال : (١) إما على الابتداء . (٢) أو على الاسمية للات إن كانت عاملة عمل ليس . (٣) أو على الخبرية إن كانت عاملة عمل إن أما النصب فهو إما :

(١) على الخبرية لها إن كانت عاملة عمل ليس (٢) أو على أنه مفعول بفعل محذوف تقديره : لا أدري حين مناص .

وفي الخفض وجه واحد . وعلى كل حال لا تعمل إلا في أسماء الزمان . نقله كله الشيخ خالد في شرح التوضيح . اهـ .

[قال ابن هشام : ومن إعمال ، لات ، فى ، الأوان ، قوله : ..]

[٧]

٩٦- طَلَبُوا صَلَاحًا وَلَاتِ أَوَانٍ فَأُجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

● القائل : أبو زيد بن المنذر بن حرملة الطائى ، مات على دين النصرانية ، وقد أدرك الإسلام .

البحر : هو من قصيدة طويلة من الخفيف .

الكلمة	إعرابها
طلبوا صَلَاحًا ولاتِ أَوَانٍ	طلبوا : فعل وفاعل . صَلَاحًا : مفعول ومضاف إليه . ولات : بمعنى ليس ، واسمها محذوف تقديره : وليس الأوان أَوَانٍ صلح ، فحذف المضاف إليه ، ثم بنى « أَوَان » كما بنى « قَبْلُ » و « بَعْدُ » عند حذف المضاف إليه ، ولكنه بنى على الكسر لشبهه بَنَزَالٍ فى الوزن ، ثم ثَوَّنَ للضرورة . اهـ . وقال الدمامينى : قال الرضى : و « أَوَان » عند السيرافى والمبرد مبنى لكونه مضافاً فى الأصل إلى جملة . والأصل : أَوَان طلبوا صلحتنا ، ثم حذفت الجملة ، وبنى « أَوَان » على السكون ، ثم عوض التنوين عن المضاف إليه ؛ كما فى يومئذ ، فكسرت النون لثلاث سواكن . و تقول : حذفت الجملة ، وبنى على الكسر لا على السكون ، لئلا يجتمع ساكنان ، ثم أقى بتنوين العوض ، ولا يعوض التنوين فى المبنيات من المضاف إليه إلا إن كان جملة ، فلا يعترضن بنحو : ﴿ من قَبْلُ ومن بَعْدُ ﴾ [الروم : ٤]

● والشاهد فى قوله : « ولاتِ أَوَانٍ » حيث وقع خبره لفظة « أَوَان » كالحين^(١) .

(١) وهو من معنى الحين وليس هو لفظة ، فهو رد على سيويه فيما نقل عنه جماعة ، وعلى من وافقه ، حيث اشترطوا فى إعمال « لات » أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين .

(٢٤) شواهد خبر إن وأخواتها الخمسة

[قال ابن هشام : ولا تتكلم اخبار من عليهن مطلقا وقد أشار إلى ذلك الشيخ شرف الدين ابن عنين حيث قال : ...]

[١]

٩٧ - كَأَنِّي من أَخْبَارٍ إِنَّ وَلَمْ يُجْزَ لَهُ أَحَدٌ فِي النِّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَسَى حَرْفٍ جَرَّ مِنْ نَدَاكَ يُجَرُّنِي إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ وَصَالِكَ مُعَدَّمًا^(١)

● القائل : هذان البيتان من كلام ابن عنين ، وهو شرف الدين أبو العباس محمد بن نصر الدين الحسين بن عنين ، الأنصارى الكوفى الأصل ، الدمشقى المولد والوفاة .

الكلمة	إعرابها
كأنى من أخبار إن ولم يجز له أحد فى النحو أن يتقدما	كأن حرف تشبيه ونصب ، وياء المتكلم اسمه . جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كأن . وأخبار مضاف و « إن » قصد لفظه مضاف إليه . لم : حرف نفى وحزم وقلب ، ويجز مجزوم بلم وله جار ومجرور متعلق بيجز . أحد : فاعل يجز . وفى النحو : جار ومجرور متعلق بيجز . أن حرف مصدرى ونصب . يتقدما فعل مضارع منصوب بأن ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى خبر إن ، وأن ، وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به ليجز .

وسبب ذكر هذين البيتين استملاح المؤلف لمعناها ، ولأن صاحبهما قرر القاعدة

(١) لم يذكره صاحب هذا المختصر فرأيت استكمالاً لكل الشواهد أن أحيط القارىء ، والباحث به علما وذلك على غرار ما يفعل فى الشواهد .

النحوية في أسلوب ظريف ؛ وهي أن الخبر في باب إن لا يتقدم أصلاً ، ولا يتوسط إلا إن كان جاراً ومجروراً ولعل هذا هو ما حدا بمؤلف هذا المختصر إلى تركهما .

(٢٥) شواهد ما يجوز فيه كسر إن وفتحها

[قال ابن هشام : لإن ثلاث حالات : وجوب الكسر ، وجوب الفتح وجواز الأمرين وجوز الوجهان في ثلاث مسائل إحداها بعد إذا الفجائية كقول الشاعر : ..]

[١]

٩٨- وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَاقِيلٍ - سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

- القائل : أنشده سيويه ، ولم يَعْرِهْ إلى أحد^(١) ، وهو من الطويل .
- اللغة : أرى (بضم الهمزة) : أظن . واللهازم : جمع لِهَزَمَ (بكسر اللام وبالزاي) وهي طرف الحلقوم ، وقيل مُضْغَةٌ تحت الأذن^(٢) .
- فالمعنى : كنت أظن سيادته ، فلما نظرت إلى قَفَا وَلِهَازِمِهِ تَبَيَّنَ لِي عِبُودِيَّتُهُ^(٣) .
- وخص هذين بالذكر ؛ لأن القفا موضع الصَّفْع ، واللهازم موضع اللكز .

الكلمة	إعرابها
و كنت . أرى زيدا - كما قيل - سيِّدا	كان واسمها . بمعنى أظن تطلب مفعولين وهما : زيدا وسيِّداً . وكما : الكاف جازة ، وما مصدرية ، أى : كقول الناس فيه ، وهي معترضة بين طرفي الجملة . أى : فإذا هو عبد القفا ، فالجملة مذكورة بتمامها ^(٤) . والفتح على معنى الأفراد ^(٥) : أى فإذا العبودية ، أى :

(١) فهو من شواهد سيويه الخمسين التي لم تنسب .

(٢) يراد بها العظم الناقء تحت الأذن . (٣) فالمراد بعبد القفا : الذلة .

(٤) « أرى زيدا سيِّدا » خبر كان .

(٥) بناء على أن المصدر المؤول يؤول بمفرد . مبتدأ حذف خبره والتقدير : فإذا عبوديته حاصلة .

حاصلة . على جعلها مبتدأ حذف خبره ؛ كما تقول :
خرجت فإذا الأسد .

إذا : فجائية ، وأن أو إن واسمها ضمير الغائب عائذ على زيد .
عبد : خبر إن : والقفا : مضاف إليه
معطوف عليه .

إذا أنه
عبد القفا
واللهازم

● الشاهد فيه : جواز كسر إن وفتحها . وضابط ذلك :

حيث يسد المصدر مَسَدَهَا وَمَسَدَ معمولها فالفتح .

وحيث لم يسد فالكسر .

وحيث صح الأمران جاز الاعتباران^(١) ، وإلى ذلك يشير في الألفية بقوله :

وهمز إن افصح لسد مصدر مَسَدَهَا ولِ سَوَى ذَاكَ اكْثَرُ

(٢٦) شواهد خبر لا العاملة عمل إن

[قال ابن هشام : لو دخلت على معرفة وجب إعمالها وتكرارها لما قول الشاعر أرى
الحاجات فمؤول بتقدير فعل ..]

[١]

٩٩- أرى الحاجات عند أبي حبيب نكدن ولا أمة في البلاد

● القائل : قاله عبد الله بن الزبير الأسدي ، والأصح من الروايات أنه : (بفتح الزاي
وكسر الباء)^(٢) .

● اللغة : أبو حبيب (بضم الحاء وفتح الباء) : كنيته : أبو حبيب وهو عبد الله
ابن الزبير بن العوام - رضى الله عنه - كنى بأكبر أولاده .

المعنى : أن هذا الشاعر قصد أبا حبيب في طلب صلة ، فلم يعطه شيئاً ، فأنشد

(١) تكسر إن أو تفتح بعد إذا الفجائية ، والفاء الجزائية ، وفي نحو أول قولى أتى أحمد الله .

وتكسر في الابتداء . وفي أول الصلة والصفة ، والجملة الحالية ، والمضاف إليها ما يختص بالجملة ، والمحمية
بالقول ، وجواب القسم ، والخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المطلقة . وتفتح في الباقى .

وروى هنا بالوجهين : فتح الهمزة على اعتبار أنها مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ ، واختلف العلماء
حينئذ في خبره : فقال المبرد والأعلم : إذا ظرف وهو متعلق بمحذوف خبر ، وقال قوم منهم ابن مالك : إذا
حرف . وخبر المبتدأ محذوف . والوجه الثاني بكسر همزة إن على تقدير أن ما بعدها جملة غير محتاجة إلى شيء

(٢) قاله في أبي حبيب عبد الله بن الزبير - بضم الزاي - ابن العوام ، وكان قد طلب جَلَوَاه فلم يمنحه شيئاً

أبياتاً منها هذا البيت .

● **اللغة :** قوله : « نَكِدْنَ » من النكد وهو شدة العيش وضيقه وتمسره^(١) ولا أمية :
بغنى : ولابنى أمية موجودون . والمراد بهم : مروان بن الحكم وأولاده ؛ فإنهم كانوا
كرماء .

الكلمة	إعرابها
أرى الحاجات	أرى : عِلْمِيَّة ، وفاعلها مستتر فيها ، والحاجات مفعولها الأول منصوب بالكسر .
عند أوى خبيب	عند : ظرف متعلق بمحذوف حال من الحاجات ، وأوى مضاف إليه ، وأوى مضاف وخبيب : مضاف إليه .
نَكِدْنَ	نَكِدْنَ : فعل ماض ونون النسوة فاعله والجملة في محل نصب مفعول ثان لأرى .
ولا أمية	ولا : الواو للحال ولا : نافية للجنس عاملة عمل إن . واسمها محذوف تقديره : مثل . وأمية : مضاف إليه .
في البلاد	يتعلق بمحذوف محله رفع خبر لا . والجملة من لا واسمها وخبرها في محل نصب حال .

● **والشاهد في قوله :** « ولا أمية » حيث دخلت « لا » عليه وهو معرفة . وأجيب :
بأنه مؤوّل بنكرة تقديره : مثل .

(٢٧) شواهد إعراب الفعل المضارع

[قال ابن هشام : العاشر من المرفوعات الفعل المضارع إذا تجرد من ناصب وجازم
فأما قول أبي طائب : محمد تغذ إلغ فهو مقرون بجازم مقدر ، وهو لام الدعاء]

[١]

١٠٠ - مُحَمَّدٌ تَغْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ ثَبَّالًا

(١) وفي معظم النسخ « يكدن » وقد جرى مصنف هذا الملخص على ذلك وفسرها بقوله : أى صرن غير مقضية
وهو تصحيف ، وكذلك وقع التصحيف في أكثر نسخ الأشعري فلزم التويه والتصويب .

البحر : البيت من الوافر .

● اللغة : محمد : علم منقول من اسم مَفْعُول حَمَدَ (بالتشديد) سَمِيَ - **محمد** -
بذلك لكثرة أحصائه المحمودة ؛ قال حَسَنان - رضى الله عنه - :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلُوهُ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
وَتَفِيدُ : من المفادة . أَى : كُلُّ نَفْسٍ تَلَاقَى الْهَلَاكَ الَّذِى يَقْصِدُكَ فَهِيَ أَوَّلَى بِهِ
دونك . والتَّبَالُ (بفتح التاء المثناة من فوق ثم الباء الموحدة) : الفساد . وقيل : الحقد
والعداوة . وقيل : التَّبَالُ : الوبال . أبدلت واؤه تاء . وفى الصحاح (فى فصل التاء) :
تبلة الحب ، وأتبلة أَى : أسقمه ، وأخذته ، وذهب بعقله .

الكلمة	إعرابها
محمد	منادى مفرد علم مبنى على الضمّ حذف منه حرف النداء ، والأصل : يا محمد . وسبب بنائه على الضم أمران : التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو زيد ، وفى مثالنا محمد - محمد - فإنه معرفة بالعلمية قبل النداء . وهو مذهب ابن السّراج وتبعه ابن مالك . وقيل : سالب تعريف العلمية ، وتعرف بالإقبال . وهو مذهب المبرد والفارسي . ورُؤى بنداء « الله » تعالى و « اسم الإشارة » ؛ فإنهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان التنكير . والثانى : الإفراد ، ونعنى به أنه لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف اهـ
تَفَدَّ نَفْسَكَ	مضارع مجزوم بلام الأمر «مقدرة» ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء . ونفسك : مفعول ومضاف إليه .
كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خَفَتْ	كُلُّ : فاعل ، ونفس : مضاف إليه . إِذَا : شرطية . وما : زائدة . وخفت : فعل وفاعل والجملة فى محل جر بإضافة إِذَا إليها . جار ومجرور . يتعلق بخفت . مفعول به لخاف ، وجواب إِذَا محذوف يدل عليه سابق الكلام .
من شيء تبالاً	

● والشاهد : في « تَفْدٍ » حيث حذف منه لام الأمر . إذ أصله « لَتَفْدٍ » .
 قال في المغنى : ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر . وقال في
 البيت : إنه لا يعرف قائله مع احتماله لأن يكون دعاءً بلفظ الخير مثل : يغفر الله لك
 ويرحمك . وحذفت الياء تخفيفاً واجتزأ عنها بالكسرة اهـ .
 [قال ابن هشام : فأما قوله : فاليوم أشرب .. إلخ فليس قوله ، أشرب ، مجزوما وإنما
 هو مرفوع]

[٢]

١٠١ - فاليوم أشرب غير مُستَحَقِّبٍ إثمًا من الله ولا وَاغِلٍ

● القائل : امرؤ القيس . والمرء : الرجل ، والقيس : الصنم ، ولذلك كان
 الأصمعي - رحمه الله - يقول فيه : « امرؤ الصنم » وقيل : هو الشدة . أى : عبد
 الصنم أو الشدة .

والبيت المذكور من قصيدة قالها حين قتل أبوه ، ونذر ألا يشرب خمراً حتى يأخذ
 بثأره ، فلما أدرك ثأره حلت له - بزعمه - ؛ فلا يأثم بشرها ؛ إذ هو قد وفى بنذره .
 ● اللغة : وقوله : « اليوم » قال ابن هشام في شرح قصيدة : « بانت سعاد » : يطلق
 اليوم على أربعة أمور :

أحدها : مقابل الليل . الثاني : مطلق الزمان . الثالث : مدة القتال نحو : « يوم
 حنين » ، و « يوم بُعث » وهو يوم الأوس والخزرج (وهو بضم الباء الموحدة وبالعين
 المهملة وبالثاء المثناة) . والرابع : الدولة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وتلك الأيام نداولها
 بين الناس ﴾ [آل عمران : ١٤٠] والمراد به في قول الشاعر : القسم الثاني ؛ وهو مطلق
 الزمان . وقوله : « أشرب » : الشرب يجيئ ، بالحركات الثلاث ؛ قال الجوهري :
 أشربُ الماء وغيره شَرَبًا وشَرَبًا وشَرِبًا .

وقال أبو علي : الشُّرب (بالفتح) : جمع شارب ، كصاحب وصَحْب ،
 و (بالكسر) : المشروب ، كالطَّحْن : بمعنى المطحون و (بالضم) : المصدر . قوله :
 « غير مستحَقِّب » المستحَقِّب : المكتسِب . وأصل الاستحقاق : عمل الشيء في
 الحقيقة . الإثم : الذنب . قوله : وَاغِلٍ . قال في المحكم : الواغل الداخل على القوم في
 طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه ، أو يتفق معهم مثلما اتفقوا . ووغل في الشيء
 وغولا : دخل فيه ، وتوارى به ، ووغل : ذهب أو بعد ، وأوغل في البلاد ونحوها ،

وتوغل : ذهب فأبعد ، وكذلك أوغل في العلم ، وكل داخل في شيء دخول مستعجل
فقد أوغل فيه .

الكلمة	إعرابها
فاليوم	الفاء : عاطفة ، واليوم : منصوب على الظرفية بتقدير في متعلق بالشرب .
أشرب غير	أشرب : فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه ، وغير : منصوب على الحال من فاعل أشرب ، والمفعول محذوف تقديره : خمرًا .
مستحجب	مضاف إليه .
إثمًا من الله	إثمًا : منصوب بمستحجب ؛ لاعتماده على صاحب الحال ، والجارّ والمجرور في محل نصب صفة لإثم .
ولا واغل	معطوف على إثم ، لكن كسره لمناسبة القافية .

- والشاهد فيه جزم : « أشرب » من غير جازم .
وأجيب عنه بأنه مرفوع ، ولكن حذفت الضمة للضرورة^(١).

(٢٨) شواهد المفعول به

[قال ابن هشام : من المفعولات التي التزم معها حذف العامل : المنصوب على الاختصاص والباعث عليه فخر كقول بعض الأنصار : ..]
[٩]

١٠٢ - لَنَا - معشر الأنصار - مجده مؤثّل بإرضائنا خير البرية أحمدًا
● اللغة : المعشر : الجماعة . والمؤثّل : الذي له أصل .

(١) للعلماء في تخرج إسكان « أشرب » وجهان : أنه ضرورة دعا إليها النظم كما ذكر صاحب هذا المختصر . والثاني : أنه لما توالى في الكلمة مع ما بعدها ثلاث حركات : أولها فتحة وهي حركة الراء ، وثانيها ضمة وهي حركة الباء ، وثالثها فتحة وهي حركة العين - لما توالى هذه الحركات الثلاث أشبهت « عضداً » ، في وجود فتحة تبعها ضمة ، والعرب تجوز تسكين ضاد عضد ونحوه ، فلما أشبهت هذه الأحرف الثلاثة عضداً استساغ لنفسه أن يسكن وسطها كما يسكن وسط عضد ، وهذا بيان كلام ابن هشام .

الكلمة	إعرابها
لنا معشر الأنصار مجد مؤنث بارضائنا خير البرية أحدًا	جار ومجرور خبر مقدم . منصوب على الاختصاص . أى أخص . والأنصار : مضاف إليه . مجد : مبتدأ مؤخر ، ومؤنث : صفة له . جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر . خير : مفعول للمصدر ، والبرية : مضاف إليه . عطف بيان على خير البرية . والألف للإطلاق .

● والشاهد في قوله : « معشر » حيث نصب على الاختصاص مقصوداً به الفخر .
[قال ابن هشام : ومثال التواضع الباعث على الاختصاص قول الشاعر :]

[٢]

١٠٣ - جُدْ بِعَفْوٍ فَإِنِّي أَتِيهَا الْعَبْدُ سُدْ إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِير !

الكلمة	إعرابها
جُدْ بعفو فإنني أتّيها العبد إلى العفو يا إلهي فقير	فعل أمر . وبعفو : متعلق به . الفاء للتعليل ، وإن واسمها . منصوب على الاختصاص . أى : أخص أيها مبنى على الضم محله نصب . بدل من « أتّي » . تابع للفظها . جار ومجرور متعلق بفقير . يا : حرف نداء ، وإلهي منادى منصوب ؛ لأنه مضاف لياء المتكلم . خبر إن .

● والشاهد في قوله : « أيها » حيث نصب محلاً على الاختصاص مقصوداً به التواضع .

[٣]

١٠٤ - * إنا بني نهشل لا ندعى لأب .

● القائل : هذا صدر بيت وعجزه قوله :

عنه ولا هو بالأبناء يشرينا .

وهو من أبيات رواها أبو تمام في أوائل ديوان الحماسة ، ونسبت لبشامة بن حزن النهشلي . ومن الناس من ينسبها لرجل من قيس بن ثعلبة من غير أن يعينه ، ويروى صدر بيت الشاهد : * إنا بني مالك ^(١) .

الكلمة	إعرابها
إنا	إن حرف توكيد ونصب ، وضمير المتكلم ومعه غيره اسم
بني نهشل	إن مبنى على السكون في محل نصب والأصل إنا . بني منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم وبني مضاف ونهشل مضاف إليه .
لاندعى	لا نافية . ندعى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . والجملة في محل رفع خبر إن .
لأب	جار ومجرور متعلق بندعى .

● الشاهد في هذا البيت قوله : « بني نهشل » حيث نصبه على الاختصاص بفعل محذوف وقد ذكر ابن هشام أن الباعث في هذا المثال هو البيان بعد أن مثل للفخر والتواضع في المثالين السابقين .

[قال ابن هشام : وتعريفه بالإضافة كقوله : ..]

(١) أغفل مختصر الشواهد هذا الشاهد فرأينا الإشارة إليه واستيفاء ما يتعلق به إتماماً للعمل . ولذا لزم التويه .

[٤]

١٠٥ - نحن - بنى ضبة - أصحاب الجمل - نبغى ابن عفان بأطراف الأسل !
 ● اللغة : بنوضبة : قبيلة . والأسل : الرماح .

الكلمة	إعرابها
نحن بنى ضبة أصحاب الجمل نبغى ابن عفان بأطراف الأسل	مبتدأ . بنى : منصوب على الاختصاص - وضبة : مضاف إليه . أصحاب : خبر المبتدأ ، والجمل : مضاف إليه . فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه . ابن : مفعول ، وعفان مضاف إليه بأطراف : جار ومجرور متعلق بنبغى ، والأسل : مضاف إليه .

● والشاهد : فى قوله : « بنى ضبة » حيث عرف المخصوص بالإضافة .
 [قال ابن هشام : والإغراء : تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه . نحو : ..]

[٥]

١٠٦ - أخاك أخاك إن من لا أحواله كساع إلى الهيجا بغير سلاح^(١)
 ● اللغة : الهيجا : الحرب .

الكلمة	إعرابها
أخاك أخاك إن من لا	منصوبان على الإعراب بـ « الزم » محذوفاً . إن : حرف توكيد . ومن : اسم موصول اسمها ، ولا : نافية للجنس .

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه ، وقد نسبته الأعلام إلى إبراهيم بن هرمة القرشى ، وليس كما ذكر ، بل هو من كلمة لمسكين الدارمي .

أَحَالِه	وأخا : اسمها مبنى على فتح مقدر على الألف ، وله : خبرها والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سلاح	كساع : خبر إن ، وإلى الهيجا : جار ومجرور متعلق بساع . متعلق بساع كذلك .

● والشاهد : في قوله : « أخاك أخاك » حيث نصب على الإغراء بعامل محذوف وجوبا .

[قال ابن هشام : إن لغة التكرار والعطف جاز نكر العمل وحذفه ويمكن أن يكون من هذا النوع قول الشاعر : ..]

[٦]

١٠٧ - أَخَاكَ الَّذِي إِنْ تَذَعُهُ لِمَلْمَةٍ يُجِبْكَ كَمَا تَبَى وَيَكْفِكَ مَنْ يَنْبَى
وإن تَجْفُهُ يَوْمًا فَلَيْسَ مُكَافَأًا فَيَطْمَعُ ذُو الْقَرْوِيرِ وَالْوَشْيُ أَنْ يُصْنَى
● اللغة : المِلْمَةُ : الحادثة من حوادث الدهر .

الكلمة	إعرابها
أَخَاكَ الَّذِي إِنْ تَذَعُهُ	أَخَاكَ : منصوب بالزم محذوف . الذي : صفة له . إِنْ : شرطية . وتذعه : فعل مضارع مجزوم بحذف الواو . والهاء : مفعول .
لِمَلْمَةٍ يُجِبْكَ	لملة : جار ومجرور متعلق بتذعه . يجيبك : جواب الشرط .
كَأَبَى	الكاف : بمعنى مثل صفة مصدر محذوف . وما : مصدرية ، وتبى : فعل مضارع مرفوع . أى إجابة مثل بَقِيكَ وَطَلَبِكَ .
وَيَكْفِكَ مَنْ يَنْبَى	فعل مضارع ، معطوف على يجيبك وفاعل ، ومفعول أول . مَنْ اسم موصول مفعول ثان ، ويبنى صلة الموصول .

● الشاهد : في قوله : « أخاك » حيث نصب بالزم جائز الحذف مع عدم التكرار^(١).

(٢٩) شَوَاهِدُ الْمَفْعُولِ لَهُ (★)

[قال ابن هشام : المفعول له هو ما اجتمع فيه أربعة أمور : أحدها أن يكون مصدرأ فإن فقد المصدرية وجب أن يجر بحرف التعليل ومثاله قول امرؤ القيس ..] .

[١]

١٠٨ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
● القائل : قاله امرؤ القيس من قصيدة من الطويل .

الكلمة	إعرابها
ولو أن ما أسعى	لَوْ : حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه . حرف مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر . ما : موصولة . وأسعى فعل مضارع وفاعل مستتر فيه ، والجملة صلة ما . والعائد محذوف .
لأدنى معيشة	لأَدْنَى : جار ومجرور متعلق بأسعى . ومعيشة : مضاف إليه .
كفانى قليل	فعل ماض . والنون للوقاية ، والياء في محل نصب ضمير المفعول وفاعله قليل .
ولم أطلب	جازم ومجزوم ، وفاعله مستتر فيه ومفعوله محذوف تقديره : « المُلْك » .

(١) والفرق بين نصب المكرر ونصب غير المكرر من وجهين :
أولهما : أن نصب المكرر واجب في كل كلام لا يعدل عنه إلا في ضرورة شعرية .
والثاني : أن عامل النصب مع المكرر لا يجوز إظهاره ، لأن التكرار بمنزلة العوض من العامل . ولا يجتمع العوض والمعوض منه في الكلام . فأما غير المكرر فإن إظهار العامل معه لا عيب فيه على من نطق به .

(*) يسمى المفعول لأجله ، ومن أجله ، وهو مصدر قلبى ، معلل للفعل ، مشارك لعامله في الوقت والفاعل ؛ فإذا وجدت هذه القيود الثلاثة وهى : المصدرية ، وإبانة التعليل ، واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل جاز نصبه وجاز جره بحرف من الحروف التى تفيد التعليل . فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف من حروف التعليل وهى : اللام ، ومن ، والياء ، وفى .

● والشاهد : في قوله : « لأدنى » : أنه مذكور للتعليل ، وليس بمصدر فهذا جَرَّ باللام اهـ .

[قال ابن هشام : ومن شروطه أن يكون مذكوراً للتعليل وأن يكون الممثل به حدثاً مشاركاً له في الزمان ، وأن يكون مشاركاً له في الفاعل ، ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قول امرئ القيس : ..]

[٢]

١٠٩- فِجِثْ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السَّرِّ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضَّلِ^(١)

● القائل : قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل .
 ● اللغة : نَضَتْ (بتخفيف الضاد المعجمة) : من النَّضَّ وهو الخلع ولِبَسَةَ (بكسر اللام) : الهيئة من اللبس . والمتفضل : هو الذي يبقى في ثوب واحد . والنَّوْمُ : الثَّعَّاسُ والرُّقَادُ . قال الجوهري : النوم معروف . وقد نام نومًا فهو نائم ، والجمع نيام ، وجمع النائمة نَوْمٌ على الأصل ، ونيم على اللفظ . تقول : قد نمت ، وأصله نَوِمتَ (بكسر الواو) فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ، ونقلت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في « قُلْتُ » ، إلا أنهم كسروا النون ؛ ليدل على الواو الساقطة .
 وأما على مذهب الكسائي ، فالقياس مستمر ، لأنه يقول : أصل قال : قَوْل (بضم الواو) ، وأصل كال كَيْل (بكسر الياء) ، والأمر منه « كَيْل » . ثم تفتح النون بناء على المستقبل ، لأن الواو المنقلبة ألفًا أسقطت لاجتماع الساكنين .

الكلمة	إعرابها
فِجِثْ	الفاء : للعطف . جِثْ : فعل وفاعل
وَقَدْ نَضَتْ	والواو : للحال . وقد : حرف تقريب . نَضَتْ : فعل ماض والتاء : للتأنيث .
لِنَوْمِ ثِيَابِهَا	لنومٍ جَارٌّ ومجرور يتعلق بَنَضَتْ . وثِيَابِهَا : مفعول له ومضاف إليه .

(١) هذا البيت مثال لما لم يتحد مع عامله في الوقت . فوقت خلع الملابس قبل وقت النوم فلهذا وجب الجر باللام . فهو تابع للمفعول لأجله لم يستوف شروطه .

لدى الستر
إلا لبسة المتفضل

لدى : بمعنى عند متعلق بنضت . والستر : مضاف إليه .
إلا : حرف استثناء ، ولبسة : مستثنى ، والمتفضل
مضاف إليه .

● والشاهد : في « لنوم » فإنه - وإن كان علة لخلع الثياب - لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم ، فلما اختلفا في الوقت جَرَّ باللام^(١) .
[قال ابن هشام : ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل قولك : قمت لأمرِك إياي ، وقول الشاعر :

[٣]

١١٠- وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكَ هِزَّةٌ كَمَا تَقْضَى الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ^(٢)

● القائل : أبو صخر الهذلي من قصيدة من الطويل .
● اللغة : تعروني : من عراه الأمر : إذا غشيه ، والذكر ، خلاف النسيان ، والهزة (بكسر الهاء) : النشاط والارتعاش الذي يصيب المحب من ذكر المحبوب ، والقطر : المطر .

إعرابها	الكلمة
الواو للعطف ، وإن حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه في محل نصب .	وإني
اللام للتوكيد [وهي المرحقة] وتعروني : فعل مضارع مرفوع [بضمة مقدرة على الواو] ، والنون للوقاية والياء مفعول به .	تعروني
جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بتعروني . فاعل تعرو مرفوع بالضمة الظاهرة .	لذكرارك هزة

(١) ولم ينصب على أنه مفعول لأجله ، ولذلك وجب جرّه باللام الدالة على التعليل ، ولم يجز فيه أن يكون منصوباً : لأن شرط نصب - كما أسلفت - اتحاد عامله في الزمن ، وهو منتف هنا كما علمت .
(٢) هذا البيت تكملة لشواهد المفعول لأجله الذي لم يستوف الشروط فهو مثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل ، ففاعل (تعرو) هو (هزة) وفاعل (الذكرى) هو المتكلم : كأنه قال : لذكرى إياك ، فلما اختلف الفاعل وجب جرّه .

كما انتفض العصفور

الكاف : للتشبيه ، وما مصدرية . وانتفض : فعل ماض
العصفور : فاعل . [وما المصدرية مع ما دخلت عليه في
تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف
صفه لمرّة والتقدير : مرّة كائنة كانتفاض العصفور] .
فعل ومفعول والقطر فاعل ، وجملة « بلله القطر » حال
من العصفور .

بلله القطر

● والشاهد فيه : اختلافُ الفاعل ، ففاعلُ العُرُو هو الهِزّة ، وفاعلُ الذكرى هو المتكلم ؛ لأن المعنى : بذكرى إياك ؛ فلذلك جُرَّ باللام . اهـ .

(٣٠) شواهد المفعول فيه

[قال ابن هشام : وأما ظرف المكان فطى ثلاثة أقسام : أحدها أن يكون مبهما وهو مالا يختص بمكان بغيره وهو نوعان : أحدهما : أسماء الجهات الست ومنها اليمين كما في قول الشاعر : ..]

[١]

١١١ - صَدَدَتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرُو وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينُ^(١)

● القائل : عمر بن عدى بن نصر بن ربيعة^(٢).

الكلمة	إعرابها
صَدَدَتِ الكَأْسَ أُمُّ عَمْرُو	فعل وفاعل . مفعول به . والكأسُ إناء فيه خمر ، وجمعه : ككوس . وَأُمُّ : منادى مضاف حُذِفَ منه حرف النداء . وعمرُو : مضاف إليه .

(١) قال ابن هشام : ويجوز : كون مجراها « مبتدأ » . و « اليمين » ظرف مخبر به . أى : مجراها في اليمين . والجملة خبر كان . ويجوز كون مجراها بدلا من كأس بدل اشتمال . فاليمين أيضا ظرف . لأن المتمد في الإخبار عنه هو البديل لا الاسم . ويجوز (في وجه ضعيف) تقدير اليمين خبر كان لاطرفا . وذلك على اعتبار البديل منه دون البديل .

(٢) هناك من نسبته إلى عمرو بن كلثوم أحد بنى تغلب بن وائل وهو مروى في معلقته .

وكان الكأسُ مجراها	الواو للحال . كان فعل ماضٍ . الكأسُ اسمُها . مجراها : مبتدأ .
اليمينَا	في موضع رفع خبر مجراها والجملة خبر كان عن الكأس اهـ .

وفي الإيضاح عن أى على الفارسي مانصه :
من رفع مجراها بالابتداء كان اليمين في موضع الخبر .
ومن أبدل مجراها من الكأس جاز أن ينصب اليمين على الاتساع ويريد : المجرى
مجرى اليمين ؛ فيحذف المضاف ، ويقيم المضاف إليه مقامه .
والآخر : أن تجعله ظرفاً فتنبه نصب الظروف لا تنصبه بكان ، ويكون في
موضع نصب بأنه خبر لكان . اهـ
● والشاهد في البيت : أن اليمين ظرف منصوب على تقدير في وألفه للإطلاق .
انتهى .

[قال ابن هشام : في شرح الشذور ومن النوع الأول من ظرف المكان (أسماء الجهات)
قول الشاعر : ..] .

[٢]

١١٢ - لقد علم الضيف والمزملون إذا اغبرّ أفق وهبت شمالا

● القائل : جنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية أخت عمر الملقب ذا الكلب من
قصيدة من المتقارب ، وبعده :

تخلّت عن أولادها المرضعات ولم ترعينّ لمزّن بلالاً
بألك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وألك هناك تكون الثملاً

● اللغة : المزملون : من أرمل القوم : فقدوا زادهم ، وعام أرمل : قليل المطر ،
ويقال للرجل الذي لا امرأة له : أرمل ، وللمرأة التي لازوج لها : أرملة . وهبت :
من هبت الريح هبوباً وهيباً : هاجت . والريح يجمع على رياح وأرياح ، وأسمائها باعتبار
أماكنها ثمانية : الصبّا : وهي الشرقية ، والدّبور : وهي الغربية ، والجَنُوب : وهي
القبلية ، وتسمى : اليمانية والقبلية .

والشمالية ، وهى التى تقابلها ، وتسمى المصرية ، والبحرية ، لكونها نكبت عن مجرى جادتها ، فالأصول : أربعة ، والنواكب : أربعة .

الكلمة	إعرابها
لَقَدْ	اللام : لام القسم ، وتسمى : المؤذنة بالقسم ، والموَطئة للقسم ؛ لأنها أذنت بالقسم ، ووطأت الجواب له ، وقد : حرف تحقيق .
عِلْمَ الضيف	علم : فعل ماض . والضيف فاعل .
والمرمولون إذا	والمرمولون : معطوف على الضيف ، وإذا : شرطية . جوابها حذف دَلَّ عليه ما قبله .
اغْبَرَ أَفْقَ	اغْبَرَ : فعل ماض . وَأَفْقَ فاعل .
وَهَبَتْ شَمَالاً	فعل ماض والتاء للتأنيث ، وفاعلها مستتر عائد على الريح ، وشمالاً منصوب على الظرفية .

● والشاهد فى البيت : فى قوله : شمالاً : أنه ظرف منصوب على تقدير : فى . أى فى الشمال .

[قال ابن هشام النوع الثانى مالىس جهة ولكنه يشبهه فى الإبهام والقسم الثالث : اسم المكان المشتق من المصدر ، وماعدا هذه الأنواع الثلاثة من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرف ، وينبغى التصريح بحرف الظرفية وهو - فى - وقال الشاعر وهو من الجن :]

[٣]

١١٣ - جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمْتَى أُمِّ مَعْبِدٍ
هَمَّا نَزَلَا بِالسَّيْرِ ثُمَّ تَرَحَّلَا فَأَقْلَحَ مِنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
فِي الْقَصَى مَارَ - وَاللَّهِ - عَنْكُمْ بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا تُجَارَى وَسُودُّدٍ

● اللغة : قوله جزى الله : معناه قضى . قوله رَبُّ معناه : مالك صفة مِنْ رَبِّه فهو رب . وقيل : هو فى الأصل مصدر بمعنى التربية ، وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم وصف به للمبالغة ، كما وصف بالعدل ، وهو من أسماء الله تعالى ، ولا يُطْلَق

على غيره إلا مُقَيَّدًا كَرَبِّ الدار . قوله : الناس : هو اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو حقيقة في الآدميين ، ويطلق على الجان مجازاً ، وهو مشتق من النسيان ، لأنه عَهْدٌ إليه فنسى .

وقيل : من التأنس لأنه يأنس بعضه ببعض ، ويطلق على الذكر والأنثى . قال في الصحاح : ولا يقال : إنسانة ، والعامّة تقول : إنسانة . وفي القاموس : والمرأة إنسان ، وسمع في شعر مؤلّد :

لقد كستى في الهوى ملابس الصّب الغزل
إنسانة فتانسة بدر الدجى منها حجل

وقوله : خير جزائه : أى أفضل جزائه . قوله : رفيقين تشية رفيق . قال الجوهري : الرفق : ضد العُنف ، وقد رفق به يرفق . وحكى أبو زيد : رَفَقْتُ به ، وأرفقته بمعنى ، وكذلك ترفقت به . قوله : قالاً : من القِيلولة ، وهو نوم وسط النهار ومنه قوله :

أقول لصّب مَرَبِي وهو رائع أنت أخو ليلى فقال : يقال
فقلت : يقال : المستهائم بحكم إذا ماجئ ذنباً فقال : يقال

فالأول من القول ، والثاني من القيلولة وهو محل الشاهد ، والثالث من الإقالة . وقوله : فأفلح : الفلاح هو الفوز بالنعيم في الآخرة . قوله : مَنْ أَمْسَى : هو هنا بمعنى صار . قوله : محمداً الاسم الشريف منقول من اسم مفعول الثلاثي المضَعَف . والمراد بالرفيق هنا : سيدنا أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - لأنه هو الذى كان مرافقاً له - ﷺ - في الهجرة . قوله : ماز . أى : امتاز . قوله : لا تجارى : لا يقدر على مجاراته الذى يظن أنه يأتى بمثلها (بالراء أى المهملة من المجازاة) ، وأراد بذلك : أن معجزته - ﷺ - التى أظهرها للمعاندين ، وتحدى بها لم يقدر أحد أن يجاريها أى : يأتى بمثلها ، لأن المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى يُظهره الله على يد مُدّعى الرسالة يُعجزُ المعارضين عن الإتيان بمثله . قوله : وسُودد : السُّودد : الشرف . ولا شك أن له - ﷺ - نسباً وحسباً من جهة أمه وأبيه فلا يجاريه فيه أحد .

الكلمة	إعرابها
جزى الله	فعل ماض : الله : فاعل .

رَبُّ النَّاسِ

خَيْرَ جَزَائِهِ

رَفِيقِينَ

قَالَا

خَيْمَتِي

أَمَّ مَعْبِدَ

هُمَا نَزَلَا

ثُمَّ تَرَحَّلَا

فَأَفْلَحَ مِنْ

أَمْسَى رَفِيقٌ مُحَمَّدٌ

فَيَا لِقَصَّتِي

مَا زَ وَاللَّهِ عَنْكُمْ^(١)

بِهِ مِنْ فِعَالٍ

لَا تُجَارَى

وَسُودِدَ

رَبُّ : صفة للفظ الجلالة وجعله بعضهم بدلاً من اسم

الجلالة ، بدل كُلِّ من كُلِّ . الناس : مضاف إليه .

خيرَ منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره : جزاه خير

جَزَائِهِ . وجزائه : مضاف إليه .

مفعول جزى منصوب بالياء لأنه مثنى .

فعل ماض . والألف ضمير الفاعل .

منصوب على تقدير في .

أَمَّ : مضاف لخيمتي . وحذفت النون من خيمتي للإضافة

لأَمَّ مضاف ، ومعبد مضاف إليه .

هما : مبتدأ . نزلا : فعل وفاعل .

ترحلا : فعل وفاعل معطوف على نزلا ، والجملة من

المعطوف والمعطوف عليه في محل رفع خبر المبتدأ .

الفاء عاطفة . أفلح فعل ماض . مَنْ موصولة فاعل .

فعل ماض واسمه مستتر فيه . ورفيق : خبر أمسى . ومحمد :

مضاف إليه .

الفاء : عاطفة . يا : حرف نداء نائية عن أدعو ، فلذلك

ساغ عطفها على ما قبلها .

اللام حرف جر ، قُصَّتِي : مجرورها ، وهو أحد أجداد النبي ﷺ

ماز : فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه عائد إلى محمد

- ﷺ - والله : الواو : واو القسم . واسم الجلالة مقسم

به . عنكم : يتعلق بماز .

الباء : للسببية . ومن فِعالٍ : يتعلق - أيضا - بماز .

لا : نافية . تُجَارَى : فعل مضارع . والجملة صفة لفِعالٍ .

معطوف على فِعالٍ .

(١) هناك من قرأ هذه الجملة على الوجه الآتي :

ما زوى الله عنكم به من فِعالٍ لا تُجَارَى وسُودِدَ ! يريد : أى شيء صرفه عنكم من الحمد والرفعة بسبب خلافكم

عليه وإلحانكم إياه إلى الهجرة والخروج من بلدكم ! وعلى هذا فزوى الله : فعل وفاعل . والجملة في محل رفع

خبر ما الاستفهامية ، والرباط ضمير محذوف منصوب بزوى . والتقدير : أى شيء زواه الله .

● **والشاهد :** في قوله : خيمتي حيث حذف منه حرف الظرفية وهو « في » وكان حقه أن يصرح به ، ولكنه اضطر فأسقطه^(١).
قال السيوطي في « النكت » : نازع بعض العلماء في الاستشهاد بهذا البيت فإنه من قول الجن ولم تثبت عربيتهم ، ولا فصاحتهم .
وأجيب بأن العرب تناشدوه ، ورؤوه ؛ فالحجة بقولهم لا بقول الجن اهـ .

(٣١) شواهد المفعول معه

[قال ابن هشام : وليس من المفعول معه قول أبي الأسود الدؤلى : ..]

[١]

١١٤ - يَأْيِيهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
أَبْدَأُ نِيْفَسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غِيَّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهَنَّاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُشْتَفَى بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ
لَاِنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتَى مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

● **القائل :** قاله أبو الأسود الدؤلى . كذا نَسَبُهُ طائفةٌ له . ووقع في كتاب سيبويه منسوباً للأخطل .، ونسبه أبو الفرج الأصفهاني للموصلى الليثي ، ونسبه أبو علي الحاتمي للتبريزي . والقصيدة كلها حكم .

والمعنى : إنه يقول لمن يخاطبه : لآئنهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتَى مِثْلُهُ خُلُقًا مُشَاكِلاً لَهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ عَارٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْك إِذَا نَهَيْتَ عَنْ خُلُقٍ ذَمِيمٍ ، لَا تَأْتِ إِلَّا بِخُلُقٍ كَرِيمٍ .

الكلمة	إعرابها
يَأْيِيهَا الرجل المعلم	يا : حرف نداء ، وأئى صلة لنداء مافيه « أل » . الرجل : مُنَادَى ، والمعلم : صفة للرجل .

(١) قال ابن هشام بعد أن ساق الأبيات الثلاثة :
وكان حقه أن يقول : « قال في خيمتي أم مقيد » أى قِيلاً فيها ، ويؤزى خلاً بدل قالاً . والتقدير (أيضاً) خلاً في خيمتي ، ولكنه اضطر فأسقط في وأوصل الفعل بنفسه .

غَيْرِهِ

مَعْمُولُ المَعْلَم لكونه اسم فاعل ، وهو مَعْرَفٌ بِأَلْ ؛ فلا يحتاج إلى شيء يَعْتَمِدُ عليه .

هَلَا لِنَفْسِكَ

هلا : حرف تحضيض ، ولنفسك : متعلق بمحذوف تقديره حاصلًا لنفسك .

كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ

كان فعل ماضٍ ناقص ، وذا : اسمها ، والتعلِيمُ نعتٌ لذا لكونه اسماً مُحَلًّى بعد اسم الإشارة . كذا بالأصل . وهو ضعيف ، والصحيح : أنه بدل أو عطف بيان .

أَبْدَأُ بِنَفْسِكَ

أبدأ : فعل أمر ، وفاعل وبنفسك : يتعلق به .

فَأَنَّهُمَا عَنْ غِيَّهَا

الفاء : عاطفة . وانها : فعل أمر وفاعل ، والهاء : ضمير المفعول محله نصب . وعن غيها :

يتعلق بانها .

فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ

الفاء عاطفة ، وإذا ظرفية تضمنت معنى الشرط وجملة انتهت في محل جر بالإضافة .

فَأَنْتَ حَكِيمٌ

أنت مبتدأ ، وحكيم : خبر والفاء واقعة في جواب إذا الفاء : مستأنفة . هنا : اسم إشارة مبتدأ والكاف حرف خطاب .

فَهَنَّاكَ

يُسْمَعُ مَا تَقُولُ

يُسْمَعُ : فعل مضارع مبني للنائب ، وما تقول : ما اسم موصول نائب فاعل يُسْمَعُ مبني على السكون في محل رفع ، وتقول فعل مضارع وفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة الموصول .

وَيُشْتَفَى

فعل مضارع مبني للنائب . بالقول : متعلق بمحذوف محله رفع نائب الفاعل . ومنك : صفة للقول .

بِالْقَوْلِ مِنْكَ

فعل مضارع مرفوع . والتعلِيمُ فاعل . لا ناهية . وتنه : مجزوم بلا . وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الألف .

وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

جار ومجرور يتعلق بلاثته .

لِأَنَّهُ

عَنْ خَلْقٍ

الواو للمعية . تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو تقديره : « وأن تأتي مثله » صفة للمحذوف . أى إتيانا مثله .

وَتَأْتِي

عار عليك	عار : خبر مبتدأ محذوف . أى : ذلك عار . عليك : صفة لعار وهو متعلق بمحذوف تقديره : واقع .
إذا فعلت	ظرف شرطية . والعامل فيه جوابها سد ما قبلها مَسَدَه ، والتقدير : إذا فعلت أمراً عظيماً ؛ ففعلت الثانى جواب إذا وعظيم : نعت لعار . وجملة إذا فعلت معترضة بين الصفة والموصوف .

● والشاهد : فى قوله : « وتأتى مثله » فإنه ليس مفعولاً معه ، وإن كان بعد واو بمعنى مع ؛ لأنه ليس باسم^(١) اهـ .

وفى البيت من أنواع البديع الكلام الجامع ، وهو أن يأتى الشاعر بيت يكون جملته حكمة أو موعظة أو تنبيه أو غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الأمثال كقول المتنبي :
وإذا كانتِ الثُّفُوسُ كِبَارًا تَعَبَتْ فى مُرَادِهَا الأَجْسَامُ
[قال ابن هشام وليس من المفعول معه نحو قول الشاعر : علفتها تبناً .. إلخ لا نعدام المصاحبة : ...]

[٢]

- ١١٥ - عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى غَدَتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
- القائل : هذا رَجَزٌ لم يُعلم راجزه .
- اللغة : العلف : معلوم . والتبن : ورق الخنطة إذا ييس .

الكلمة	إعرابها
عَلَفْتُهَا تَبْنًا وماءً باردًا	فعل وفاعل ومفعول . مفعول ثان . منصوب بفعل مقدر تقديره : سقيتها . والجملة معطوفة على جملة « علفتها » . وباردًا : صفة لماء .

(١) فقوله : « وتأتى » وإن كان بعد واو بمعنى مع - أى : لائنه عن خلق مع إتيانك مثله - ليس مفعولاً معه - لأنه ليس باسم .

حتى غدت هَمَّالَةٌ عيناها	حتى حرف ابتداء ، غدت فعل ماض . والتاء للتأنيث . حال من فاعل غدت . فاعل هَمَّالَةٌ لكونه اسم فاعل وهو « حال » . وأعربه العيني : « تمييزاً » مِنْ هَمَلَتِ الْعَيْنُ : إذا صَبَّتْ دَمْعُهَا .
---------------------------------	---

● والشاهد في قوله : : « وماء » حيث عُطِفَ على « تَبْنَا » ولا يصح أن يقال :
الواو بمعنى مع^(١)؛ لانعدام المصاحبة ؛ لأن الماء لا يصاحب التبن في العَلْف ، فتَعَيَّن
أن يكون منصوباً بفعل مضمر على أنه مفعول به ، والفعل المحذوف معطوف على الفعل
المذكور ؛ أى : عَلفَها تَبْنَا وَسَقَيْتُها ماءً اهـ .

[قال ابن هشام وليس من المفعول معه قول الشاعر وزججن الحواجب الخ لأن الواو
ليست بمعنى مع]

[٣]

١١٦ - * وزججن الحواجب والعيونا *

● وأوله : إذا ما الغنايث برزن يوماً

قاله : عبيد وهو من الوافر .

● اللغة : الغنايات : جمع غانية ، وهى التى تستغنى بجمالها عن حُلِيِّها .

وقد تقدم الكلام فيها . ومعنى « زَجَّجْن » : دَقَقْن . من زَجَّجت حاجبها : إذا
دَقَّقْتَه ، وطولته ، والتزجيج : دقة في الحاجبين وطول اهـ .

وفى تحفة الفردوس ما نصه : من أوصاف الحواجب : الزَّج ، وهو دقة بخط
الحاجبين من ابتدائهما إلى مؤخر العين حتى كأنهما حُطَّاً بقلم ، وضده : غِلَظ شَعْرُها
وكثافته . ومن أوصافهما : البلج ، وهو أن يكون ما بين الحاجبين نقياً من الشعر ،
وهو من صفات السُّودد عند العرب ، وكانوا يتسمون بالسَّيِّد الأبلج . اهـ .

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه .

(١) ويقول ابن هشام ولا جائز أن يكون الواو فيه لعطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما قبلها وما بعدها
في العامل ، لأن « علفت » لا يصح تسليطه على الماء . فلا تكون الواو للمصاحبة .

ما الغايات	ما : زائدة . الغايات : فاعل بفعل محذوف يُفسرُه الفعل المذكور .
برزن يوماً	برزن : فعل وفاعل . ويوماً : منصوب بتقدير « في » متعلق ببرزن .
رَجَجْنِ الحواجب والعيونا	رَجَجْنِ : فعل وفاعل . الحواجب مفعول . العيونا : مفعول بفعل مقدر دَلَّ عليه المعنى . تقديره : وَكَحَلْنِ .

● والشاهد : في قوله : والعيونا ؛ حيث نصب بفعل مضمر ، أى وكحلن العيون . ولا يجوز بالعطف لعدم المشاركة في العامل ، ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبة العيون والحواجب .

من قضايا النحو : وذهب الجرمي ، والمازني ، والمبرد ، وأبو عبيدة ، ومحمد الزبيدي : إلى أنه لاحذف ، وأن ما بعد الواو في البيتين معطوف على ما قبله ، وذلك على تأويل العامل المذكور قبلهما بعامل يصح انصبابه عليهما معا انصبابة واحدة ؛ فيؤول « رَجَجْنِ » بـ « حَسَنَ » (بتشديد السين) ؛ لأن التحسين يصح تسليطه على العيون والحواجب . يقال : حَسَنَ العيون والحواجب . ويؤول « علفتها » بـ « أنلتها » والإنالة : يصح تسليطها على التبن والماء فيقال : أنلتها تبنًا وماءً ، وهو من باب التضمين . واحتج الأولون القائلون بالحذف بأنه : لو كان على التضمين لجاز علفتها ماء . وقالوا : هو غير سائغ .

وأجيب بأن ما منعه مسموع من العرب . واختلف في التضمين : أهو قياسي أو سماعي ؟ والأكثر على أنه قياسي . وقال غيرهم : سماعي .

(٣٢) شواهد الحال

[قال ابن هشام : السابع من المنصوبات الحال ، وهو ينكر ويؤنث ، وهو الأفصح وقد يؤنث لفظها فيقال : حالة ؛ قال الشاعر :]

١١٧ - على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لَضَنَ بالماءِ حاتم

● القائل : قاله الفرزدق ، وهو من الطويل ، وقبلة :

فجاء بجلمودٍ لَهُ مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الضرائم

● اللغة : أَنْ : بالفتح على الفاعلية . أُنْى لو ثبت . وعلى : هنا للاستدراك والإضراب ؛ كما في فلان لا يدخل الجنة لصنيعه ؛ على أَنَّهُ لا يئأس من رحمة الله .

الكلمة	إعرابها
على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لَضَنَ بالماء حاتم	متعلق بقوله : فجاء بجلمود . حاتمًا : اسم أن ، وفي القوم : جارٌ ومجرور خبره . على : حرف تعليل ، وجوده : مجرور بعلی ومضاف إليه . اللام : للابتداء . بالماء : يتعلق بضن . فاعل ضن ، ولكنه كسر لمناسبة القافية . ويرد « حاتم » الأخير بالكسر بدلًا من الماء في « جوده » وعلى الرفع يكون في البيت إقواء وهو من عيوب الشعر .

● والشاهد في البيت : في قوله : « حالة » حيث أَثَّ لفظ الحال وهو قليل . اهـ

[قال ابن هشام : والحاصل أن الحال أربعة أقسام : مهيئة للهيئة ، ومؤكدة لصاحبها ،

ومؤكدة لمعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة كقول الشاعر :]

١١٨ - أنا بن دارة مَعْرُوفًا بها نَسِي وهل بدارة ياللتاسي من عار ؟!

● القائل : قاله ابن دارة اليربوعي من قصيدة من البسيط يهجو بها فزارة .

الكلمة	إعرابها
أنا بن دارة	أنا : مبتدأ . ابن : خبر ، ودارة : مضاف إليه .

معروفًا بها	معروفًا : حال . بها : يتعلق بمعروفًا .
نسبي	نائب فاعل « معروفًا » .
وهل بدارة	هل : حرف استفهام بمعنى النفي . وبدارة جارّ ومجرور خبر عار .
يألتأس	يا : حرف نداء . والنادى محذوف . أى ياقوم واللام مفتوحة للاستغاثة .
من عار	من زائدة . وعار مبتدأ .

● والشاهد : فى قوله : « معروفًا » ؛ لأنها حال مؤكدة لمضمون الجملة^(١) الاسمية .
أعنى « أنا ابن دارة » ، وهى المركبة من اسمين معرفتين جامدين دالة على وصف ثابت
مستفاد منه تلك الجملة .

وزاد فى التسهيل : جمودًا محضًا . احتراز من أن يكون أحد الاسمين فى حكم
المشتق ؛ فإن الحال لا تكون حينئذ مؤكدة . وهذه الحال المؤكدة لمضمون الجملة واجبة
التأخير عن الجملة المذكورة لأنها مؤكدة بها ، وحق المؤكد أن يتأخر عن المؤكد .
وهى معمولة عند سيبويه لمحذوف وجوبا مقدر بعد الخبر تقديره : أعنى .

قال الزّجاج : العامل هو الخبر .

وقال ابن خروف : العامل هو المبتدأ .

وكلا القولين ضعيف لاستلزام الأول والثانى جواز تقديم الحال على الخبر ، وهو
ممتنع لعدم تمام الجملة ، فالعامل إذن محذوف وجوبا لتنزل الجملة المذكورة منزلة البدل
من اللفظ اهـ .

[قال ابن هشام : الشرط الرابع من شروط الحال ألا يكون صاحبها نكرة محضة وقد تأتى
كذلك قال الشاعر : ..]

[٣]

١١٩- فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودًا كخافية الغراب الأسحم

● القائل : قاله عنترة العبسى . وكان من حديثه أن أمه حبشية فوقع عليها أبوه فأنت
به ، فقال لأولاده : إن هذا الغلام ولدى . فقالوا : كذبت ؛ أنت شيخ قد خرفت ،
صرت تدعى أولاد الناس ، فلما ثبت . قالوا : اذهب فارح الإبل والغنم وصيد ، فانطلق

(١) فالحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيد ، أو تأكيد عامله ، أو مضمون الجملة قبله ، وهنا
تؤكد مضمون الجملة قبلها . وهى الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين ، وهى دالة على وصف
ثابت مستفاد من تلك الجملة .

يرعى وباع منها ذؤودًا واشترى بضمنه سيفًا ورُمحًا وثُرسًا ودرعًا ومِغْفَرًا ، ودفعها في الرمل . وكان له مُهَر سقاه ألبان الإبل ، ثم جاء يوما إلى الماء فلم يجد أحداً إلا الجن في موضعه ، وأخبر بأن أهله سَبُّوا فعمد إلى سلاحه فأخرجه ، وإلى مِغْفَرِهِ فلبسه ، واتَّبَعَ القوم الذين سَبُّوا أهله ففكر عليهم ؛ ففرَّق جمعهم ، وقتل منهم ثمانين نفرا ، فقالوا له : ماتريد ؟ قال : أريد العجوز السوداء والشيخ معها ؛ يعنى : أمّه وأباه ، فَرَدُّوْهُما عليه ، فقال له عمّه : يابنى كُرْ ؛ فقال : العبد لا يكر لكن يحلب ويصيد .

فأعاد عليه القول ثلاثا ، وهو يجيبه كذلك . قال له : فإنك ابن أخى ، وقد زوجتُك ابنتى « عبله » ، ففكرَ عليهم ، وصرع منهم عشرة ، فقالوا له : ماتريد ؟ قال : الشيخ والجارية ! يعنى : عمه وابنة عمه . فردوهما . فقال : إنه لقيح أن أرجع عنكم وجيرانى فى أيديكم ؛ فأبوا ؛ ففكرَ عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلا وجرحا ، فَرَدُّواْ عليه جيرانه ؛ فأنشد هذه القصيدة يذكر ذلك فيها وأولها :

• هل غادرَ الشعراءَ مِنْ مُتَرَدِّمٍ •

● اللغة : حَلُوبَةٌ بمعنى حلائب . وفيها : أى الركائب من النوق التى تحلب . اثنتان وأربعون . حَلُوبَةٌ : يقال : ناقة حلابة وحلوبة التى تحلب . وإنما ذكر فى إبلهم هذا العدد من الحلوبة السود لِيُخْبِرَ عن كثرتهم وكثرة إبلهم ؛ لأنه إذا كان فيها هذا العدد من هذا الصنف على غرابته وقلته ؛ فغيره من أصناف الإبل أكثر من أن يُحصى عدده ، وشبه سوادها بسوادِ خوافى الغراب ، وهى أواخر الريش من الجناح مما يلى الظهر . سميت بذلك لحفائها ، والأسنح : الأسود . اهـ

والخافية (بالخاء المعجمة) واحدة الخوافى ، وهى مادون ريشات الشعر من مقدّم الجناح . قال فى المحكم : الخوافى : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خَفِيتَ .

قال اللحيانى : هى الريشات الأربع اللواقى بعد المناكب .

وقال ابن جيدة : الخوافى سبع ريشات يكنّ فى الجناح بعد السبع مُقَدِّمَات .

وحكى غيره : أربع « قوادم » ، وأربع « خوافى » . واحداً خافية . اهـ

الكلمة	إعرابها
فيها اثنتان وأربعون	فيها : خبر مقدم . واثنان : مبتدأ مؤخر . وأربعون : معطوف على « اثنتان » .

حال من العدد ، وهو حال من نكرة محضة ، وتؤول بحلاب .

وهو محل الشاهد^(١).

[مكرر]^(٢)

* لِمَيْةٌ مُوَحِّشًا طَلَّلُ *

٧ -

تقدم الكلام عليه . والشاهد فيه هنا مجيء الحال من النكرة وسوغ ذلك تقديم الحال . فارجع إليه في رقم ٧ من الشواهد تجد الكلام عليه مستوفى هناك

(٣٣) شواهد التمييز

[قال ابن هشام : من أقسام التمييز المبين لجهة النسبة أن يكون غير محول عن الفاعل أو المفعول أو غيرهما كقول الشاعر :...]

[١]

١٢٠ - يا جارئا ما أنتِ جَارَةٌ بَائِثٌ لَتَحْزُنَنَا عَفَاةٌ

● القائل : قاله الأعشى ميمون من قصيدة طويلة .

الكلمة	إعرابها
يا جارئا	يا : حرف نداء ، جارئا : منادى منصوب ؛ لأنه مضاف إذ أصله : جارقي ، كما تقول : يا غلامي ، فقلبت الكسرة فتحة ، والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(١) قال ابن هشام للحال أحكام أربعة منها : أن لا يكون صاحبها نكرة مخضة وقد تأتى كذلك كما في هذا البيت . فحلوبة تميز العدد ، وسوداً : إما حال من العدد ، أو من حلوبة أو صفة ، وعلى هذين الوجهين ففيه حمل على المعنى لأن حلوبة بمعنى حلاب ، فلهذا صح أن يعمل عليها سوداً ، والوجه الأول أحسن .
(٢) يقول ابن هشام : الغالب إذا كان صاحب الحال نكرة أن تكون عامة أو خاصة ، أو مؤخره عن الحال ، والثالث كقوله : * لية موحشاً طلل * فمجيء الحال فيها من النكرة قياسي ، كما أن الابتداء بالنكرة في نظائرها قياسي .

ما : مبتدأ ، وهو اسم استفهام ، و « أنت » خبره ، والمعنى : عَظُمْتَ كما يقال : زَيْدٌ وَمَا زَيْدٌ ! أى : شئ عظيم .	مأنت
تميز ، وهو محل الشاهد ؛ لأنه غير محول . وقيل : إن جارة حال . وقيل : ما نافية . وأنت : اسمها . وجارة خبر ما الحجازية أى : لست جارة . بل أنت أشرف من الجارة . والصواب الأول . أى : كونها تميزاً لا حالاً .	جارة
فعل ماض ، والتاء للتأنيث . واللام : للتعليل . تَحْزُنُنَا : فعل مضارع . والنون : ضمير المفعول فى محل نصب ..	بانت لتحزُنُنَا
علم امرأة فاعل تحزن ^(١) .	عفارة

[يقول ابن هشام إن من لا تدخل على الحال وإنما تدخل على التمييز ويدل عليه قول
الشاعر : ..]

[٢]

١٢١- يَاسِيدَا مَا أَنتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأَ الْأَكْثَافِ رَحْبَ الذَّرَاعِ

● اللغة : السَّيِّدُ : من ساد قومَه يسودهم سيادة ؛ فهو سيد ، ويطلق على الذى يفوق
قومَه ، ويرتفع قدرُه عليهم ، وعلى الحاكم الذى لا يستغفِرُه الغضب ، وعلى الكريم وعلى
المالك . قاله النووى فى أذكاره واختلف فى وزنه فقيل : « فَعِيل » (بتقديم الياء وكسر
العين) ، وقيل : « فَعِلَ » (بفتح العين) . وقيل : « فَعِيل » (بتقديم العين) .
والأول : للبصريين . والثانى : لأهل بغداد ، والثالث : للفرّاء . ورجح لجمعهم له
على فعائل ؛ فقالوا : سيائد (بالهمزة) ، ولو كانت العين مؤخرة لَمَاهَزُوهُ ، كما تقول
فى التصريف . وعلى مذهب البصريين : اجتمعت واو وياء ، وسبقت إحداهما
بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء . اهـ .

(١) ويروى البيت هكذا :

بانت لتحزُنُنَا عَفَارَه يا جارِئَا مَا أَنتَ جَارَه
وعفاره - على هذا - فاعل لأحد الفعلين : (بانت - لتحزُنُنَا) وفى الثانى ضميرها على التنازع ، وهو مرفوع
بضمّة مقدّره منع من ظهورها السكون العارض للقافية .

والكَنْفُ : الناحية والجانب . ومعناه : سهلاً رقيقاً . وقال المبرد : التوطئة : التمهيد . يقال : دابةً وطىء : لا تحرك راكبها .
وفرشّ وطىء : لا يؤذى النائم . ورحب الذراع : معناه سَخِيّ يقال : فلان رحب الذراع : أى سَخِيّ .

الكلمة	إعرابها
ياسيداً	ياحرف نداء . قال فى المَعْنَى : ياحرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حُكْماً . وقد ينادى بها القريب توكيداً . وقيل : مشترك بين القريب والبعيد . وقيل : بينهما وبين المتوسط ، وهى أكثر أحرف النداء استعمالاً ، ولهذا لا يُقَدَّر عند الحذف سواها نحو : ﴿ يوسُفُ أعرض عن هذا ﴾ [يوسف : ٢٩] ولا ينادى « اسم الله » ، و « الاسم المشتق » ، و « أيتها » إلا بها . سيداً : منصوب ، وكان حقه الرفع ؛ لأنه مفرد علم ، لكنه لَمَّا اضطر إلى تنوينه نصبه .
ما أنت من سيد	من زائدة . والمعنى : ما أنت سيداً ؛ بل أنت أشرف من السيد . وما : اسم استفهام مبتدأ ، وأنت خبر .
موطأ الأكناف رحب الذراع	صفة لسيد على ظاهر اللفظ ، والأكناف : مضاف إليه . صفة ثانية . والذراع : مضاف إليه .

● والشاهد فيه : كون « سيد » تمييزاً ، ولا يصح أن يكون حالاً لأن « من » إنما تدخل على التمييز ولا تدخل على الحال . اهـ

(٣٤) شواهد الاستثناء

[يقول ابن هشام : يجب نصب المستثنى فى خمس مسائل منها أن تكون الأداة ، ما خلا ، كقول لبيد : ..]

[١]

١٢٢ - ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلا اللهَ باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

● **القاتل** : ليبدأ بن ربيعة العامري الصحابي - رضى الله عنه - عاش مائة وأربعين سنة . وثُوفَى في خلافة عثمان - رضى الله عنه - من قصيدة لامية ، من الطويل أولها :

ألا سينال المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ؟!

● **اللفة** : قوله : باطل . يعنى : زائل بطل الشيء بَطُلًا (بضم) الباء والطاء وبَطُلًا (بفتحهما) وبطلانا : إذا ذهب ضياعًا . والنعيم : ما أنعم الله به عليك . قوله : لَامَحَالَة (بفتح الميم) أى لا بد . وقيل : لا حيلة : قيل : الجنة نعيم ، وهو لا يزول أبداً ، فكيف قال هذا ، وهو غير صحيح ؟! ، ولهذا ردّ عليه عثمان بن مظعون - رضى الله عنه - وكذبه حين أنشده في مجلس قریش وعثمان هناك . أجب عن ذلك بجوابين :

أحدهما : أنه قال ذلك قبل إسلامه ، فيحتمل أن يكون اعتقاده حينئذ أن لا وجود للجنة أولادوام لها ، كما هو مذهب طائفة من أهل الضلال !
ثانيهما : أن يكون أراد به ما سوى الجنة من نعيم الأغنياء لكونه كان في صدد ذم الدنيا ، وبيان سرعة زوالها .

وأما تكذيب عثمان إياه فلجهله كلامه على العموم .

الكلمة	إعرابها
ألا كل شيء ما خلا الله	حرف استفتاح [وتنبيه] غير مركبة خلافا للزعمشرى ، . كل : مبتدأ ، وشيء : مضاف إليه . ما : يحتمل أن تكون زائدة ، ويحتمل أن تكون مصدرية خلا : فعل استثناء ، [وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (هو) يعود إلى البعض المفهوم من الكل السابق] واسم الجلالة : منصوب على الاستثناء . على التعظيم مفعول به لخلا والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره . خير كل . وكل : مبتدأ ، ونعيم : مضاف إليه . لا : نافية . عاملة عمل إن . محالة : اسمها . خيرها .
باطل وكل نعيم لا محالة زائل	

● والشاهد فيه : أن خَلَا فعل استثناء^(١).

[قال ابن هشام : يجب نصب المستثنى فى خمس مسائل منها : أن تكون الأداة ماعدا كقول الشاعر : ..]

[٢]

١٢٣ ثَمَلَّ التَّدَامَى مَا عَدَانِى فَإِنِّى بِكُلِّ الذِّى يَهْوَى نَدِيمِى مُوَلِّعٌ

● البحر : هو من الطويل .

● اللغة : التَّدَامَى : جمع تَدَمَان ، وهو شَرِيبُ الرجل الذى يُتَادَمُهُ ويقال له : النديم أيضا . وموَلِّع (بفتح اللام) : مُقَرَّم به .

الكلمة	إعرابها
ثَمَلَّ التَّدَامَى	فعل مضارع مبنى للنائب . والتدَامَى : نائب الفاعل .
ماعدانى	ما : مصدرية . عدانى ^(٢) : فعل استثناء ، وفيه ضمير يرجع إلى مصدر الفعل المتقدم يعنى : مجاوزًا لغيرى .
فإننى	الفاء : تفسيرية وإن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمها محله نصب ، والنون للوقاية .
مُوَلِّعٌ بِكُلِّ الذِّى	مولع : خبر إن . وبكل : يتعلق بمولع ، والذى : مضاف إلى كل .
يهوى	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال .
نديمى	فاعل ، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول . والعائد محذوف تقديره : يهواه . اهـ

(١) حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد « خلا » فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد ما خلا يكون منصوباً ، وذلك لأن « ما » هذه مصدرية لا يكون بعدها إلا فعل ، فإذا وجب أن يكون خلا فعلاً ، وجب أن يكون ما بعده منصوباً على أنه مفعول به ، وإنما يجوز جره إذا كان « حرفاً » وهى لا تكون حرفاً متى سبقها الحرف المصدرى .

(٢) فياء المتكلم فى عدانى فى موضع نصب مفعول به لوجود نون الوقاية وقد دخلت ما المصدرية على عدا . وهى تدخل على خلا وعدا باتفاق ، وفى هذه الحالة يجب أن يكونا فعلين ، وينصب ما بعدهما والمصدر المؤول من « ما » والفعل منصوب : إما على الظرفية على حذف مضاف ، وإما على الحالية بالتأويل باسم الفاعل .

● والشاهد فيه : قوله : « ماعداني » فإن عدا في هذا الموضع فعل لسبقها بما المصدرية ومجىء نون الوقاية قبل ياء المتكلم .

[قال ابن هشام : الحالة الخامسة من وجوب نصب المستثنى أن تكون الأداة (إلا ويكون المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل قول الكميت يمدح آل البيت - رضى الله عنهم -]

[٣]

١٢٤- ومالى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب
● القائل : الكميت بن زيد .

الكلمة	إعرابها
ومالى	الواو للعطف ، وما : بمعنى ليس . ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
إلا آل أحمد	إلا : أداة استثناء و « آل » مستثنى تقدم على المستثنى منه منصوب بالفتحة الظاهرة وأحمد : مضاف إليه .
شيعة	اسم ما ، وخبره لى ، وما الثانية كذلك و « لى » خبرها مقدما .
إلا	حرف استثناء .
مذهب	منصوب على الاستثناء .
مذهب	اسم ما .

● والشاهد : فى آل أحمد حيث تعين فيه النصب لتقدمه على المستثنى منه والكوفيون والبغداديون يجيزون فى المستثنى إذا تقدم على المستثنى منه غير النصب ، وهو الإتيان فى المسبوق بنفى ، فيقولون : ما قام إلا زيد أحد اهـ .

[قال ابن هشام : إن كان الاستثناء منقطعا فالحجازيون يوجبون نصبه وهى اللغة العليا ، والتميميون يجيزون الإبدال ، ويختارون النصب قال الشاعر : ..]

[٤] .

١٢٥- وبَلَدَ ليس بها أنيسُ إلا العافِرُ وإلا العيسُ

● القائل : قاله العامرى بن حارثة .

● اللغة : قوله : بلدة : البلد والبلدة واحد البلاد ، سمي بذلك ؟ لأنه يقام به .
يقال : بلد بالمكان : إذا أقام به ، ومنه قولهم : البليد لأنه كجامد لا يتحرك ، كما أن المقيم بالبلد لا يتحرك إلى غيره . اهـ . وأنيس بمعنى مؤانس . واليعافير : جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية . والعيس (بالكسر) جمع عيساء ، وهى الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة ، وهى أحد ألوان الإبل .

الكلمة	إعرابها
وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس	الزوا فيه واو رُب . وبلدة : مجرورها . أنيس : اسم ليس . بها : خبره مقدماً . إلا : حرف استثناء . اليعافير : بدل من أنيس . إلا : مؤكدة للأولى ، والعيس : معطوف على اليعافير .

● والشاهد : فى إلا اليعافير فإنه بدل من أنيس وليس من جنسه .

(٣٥) شواهد أفعال المقاربة

[١]

١٢٦ - (١)

[قال ابن هشام : القسم الثانى من خبر كاد وأخواتها ما الغالب إقترائه بأن كقول الشاعر : ..] .

[٢]

١٢٧ - وَلَوْ سَأَلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا فَيَمْنَعُوا

(١) أغفل صاحب المختصر ذكر الشاهد رقم ١٢٦ وهو قول الأعشى .

إن يُقْلَ هُنَّ من بنى عبد شمس فحرى أن يكون ذاك وكاناً والشاهد فيه : قوله : « حرى أن يكون ذاك وكاناً » حيث استعمل حرى فعلاً دالاً على الرجاء ، وجاء بخبره مضارعاً مقروناً بأن ، والمؤلف يرد بهذا على من أنكر ثبوته .

- البحر : هو من الطويل .
- اللغة : التراب : قال الجوهري : جمعه أتربة ، وتربان وتوارب . ومن أسمائه : الرّغام (بفتح الراء والغين المعجمة) ومنه أرغم الله أنفه بالرّغام .
- المعنى : أن من طبع الناس البخل ، وأنهم لو سئلوا أن يُعطوا تراباً وقيل لهم : هاتوا التراب ملّوا .

الكلمة	إعرابها
لو سئل الناسُ الترابُ	لو : حرف شرط . سئل : فعل ماض مبني للنائب . نائب الفاعل . مفعول ثان لسئل .
لأوشكوا	اللام : لام الابتداء داخلة في جواب لو . وأوشكوا من أفعال المقاربة ، والضمير فيه اسمها .
إذا قيل	إذا : ظرف مستقبل . قيل : فعل ماض مبني للنائب والنائب ضمير مستتر .
هاتوا	اسم فعل أمر وفاعله .
أن يملوا	خبر أوشك .
فيمنعوا	معطوف على يملوا . وهما منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون .

- والشاهد فيه : « أن يملوا » حيث جاء خبراً لأوشك مقروناً بأن كعسى غالباً ؛ حيث جعلت للترجى أيضاً كعسى .
- وقال الشاطبي : والصحيح : ماذكره الشلوين وتلامذته : ابن الضائع ، والآمدى ، وابن الربيع : أن أوشك من القسم الذى هو للرجاء .
- قال ابن الضائع : يبنى على ذلك أن لا نقول : عسى زيد أن يحج إلا وقد أشرف عليه ، ولا يقال ذلك وهو في بلده . انتهى كلام الشاطبي .

[قال ابن هشام : ومثال ترك أن قول الشاعر : ...]

١٢٩- يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

- القائل : قاله أمية بن أبى الصلت الثقفى .
- اللغة : يوافقها (بالفاء والقاف) : من الموافقة . وقَرَّ : بمعنى هرب . والمنية : الموت .

الكلمة	إعرابها
يوشك	فعل مضارع أوشك ، من أفعال المقاربة بمعنى يقرب .
مَنْ قَرَّ	مَنْ اسم موصول اسم أوشك . قَرَّ : صلته .
من منيته	متعلق به .
في بعض	يتعلق بيوافقها .
غِرَاتِهِ	مضاف إليه .
يوافقها	خبر يوشك .

- والشاهد فيه : حيث أتى خبر يوشك مجرداً من أن .
- والمعنى : أن من هَرَبَ من الموت في الحرب يوشك أن يوافقه الموت في بعض غفلاته .

(١) أغفل صاحب المختصر ذكر الشاهد رقم ١٢٨ وهو :
 عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خلقه أمر
 ونسوا هذا البيت محمد بن إسماعيل وذكروا قبله بيتين :
 عليك إذا ضاقت أمورك والصوت بصبر فإن الضيق مفتاحه الصبر
 ولا تشكون إلا إلى الله وحده فمن عنده تأق الفوائد واليسر
 والبيت من شواهد ابن عقيل (رقم ٨٨) . والشاهد فيه قوله : « عسى فرج يأتي به الله » حيث أتى بخبر عسى
 فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وذلك نادر في خبر هذا الفعل .

[قال ابن هشام : القسم الثالث : ما يترجح تجرد خبره من أن وهو فعلاّن : كاد وكرب
مثال التجرد قول الشاعر :...]

[٥]

١٣٠ - كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ : هِنْدٌ غَضُوبٌ

● القائل والبحر : قاله كليجة اليربوعي . وقيل : رجل من طيء ، وهو من الخفيف^(١).

● اللغة : كَرَبَ (بفتح الراء وكسرها) : والفتح أفصح . وهو بمعنى كاد ، فلذلك جاء خبره بغير أن ، وهو يذوب . والُوشاة : جمع واش ، وهو الذى يمشى بين المحبين بالإفساد . وَغَضُوبٌ : فَعُولٌ بمعنى فاعل كصبور ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وهند : علم امرأة يجوز فيه الصرف وعدمه .

الكلمة	إعرابها
كَرَبَ الْقَلْبُ	من أفعال المقاربة . والقلب : اسمها .
من جواه	متعلق بيذوب والجوى : شدة الوجد .
يذوب	خبر كرب .
حين	ظرف متعلق بيذوب .
قال الوشاة	قال : فعل ماض . الوشاة فاعل قال .
هِنْدٌ غَضُوبٌ	هند : مبتدأ . غضوب : خبر وجملة « هند غضوب » فى محل نصب مَحْكِيَّةٌ بالقول .

● والشاهد : فى خبر كرب وهو « يذوب » حيث جاء مجردا من « أن » .

[قال ابن هشام : ومثال الافتتران بها قول الشاعر : ...]

[٦]

١٣١ - كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيطَ عَلَيْهِ إِذَا غَدَا حَشَوْرِيْطَةً وَبُرُودٍ^(٢)

(١) نسب جماعة منهم المبرد هذا البيت لأمية بن أبى الصلت . وزعم صاعد أن البيت لرجل من الخوارج ولم يسمه .

(٢) هذا البيت من كلمة لعمد بن مناذر أحد شعراء البصرة . يرقى فيها رجلا اسمه عبد الحميد . ونسبه ابن السيد البطليوسى لأبى زيد الطائى يرقى للجلاج الحارثى . ويروى أن تفيض عليه بدلا من أن تفيض .

● البحر والمناسبة : هو أيضا من الخفيف يرثى به الشاعر ميتا ؛ ألا ترى كيف قال :
 * إذ غدا حشورِيطَة وبرود * يعنى حين صار حشو الكفن . والكفن يكون منهما .
 ● اللغة : كاد : تقدم الكلام عليها ، وعينها واو جاءت من باب خاف يخاف ، ومن
 باب قال يقول . يقال : كِدْتُ (بكسر الكاف) كَخِفت وبضمها كَفَلْتُ ، وحكاها
 سيويه ؛ فعلى الأول مضارعها يكاد كيخاف نحو ﴿ يكاد زيتا يضىء ﴾

[النور : ٣٥]

وعلى الثانى مضارعها يكود كيقول . قوله : أن تفيظ بالطاء المشالة المعجمة من
 فاظ الميت ، وفاظت نفسه ، قال الزجاج وهو جائز عند الجميع إلا الأصمعى ،
 فإنه أبى إلا أن تقول : فاظ الرجل بالطاء ، وفاظت نفسه بالضاد . وقال
 أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه بالطاء لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم . قوله رِيطَة :
 الرِّيطَة (بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت ، وبالطاء المهملة) : الملاءة إذا كانت
 شقة واحدة . والبُرود (بضم الباء الموحدة) : جمع بُرد . نوع من الثياب يؤتى بها
 من اليمن .

الكلمة	إعرابها
كادت النفس أن تفيظ إذ غدا	فعل مقارنة والتاء : علامة التأنيث . النفس : اسمها . أن تفيظ : خبرها . إذ : ظرف متعلق بغدا ، وغدا : بمعنى صار .
حشورِيطَة وبرود	حَشَوْ : مفعول . ورِيطَة : مضاف إليه . معطوف على رِيطَة .

● والشاهد فى قوله : « أن تفيظ » حيث جاء الخبر مقرونا بأن . وهو قليل .
 والأكثر التجرد .

[قال ابن هشام : ومثال الاقتران بأن قول الشاعر : ...]

[٧]

١٣٢- سَقَاهَا ذُرُو الْأَحْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظِّمَاءِ وَقَدْ كَرَّبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعًا

- القائل : قاله أبو زيد الأسلمي ، وهو من قصيدة من الطويل .
- اللغة : الضمير في سقاها يرجع إلى العروق المذكور في البيت الذي أوله :
مَدَحْتُ عُرُوقاً لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى وَذُوو الْأَحْلَامِ أَصْحَابُ الْعُقُولِ
وَالسَّجَلُ (بفتح السين) : الدلو إذا كان فيه ماء قَلَّ أَوْجَلَّ . ولا يقال : وهي فارغة . والظما : العطش . وتقطعا : أصله تتقطع بتاءين حذف إحداهما كما في ﴿ ناراً تَلْظَى ﴾ [الليل : ١٤] . وتقطع أعناقها : إما لشدة العطش ، أو للدل الذي هي فيه .

الكلمة	إعرابها
سقاها ذوو الأحلام سَجَلًا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطع	فعل ومفعول . وذوو : فاعل مرفوع بالواو . مضاف إليه . مفعول ثان . يتعلق بسقاها . الواو للحال . وكربت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . اسمها ، وأن تقطع : خبرها .

- والشاهد في قوله : أن تَقَطَّما حيث جالء بأن وهو ضرورة ولم يذكر سيبويه في خير كرب إلا التجرد اهـ .
[قال ابن هشام : القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره بأن وهو أفعال الشروع ومنها جعل قال الشاعر : ...]

[مكرر]

- ٨٧ - وقد جَعَلْتُ إذا ما قمت يثقلني ثوبى فأنهض نهض الشاربِ الثَّمَلِ
● القائل : قاله أبو حية التمرى ، وتقدم الكلام عليه .

(١) ذكر أبو العباس المبرد هذا البيت بلفظ :

مدحت عروفا للندى مصَّتِ الثرى حديثاً . فلم تهضم بأن تفرغرها

● الشاهد : والشاهد فيه هنا أنّ « جَعَلَ » من أفعال الشروع اهـ
[قال ابن هشام : القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره بأن وهو أفعال الشروع ومنها أخذ
قال الشاعر : ...] .

[٨]

١٣٣ - فأخذت أسأل والرسوم تُجِئني وفي الاعتبار إجابة وسؤال

● اللغة : الرسوم جمع رسم . والرسم : في اللغة الأثر . ومنه رسم الدار ، وهو ما
كان من آثارها لا حقاً بالأرض من أساس ونحوه ، وأخذت : بمعنى شرعت .

الكلمة	إعرابها
فأخذت أسأل والرسوم تجيئني	الفاء : عاطفة . أخذت : بمعنى شرعت ، والتاء اسمها . فعل مضارع مرفوع بالضمة . الرسوم : مبتدأ ، وتجيئني : خبره .

● والشاهد في قوله : « أخذت » أنه من أفعال الشروع ، ولا يجوز اقتران أفعال
الشروع بأن لأنها للأخذ في الفعل والشروع فيه وذلك يناfi الاستقبال . اهـ
[قال ابن هشام : ومن أفعال الشروع : علق . قال الشاعر : ..]

[٩]

١٣٤ أراك عِلَقْتَ تَظْلِمُ من أَجَرْنَا وَظَلَمُ الجارِ إِذْلالُ المجير

● اللغة : علقْتَ بمعنى شرعت . والظلم : الجور . والجار جمعه يجران جمع كثرة ،
وهو قياسه في المعتل . قاله العيني .

الكلمة	إعرابها
أراك علقت تظلم	بصرية ، والكاف مفعول . فعل وفاعل . خير علقت ، لأن شرط خبرها أن يكون مضارعاً .

مَنْ أَجْرْنَا	مَنْ : موصولة مفعول تظلم . أجرنا فعل وفاعل ومفعول . (هو العائد تقديره من أجرناه) .
وظلم الجار	وظلم : مبتدأ . والجار : مضاف إليه .
إذلال الجبر	إذلال : خبر . الجبر : مضاف إليه .

- والشاهد في البيت : كون علقَت بمعنى شرعت .
[قال ابن هشام : ومن أفعال الشروع أنشأ كقول الشاعر : ..]

[١٠]

١٣٥ - * أنشأتُ أعربُ عما كان مكنوناً *

- اللغة : الإعراب : البيان ، يقال : أعرب الرجلُ عما في ضميره : أبانه وأظهره ، وأكننت الشيء : إذا أخفيته .
قال القرطبي في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَكْتَنَّمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٣٥] معناه : سترتم وأضمرتم . والإكنان : السَّتْرُ والإخفاء يقال : كنته وأكننته بمعنى واحد . وقيل : كنته : أى صنته حتى لا تصيبه آفة وإن لم يكن مستوراً ، ومنه : ﴿ يَبْضُ مَكْنُونٌ ﴾ [الصفات : ٤٩] ودَّرَ مَكْنُونٌ ، وأكننته : أسترته وسررته ، وقيل : كنته في الأجرام إذا سترته في بيت أو ثوب ونحوه ، وأكننت الأمر في نفسى ، ولم يسمع من العرب : « كنته في نفسى » .

الكلمة	إعرابها
أنشأتُ	من أفعال الشروع . والتاء : اسمها .
أعربُ	خبرها .
عما	عن حرف جر ، وما موصولة مجرورة بها .
كان مكنوناً	وكان فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها ، ومكنونا : خبر ما .

- والشاهد في البيت : أن أنشأ بمعنى شرع . اهـ

[مكرر]

٨٨ - هبث ألوم القلب في طاعة اله سوي فلج كأي كئ باللوم مغريا

تقدم الكلام عليه مستوفى قبل هذا .

● اللغة : القلب . قال السيوطي في علم التشریح : القلب مخروط صنوبري . أى كهيئة الصنوبر قاعدته في وسط الصدر ورأسه مائل إلى الجانب الأيسر . ولهذا يطول النوم عليه ، لأنه أمرأله . لونه أحمر رماني .

● والشاهد في البيت : أن هبث بمعنى شرعت اله والإعراب تقدم أيضا .

[مكرر]

٨٩ - وطننا ديار المعتدين فهللت نفوسهم قبل الإمامة تزهق

تقدم الكلام عليه معنى وإعرابا .

● والشاهد فيه هنا : هللت بمعنى شرعت .

(٣٦) شواهد خبر ما حمل على ليس

[مكرر]

٩٢ - نَعَزْ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وَزَّرَ مما قضى الله واقيا

تقدم الكلام عليه معنى وإعراباً .

● والشاهد فيه هنا : أن « واقيا » و « باقيا » خبر لا العاملة عمل « ليس » .

[يقول ابن هشام : النوع الثاني عشر : خبر ما حمل على ليس وهو أربعة رابعها ، إن النافية ، كقول الشاعر : ...]

[١]

١٣٦ - إن هو مُسْتَوَلِيًّا على أحدٍ إلا على أضعف المجانين

● القائل : أنشدته الكسائي ، وهو من مقطوع المنسرح .

الكلمة	إعراها
إن	نافية عاملة عمل ليس في لغة أهل العالية (وهو بالعين المهملة ، والياء المثناة تحت) وهي مافوق نجد إلى أرض تهامة ، وإلى ما وراء مكة وما والاها ، والنسبة إليها عالى وعلوى على غير قياس . كذا في الصحاح . واختلف في جواز إعمالها : فذهب الكسائي وأكثر الكوفيين وأبو بكر وأبو عني وأبو الفتح إلى الجواز . وذهب الفراء ، وطائفة ، وأكثر أهل البصرة إلى المنع . واختلف النقل عن سيبويه والمبرد ؛ فنقل السهيلي الإجازة عن سيبويه والمنع عن المبرد ، وعكس ذلك النحاس ، ونقل ابن مالك عنهما الإجازة اهـ . هو : اسمها . ومستولياً : خيرها . متعلق بمستولياً . إلا : حرف استثناء ، على أضعف جار ومجرور متعلق بمحذوف ، ويحتمل أن يتعلق بإلا ؛ لما فيها من معنى أستثنى على قول من يقول : إن المجرور يتعلق بأحرف المعاني ، والمجانين مضاف إليه . اهـ
هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين	

● والشاهد في البيت : في « إن » حيث عملت عمل ليس .

(٣٧) شواهد ما الكافة

[يقول ابن هشام : وإن قرنت بما المزيدة ألغيت وجوبا إلا ليت فجوازا مثال قول الشاعر : ...]

[١]

١٣٧ - أُعِدْ نظراً ياعبد قيس لعلّما أضاءت لك النار الحمار المقيدا^(١)

(١) هذا البيت للفرزدق ، من كلمة يهجو فيها جريرا ويندّد بعد قيس . وهو رجل من عدى بن جندب بن العبر ، وكان جرير قد ذكره في قصيدة له يفتخر فيها . وهو من شواهد القطر (رقم ٥٥) والأضخوى (رقم ٢٧٢) .

● **اللغة :** عبد قيس : قيل معنى « قيس » : الصنم . وقيل : الشدة . وأضاء يستعمل لازماً كما في « أضاءت النار » ، ومتعدياً كما في البيت .

ومعنى أضاءت : أنارت . وقوله : « النار » : هي جسم مضىء حار محرق ، وهي مؤنثة ، وألفها منقلبة عن واو بدليل ظهورها في التصغير تقول : « نويرة » . وهي نقيض الظلمة ، وهي مشتقة من نار ينور : إذا نفر ؛ لأن فيها حركة واضطراباً . والنور مشتق منها . (مسألة من علم المناظرة تتعلق بالنار) .

إن قال قائل : لم كانت النار يراها البصير من بُعد أكبر مما إذا وقف عندها أو قرب منها ؟ .

الجواب : أن الهواء المحيط بأجسام يتكيف بكيفية النار ويتحد بجرمها فتُرى أكبر منها لعسر التمييز على الحسّ بواسطة البُعد .

الكلمة	إعرابها
أعد نظراً	أعد : فعل أمر وفاعل . نظراً : مفعول .
ياعبد قيس	يا : حرف نداء ، عبد : منادى مضاف . قيس : مضاف إليه .
لَعَلَّما	حرف نصب من أخوات إن . ما : كافة لها من العمل عمل الناصب .
أضاءت لك	فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . لك : يتعلق بأضاءت .
التأر الحمَار المقيدا	التأر : فاعل . الحمَار : مفعول . المقيدا : صفة له .

● **والشاهد في البيت :** قوله : « لَعَلَّما » أنها مكفوفة بما ، ولولا ذلك لدخلت على الجملة الاسمية ، وذلك قياس في لعل على لغة .

[قال ابن هشام : وأما « ليت » ، فإنه مسوع فيها ، فيجوز أن تبقى على عملها وتجعل ما ، مُلغاة كقوله : ...] .

[٢]

١٣٨ - * ألا ليتما هذا الحمام لنا* (١)

(١) هذا صدر بيت للناطقة الذبياني من قصيدة يعدها بعض العلماء في المعلقات ومطلعها قوله :
يا دار مَيَّةً بالعلياء فالسَّيد أقوت وطال عليها سالف الأمد
وهي من قصائده التي يعتذر فيها إلى الملك النعمان بن المنذر .

قد روى بنصب الحمام على الأعمال ، ورفع على الإهمال . وليس فيه رد على القائل بوجوب الأعمال ؛ لأن سيبويه أجاز في رواية الرفع أن تكون ما موصولة اسم لیت ، وهذا خبر مبتدأ محذوف والحمام نعت هذا ، ولنا خبر لیت . والتقدير : لیت الذی هو الحمام لنا ، وحذف صدر الصلة لطلوها بالنعت . اهـ

(٣٨) شواهد في تخفيف ذی النون من أخوات إن

[١]

١٣٩ - واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قُدِرَ^(١)

[٢]

١٤٠ - ويوماً توافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ كأن ظيئةً تعطو إلى وارف السَّلَمِ^(٢)

[٣]

١٤١ - ووجه مشرق اللّـ _____ سون كأن ثدياه حُقان^(٣)

[٤]

١٤٢ - لا يهولتك اصطلاءً لظي الحـ رب فمحذورها كأن قد أُلما^(٤)

(١) هذا البيت من شواهد الشذور ولم يذكره صاحب هذا المختصر . وهو من شواهد الأحموي (رقم ٢٨٢) وابن عقيل (رقم ١٠٦) ولم يعز لقائل . والشاهد فيه قوله : « واعلم أن سوف يأتي - إلخ » حيث استعمل فيه أن المؤكدة الخفيفة من الثقيلة وأعملها في اسم هو ضمير الشأن محذوفاً ، وخبر هو جملة « يأتي » مع فاعله ، وفصل بين أن وجملة خبرها بحرف التسويف الذي هو سوف .

(٢) وهذا البيت من شواهد الشذور ولم يتعرض له مصنف هذا المختصر وهو من كلام باغت بن صريم ، ونسبه جماعة لكعب بن أرقم بن علباء اليشكري . والشاهد فيه : « كأن ظيئةً تعطو إلى » حيث روى على ثلاثة أوجه : اثنان منها تستدل بهما في هذا الباب ، الوجه الأول : نصب ظيئة على أنه اسم كأن والخبر محذوف ، والتقدير : كأنها ظيئة ؛ فدلّت الروايتان معاً على أنه إذا خفف « كأن » جاز ذكر اسمه وجاز حذفه إلا أن الحذف أكثر من الذكر . الوجه الثالث : جر ظيئة بالكاف على جعل أن زائدة بين الجار والمجرور .

(٣) وهذا البيت من شواهد الشذور ولم يذكره مصنف هذا الكتاب ، ولم أقف له على قائل . ويقول ابن هشام في التقديم له : وإذا حذف اسم « كأن » ، وكان خبرها جملة اسمية لم تحذف لفصل ، وساق هذا البيت مثلاً . وعلى ذلك فالشاهد فيه : قوله : « كأن ثدياه حقان حيث خفف كأن » ، وحذف اسمه ، وجاء بخبره جملة اسمية من المبتدأ وخبره ، وهي قوله : « ثدياه حقان » ، ولما كانت جملة الخبر اسمية لم يحذف إلى فاصل يفصلها من كأن .

(٤) الشاهد فيه : « كأن قد أُلما » : خفت من الثقيلة واسمها ضمير الشأن . وفصل الخبر بقـ .

(٣٩) شواهد نصب المضارع

[قال ابن هشام : ويمتنع أن تكون كى مصدرية ؛ فى نحو جنتك كى أن تكرمنى ؛ إذ لا يدخل الحرف المصدرى على مثله ويجوز فى الشعر ...] .

[١]

١٤٣ - فقالت : أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغرّ وتخدعاً

● القائل : الأصح أن قائله جميل بن عبد الله بن معمر ، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا عمرو .
والبيت من قصيدة من الطويل . وقيل : قاله حسان . قاله الزمخشري .

الكلمة	إعرابها
فـقـالـت	الفاء : عاطفة . قالت : فعل ماض والتاء للتأنيث .
أَكَلَّ الناس	الهمزة للاستفهام ، وكل الناس منصوب بمنح .
أصبحت مانحاً	على أنه مفعولُه الأول . والناس مضاف إليه .
لسانك	مفعولُه الثاني (والمنح : العطاء) ، فهو من باب تقديم مفعول خبر أصبح عليها .
كيما أن	كى : تعليلية ؛ لتأخر « أن » عنها ، وما زائدة ، وأن : مصدرية .
تغرّ	تغرّ (بضم الغين المعجمة والراء من الغرور) منصوب بأن المصدرية .
وتخدعاً	(من الخداع) معطوف على تغر .

● والمعنى : أصبحت مانحاً كل الناس حلاوة لسانك . والغرور هو الخداع ، فهو عطف تفسير ، وهو إرادة المكروه بالإنسان من حيث لا يعلم .
● والشاهد فيه : فى « كيما » حيث جمع فيه بين « كى » و « أن » ولا يجوز ذلك إلا فى الضرورة . اهـ

[قال ابن هشام : وأما ، إذن ، فللنصب بها ثلاثة شروط . أحدهما : أن تكون مصدرة فلا تعمل شيئاً إذا كانت معترضة وليست صدرا ، فالرفع لعدم التصدر كقول الشاعر : ...]

[٢]

١٤٤ - لَئِنْ عَادَلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكِنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلَهَا

● القائل : قاله كثير عبد الرحمن المعروف بكثير غزة من الطويل يمدح بها عمر بن عبد العزيز بن مروان أحد الخلفاء الأمويين .

وضمير مثلها عائد إلى المقالة التي قالها عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك أنه امتدحه بقصيدة فأعجب بها فقال له : « تَمَنَّ أَعْطِكَ » ، فتمنى أن يكون كاتباً له فلم يجبه ، فأعطاه جائزة .

يقول : إن عاد لي الخليفة بمثل تلك المقالة ، وأمكنتني منها لم أتركها راضياً بخلافها . وقبل البيت :

حلفتُ بربِّ الراقصاتِ إلى متى تغولُ البلادَ نصّها وذمّلُها

والراقصات : الإبل . أي إبل الحجيج التي يتبخترن في مشيهن كأنهن يرقصن وتغول (بغين معجمة) : تهلك ، والمراد بها هنا : قطع المسافة بسرعة ، جعل ذلك هلاكاً للأرض . والنص والذمّل : ضربان من السير .

الكلمة	إعرابها
لَئِنْ	اللام : للقسم ، ويقال لها : المؤذنة بالقسم لأنها أذنت بالقسم ووطأت الجواب له أي مهّدته له . وإن حرف شرط جازم .
عَادَلِي	عاد فعل ماض محله جزم لكونه فعل الشرط . لي : يتعلق به .
عبد العزيز بمثلها أمكنتني منها	عبد : فاعل . العزيز : مضاف إليه . بمثلها : يتعلق بعاد . فعل ماض ، والنون للوقاية . والياء ضمير المفعول . ومنها : يتعلق به . والجملة معطوفة على جملة عاد .
إِذَنْ لَا	إِذَنْ : حرف جواب ، وجزاء . لا : نافية .

أَقِيلُهَا

فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه ، والهاء مفعوله ، وجملة
لا أَقِيلُهَا جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف .

● والشاهد في البيت : إلقاء « إِذَنْ » لوقوعها متوسطة بين شيئين لا يستغنى أحدهما عن الآخر . ومتى وقعت « إِذَنْ » على هذه الصورة ألغيت فوقعت متوسطة بين القسم وجوابه ، والشرط وجوابه ؛ فالقسم قوله : حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مِثْنَى إِلَخ . وجوابه : لا أَقِيلُهَا . والشرط : لئن عادلى عبد العزيز . وجوابه : لا أَقِيلُهَا محذوف دل عليه جواب القسم .

ومذهب سيبويه : أنه إذا اجتمع القسم والشرط فإن الجواب للمتقدم منهما .

[قال ابن هشام : وثالث الشروط أن يكون الفعل إما متصلاً أو منفصلاً بالقسم أولاً النافية

كقول الشاعر : ...]

[٣]

١٤٥- إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

● القائل : قاله حسان بن ثابت - رضى الله عنه - قال أبو عبيدة : فَضَّلَ حَسَّانَ عَلَى الشعراء بثلاث : كان شاعر الإسلام في الجاهلية ، وشاعر رسول الله - ﷺ - وشاعر العرب كلها في الإسلام . تُؤَفَّى - رضى الله عنه - قيل : سنة أربعين في خلافة علي - رضى الله عنه - وقيل : سنة خمسين ، وقيل : سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة خمس وخمسين ، ولم يختلفوا أنه عاش مئة وعشرين : ستين في الجاهلية ، وستين في الإسلام ، وكذلك عاش أبوه وجده .

والبيت المذكور من قصيدة من بحر الوافر .

الكلمة	إعرابها
إِذَنْ	حرف جواب وجزاء عند سيبويه ، وقال الشلوبين : هي كذلك في كل موضع . وقال الفارسي في الأكثر : وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال : أحبك ؛ فتقول : إِذَنْ أَظْنُكَ صادقاً ؛ إذ لا مجازاة هنا . قال الرضى : لأن الشرط والجزاء إما في الاستقبال أو في الماضي ، ولا مدخل للجزاء في الحال .

والمراد بكونها للجواب : أن تقع في كلام يحجب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر ، سواء وقعت في صدره أو في حشوه أو في آخره .

والمراد بكونها للجزاء : أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر ، وكان القياس إلغاؤها لعدم اختصاصها .

من قضايا النحو : ومن ثم قالوا : شرط إعمالها : ثلاثة أمور :

ومن ثم قالوا : شرط إعمالها : ثلاثة أمور :

أحدها : أن تصدر في أول الجواب لأنها حينئذ في أشرف محالها .

الثاني : أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً قياساً على بقية النواصب .

الثالث : أن يتصلاً ؛ أي أن يكون المضارع متصلاً بها لضعفها مع الفصل عن

العمل فيما بعدها ، أو يفصل بينهما القسم كالييت المستشهد به اهـ .

الكلمة	إعرابها
إذن والله نرميهم	مُضارع منصوب ، بإذن ، والواو للقسم ، واسم الجلالة مقسم به ، وهو فاصل بينها وبين المضارع ، وفصلها به مغتفر .
بحرب يشيب الطفل	متعلق بنرمى . يشيب : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه والطفل مفعول .
من قبل المشيب	والجار والمجرور متعلق بيشيب . والمشيب : مضاف إليه . والجملة صفة لحرب .

● والشاهد في الييت : في « إذن والله نرميهم » حيث نصب نرميهم ، وقد فصل بينها وبين إذن بالقسم ، وهذا مغتفر ، لأنه زائد مؤكد ، فلم يمنع الفصل من النصب هنا بخلاف الفصل بغير القسم .

وحكي سيبويه عن بعض العرب إلغاء « إذن » مع استيفاء . شروط العمل وهو القياس ؛ لأنها غير مختصة ، وإنما أعملها الأكثرون حملاً على « ظن » لأنها مثلها في جواز تقديمها على الجملة ، وتأخيرها عنها ، وتوسطها بين جزئها ، كما حملت « ما »

على « ليس » لأنها مثلها في نفى الحال . والمرجع في ذلك كله السماع اهـ
 ● (فائدة) : اختلف في « إذا » هل تكتب بالألف أو بالنون ؟ ؛ فالجمهور يكتبونها
 بالألف ، وكذلك رسمت في المصاحف . وقال المازني والمبرد بالنون . وعن الفراء :
 إن عملت كتبت بالألف وإلا فبالنون للفرق بينها وبين « إذا » وتبعه ابن خروف .
 [قال ابن هشام : فأما أو فينتصب المضارع بعدها وجوبا إذا صح في موضعها ، إلى ،
 أو « لا » كقول الشاعر : ...]

[٤]

١٤٦ - لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكُ الْمُنَى فما انقادت الآمال إلا لصابِرٍ

هو من الطويل .

● اللغة : يقال : استسهل أمره : عدّه سهلا ، الصعب : ضد السهل ، والمُنَى : جمع : أمنية ، وهي اسم لما يتمناه الإنسان . وانقياد الآمال : موافقتها للمراد ، ومجيؤها على حسبه ، وهي هنا : المأمولات . وانقيادها : حصولها . والآمال : جمع أمل ، وهو الرجاء . لصابر : الصبر : حبس النفس على كربه بتحملة .

الكلمة	إعرابها
لَأَسْتَسْهَلَنَّ	اللام : لام الابتداء . أَسْتَسْهَلَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله مستتر فيه . مفعوله .
الصَّعْبَ	أو : بمعنى إلى . أدرك : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « أو » التي بمعنى إلى . وفاعله مستتر فيه .
أَوْ أَدْرِكُ	مفعوله وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الألف منع من ظهورها التعذر .
الْمُنَى	فما : الفاء عاطفة ، وما : نافية . وانقادت فعل ماض والتاء للتأنيث . والآمال : فاعل .
فما انقادت الآمال	إلا : أداة استثناء . لصابر : متعلق بانقادت .
إلا لصابِرٍ	

● والشاهد في البيت : « أو أدرك » حيث جاءت فيه « أو » بمعنى إلى ، وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة كما في قولك : لألْزَمْتُكَ أو تقضيْنِي حقِي . أى إلى أن تقضيْنِي حقِي .

[قال ابن هشام ومثال ما صح في موضعها (لا قول الشاعر : ..) .]

[٥]

١٤٧ - وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

● القائل : قاله زياد الأعجم . وقيل له ذلك للكنية كانت في لسانه ، والبيت من قصيدة من الوافر في هجاء شاعر كان بينه وبينه مهاجاة .

● اللغة : الغمز (بالغين المعجمة وبالزاي) مصدر غمرت الشيء بيدي معناه : عصرت . والقناة : الرمح . وقيل : كل عصا مستوية أو معوجة ، وكعوب الرمح : النواشر في أطراف الأنابيب . قال الشُّمْنَى في حاشيته على المعنى : اختلف في معنى البيت : فقيل : المعنى : من لم تَصْلُحْ له الملاينة توليته بالخاشنة إلا أن يستقيم . وقيل المعنى : إذا هجوت قوماً أيدهم بالهجاء إلا أن يتركوا هجائي . وقيل المعنى : إذا اشتد عليّ جانب قوم رأيت تليينهم حتى يستقيموا انتهى .

الكلمة	إعرابها
وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما	الواو عاطفة ، وكان واسمها . وإذا : ظرف مستقبل . فعل وفاعل . قناة : مفعول . قوم : مضاف إليه . فعل وفاعل . كعوبها : مفعول ومضاف إليه . أو : حرف عطف بمعنى « إلا » تستقيما : منصوب بأن مضمرة بعد « أو » التي بمعنى إلا . والجملة من إذا وما بعدها خير كان .

● والشاهد في البيت : في « أو تستقيما » حيث جاءت فيه « أو » بمعنى إلا في الاستثناء ، فانتصب المضارع بعدها بإضمار أن .

[قال ابن هشام : وأما الفاء والواو فتنصب الفعل المضارع بعدهما بأن مضمرة وجوبا بشرطين لابد منهما : أحدهما : أن تكون الفاء للسببية والواو للمعية ، فلهذا رفع الفعل في قوله : ...]

[٦]

١٤٨ - أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ ١؟

● القائل : قاله جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث من قصيدة من الطويل .
● اللغة : الرُّبْع : المنزل حيث كان . والجمع : أَرْبَع ، وربوع ، ورباع والمربع : المنزل في الربيع خاصة . والقَوَاء (بفتح القاف وبالد) الخالي الذي لا أنيس فيه ، ومُدَّهُ أكثر من قَصْرِهِ . والبيداء : القفر التي تُبِيد من سلكها . أى : تهلكه . والسملق : التي لا تنبت شيئا (وهى بفتح السين المهملة واللام بينهما ميم ساكنة) وهى السهلة المستوية .

الكلمة	إعرابها
أَلَمْ تَسْأَلِ	أَلَمْ : الهمزة للاستفهام ، ولم : حرف نفى وجزم تسأل :
الرَّبْعَ الْقَوَاءَ	فعل مضارع مجزوم بها .
فَيَنْطِقْ	الربيع : مفعول . الْقَوَاء : صفة له .
وَهَلْ	الفاء : مستأنفة ، وينطق مضارع مرفوع .
تُخْبِرُنَا	حرف استفهام بمعنى النفى .
الْيَوْمَ	مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة .
بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ	منصوب على الظرفية متعلق بتخبر .
	بيداء : فاعل تُخْبِر ، سَمَلَقُ : صفة لبيداء .

● والشاهد في البيت : رفع « ينطق » وهو مبنى على مبتدأ محذوف أى : فهو ينطق ، ولا يضّر اقترانه بالفاء ؛ فإنها فيه للاستئناف لا للعطف ، ولا للسببية ؛ إذ العطف يقتضى الجزم لما بعدها لكونه معطوفا على مجزوم ، وهو تسأل . والسببية تقتضى النصب له ، لكونه في جواب الاستفهام .

ونوزع في اقتضاء السببية النصب له فإنه قد جاء الرفع مع تحقق السببية في ﴿ ولا يُؤذَنُ لهم فيحذرون ﴾ [الرسلات : ٣٦] كما صرح به بعضهم .

ودُفع : بأن اقتضاءها النصب صحيح على قول الأكثر .

قال في المغنى : والتحقيق : أن الفاء فيه للعطف ، وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده ؛ وإنما يقدر النحويون كلمة « هو » ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف اهـ .

[قال ابن هشام : الشرط الثاني لنصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو أن يكونا مسبوقين بنفى أو طلب فأما قوله : سأترك [لغ ضرورة]]

[٧]

١٤٩ - سأترك منزلي لبنى تميم وألحق بالحجاز فأستريحا

● القائل : المغيرة بن حنناء بن عمرو الحنظلي ، وفي الأغاني : حنناء لقب أمه غلب على أبيه ، واسمه « جبير » وهو شاعر إسلامي جليل ، والبيت من قصيدة من الوافر .

الكلمة	إعرابها
سأترك منزلي	السين للاستقبال ، وأترك : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه . ومنزلي : مفعول .
لبنى تميم	متعلق بأترك ، ومضاف إليه .
وألحق	مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو في غير الطلب .
بالحجاز	جار ومجرور يتعلق بألحق .
فأستريحا	مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في غير الطلب .

● والشاهد فيه : في قوله : « فأستريحا » حيث نصب بعد الفاء وليس قبله نفى أو طلب ، وهذه ضرورة . وقيل : الأصل فأستريحن بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها في الوقف ألفا ، وهذا هروب من ضرورة إلى ضرورة ؛ فإن توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة . وقال السيوطي في شرح شواهد المغنى : قال ابن يسعون : وقد زعم بعض المتأخرين أنه روى « لأستريحا » ولا إشكال على هذا . انتهى .

[قال ابن هشام : وقولنا « طلب » ، يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والعرض ،
والتحريض ، والتمنى ، والاستفهام ، فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية ، فأما الأمر
فتكوله : ..]

[٨]

١٥٠- ياناقُ سيرى عنقا فسـ يحا إلى سُلَيْمَانَ فنستريحا
● القائل : قاله أبو التّجم العجلى .

● اللغة : الناقة : أنثى الإبل وأصلها : « نَوَقَة » تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
ألفا . ويجمع في القلة على أُنُوق ، قدمت الواو على النون فصار « أونوق » ثم قلبت الواو
ياء فصار « أينق » ، ويجمع « أينق » على أيانق . انتهى والعنق : اسم سير الإبل وهو
سير مسرع تحرك فيه الإبل أعناقها ، ومن أسماء سيرها : الذميل (بالذال المعجمة)
وهو سير لّين غير مسرع . ومن أسمائه - أيضا - البشك ، وهو سير رقيق . انتهى .

الكلمة	إعرابها
ياناقُ سيرى عنقا فسـيحـا إلى سليمان فـنـسـتـريـحـا	يا : حرف نداء . ناقُ : منادى مرخم وأصله : ياناقتي فحذفت الياء للترخيم ، والترخيم : حذف آخر المنادى ثم بعد الحذف لك في المرخم لغتان : إحداهما : أن تبقية على الحركة التي كان عليها قبل الترخيم . وتسمى لغة من ينتظر . والثانية : أن تحذفه وتسمى لغة من لا ينتظر . فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله . عنقا مفعول له ، وفسيحًا : صفة له ، ومعناه واسعًا . متعلق بسيرى . مضارع منصوب بأن مضمرة .

● والشاهد في البيت : « فنستريحا » وهو مضارع منصوب بأن مضمرة لأنه جواب
الأمر اقترن بالفاء . وهذا بلا خلاف إلا ما نقل عن العلاء بن نسابه : أنه كان لا
يميز ذلك ، وهو محجوج به وله أن يقول : هذا ضرورة انتهى .

[قال ابن هشام : وأما الدعاء فكقول الشاعر : ...]

[٩]

١٥١ - رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

● القائل : لا يعلم قائله وهو من الرَّمْل .

● اللغة : رَبِّ : وزنه : فَعِلَ (بكسر العين) ثم أَدغم . والعدول : الميل ، والسَّنن (بفتح السين والنون في الموضعين) : الطريق . والمراد الساعون إلى الله تعالى .

الكلمة	إعرابها
رَبِّ	منادى مضاف حذف منه حرف النداء وياء : المتكلم تخفيفا .
وفَقْنِي	فعل دعاء ، والنون : للوقاية .
فَلَا أَعْدَلَ	والفاء للجواب ، وأَعْدَلَ : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية في جواب الدُّعاء .
عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ	عن : متعلق بأَعْدَلَ . سنن : مجرور بمن . الساعين : مضاف إليه .
فِي خَيْرِ سَنَنِ	في خير : متعلق بمحذوف حال من الساعين .

● والشاهد فيه في قوله : « فَلَا أَعْدَلَ » حيث نصب لأنه جواب الدعاء ، والفاء للسببية .

● والمعنى : ياربِّ وفقني حتى لا أميلَ عن طريقة الساعين حال كونها خير طريقة .

من قضايا النحو : (فائدة) قال في التسهيل : «ولا يتقدم ذو الجواب على سببه خلافاً للكوفيين» .

قال شارحه : الشيخ محمد بن مالك مكملًا لشرح والده : ولا يجوز تقديم الجواب

بالفاء على سببه ، لأنه معطوف فلا يتقدم على المعطوف عليه .

وقال ابن السراج : وقد أجازوا (يعنى الكوفيين) : متى فأتيك تخرج ؟ ، ومتى

فأسر تسر . انتهى . والأول المعتمد .

[قال ابن هشام : وأما العرض فمقول الشاعر : ..]

[١٠]

١٥٢ - يابن الكرام ألا تذنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سماعاً

هو من البسيط . الكرام : جمع كريم .

قال ابن العربي في شرح الأسماء الحسنى : اختلف في الكريم لغة : ف قيل : الكثير

الخير ، والعرب تسمى الكثير الخير كريماً .

وقيل : هو الذى يسهل تناول ما عنده ، لذلك كانت العرب تقول للعنب :

الكرم ؛ لأنه يجمع خصالاً سبغاً .

الأول : لطف شجرته . الثانى : طيب ثمرته . الثالث : عَدَم مضرته . الرابع :

قرب تناوله فإنه تحت اليد . الخامس : سهولة قطافه . السادس : أنه يؤكل أخضر

ويابساً . السابع : أنه يتغذى به طعاماً وشراباً . انتهى .

وقيل : إن الكريم هو الذى له قدر عظيم ، وحظ كبير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إلى

ألقى إلى كتاب كريم ﴾ [النمل : ٢٩] قيل : لكرم صاحبه ، وقيل : لخصمه ، وقيل :

إن الطير حملته ، وليست العادة أن يكونوا رسل الآدميين ؛ فدل على كرم الكتاب ،

وفضل الكاتب .

وقيل : لحسن خطه . وقيل : لبيانه ؛ فإنه مختصر اللفظ ، بالغ المعنى . وقيل :

الكريم هو : المتزّه عن الدناءة المبرأ عن النقائص والآفات .

الكلمة	إعرابها
يابن الكرام	يا : حرف نداء . ابن : منادى . الكرام مضاف إليه .
ألا تذنو	ألا : للعرض . تذنو : فعل مضارع وفاعل .
فتبصر ما	فتبصر : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء جواب العرض ، وما : موصولة .
قد حدثوك	قد : حرف تحقيق ، وجملة حدثوك : صلة والعائد محذوف تقديره : به . والموصول وصلته فى محل نصب مفعول تبصر .

فمراء
كمن سمعا

الفاء للتعليل ، وما : نافية . وراء مبتدأ .
كمن سمعا : خبر المبتدأ ، ومن موصولة وعائده محذوف
تقديره : سمعه . والألف للإطلاق .

- الشاهد في : « قَبُصِرَ » حيث نصب لأنه جواب القَرْض .
[قال ابن هشام : وأما التمني فكقول الشاعر :]

[١١]

١٥٣ - ألا رسول لنا منها فيخبرنا يا بعد غايتنا من رأس مُجْرانا !^(١)

- القائل : قاله : أمية بن أبي الصلت
● اللغة : مُجْرانا (بضم الميم) : مصدر ميمي بمعنى الإجراء أضيف إلى نون المتكلم .
تقول : أجرى الفارس فرسه إجراء ، وقد ضرب الغاية والمجرى مثلاً .

الكلمة	إعرابها
ألا رسول	ألا : للتمني ههنا . رسول : مبنى على الفتح لأن ألا تعمل عمل « لا التبرئة » .
لنا فيخبرنا	في محل نصب على الصفة . فيخبرنا : في محل نصب على الحال .
يا بعد غايتنا	يا : حرف نداء ، والمنادى محذوف . أى يا قوم . وبعد : مفعول بفعل محذوف . وغايتنا : مضاف إليه . وجملة المنادى وما أضيف إليه في محل نصب مفعول يخبرنا .
من رأس مُجْرانا	جارّ ومجرور متعلق بمحذوف . مضاف إليه . والجملة حال من الغاية .

- والشاهد في : : « فيخبرنا » أنه منصوب بأن مضمره بعد الفاء في جواب التمني .
انتهى .

(١) رواية سيويه والأعلم : « ألا رسول لنايتنا » وكلتا الروایتين صحيحة المعنى ، وضمر المؤنثة في « منها » على هذه الرواية يعود إلى المقابر وفي رواية : « يا بعد غايتنا » .

[قال ابن هشام : وأما النصب بعد واو المعية فسمع في خمسة وقاسه النحويون في ثلاثة : أحدها النفي ، والثاني الأمر كقوله : ...]

[١٢]

١٥٤ - فَقُلْتُ : ادْعِي وَأَدْعُوْا إِنْ أُنْدَى لَصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

- القائل : نسبه العيني للأعشى ، ونسبه ابن هشام للخمى في شرح أبيات الجمل لدثار بن شيان التمرى .
- اللغة : أُنْدَى : أفعل من التَّذَا (بفتحتي) وهو بُعْد الصوت .
- المعنى : قلت لتلك المرأة : ينبغي أن يجتمع دعائى ودعاؤك فإن أرفع صوت دعاء داعيين معاً .

الكلمة	إعرابها
فقلت	فعل وفاعل .
ادعى	فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعله .
وأدعوا	الواو للمعية ، وأدعوا : منصوب بأن مضمرة بعدها .
إن أُنْدَى	إن : حرف توكيد ونصب . أُنْدَى : اسمها .
لصوت	جاءَ ومجرور يتعلق بأُنْدَى .
أن ينادى	أن : حرف مصدرى ونصب يُنَادِى (بكسر الدال) خبر
داعيان	إن . تشية داعٍ . فاعل ينادى .

● والشاهد فيه : « أَدْعُوْا » حيث نصب بعد الواو بتقدير أن أى : وأن أدعوا .

[قال ابن هشام : والثالث النهى : كقول الشاعر : ..]

[مكرر]

١١٤ - لَاتِمَةَ عَنْ حُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

- القائل : قاله أبو الأسود الدؤلى . وتقدم الكلام عليه معنى وإعراباً .

● والشاهد فيه هنا في قوله : « وتأتى » حيث نصب بعد الواو في جواب النهى بأن مضمرة ؛ لأنه أراد :

لا تجمع بين الإتيان والنهى . أى : لا يكون منك أن تنهى وتأتى . انتهى
[قال ابن هشام : والخامس الاستفهام كقول الخطينة : ..]

[١٣]

١٥٥ - ألم أك جاركم ويكون بينى وبينكم المودة والإخاء^(١)؟

[قال ابن هشام : وينتصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً لا وجوباً بعد أربعة أحرف وهى : الفاء ، وثم والواو ، وأو ، ومثال ذلك بعد الواو قول الشاعر : ..]

[١٤]

١٥٦ - ولُبِسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّقُوفِ

● القائل : قالته ميسون بنت بحدل الكلبية . وَمَيَسُونُ (بفتح الميم فمشاة تحتية ساكنة فسین مهملة في آخره نون) . وَبَحْدَلُ (بموحدة تحتية مفتوحة فحاء ساكنة فдал مهملة مفتوحة فلام) تزوجها معاوية - رضى الله عنه - ونقلها من البدو إلى الشام فكانت تكثر الحنين إلى أناسها ، والتذكر إلى مسقط رأسها ، فسمعها ذات يوم تُنشدُ أبياتا منها البيت المذكور وقيله :

١ - لَبِيتُ تَخَفُّقَ الْأَرْوَاحِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ

٢ - وَلِبْسُ عَبَاءَةٍ

٣ - وَآكَلُ كُسِيرَةٍ لِي كَسِرَ يَتَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَسْرِ الرَغِيفِ

إلخ الأبيات ..

● اللغة : الأرواح : جمع ريج . وقول الحريري : إن الأرواح في جمع ريج لحن مردود .

(١) هذا الشاهد من كلام الخطينة يهجو فيه الزُّبَيْرَ بْنَ بَدْرِ وقومه ، ويمدح آل بغيض بن هشام . ولم يذكره مؤلف هذا المختصر ، والشاهد فيه قوله : « ويكون » حيث نصب الفعل المضارع ، الذى هو قوله « يكون » ، بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الاستفهام والخلاصة أن « يكون » في هذا البيت منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية البتة ، غاية ما في الباب أنه في جواب الاستفهام عند قوم ، ولجواب النفي عند قوم آخرين ، ومن هنا تعرف السر في اتفاق الرواة على نصب .

وقول الجوهري : إن الريح واحدة الرياح والأرياح ، وقد تجمع على أرواح يقتضى أن الأرياح هو الكثير وإنما القليل الأرواح . انتهى . وتحقق (بكسر الفاء) مضارع خففت الريح خفقاناً وخفيفاً : دوى جريها . والمنيف : العالى المشرف . والعباءة ضرب من الأكسية . والشفوف جمع شِف (بكسر الشين المعجمة) وهو ستر رقيق من صوف يشفّ عما وراءه ؛ كذا فى الصحاح .

وفى القاموس : الشّف بالكسر : الثوب الرقيق جمعه شفوف . وشّف الثوب يشفّ شفوّفاً وشفيفاً : رق فحكى ماتحته . انتهى شمنى .

وقوله : فى كِسْر بيتى (هو بكسر الكاف) أسفل الشقة التى تلى الأرض من حيث يكسر جانباه . ويقال : قرر (بكسر الراء) أسر وأقر فى القرار ، وفى قرّة العين ، والأفصح فى القرار فى المكان الفتح وفى قرارة العين : الكسر . ومعناه : تبرد وتنام . وهذا من وصف العين بالفرح ، ومعنى «أقر الله عينه» بلّغهُ أمله . قاله ثعلب وقال الأصمعى : هو من القر والمعنى : أبرد الله دمعته لأن دمة الفرح باردة ، والمعنى : أراك الله ما يسرك .

الكلمة	إعرابها
ولبس عباءة وتقرّ عيني	مبتدأ . وعباءة : مضاف إليه . مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو . عيني : فاعل تقر .
أحبّ إلى من لبس الشفوف	خير ، وإلّى جار ومجرور متعلق بأحب . جار ومجرور يتعلق به أيضا . مضاف إليه .

● والشاهد : فى « وتقرّ عيني » حيث نصب بأن مضمرة . والتقدير : ولبس عباءة وقرّة عيني لأنه لما تقدم فى أول البيت مصدر وهو ولبس ، أضمرت أن ونصب بها تقرر ليعطف بها تقرر ، ليعطف بها مصدر على مصدر . وقد روى « وتقرّ عيني » بالرفع ، ويُحْمَل رفعه على وجهين : أحدهما : أن تكون الواو للحال ، وهى جملة فى موضع نصب على الحال من الفاعل المقدر مع المصدر ، والتقدير : ولبس عباءة قارّة عيني أحب إلّى من لبس الشفوف دون قرّة عيني ، وحذف من اللفظ هذا الذى أضيفت إليه لدلالة الكلام عليه ويحتمل أن يرتفع على أن يُنْزَلَ الفعل منزلة المصدر على نحو قولهم فى المثل :

« تسمع بالمعدي خير من أن تراه » فسمع منزل منزلة سماعتك ، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على الاسم لأن الفعل لا يعطف على الاسم . انتهى .
[قال ابن هشام : ومثال ذلك بعد الفاء قوله : ..]

[١٥]

١٥٧- لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَتْرَاباً عَلَى تَرَبٍ
هو من البسيط .

- اللغة : المعتَرّ (بالعين المهملة والتاء المثناة فوق) : المعترض من غير سؤال . قوله :
أَوْثَرُ أَتْرَاباً : جمع تَرَبٍ (بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء) وترب الرجل : من يولد في الوقت الذي يولد فيه فيساويه في سنه . وقال قتادة : أَتْرَاباً : يعنى شيئاً واحداً .
ويُروى أن أهل الجنة هم قدر ابن أربعة عشرة سنة في الشباب والنضارة . وقيل على مثال ثلاث وثلاثين مُردّاً بيضاً مكحلين . انتهى .
- والمعنى : لولا توقع من يصرف عن فعل المعروف وإرضاءه ما أثار الشاعر المساوى لغيره في السن على المساوى له في سنه .

الكلمة	إعرابها
لولا توقع فأرضيه	حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه . مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره : موجود . منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء و « أن أرضى » في تأويل مصدر معطوف على توقع . والتقدير : لولا توقع معتراً فأرضائي إياه ، وتوقع ليس في تأويل الفعل . ما : نافية . كنت : كان واسمها . مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه . أَتْرَاباً : مفعول . متعلق بأَوْثَر . ويُروى « أَتْرَاباً عَلَى تَرَبٍ » .
ماكنت أَوْثَرُ أَتْرَاباً على تَرَبٍ	

● والشاهد : « فأرضيه » حيث نصب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء . انتهى .

[قال ابن هشام : ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر : ...]

[١٦]

١٥٨ - إني وقَتَلِي سُلَيْكًا ثم أَعْقَلَهُ كالثور يُضْرَب لما عافتِ البقر

● القائل : قاله أنس بن مدركة الخثعمي من البسيط .

● اللغة : سُلَيْك : اسم رجل . والمراد بالثور : ذَكَر البقر ، لأن البقر تتبعه ، فإذا عاف الماء عافته ، فيضرب ليرد الماء لتردّه معه . وقيل : المراد بالثور : الطحلب وهو الذى يعلو الماء ، فيصد البقر عنه ، فيضربه صاحب البقر عن الماء فتشربه .

والمناسب : التشبيه الأول ؛ لأن الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره . وعافت : من عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا إذا كرهه فلم يشربه . قوله : « البقر » قال فى الصحاح : البقر : اسم جنس ، والبقرة تقع على الذكر والأنثى ، وإنما دخلته التاء على أنه واحد من جنس ، والجمع البقرات ، والباقر : جماعة البقر مع رعاتها ، والبقور : البقر ، وأهل اليمن يسمون البقرة « بيقورة » وكتب النبى - ﷺ - فى كتاب الصدقة لأهل اليمن « فى ثلاثين باقورة بقرة »^(١).

وعن قُطرب : الباقورة : البقرة . انتهى .

والبقيرة : لغة فى البقرة . ويقال أيضا : بقران ، والمعنى أن البقر إذا امتنعت من شروعه فى الماء لا تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هى فتشربه .

الكلمة	إعرابها
إلى وقَتَل سُلَيْكًا ثم أَعْقَلَهُ	إن واسمها . وقَتَلِي : مبتدأ : وهو مصدر مضاف إلى فاعله . مفعوله .. ثم : حرف عطف . وأعْقَلَهُ : مضارع عَقَلَ منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد ثم . وأعْقَلَهُ : فى تأويل مصدر معطوف على قَتَلِي ، والخبر محذوف تقديره : مغدور . خير إن . ويُضْرَب : مضارع مرفوع مبنى للنائب ونائبه ضمير مستتر فيه .
كالثور يضرب	

(١) أشار إليه ابن الأثير فى مادة « بقر » فقال : وفى كتاب الصدقة لأهل اليمن « فى ثلاثين باقورة بقرة » ثم قال : الباقورة بلغة اليمن : البقر هكذا قال الجوهري رحمه الله فيكون قد جعل المميز جمعاً .

لَمَّا
عَافَتِ الْبَقْرَ

ظرف بمعنى حين متعلق بيضرب .
عافت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . والبقرة فاعل . انتهى

(٤٠) شواهد حذف رُب وإنابة الواو عنها أو الفاء أو بل

[قال ابن هشام : لما ذكرت أن رُب تدخل على المنكر بينت أنه يجوز حذفها معه ، وإذا
حذفت وجب بقاء عملها ، ويكون كثيراً بعد الواو كقوله : ..]
[١]

١٥٩- وَبَلَدٍ مُّغَبَّرَةٍ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَآؤُهُ

- القائل : قاله : رؤية بن العجاج التميمي البصري .
- اللغة : مَهْمِيَّة : بدل بلد : أى مفازة . مُّغَبَّرَةٍ : من اغْبَرَّ الشيء إذا تَلَوَّنَ بالغبرة .
والأرجاء : الأطراف : جمع رَجَا مقصور .

الكلمة	بمعناها
وبلدي ومغبرة أرجاؤه كأن	مجرور بِرُب المحذوفة نابت عنها الواو . اسم مفعول مبنى للنائب ، صفة لبلدة . نائب فاعل . الكاف للتشبيه ، وأن حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر .
لون أرضه سماؤه	لون : اسمها . أرضه : مضاف إليه . خبر أن .

- والشاهد فيه : حذف رُب وإنابة لو عنها . أى رُب بلدي . انتهى
[قال ابن هشام : ومثال الكثير أيضاً : ...]
[٢]

١٦٠- وَلَيْلِ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَأْنَوَاعِ الْهَمُومِ لِيَتَلَى

● القائل : قاله امرؤ القيس .

● اللغة : كموج البحر : ماج البحر موجًا : اضطربت أمواجه وكذلك الناس يمججون . قال الجوهري : البحر : خلاف البر . يقال : سمى بحراً لعمقه واتساعه ، والجمع : أبجر ، وبحار ، وبحور ، وكل نهر عظيم بحر . قوله : سدوله : السدول : جمع سدل . وهي الستور ويقال : سدلت ثوبى : إذا أرخيته . والابتلاء : الاختبار .

● والمعنى : أنه شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكادته بموج البحر ، واستعار « سدولا » وهي الستور لما يحول منه بين البصر وبين إدراك المبصرات . أى : رُبَّ ليل شديد ظلامه منطمسة آثاره قد أطلق على من أصناف همومه وأجناس غمومه ما يترك الأبطال في منازل البطال فوجدنى عديم القرين مطرح التشكى والأنين .

الكلمة	إعرابها
وليل	مجرور برب المحذوفة والواو نائية عنها في اللفظ لا في العمل ، قال الشيخ محمد بن محمد بن مالك في تكميل شرح والده على التسهيل . لا خلاف أن الجر برُبَّ المحذوفة . وزعم المبرد : أن الجرَّ بعد الواو بالواو نفسها ولا يصح ذلك لأن الواو عاطفة لما بعدها من الكلام على ما قبلها . والعطف ليس بعامل ، ولا يمنع كونها عاطفة افتتاح بعض الأراجيز بها لإمكان إسقاط الواو من الأرجوزة ، وإمكان عطف الراجز ما افتتح به على بعض ما في نفسه .
كموج	متعلق بمحذوف محله جرّ صفة لليل .
سدوله	مفعول . والجملة : صفة لليل ، أو حال منه .
على بأنواع	على متعلق بأرخی . والباء في بأنواع للمصاحبة . قاله الشُّمْنِيّ ، والشيخ خالد ، وهو متعلق بأرخی ، والهموم : مضاف إليه .
ليبتل	مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام العلة وسكن الياء للوزن .

- الشاهد فيه : جرّ « ليل » برُبّ المحذوفة النابتة عنها الواو . انتهى .
[قال ابن هشام : فالكثير بعد الواو ، كقوله : ...]
[٣]

١٦١ - ودَوِّيَّةٌ مثلُ السماءِ اغتَسَقَتْها وقد صبغَ الليلُ الحَصَى بسَوادِ
● القائل : ذو الرّمة (بكسر الراء وضمها) والرّمة الحبل البالي .

- اللغة : ودَوِّيَّةٌ : هى أحد أسماء الأرض ، وقوله : اغتسقتها : أى دخلتها غسقا .
والفسق : الظلام . وقيل فى قوله تعالى : ﴿ ... غاسق إذا وقب ﴾ [الفلق : ٣٠]
الغاسق : الليل ، ووقب : أى : دخل ظلامه فى كل شيء . وقيل : الغاسق : القمر ،
ووقب : دخل فى سواده : أى إذا خسف . ويمكن أن تكون اغتسقتها : أى دخلتها على غير
قصد منى . قوله : مثل السماء . قال الزجاج :
السّماء : تذكر وتؤنث ، والأكثر تأنيثها ، وهى مشتقة من السُّمُو
وهو الارتفاع ، ومن أسمائها : « الرفيع » وهو مثل مذكور ؛ يقال : « ماتحت الرفيع
أرفع من فلان » ويجمع على أرفعة . قال أهل اللغة : هو اسم لها كزيد وعمرو ، وقال
أبو إسحاق : والذى أراه : أنه اسم لها يجرى مجرى الصفات .

الكلمة	إعرابها
ودَوِّيَّةٌ مثلُ اغتَسَقَتْها وقد صبغَ الليلُ الحَصَى بسواد	محذوف برُبّ المحذوفة نابت عنها الواو . بالجرّ صفة لدَوِّيَّة . فعل وفاعل ومفعول . وقد : حرف تقريب . صبَّغَ : فعل ماضٍ . الليلُ : فاعل . مفعول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة فى الألف لأنه مقصور . الباء : سببية ، وهو متعلق بصبغ .

- والشاهد فى قوله : « دوية » أنه مجرور برُبّ المقدرة نابت عنها الواو . انتهى .
[قال ابن هشام : والقليل بعد الفاء وهَلْ ، مثال ذلك بعد الفاء قول امرئ القيس :]

١٦٢ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَرَضِعَ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغِيلٍ

- القائل : قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل ومعنى طرقت : أتيتها ليلاً وألهيتها : أى شغلتها . والمرضع التى لها ولد رضيع ، وإذا بنيت على الفعل أنثت . تقول : أرضعت فهى مرضعة . والتمايم : جمع تميمة ، وهى المعوذة التى تعلق على الصبى وقاية من إصابة العين والسحر ونحو ذلك . والمُغِيل (بضم الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الياء) : وهو المرضع وأمه حُبْلَى ، أو الذى يرضع وأمه تجامع .
- وأما المَغِيل (بكسر الياء) : فهى التى تُؤْتَى وهى ترضع أو حامل ، ويُروى : « مُخَوِّل » تقول : أحول الصبى فهو محول إذا تم له حول أى : سنة ، وإنما خص الحُبْلَى والمرضع لأنهما أزهدا للنساء فى الرجال وأقلهن شغفا بهم .
- والمعنى : يقول : قد خدعت كثيراً مثل هاتين مع اشتغالهما بأنفسهما فكيف تتخلص منى ١٩ .

الكلمة	إعرابها
فَمِثْلِكَ	الفاء نائية عن رُبِّ ، ومِثْلِكَ : مجرور برب المقدرة . وقد حكى ابن عصفور ، وابن مالك إجماع النحويين على أن الجر فى ذلك برب المحذوفة لا بالفاء . انتهى . وذلك أن العرب تبدل من « رب » الواو ، والفاء لاشتراكهما فى العطف .
حُبْلَى	مفعول بمحذوف : أعنى حُبْلَى . ويروى يرفع مثل ونصبه ، فالرفع على الابتداء والنصب على أنه مفعول مقدم .
قد طَرَقَتْ	طرقت . الخبر ، وحذفت الهاء الراجعة إلى المبتدأ التى هى مفعول طرقت ضرورة . أى طرقتها ، كما تقول : « زيد ضربت » فى مذهب سيبويه وغيره ، وفيه ضعف لحذف العائد الراجع إلى المبتدأ ، وكون المبتدأ نكرة لأنه لم يتعرف بإضافته إلى الضمير ، لأن النية فيه التنوين والانفصال .

ومرضع

فألهيتها

عن ذى تمام مُغِيل

والنصب بطرقت . أى طرقت امرأة وجارية . وحُبلى بدل
منه . وقد : حرف تحقيق . طرقت : فعل وفاعل .
معطوف على حُبلى .
الفاء عاطفة . ألهيتها : فعل وفاعل ومفعول .
متعلق بألهيتها . وتمام : مضاف إليه ، ومغِيل : صفة لذى
بمعنى صاحب .

● والشاهد فى البيت : حيث حذف رُبَّ ، وأُناب عنها الفاء .

وفى البيت من ألقاب البديع : « الالتزام » وهو : أن يلتزم الناثر فى نثره ، والشاعر
فى شعره قبل روى النثر أو الشعر حرفاً فصاعداً على قدر قوته بحسب طاقته مشروطاً
بعدم الكلفة . اهـ المراد منه و « الروى » عند علماء العروض هو : الحرف الذى تبنى
عليه القصيدة من حروف المعجم ، وتنسب إليه ؛ فيقال : قصيدة رائية ، وقصيدة
دالية ، وهو مأخوذ من الروية وهى الفكرة ، لأن الشاعر يرويه ، وهو فيعل بمعنى
مفعول ، وجملة حروف المعجم تصلح أن تكون « رويًا » .

إلا حروف المد وهى : الألف والواو والياء .

وإلا هاء الإضمار والسكت والتأنيث .

وإلا بعض الضمائر كما هو مفسر مفصل فى علمى العروض والقوافى .

والروى فى البيت المستشهد به اللام ؛ فإن الشاعر التزمها فى قصيدته .

[قال ابن هشام : ومثله بعد بَلْ قوله : ..]

[٥]

١٦٣ - بل بلد ملاً الفجاج قَمَّة لا يُشْتَرَى كَتَّاه وَجَهْرُمَة

● القائل : رؤية بن المعجاج .

● اللغة : الفجاج : جمع فَجَّ وهو الطريق الواسع بين جبلين ، والقَمَّة (بفتح القاف
والمنشأة فوقانية) : الغبار . وكذلك القَمَّة (بفتح القاف وسكون المنشأة) ، والقَتَام
(بضم القاف) . والجَهْرَم : قيل بساط من شعر ، والجمع جهارم . وأراد رؤية به
وبالكتان : الثياب . وفى القاموس : جَهْرَم كجعفر بلد بفارس والجهرمية : ثياب
منسوبة من نحو البسط وهى من الكَتَّان وهى بفتح الجيم .

الكلمة	إعرابها
بَلْ بَلَدٍ	بَلْ حَرْفٌ عَطْفٌ وَإِضْرَابٌ بَلَدٍ مَجْرُورٌ بِرُبِّ مَقْدَرَةٌ نَابِتٌ عَنْهَا بَلْ .
مَلَأَ الْفِجَاجَ قَعْمُهُ	فَعْلٌ مَاضٍ . الْفِجَاجُ : مَفْعُولٌ (١) .
لا يشتري	فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .
كانه وجهرمه	لا : نَافِيَةٌ . يُشْتَرَى مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلنَّائِبِ .
	نَائِبُ الْفَاعِلِ . وَجَهْرَمُهُ : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ .

● والشاهد فيه : حذف ربّ وإنابة بل عنها . اهـ

(٤١) شواهد الإضافة

[قال ابن هشام : والإضافة في اللغة الإسناد ، قال امرؤ القيس : ..]

[١]

١٦٤ - فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبٍ

● القائل : قاله امرؤ القيس .

● اللغة : الدّخول : مصدر . قال الجوهري : دخل دخولا .

قوله : أضفنا : بمعنى أسندنا . قوله : ظهورنا : جمع ظهر ، والحاري منسوب إلى الحيرة ، وهي بلد سلطنة العرب ، ومشطّب : أي مخطط فيه طرائق .

الكلمة	إعرابها
فلما	الفاء عاطفة على أبيات قبلها ولما بمعنى حين
دخلناه	فعل وفاعل ومفعول .
أضفنا ظهورنا	فعل وفاعل . وظهورنا : مفعول ومضاف إليه .

(١) يروى هذا الشاهد هكذا : بل بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ . وعلى ذلك فَمِلْءُ مَبْتَدَأُ ثَانٍ وَمِلْءُ : مضاف ، الفجج مضاف إليه ، وَقَعْمُهُ خبر المبتدأ الثاني . وهناك إعراب آخر .

إلى كل حارّى
جديد مشطب

متعلق بأضفنا . وحارّى : مضاف إليه .
جديد : صفة لكل ، ومشطب : صفة ثانية لكل .

● والشاهد في البيت : أن أضفنا بمعنى أسندنا اهـ

[قال ابن هشام : من أنواع المجزورات : المجزور بالإضافة وهناك مسألتان لا يتعرف فيهما المضاف ولكن يتخصص : أحدهما أن يكون المضاف شديد الإبهام ، والثانية أن يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كأن يقع اسما للا نافية للجنس : ..]

[٢]

١٦٥ - أبا الموت الذى لأبْدُ أُنّى مُلَاقٍ لا أَبَاكَ تُخَوِّفُنِي

● اللغة : يطلق الموت والحياة على أمور منها : مقارنة النفوس للأجسام ، ومفارقتها إياها ، وهذا شهير .

ومنها - بمعنى الوجود والعدم كقولهم للشمس ما دامت موجودة : حية ، فإذا عدت سموها ميتة ، ومنها : بمعنى الهدى والضلال والعلم والجهل كقوله تعالى : ﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام : ١٢٢] .

● المعنى : أو من كان ضالا فهديناه ، أو جاهلا فعلمناه ، وتقول العرب للذكي النبيه حَيٌّ ، وللبلید الغبى ميت . وقال لقمان لابنه : يا بني ؛ جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فإن الله يُحْيِي القلب الميت بالكلمة من الحكمة يسمعها كما يحى الأرض المطر . ومنها غير ذلك ، فراجعه من الأصل إن شئت .

الكلمة	إعرابها
أبا الموت	المهزة : للاستفهام الإنكارى ، وبالموت : متعلق بتخويفنى .
الذى لأبْدُ أُنّى	الموصول : صفة للموت . لا : نافية . بُد اسمها . أُنّى : أن واسمها .
مُلَاقٍ	خبرها . والجملة من أن واسمها وخبرها خبر لا . والجملة من لا واسمها وخبرها : صلة الموصول .

لا أباك

تحوفنى

لا نافية . أباك : اسمها ، والكاف مضاف إليه .

مضارع مرفوع والنون للوقاية والياء ضمير المفعول محله نصب .

● والشاهد فيه : أن اللام زائدة ، وأباك مضاف لملاق ، وذلك أن المضاف هنا وقع في موضع مستحق للنكرة وهو اسم لا النافية .

(٤٢) شواهد المخفوض على الجوار

[قال ابن هشام : الثالث من المجرورات ما جر لمجاورة المجرور وذلك فى بابى النعت والتأكيد ، قيل : وباب عطف النسق ، فأما التوكيد ففى نحو قوله : ...]

[١]

١٦٦ - يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت غرى الذنب

● اللغة : غرى الذنب : كناية عن الضعف ، وعدم القدرة على الوطء .

● والمعنى : أن الرجل متى فتر عن الوقاع ولم يستطعه هجره النساء ، وترك مواصلته لرغبتهن عنه .

الكلمة	إعرابها
يا صاح	ياحرف نداء ، صاح : أصله صاحب رُحِمَ شذوذاً لأنه نكرة مقصودة عارٍ من هاء التأنيث ومثله لا يرحم إلا شذوذاً . وزعم ابن خروف أن أصله صاحبى بالإضافة ، وأنه جرى مجرى المركب المزجى فرخم بحذف الكلمة الثانية ثم أدركه ترخيم آخر بعد ذلك الترخيم ، فحذفت الباء من صاحب ، وهذا تعسف لا داعى إليه .
بلغ	أمر ، وفاعله مستتر فيه .
ذوى الزوجات	مفعول منصوب بالياء . الزوجات : مضاف إليه .
كلهم	بالخفض لمجاورة الزوجات . توكيد لذوى منصوب بفتحة مقدرة .
أن	مخففة من الثقيلة ، واسمها مقدر فيها .
ليس وصل	ليس : من أخوات كان فعل ماض ناقص . وصل : اسمها .

إذا انحلت غُرَى الذنب	إذا شرطية . انحلت فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث . فاعل مرفوع بضممة مقدرة في الألف بمنزلة الفتى والعصى . مضاف إليه .
-----------------------------	---

- والشاهد في البيت : خفض كلهم مجاورة المخفوض وهو الزوجات . وكان حقه النصب ؛ لأنه تأكيد لذوى ، ولكنه خفض مجاورة الزوجات . اهـ
- [قال ابن هشام : فإن قلت : يدل للتوجيه الأول قراءة النصب . في الآية «وَأَرْجُلُكُمْ» [مسند: ١٠] قلت : لا نسلم أنها عطف على الوجوه والأيدى بل على الجاز والمجرور كما قال ...]
- [٢]

١٦٧ - * يسلكن في نجد وغوراً غائراً^(١) *

- اللغة : يسلكن من السلوك وهو الدخول . وفي الصحاح : سلكت الشيء في الشيء سلكاً (بالفتح) فانسلك . أى أدخلته فيه فدخل . وفيه لغة أخرى . اهـ .

الكلمة	إعرابها
يسلكن	مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون فاعل .
في نجد	متعلق بيسلكن .
وغوراً	بالنصب معطوف على محل قولهم « في نجد » فإن محله نصب .
غائراً	صفة لغوراً .

- والشاهد فيه : نصب غوراً بالمعطف على محل في نجد .

(٤٣) شواهد الجزم

- [قال ابن هشام : الرابع من أقسام المجزومات : ما وضع للدلالة على الزمان ، ثم ضمن معنى الشرط ، وهو متى وأيان كقول الشاعر : ..]

(١) هذا الشاهد من كلام رؤبة بن العجاج الراجز وبعد هذا قوله :
* فواسقاً عن قصديما جَوَّارًا *

١٦٨ - وَلَسْتُ بِحَلَالِ الثَّلَاحِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفَدُ

● القائل : طرفة بن العبد البكري بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . شاعر جاهلي يكنى أبا عمرو ولقب بطرفة بيت قاله : وقتل وهو ابن عشرين سنة ، ولذلك قيل له ابن العشرين والبيت من قصيدته المشهورة من الطويل . وهو البيت الرابع والأربعون من معلقته .

● اللغة : الحلال (بالتشديد) : من حَلَّ إذا نزل ، ويُروى بحلال (بكسر الميم) وضبطه بعضهم بحلال (بالجيم) والقلاع : جمع قَلْعَةٍ . وهي ما ارتفع من الأرض . والاسترفاد : طلب الرُّفد : وهو العطية . وقيل : المعونة .

الكلمة	إعرابها
لَسْتُ بِحَلَالِ الثَّلَاحِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفَدُ	ليس واسمها . والباء زائدة في خبر ليس وحلال مجرور بها . مضاف إليه . مفعول لأجله . ولكن : حرف استدراك . متى اسم شرط جازم . مضارع مجزوم بمتى . والقوم : فاعل يسترفد . جواب الشرط . وضمه لمناسبة القافية .

● والشاهد في : متى حيث جزم الفعلين ؛ لأنها هنا جازمة .
● والمعنى : لست بمن يستتر في القلاع مخافة الضيف . انتهى .
[قال ابن هشام : الرابع : ما وضع للدلالة على الزمان ، ثم ضمن معنى الشرط ، وهو متى وأيان كقول الشاعر : ..]

١٦٩ . أَيَّانَ نَوْمُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُذَرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

هو من البسيط .

● اللغة : نَوْمُكَ : نعطك الأمان . حَذِرًا : خائفًا وجلًا .

الكلمة	إعرابها
أَيَّانَ نُوْمِنُكَ	أَيَّانَ : اسم شرط جازم . نُوْمِنُكَ : فعل الشرط مجزوم والكاف ضمير المفعول محله النصب .
تَأْمَنُ غَيْرِنَا	جواب الشرط ، وفاعله مستتر فيه . وَغَيْرِنَا : مفعول ومضاف إليه .
إِذَا لَمْ تَدْرِكْ	إِذَا : ظرف مستقبل . وَلَمْ تَدْرِكْ : جازم ومجزوم وفاعله مستتر فيه .
الْأَمْنُ مِنَّا	الْأَمْنُ : مفعول ، وَمِنَّا : متعلق بمحذوف حال .
لَمْ تَزَلْ حَذِرًا	جازم ومجزوم جواب إذا . (بفتح الحاء المهملة وكسر الذال) خبر لم تزل ، واسمها مستتر فيها .

● والشاهد : في « أَيَّانَ » حيث جاءت هنا جازمة فجزمت « نُوْمِنُكَ » و « تَأْمَنُ » . اهـ

[قال ابن هشام : الخامس : ماوضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ، وهو ثلاثة : أَيْنَ ، وَأَيْنِ ، وَحَيْثَمَا كقول الشاعر : ..]

[٣]

١٧٠ - خَلِيلِيْ أَتَيْتَنِيْ تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيْكُمْ لَا يُحَاوِلُ
● هو من الطويل .

الكلمة	إعرابها
خَلِيلِيْ	منادى مضاف وأصله : خليلين لي فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف ، وأدغمت الياء في الياء .
أَتَيْتَنِيْ	أَتَيْتَ : اسم شرط جازم . تَأْتِيَانِيْ : مجزوم لكونه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون .

تأثيا أحا	تأثيا : جواب الشرط مجزوم بحذف النون أيضا ، وأحا : مفعول .
غير ما	غير : مفعول مقدم . ما : موصولة صفة أحا .
لا يحاول	لا نافية : يرضيكما : فعل وفاعل ومفعول .

● والشاهد في : « أُنِّي » حيث جزم الفعلين .

ويحاول : من حاولت الشيء : إذا أردته ، انتهى .

[قال ابن هشام : الخامس : ماوضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ، وهو ثلاثة : منها وحيشما كقول الشاعر : ..]

[٤]

١٧١ - حيثما تستقيم يُقدّر لك الله نجاحًا في غابر الأزمان
هو من الخفيف . لم يُسمّ قائله .

● اللغة : النجاح : الظفر بالمقصود . والغابر (بغين معجمة وموحدة وراء) : يطلق على المستقبل ، وهو المراد هنا ، ويُطلق على الماضي ؛ فهو من الأضداد .

الكلمة	إعرابها
حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان	اسم شرط جازم . تستقيم : فعل مضارع مجزوم بحيثما . ويقدر : جواب الشرط مجزوم به أيضا . لك : يتعلق بيقدر . الله : فاعل . ونجاحًا : مفعول . جار ومجرور يتعلق بيقدر ، والأزمان : مضاف إليه .

من قضايا النحو : ومذهب البصريين أن الجازم الأداة ، وهو قول جمهورهم . وأجازه ابن عصفور . واعترض : بأن الجازم كالجار فلا يعمل في شيئين ، وبأنه ليس لنا ما يتعدد عمله إلا ويختلف كرفع ونصب ، وأجيب : بالفرق بأن الجازم لما كان لتعليق حكم على آخر

عمل فيهما بخلاف الجار ، وبأن تعدد العمل قد عهد من غير اختلاف كمفعولى « ظن » ومفاعيل « أعلم » .

وقيل : الشرط مجزوم بالأداة ، والجواب مجزوم بالشرط كما أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالمبتدأ . ونسب إلى الأخفش . واختاره فى التسهيل .
وقيل : الشرط والجزاء تجازما كما قال الكوفيون فى المبتدأ والخبر إنهما ترافعا . وهذا نقله ابن جنى عن الأخفش انتهى .

● والشاهد : فى حيثما حيث جزم فعلين . انتهى .

[قال ابن هشام يشترط فى فعل الشرط ستة أمور . أحدها : ألا يكون ماضى المعنى ، وأما قوله إذا ما انتسبنا إلخ فلأن ظاهره غير مراد] .

[٥]

١٧٢ - إذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة ولم تجدى من أن تقرى به بُدا

● القائل : لم يعلم القائل^(١) .

● اللغة : اللثيم : الدئى الأصل الشحيح النفس . وقيل : هو الذى إذا ساد جفا أقاربه ومعارفه . يقال : لثوم (بضم المهملة) فهو لثيم . وروى عن الإمام الأعظم الشافعى - رحمه الله تعالى - أنه قال : « أظلم الظالمين لنفسه الذى إذا ساد جفا أقاربه ، وأنكر معارفه ، واستخف بالأشعار وتكبر على ذى الفضل » .

وروى عنه - أيضاً - أنه قال : « من أحسن الظن بلكم كان أدنى عقوبته الحرمان » . انتهى . ومما قيل فى اللثيم قول الشاعر :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللثيم تمردا

قوله : لم تلدنى لثيمة : خص الأم بالذكر لأنها إذا لم تكن لثيمة فالأب أولى ، فإن العرب لا يؤرجون من دونهم وقد يتزوجون من هى دونهم . انتهى .

الكلمة	إعرابها
إذا ما انتسبنا	إذا : ظرف مستقبل ، وما : زائدة . وانتسبنا : فعل وفاعل .

(١) هذا البيت لزائد بن صعصعة الفهمسى .

لم تلدنى	جازم ومجزوم . والنون للوقاية والياء ضمير المفعول محله نصب .
من أن	من : جارة . وأن : حرف مصدرى ونصب .
تقرى بها	تقرى : مضارع منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون وبها جار ومجرور متعلق بتقرى .
بُدا	مفعول به لتجدى .

- والشاهد في قوله : لم تلدنى : أنه لا يصلح أن يكون جوابا لكونه ماضيا .
 - والمعنى : لكن إذا انتسبنا يتبين أنى لم تلدنى لئيمة . انتهى .
- [قال ابن هشام : المسألة الثانية : حذف فعل الشرط وحده وشرطه أيضا أمران : دلالة الدليل عليه ، وكون الشرط واقعا بعد ، وإلا ، كقول الشاعر : ...] .

[٦]

١٧٣- فطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍ إِلَّا يَغُلُ مَفْرَقُ الْحُسَامِ

- القائل : قاله الأحوص بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن الأفلاج شاعر إسلامي . وكان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، ويتشيب بها ولا يفصح فتزوجها مطر وكان ذميمة الخلقة ، وكانت جميلة ، فغلبه الأمر ، فأنشأ يقول :
- سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَرُ عَلِيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ
فَلَاغْفِرُ اللَّهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلُّوا وَصَامُوا
- إلى أن قال : فطلَّقها .. البيت .

- اللغة : فطلَّقها : الطلاق فصل العصمة الكائنة بين الزوجين قوله : بكف : قال الجوهري : الكف : النظير . والحسام : هو السيف ، وهو أحد أسمائه . ومفروق : رأسك . وقد تقدم قوله : سلام الله إلخ في شواهد المنادى .

الكلمة	إعرابها
فطَلَّقَهَا	الفاء : الأولى للعطف على ما قبلها ، والثانية : للتعليل . والضمير يرجع إلى امرأة مطر . وطلَّق : فعل أمر ، وفاعله . والهاء ضمير المفعول محله نصب .

فَلَسْتُ لَهَا	ليس واسمها التاء . لها : يتعلق بكفاء .
بكفاء	الباء : زائدة ، وكفاء مجرور اللفظ منصوب المحل خبر ليس .
وإن لا	إن : حرف شرط وفعل الشرط محذوف .
يعلُ	جواب الشرط مجزوم بحذف الواو .
مفرقك	مفعول ومضاف إليه .
الحسام	فاعل .

والبيت من قصيدة من بحر الوافر ، والشاهد في قوله : « وإلا يعلُ » حيث حذف فيه فعل الشرط إذ التقدير : وإلا تطلقها يعلُ . اهـ .
وفي التوضيح : يجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة مقرونة بلا النافية .
واستدل بالبيت المذكور الشيخ خالد في شرحه عليه . وقد يتخلف واحد من إن والاقتران بلا ، وقد يتخلفان معا .
فالأول : ماحكاه ابن الأنباري في الإنصاف عن العرب : « من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعباً به » .

قال الشاطبي : وهذا نص في الجواز .
والثاني : نحو : ﴿ وإن امرأة خافت ﴾ [النساء : ١٢٨] فحذف الشرط مع انتفاء اقتران إن بلا . والثالث : كقوله :

متى يؤخذوا قسراً بِظَنِّ عامر ولم ينج إلا في الصفاد يزيد
أى : متى يثقفوا يؤخذوا فحذف الشرط مع انتفاء الأمرين .
والقسر : القهر ، والظنُّ (بكسر الظاء المشالة) : التهمة . والصفاد : (بكسر الصاد المهملة) : مايوثق به الأسير من قيد وغيره . اهـ .
[قال ابن هشام : ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا ، وكونه باسم الفعل كقول الشاعر : ...]

[٧]

١٧٤ - وَقَوْلِي كُلُّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
● القائل : قاله عمرو بن الإطنابة الأنصاري من قصيدة من الوافر .

● اللغة : قوله : « كلما » كل من ألفاظ العموم ، وهو اسم جمع لازم الإضافة ، إلا أن ما أضيف إليه يجوز حذفه نحو : مررت بكل قائماً .

من قضايا النحو : قال ابن مالك : إلا أن يقع توكيداً نحو : مررت بهم كلهم . أو نعتاً نحو : هذا الرجل كل الرجل ، فلا يحذف المضاف إليه .

وأجاز الفراء والزمخشري حذفه إذا كان توكيداً كقراءة من قرأ : ﴿ إنا كلاً فيها ﴾ [غافر : ٤٨] وقراءة المصحف ﴿ إنا كلٌّ فيها ﴾ وإذا حذف المضاف إليه عوض منه التنوين . وقيل : هو تنوين حذف . وإذا كان المضاف إليه المحذوف معرفة بقيت على تعريفها ، فتجىء منها الحال نحو : مررت بكل قائماً ، لأن المضاف إليه معرفة ، ولم يعرف باللام عند الأكثر خلافاً للأخفش والفارسي فلا تقول : « الكل » .

وقول بعضهم : « بدل الكل » تسامح في العبارة ، وشذ انتصابه حالاً نحو : مررت بهم كلا . أى جميعاً . والأصل فيه : أن يتبع توكيداً نحو : مررت بهم كلهم . ويستعمل مبتدأً نحو : كلهم قائم ، وهو أحسن من استعماله فاعلاً نحو :

تحيّد إذا والت عليهم ولاؤهم فيصدر عنها كلها وهو ناهل
أو مفعولاً نحو : كليهما . أى أعط . وليس ذلك بمقصود على السماع ، ولا مختصاً بالشعر خلافاً لزماعيه .

وإذا أضيفت لنكرة أو معرفة بآل حسن أن تلى العوامل اللفظية نحو : قام كل رجل ، وقام كل الرجال .

وإذا أضيفت إلى نكرة اعتبر المضاف إليه فيما له من خبر وغيره ، كقوله تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ [الأنبياء : ٣٥] وإلى معرفة فوجهان : اعتبار كل بالإنفراد ، واعتبار المضاف إليه بحسبه .

والأفصح : الإفراد ؛ فتقول : كلهم ذاهب ، وكلهم ذاهبون .
وإن حذف المضاف إليه فعلى ما ذكر من كونه في الأصل نكرة أو معرفة وقد يحسن الإفراد . انتهى .

قوله : « جشأت » (بالجيـم والشين المعجمة والهمزة) : ارتفعت ، وقال الجوهري : جشأت نفسى . أى : غثت . مكانك : اسم فعل أمر بمعنى : اثبتى .

الكلمة	إعرابها
وقولى كلما	وقولى : مصدر مبتدأ . كلما : ظرف بمعنى حين يتعلق بالمصدر .
جشأت وجاشت مكانك تحمدى	جشأت : فعل ماض ، وجاشت : معطوف على جشأت . مكانك : اسم فعل . وتحمدى : مضارع مجزوم فى جواب شرط مقدر تقديره : إن تثبتى مكانك تحمدى ، وعلامة جزمه حذف النون . معطوف على تحمدى .
أو تستريحى	

● والشاهد فى البيت : فى « تُحَمِّدِ » حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل هو « مكانك » معناه « اثبتى » وهو مقول القول . انتهى .
[قال ابن هشام : وحذف الجواب أما ممتنع أو جائز ، أو واجب ، فالواجب ما كان دليله الجملة المنكورة المتقدمة للفظ أو تقديرا كقول الشاعر : ..]

[٨]

٥٠ ١٠ وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقول : لا غائبَ مالى ولا حرمٌ

● القائل : قاله زهير ابن أبى سلمى (بضم السين) أى سلمى . ربيعة بن رباح المزنى من قصيدة من البسيط . وزهير من الشعراء السبعة الذين كانت قصائدهم معلقة على باب الكعبة فأسقطت عند نزول قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِي ﴾ [هود : ٤٤]

وهو من الأربعة الذين قيل فيهم : الشعراء أربعة .

● اللغة : الخليل : هنا الفقير المحتاج ، وليس المراد به الصديق والمسألة مصدر سأل . يقال : سأله سؤالا ومسألة . ويروى «مسغبة» مكان مسألة . وعلى هذا أنشده الجوهري . والمسغبة : المجاعة . والحريم (بفتح الحاء المهملة وكسر الراء) مصدر كالحرمان ، ومعناه : المنع .

الكلمة	إعرابها
وإن أتاه خليل	إن : حرف شرط جازم . وأتاه : فعل الشرط محله جزم . وخليل : فاعل .
يوم مسألة	يوم منصوب على الظرفية متعلق بأتى . ومسألة : مضاف إليه .
يقول	فعل مضارع مرفوع هو دليل الجواب .
لا غائب مالى	لا : نافية عاملة عمل ليس . غائب : اسمها . ومالى : خبرها .
حرم	مبتدأ حذف خبره . أى لا غائب مالى ، ولا عندى حرمان . وقيل فى إعرابه غير ذلك .

● والشاهد فى : يقول : فإنه مضارع وقع دليل جواب الشرط فهو مؤخر من تقديم . والتقدير يقول : إن أتاه خليل يقل . وهو مذهب سيبويه ، والمبرد يرى أنه هو الجواب ، وأن الفاء مقدرة ، والتقدير : فهو يقول .

[قال ابن هشام : ختمت باب الجوازيم بمسألتين أولاهما يجوز فيها ثلاثة أوجه ، والثانية يجوز فيها وجهان وضابط مسألة الوجهين أن يقع الفعل بين الشرط والجزاء : ..]

[٩]

١٧٦ - ومن يقترب منا ويخضع نُؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

هو من الطويل . والرواية بنصب يخضع ولا يصح الوزن إلا به .

● اللغة : الهضم (بالضاد المعجمة) : هضم أخاه : إذا لم ينصفه ، ولم يوفه حقه ، وقابل الظلم بالهضم اقتباسا من قوله تعالى : ﴿ فلا يخاف ظلما ولا هضما ﴾ طه : ١١٢ [انتهى .

والقرب : الدنو . والخضوع : التواضع . قوله : نُؤوه : من آواه يؤويه إيواء إذا نزل به .

الكلمة	إعرابها
من يقترب	مَنْ : اسم شرط جازم . يقترب : مجزوم به وفاعله مستتر فيه .
ويخضع	منصوب بتقدير أن .
نؤوه	جواب الشرط .
ولا يخش	لا : نافية . يخش : مجزوم عطفاً على جواب الشرط أو هو مرفوع بضمة مقدرة ، (يخشى) وفاعله مستتر فيه .
ظلماً ما أقام	ظلماً : مفعول . ما مصدرية ظرفية . أى مدة إقامته .
ولا مضمناً	معطوف على ظلماً .

● والشاهد في اليت : في « يخضع » حيث جاء بالنصب بتقدير أن والمعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء أو الواو . ويجوز الوجهان : الجزم عطفاً على الشرط والنصب بإضمار أن وهنا يتعين النصب للوزن . انتهى .

(٤٤) شواهد المتعدي والقاصر من الأفعال

[قال ابن هشام : قسمت الفعل بحسب المفعول به سبعة أنواع : أحدها ملا يطلب مفعولا به أثبتة ونكرت له علامات أحدها أن يدل على حدوث ذات كقول الشاعر : ..]
[١]

١٧٧ - إذا كان الشتاء فأذفوني فإن الشيخ يُهْرَمُهُ الشتاء

● القائل : قاله الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن قرارة ينتهي نسبه إلى سعد بن قيس بن غيلان .
قال أبو حاتم : وكان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً عاش ثلاث مئة سنة ولم يُسلم .

● اللغة : قوله : « الشتاء » هو زمن البرد ، والمعروف فيه التذكير . كقول العرب : جاء الشتاء ، وأقبل الشتاء . وقال الراعي : واحدته شتوة . والجمع الشتوات ، والشتوات (بالتحريك والإسكان) .

قوله : « فأدفعوني » أى سخنوني . والدفع (ممدود) . يقال : رجل دفآن ، وامرأة دفيء : إذا كان سخنا . قال ابن سيده : يقال دَفِئَ يومنا ، ودَفُوْا (بالضم ، والكسرة) . فأما فى الإنسان إذا استدفعاً فدَفِئَ (مكسور لا غير) . قوله : « فإن الشيخ » الشيخ فى اللغة : المسن بعد الكهل ، وهو الذى انتهى شبابه ، والجمع أشياخ وشيوخ وشيخة (بسكون الياء وفتحها) والمشيخة : اسم جمع له ، والمشايع جمعها . قوله : (يَهْدُمُهُ) هو من هَدَمَ البناء ويروى يهذمه بالذال المعجمة بمعنى يقطعه بسرعة ، ويروى - أيضا - يَهْرُمُهُ براء مهمله من الهرم . انتهى .

الكلمة	إعرابها
إذا كان الشتاء	إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه . كان : فعل ماضى قام بمعنى حدث تكتفى بمرفوعها . الشتاء : فاعل .
فأدفعوني	الفاء : جواب إذا . أدفعوا : فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير المفعول .
فإن الشيخ	الفاء : للتعليل . إن : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . الشيخ : اسم إن .
يهرمه الشتاء	يهرمه : فعل ومفعول . الشتاء : فاعل يهرمه . .

- والشاهد فى البيت : جعل كان تامة تكتفى بالمرفوع بمعنى حدث . انتهى .
- [قال ابن هشام : الثالث : ما يتعدى لمفعولين : أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر فى الأصل ، وهو أفعال القلوب كقول الشاعر : ..]

[٢]

١٧٨ قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقيفة حتى أَلَمْتُ بنا يوماً مُلِمَاتٍ

- القائل : قاله تميم بن أبى مقبل ، وهو من البسيط .
- اللغة : أحجو : بمعنى أظن . والمللمات : جمع مُلِمَّة بمعنى النازلة .

الكلمة	إعرابها
قد كنت	قد : حرف تحقيق . وكنت : كان والضمير اسمها محله رفع .
أحجو أبا عمرو	أحجو : فعل مضارع بمعنى أظن و فاعل . وأبا عمرو : مفعوله الأول .
أخا ثقة	أخا : مفعوله الثاني ، ومضاف إليه .
حتى أَلَمْتُ	حتى : حرف نصب بمعنى إلى . أَلَمْتُ : فعل ماض . والتاء : علامة التأنيث .
بنا	يتعلق بأَلَمْتُ محله نصب على المفعولية .
يوماً ملمات	نصب على الظرفية . ومُلمَّات : فاعل أَلَمْتُ .

● والشاهد : في « أحجو » بمعنى أظن ؛ فلذلك نصب مفعولين : أحدهما : أبا عمرو . والآخر : أخا ثقة . ولم يذكر أحد من النحاة « حجا يحجو » يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك رحمه الله تعالى اهـ .
[قال ابن هشام : مما يتعدى لمفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر في الأصل زعم كقول الشاعر : ..]

[٣]

١٧٩- زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ يَدٍ دِيْبًا

- القائل : قاله أبو أُمَيَّة ، واسمه أوس ، وهو من الخفيف .
- اللغة : قال ابن هشام في شرح « بانت سعاد » : الزعم : قول يدعي المدعى محتمل للحق والباطل ، وغلب استعماله في الباطل ، ومنه : ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ﴾ [التغابن : ٧] ومن استعماله في الحق ؛ قول أبي طالب يخاطب سيدنا محمداً ﷺ - : -

وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكَتَّ ثَمَّ أَمِينًا
ويقول سيبويه : « زعم الخليل » وإنما يقول ذلك إذا كان الخليل قد خولف في ذلك القول ، وكان الراجح قوله . والمراد به في البيت : بمعنى الظن .

الكلمة	إعرابها
زَعَمْتُ شَيْخاً ولست بشيخ يدبّ دبيبا	زعم : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والنون : للوقاية والياء : مفعول أول في محل نصب . وشيخا : مفعول ثان . ليس واسمها . بشيخ : خبرها والباء زائدة . مضارع مرفوع . أى يدرج في المشى رويداً . دبيبا : نصب على المصدر .

● والشاهد في قوله : « زعمتني » حيث نصب مفعولين ؛ لكونه بمعنى الظن : أحدهما : الضمير المتصل به ، والآخر : شيخا .

[٤]

١٨٠ - * وقد زعمت أنى تغيرت بعدها*^(١)

[ومما يتعدى إلى مفعولين درى كقول الشاعر : ..]

[٥]

١٨١ - دُرَيْتُ الْوَقَى الْعَهْدَ يَأْغُرُوْ فَاغْزُ شَبَطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ
هو من بحر الطويل .

● اللغة : دُرَيْتُ مبني للمجهول من دَرَى : إذا علم .

الكلمة	إعرابها
دُرَيْتُ الْعَهْدَ	مبنى للمفعول ، والتاء : مفعوله الأول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل .

(١) هذا الشاهد صدر بيت من قصيدة طويلة من شعر كثير عزة وعَجْزَة :

* ومن ذا الذى يَأْغُرُ لا يَتَغَيَّرُ ؟ *

ولم يذكره صاحب هذا المختصر وهو من شواهد ابن هشام . والشاهد فيه قوله : « زعمت أنى تغيرت » حيث ورد فيه زعم بمعنى ظن ، وتعدى إلى مفعوليه بواسطة أن المؤكدة أو أن وهو كثير جداً .

الْوَفَى العَهْدُ	مفعوله الثانى ، وهو صفة مشبهة . بالرفع على الفاعلية ، وبالنصب على التشبيه بالمفعول به . وبالجر على الإضافة . عُرُو : منادى مَرَّحَم . جواب لشرط مقدر . أى : إن دريت فاغبط من الغبطة ، وهى أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه ، فإذا أراد زوالها كان حَسَدًا . والأكثر فى « درى » هذا أن يتعدى بالياء نحو : دريت بزيد ، فإذا دخلت عليه همزة تعدى إلى الآخر بنفسه ؛ نحو : ﴿ ولا أدراكم به ﴾ [يونس : ١٦] ؛ فضمير المخاطبين مفعوله الأول ، والمجرور بالياء مفعوله الثانى . الفاء : للتعليل . إن : حرف توكيد ونصب . اغتباطا : اسمها . بالوفاء حميد : يتعلق بحميد وهو الخير .
ياغُرُو فاغبط	
فإن اغتباطاً	
بالوفاء حميد	

● والشاهد فى البيت : فى « درى » حيث تعدى إلى مفعولين أولهما « التاء » . التى
نابت عن الفاعل ، والآخر : الوفى .

[ومن الأفعال التى تنصب مفعولين هب بمعنى اعتقد كقول الشاعر : ..]

[٦]

١٨٢ - فَقُلْتُ : أَجْرُنِي أبا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكاً

قاله ابن الهمام السَّكَلَوِي ، وهو من المتقارب .

● والمعنى : يَا أبا خَالِدِ أَغْنِنِي ، وإن لم تغنني فظنني من الهالكين .

الكلمة	إعرابها
فقلت	فعل وفاعل .
أجرتني	فعل أمر وفاعل والنون للوقاية والياء ضمير المفعول .

أبا خالد والا فهني امراً هالكا	منادى مضاف حذف منه حرف النداء . إن حرف شرط . ولا نافية ، والشرط محذوف تقديره : وإن لم تفعل . الفاء : رابطة للشرط بالجواب . هَبْ : فعل أمر بمعنى ظن . امراً مفعوله الثانى . والضمير مفعوله الأول . نعت امراً .
---	--

● والشاهد : فى « هَبْ » حيث نصب مفعولين : الأول : الضمير ، والثانى : امراً .
اهـ

[من الأفعال التى تنصب مفعولين : تَعَلَّمَ بمعنى اعلم كقول الشاعر : ..]

[٧]

١٨٣ - تَعَلَّمَ شفاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا وبَالِغَ بُلُطْفٍ فى التَّحْيِيلِ والمَكْرِ

- القائل : زياد بن سيار ، وهو من الطويل .
- اللغة : تَعَلَّمَ : بمعنى اعلم ، ولا تستعمل إلا بصيغة الأمر مثل « هَبْ » فإن كانت أمراً من مثل « تعلمت الحساب » تعدت إلى واحد وتصرفت .

الكلمة	إعرابها
تَعَلَّمَ شفاءَ النفس قهر عدوها وبالغ بلطف فى التحيل والمكر	تَعَلَّمَ : معنى اعلم ، وشفاءَ : مفعول أول . مضاف إليه . قَهَرَ : مفعول ثان . عدوها : مضاف إليه . بالغ : أمر . بلطف : يتعلق به . يتعلق ببالغ . معطوف على التحيل .

والأكثر وقوع تعلم على أن المشددة وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتغال صلتها
على المسند والمسند إليه . اهـ

[قال ابن هشام : والأكثر في « تعلم » ، أن يتعدى إلى أن وصلتها بكوله : ..]

[٨]

١٨٤ - * تَعَلَّمَ رسول الله أنك مدركى ^(١) .

الكلمة	إعرابها
تَعَلَّمَ رسول الله أنك مدركى	تعلم : بمعنى اعلم ، ورسول الله : منادى مضاف . أن : حرف توكيد ونصب والكاف : اسمها محله نصب . مدركى : خبرها والجملة سدت مسد مفعول « تَعَلَّمَ » وهو محل الشاهد .

[قال ابن هشام : وأما التعليق ، فهو إبطال عملها في اللفظيون التقدير ، لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو واحد من أمور عشرة منها لام جواب القسم كقول الشاعر : ...]

[٩]

١٨٥ - ولقد علمت لتأتين مَنِيَّتِي إِنَّ المنايا لا تطيشُ سِهَامُهَا

● القائل : قاله لبيد بن عامر من قصيدة طويلة قالها في وصف بقرة صادفتها الذئاب فأصبن ولدها .

● اللغة : المنية : الموت . والمنايا جمعها . وطاش السهم عن الهدف : إذا عدل . والمعنى . إن الموت لا تعدل سهامه عن أحد .

الكلمة	إعرابها
ولقد علمت	الواو للقسم ، واللام للتأكيد ، وقد للتحقيق . علمت : فعل وفاعل .

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه قوله :

* وأن وعيذا منك ، كالأخذ باليد *

من قصيدة طويلة لأنس بن زعيم الدبلي يقولها بعد فتح مكة مغلباً لرسول الله ﷺ . والشاهد فيه : قوله : « تعلم أنك مدركى » حيث استعمل تعلم بمعنى اعلم ، ونصب به مفعولين بواسطة أن المؤكدة المصدرية ، وهذا هو الأكثر في تعدى هذا الفعل .

لثاتين منيتي	اللام : جواب القسم ، وتسمى : « لام جواب القسم » والقسم وجوابه جملة في محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب فقط . تأتين : فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته لنون التوكيد وفاعله : منيتي . إن : حرف توكيد ونصب . المنايا : اسمها . لا : نافية . تطيش : مضارع مرفوع . سهامها : فاعل ومضاف إليه .
إن المنايا لا تطيش سهامها	

● والشاهد في البيت : أن جملة القسم وجوابه في محل نصب سادة مسند مفعول
علم ، معلق عنها العامل بلام القسم ؛ فسقط ما قبل : إن جملة جواب القسم لا محل
لها ، وإن الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنايان . اهـ
[قال ابن هشام : وأما التعليق فهو إبطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض ماله
صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو واحد من عشرة أمور : ثامنها لو الشرطية كقول
الشاعر : ..]

[١٠]

١٨٦ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُّ
● القائل : قال بالأصل : لم أقف على اسم قائله^(١) .
● اللغة : حاتم : هو الجواد المعروف . والثراء (ممدود) كثرة المال . والوفر من
المال : الكثير . وقيل : هو العام من كل شيء . والجمع وفور .

الكلمة	إعرابها
وقد علم الأقوام لو أن حاتما	الواو : عاطفة . قد : حرف تحقيق : علم : فعل ماض . فاعل علم . لو : حرف شرط . أن : حرف توكيد مصدرى . حاتما : اسم أن .

(١) قائله : هو من كلام حاتم الطائي من قصيدة له يحب فيها على امرأته « ماوية » وكانت تطالبه بالإمسك
وكف اليد عن العطاء والبيت من شواهد الأضيوي (رقم ٢٣٧) .

أراد ثراء المال	أراد : فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه . ثراء : مفعول . والمال : مضاف إليه .
كان له وفر	كان فعل ماضٍ . له : خبرها . وفر : اسمها .

من قضايا النحو : واختلف في «أن» وصلتها بعد «لو» على ثلاثة مذاهب :
أحدها : أنه فاعل بفعل محذوف تقديره : « ثبت » والدليل عليه : « أن » ؛ فإنها تعطي معنى الثبوت . وهذا قول الكوفيين والزجاج والزمخشري .
الثاني : أنه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما يحذف بعد لولا . كذا نقله ابن هشام عن أكثر البصريين .
الثالث : أنه مبتدأ لا خبر له أصلا اكتفاء بجريان المسند والمسند إليه في الذكر مع الطول . نقله ابن عصفور عن البصريين . وزعم أنه لا يحفظ عنهم غيره . انتهى
● والشاهد في : « لو » حيث علقت « علم » عن العمل فيما بعدها .
[قال ابن هشام : والجملة المعلقة عنها العامل في موضع نصب بذلك المعلق حتى أنه يجوز لك أن تعطف على محلها بالنصب ، قال كثير : ..] ..

[١١]

١٨٧- وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
● القائل : قاله كثير عزة من منتخبات قصائده من الطويل . وعزة : هي محبوبته .
● اللغة البكاء : يُمدّ ويُقصر ؛ فمن مده حمله على العويل والصراخ . ومن قصره حمله على البكا بالدموع وقد جمعهما الشاعر في قوله :
بكت عيني وحق لها بكاءها ولا يُغني البكاء ولا العويل
● (فائدة) : قال ابن مرزوق في شرح البردة : وترتيب البكاء : إن تبيأ الرجل له ؛ قيل : أجهش ، فإن امتلأت عينه دمعاً ؛ قيل : اغرورقت ، وترقرقت ، فإن سالت ؛ قيل : دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ ، فإذا حكّت دموعها المطر ؛ قيل : هَمَتْ . فإن بكى بصوت ؛ قيل : نحب ، ونشج ، فإذا صاح ؛ قيل : أغول .

الكلمة	إعرابها
وما كنت أدرى قبل عزة	وما : الواو للعطف . وما : للنفي . كنت : كان واسمها . خيرها . قبل : ظرف متعلق بأدرى . عزة : مضاف إليه مجرور بالفتحة لِلْعَلَمِيَّةِ والتأنيث .
ما البكا	ما : استفهامية مبتدأ . البكا : خبرها . والجملة في محل نصب ساذة مَسَدَ مفعولى أدرى المعلقة عن العمل بالاستفهام .
ولا موجعات القلب حتى تولت	ولا : نافية عاملة عمل إن . موجعات : اسمها ، والتاء مكسورة فهو منصوب بالكسرة . القلب : مضاف إليه . حتى حرف جر بمعنى إلى . تولت : فعل ماض والتاء للتأنيث ، وكسرت لمناسبة القافية .

● والشاهد في قوله : « ولا موجعات القلب » بالنصب بالكسرة عطفا على محل
قوله : « ما البكا » الذى علق عن العمل في قوله أدرى . وحتى للغاية بمعنى إلى .
انتهى .

[قال ابن هشام هناك أفعال تتعدى إلى مفعولين أولهما : مسرح دائما ، أى مطلق من
قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح منه ، وتارة مقيد به وهى عشرة أفعال أحدها : أمر . قال
الشاعر : ..]

[١٢]

١٨٨ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

اختلف في نسبة هذا البيت اختلافا كثيرا ؛ فوقع في كتاب سيبويه أنه لعمر بن
معدى كرب ، ونسبه الزمخشري والسيراfi في شرحيهما لكتاب سيبويه - لخفاف بن
ندبة . قالوا : وقيل : للعباس بن مرداس اهـ . وقيل غير ذلك .

- اللغة : يقال : أَمَرْتُكَ (بقصر الهمزة) . وَأَمَرْتُكَ (بِمَدِّهَا) بمعنى واحد .
- (فائدة : والمال عند العرب : يقع على الصامت والناطق ؛ فالصامت : الذهب

والْفِضَّة والناطِق : الجمل والبقرة والشاة ، ومنهم من يطلقه على الإبل فقط ، وذلك لشرفها عندهم . وربما أوقعوه على المواشى كلها . ومنهم من يطلقه على جميع ما يملكه الإنسان وهو الظاهر لقوله تعالى : ﴿ لَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم ﴾ [النساء : ٥] فلم يخص شيئاً دون شيء ، وإنما سَمِيَ المال مالاً ، لأنه مال بأهله عن الطاعات وقيل : لأنه يميل عن صاحبه ويَزُول عنه بسرعة . وقيل : لأنه يُعْمِل القلوب بشدة حبها له وشوقها إليه ، قوله : « نشب » يروى (بالمعجمة وبالمهمله) والأولى هي المشهورة ، ومعناها المال . وقال المبرد : النشب : المال الثابت خاصة كالدار والعقار . وقال السيرافي : النشب : العين والورق والتاع وأما (بالمهمله) فهو معروف . قيل : وهذه الرواية أحسن ، لأنه اجتمع فيها الشرف والمال .

● المعنى : يقول : لمن يخاطبه : أمرتك بالإحسان وبالإنعام فافعل ما أمرتك به ولا تبخل ؛ فإنني قد تركتك ممولا ؛ فلا عذر لك في البخل ، وترك البذل .

الكلمة	إعرابها
أمرتك الخير	فعل وفاعل والكاف مفعول أول محله نصب . والخير : مفعول ثان .
فافعل	الفاء عاطفة . افعَل : فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه .
ما أمرت به	ما : موصولة مفعوله . وأمرت : فعل ماض مبني للنائب ، والتاء نائب الفاعل . به : يتعلق بمحذوف محله نصب مفعول ثان لأمرت .
فقد	الفاء : زائدة . قد : حرف تحقيق .
تركتك	فعل وفاعل . والكاف : مفعول أول .
ذامالي	مفعوله الثاني .
وذانشب	معطوف على ذا مال .

● والشاهد في البيت : حذف حرف الجر من المفعول الثاني الذي هو الخير ، ووصول الفعل إليه بنفسه ، فكان أصله بالخير .

قال ابن أبي العافية : والدليل على أن أصله أن يتعدى بحرف الجر قوله بعد :

«فافعل ما أمرت به» ؛ فتعدى إلى الضمير بحرف الجر ، وذلك لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها . انتهى .

[قال ابن هشام : الفعل الثلثي ، استغفر ، كقول الشاعر : ..]

[١٣]

١٨٩- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَمْدِي وَمِنْ خَطِيئِي ذَنْبِي وَكُلِّ أَمْرِيءٍ لَاشِكَ مُؤْتَزِرٌ

● القائل : لم يذكر قائله .

● اللغة : الاستغفار : طلب ستر الذنب ، فمعنى أستغفر الله : أسأل الله ستر ذنبي .

الكلمة	إعرابها
أستغفر الله	أستغفر : مضارع مرفوع . واسم الجلالة مفعوله الأول وهو المعمول الأول .
من عمدى	والمفعول الثاني : من عَمْدِي .
ومن خطيئتي	معطوف عليه .
ذنبي	بدل من عمدى .
وكل امرئ	وكل : مبتدأ . امرئ : مضاف إليه .
لاشك مؤتزر	لا : نافية شك : اسمها . مؤتزر : خبرها .

● والشاهد في البيت : تعدى أستغفر إلى مفعولين : الأول : بنفسها والثاني بحرف الجر . انتهى .

[ومثال الفعل الثلثي ، استغفر ، - أيضا - قول الشاعر :]

[١٤]

١٩٠- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِّيهِ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

هو من البسيط .

● اللغة : الوجه بمعنى التوجه . والإحصاء : العدّ .

الكلمة	إعرابها
أستغفر الله ذنبًا لست مُخصَّيَّه ربَّ العباد إليه الوجه والعمل	أستغفر مضارع مرفوع ، واسم الجلالة مفعوله الأول . مفعوله الثاني . ليس واسمها وخبرها . والجملة صفة لِذَنْبًا . رَبِّ (بالنصب) صفة لقوله : الله . ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . أى هو رب العباد . والوجه : مبتدأ . والعملُ معطوف عليه . والخار والمجرور قبله خبره .

● والشاهد في البيت : تعدى « أستغفر » لمفعولين بنفسها من غير حرف الجر . اهـ
[قال ابن هشام : الثالث من الأفعال التى تتعدى إلى مفعولين : اختار . قال
الشاعر : ..] .

[١٥]

١٩١ - وقالوا : نَأَتْ فَاخْتَرْنَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَاءِ أَشْفَى إِذْنًا لِقَلِيلٍ
● اللغة : النَّأَى : البُعدُ . والغليل : حرَّ الجوف ، وَالْوَاوُ بمعنى « أو » وهى للتخيير ؛
إذ لا يجتمع الصبر والبكاء .

الكلمة	إعرابها
وقالوا : نَأَتْ فاختر من الصبر فقلت البُكَاءُ أَشْفَى إِذْنًا لِقَلِيلٍ	وقالوا : الواو : عاطفة على ما قبلها . قالوا : فعل وفاعل . نَأَتْ : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث . الفاء : عاطفة . اختر : فعل أمر وفاعل . من الصبر في محل نصب هو المفعول الثانى . والأول محذوف تقديره : أحدهما . فعل وفاعل . البُكَاءُ : مبتدأ وأشفى خبر المبتدأ . وَإِذْنًا : حرف جواب وجزاء مهملة لعدم شروطها . متعلق بأشفى ، والجملة خبر البكاء .

- والشاهد في البيت : تعدى اختار لمفعولين : أحدهما بنفسه والآخر بالحرف . انتهى .
[قال ابن هشام : الرابع من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين : « كنى » بتخفيف النون ،
تقول : كنيته أبا عبد الله ، وبأبى عبد الله ، ويقال أيضا : « كنوته » قال الشاعر : ..]

[١٦]

١٩٢ - هي الخمر لاشك ثكنى الطلأ كما الذئب يكنى أبا جعدة

- القائل : قاله عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله فصار مثلاً يضرب لمن يظهر
إكراماً وهو يريد غائلة لأن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن .
قال الخليل : إنما كنى الذئب أبا جعدة لبخله . انتهى . ويكنى - أيضاً - أباجعدة .
● اللغة : الطلأ : أحد أسماء الخمر .

الكلمة	إعرابها
هي الخمر	هي مبتدأ . الخمر : خبر .
تكنى	مضارع مبني للنائب ، ونائب الفاعل المستتر فيه .
الطلأ	هو المفعول الثاني .
كما	الكاف : حرف جر . ما مصدرية .
الذئب يكنى	مبتدأ . يكنى : مضارع مبني للنائب ، والنائب الضمير المستتر .
أبا جعدة	مفعوله الثاني ومضاف إليه . والجملة خبر المبتدأ .

- والشاهد في البيت : تعدى تكنى لمفعولين بنفسها : أحدهما : المستتر في يكنى
الذي ناب عن الفاعل ، والثاني الطلأ . انتهى
[وقال الشاعر أيضا : ..]

[١٧]

١٩٣ - * وكنماها تكنى بأم فلان *

قال بالأصل : لا أعلم قائله ولا تمامه .

● **اللغة :** تكنى : الكناية عند أهل الأصول : لفظ استعمل في معناه مرادًا منه لازم المعنى . و « أم فلان » كناية عن محبوبة الشاعر .

الكلمة	إعرابها
كنايتها تكنى بأم فلان	مبتدأ ومضاف إليه . مضارع مبنى للنائب . ونائبه المستتر فيه . في محل نصب مفعوله الثاني .

● **والشاهد فيه :** تعدى « تكنى » إلى المفعولين : الأول بنفسها ، وهو المستتر الذى ناب عن الفاعل ، والثاني بحرف الجر وهو بأم فلان . اهـ
[قال ابن هشام : الخامس : « سَمَى » تقول : سموت زيدا ويزيد . قال الشاعر :]

[١٨]

١٩٤ - وَسَمِيَتْهُ يَخْيِي لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ لِأَمْرِ قَضَاءُ اللَّهِ فِي النَّاسِ مِنْ بُدِّ

الكلمة	إعرابها
سميته	فعل وفاعل ، والهاء مفعول أول ؛ لأنه يتعدى لاثنتين .
يخى	مفعول ثان .
ليحيا	اللام لام التعليل ، ويحيا مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف .
فلم يكن	الفاء : عاطفة ، ولم يكن جازم ومجزوم .
لأمر	متعلق بمحذوف محله نصب خبر يكن .
قضاء الله	قضاء : فعل ماض ، والهاء مفعول محله نصب واسم الجلالة فاعل .
في الناس	متعلق بقضاء ، والجملة صفة لأمر .

● والشاهد في البيت : تعدى « سَتَى » لمفعولين : أحدهما : الضمير ، والثاني : يحيى . واللام في ليحيا : لام التعليل .

والمراد بالأمر هو الموت لقوله تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾

[آل عمران : ١٨٥]

[قال ابن هشام : السادس : « دعا ، بمعنى « سَتَى » ، تقول : « دعوته يزيد ، وقال الشاعر : ..]

[١٩]

١٩٥- دَعْنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاهَا ، وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلْبَانِ

● القائل : قالها : عبد الرحمن بن الحكم يتغزل في أم لبان بنت الإمام عثمان بن عفان - رضى الله عنه - وكانت عند أخيه مروان بن الحكم ، وكان شاعرا مجيدا ، وكان كثيرا التغزل في نساء أخيه .

● اللغة : قوله : « بلبان » . قال القاضى عياض في التنبهات في « كتاب الرضاع » : ذكر أهل اللغة أنه لا يقال في بنات آدم لبن ، وإنما يقال : لبان واللبن لسائر الحيوانات غيرهن .

وجاء في الحديث كثيرا خلاف قولهم ، وقال ابن دقيق العيد في شرحه على ابن الحاجب : اللبن يستعمل في الآدمى وغيره ، واستعمال اللبان في الآدمى أكثر حتى قالوا : لا يقال في بنى آدم لبن ، وإنما اللبن لسائر الحيوانات .

الكلمة	إعرابها
دعنى	دعى : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والنون للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول أول .
أخاها	مفعول ثان .
ولم أكن أخاها	جازم ومجزوم . واسمها مستتر فيها ، وأخاها : خبرها .
ولم أرضع	جازم ومجزوم معطوف على لم أكن .
لها بلبان	ولها يتعلق بمحذوف صفة للبان . ولبان : يتعلق بأرضع .

● والشاهد في البيت : تعدى دَعَا إلى مفعولين : الأول : ياء المتكلم والثاني : أخاها .

(٤٥) شواهد حذف المفعولين

وإجراء القول مجرى الظن

[قال ابن هشام : يجوز حذف المفعولين أو أحدهما للدليل ، ويمتنع ذلك لغير دليل . مثال حذفهما لدليل قول الشاعر : ..]

[١]

١٩٦- ولقد نزلت فلا تُظنِّي غيرَه مِتِي بمنزلة المحبِّ المُكْرَمِ

- القائل : هو لعنترة العبسي من قصيدة من بحر الكامل .
 - اللغة : قوله : المحبِّ : هو (بفتح الحاء) بمعنى المحبوب .
 - (فائدة) : قال الدُّميرى فى حياة الحيوان . قد كثر كلامهم فى وصف المحبة ، ونعت الشوق ، فسلك كل منهم مذهباً أداه إليه نظره واجتهاده .
- قال عبد الرحمن بن نصر : إن أهل الطب يجعلون العشق وهو إفراط المحبة مرضاً يتولد عن النظر السماع ، ويجعلون له علاجاً كسائر الأمراض البدنية ، وهو مراتب ودرجات بعضها فوق بعض فأول مرتبة منه تسمى : الاستحسان ، ثم المودة ، ثم المحبة ، وهى الائتلاف الروحانى ، ثم الخلّة وهى من الآدميين تمكن المحبة من كل فى قلب صاحبه حتى تسقط بينهما السرائر ، فإذا قويت هذه المرتبة صار هوى ، ثم يزيد الحال فيصير عشقاً فإذا تزايد الحال صار ولها ؛ فحينئذ يعجز عن مداواته ، وتقصّر آراؤهم عن معالجته لخروجه عن الحد الضابط ، ولقد أجاد القائل حيث قال :

يقول أناس لو نَعَتْ لنا الهوى	فوالله لا أدرى لهم كيف أنعت ؟!
ليس لشيء منه حدّ أحده	وليس لشيء منه وقت موقت
إذا اشتد ما بى كان آخر جيلتى	له وضع كفى تحت خدى وأصمت
وأنضح وجه الأرض طَوْرًا بغيرنى	وأقرعها طَوْرًا بظفرى وأنكت
وقد زعم الواشون ألى سلوئها	فمالى أراها من بعيد فأبئت ؟!

وقوله « المكرم » يروى « الأكرم » مكانه ، وهو لتفضيل المفعول دل عليه

المكرم .

- والمعنى : أنتِ عندى بمنزلة المحبِّ المكرم ؛ فلا تظنى غير ذلك .

الكلمة	إعرابها
ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم	الواو للقسم ، واللام للتأكيد ، وقد للتحقيق . فعل وفاعل . الفاء عاطفة . لا ناهية . تظنى : مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون . والجملة جواب القسم معترضة بين الجار ومتعلقه . وغيره مفعول أول ، والثانى محذوف تقديره : واقعا ونحوه . ومنزلة مضاف و«المحب» مضاف إليه «المكرم» صفة للمحب .

- والشاهد فى البيت : حيث حذف المفعول الثانى للاختصار^(١) دون الاختصار وهو
جائز عند الجمهور^(٢) اهـ

[قال ابن هشام : اختلف العرب فى إجراء القول مجرى الظن فى نصب المفعولين على
لغتين فمنهم من يجيز ذلك بغير شروط ، ومنهم من لا يجيزه (إلا بثلاثة شروط)

[٢]

١٩٧ - متى تقول القُلصَ الرّواسِمَا يُذْنِنَ أُمَ قاسِمٍ وقاسِمَا

- القائل : قاله هذبة بن خشرم العذرى ، وكان هو وزيادة بن زيد قد أقبلّا من الشام
فى نفر من قومهما ، وكانوا يتعاقبون السوق بالإبل ، وكان مع هذبة أخته فاطمة فنزل
زيادة للسوق بأصحابه فارتجز فقال :

عوجى علينا وارْبَعى يا فاطمة من دون أن نرى البعير نائماً
أما تَرْنينَ الدَمْعَ متى ساجماً حذار دار منك أن تلاثماً
فغضب هُذبة حين سمع زيادة يرتجز بأخته ، فنزل فارتجز بأخت زيادة - وكانت
تُدعى - فيما روى اليزيدى - أم حازم .

(١) أى مع قيام الدليل على ذلك المحذوف .

(٢) خلافاً لابن ملكون .

وقال آخرون : « أم قاسم » - وقال : متى تقول القُلص .. إلخ .

● اللغة : القُلص : وهى الشابة من الإبل بمنزلة الجارية من الأناسى ، وتجمع على قلائص ، وقلاص . و « الرواسم » التى تمشى الرسم ، وهو ضرب من السير قاله الأعلام . وقيل : الرواسم جمع راسم وهى التى ترسم رسيما . أى التى تؤثر فى الأرض من شدة وطئها . ومعنى يدنين : يقربن .

● والمعنى : يقول : متى تظن هذه الإبل السائرة تقربك من أحبابك وتدينك منهم ؛ لأنهم كانوا يركبونها فتحملهم حيث أرادوا .

الكلمة	إعرابها
متى تقول الرواسم أم قاسم وقاسمًا	متى : اسم استفهام مبتدأ . تقول : بمعنى تظن مضارع تنصب مفعولين : أحدهما القُلص ، والآخر : جملة يدنين . صفة لقُلص . أم مفعول يدنين ، وقاسم مضاف إليه . معطوف على أم قاسم .

● والشاهد فى البيت : فى « متى تقول » حيث نصب مفعولين : أحدهما : القُلص ، والآخر : جملة « يدنين » . والتقدير : متى تظن القُلص دانية بنا من أحبابنا ، وقيل الصواب : أم حازم وحازما . انتهى .

[قال ابن هشام : ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر : ..]

[٣]

١٩٨ - أَبْعَدُ بُعْدٍ تَقُولُ : الدارَ جامعةً شغلى بهم أم تقول : البعد محتوما هو من البسيط .

الكلمة	إعرابها
أَبْعَدُ	الهمزة للاستفهام ، وَبَعْدُ (بفتح الباء) ظرف زمان .

بُعْدِ تقول الدار جامعة شمل أم تقول البعد محتوماً	(بضم الباء) مضاف إليه ، وبينهما جناس محرف . وتقول : فعل مضارع بمعنى تظن . والدار : مفعول أول . مفعول ثان . وشمل : مفعول جامعة . أم : حرف عطف . تقول : فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا . البعد : مفعول لتقول الثاني . ومحتوماً : مفعوله الآخر ، فأعمل تقول مرتين .
--	---

● والشاهد في البيت : حيث نصب « تقول » المفعولين ، والأول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف ، والثاني متصل بالاستفهام بأم والشمل : هو الاجتماع . يقال : جمع الله شمله إذا دعا له بتألفه واجتماعه .

[قال ابن هشام : ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر :

[٤]

١٩٩ - أجهالاً تقول بنى لؤى لعمرُ أليك أم متجاهلينا ؟!

- القائل : قاله كميث بن زيد الأسدي من قصيدة من الوافر يمدح بها مضر على أهل اليمن . وبنو لؤى هم قريش .
- اللغة : المتجاهل : هو الذي يُرى من نفسه الجهل ، وليس به .
- والمعنى : أتظن بنى لؤى جهالاً أو متجاهلين حيث استعملوا أهل اليمن على أعمالهم ، وآثروهم على المضيرين مع فضلهم عليهم .

الكلمة	إعرابها
أجهالاً تقول بنى لؤى لعمرُ أليك أم متجاهلينا	الهمزة للاستفهام ، وجُهلأً : مفعول ثانٍ لتقول الذي بمعنى تظن . مفعوله الأول ، ومضاف إليه . اللام للابتداء . عمرُ : مبتدأ . أليك : مضاف إليه معترض بين المعطوف والمعطوف عليه . أم : معادلة للهمزة . متجاهلين : معطوف على جهالاً

والألف للإشباع . وخبر المبتدأ محذوف وجوبا .
أى : قسمى .

● والشاهد فى البيت : نصب تقول للمفعولين ، وفصل بينها وبين الاستفهام بالمفعول الثانى . انتهى .

(٤٦) شواهد إعمال المصدر

[قال ابن هشام : لقد غلا بعضهم فزعم فى المصدر المضاف للمفعول ثم يفكر فاعله بعد ذلك أنه مختص بالشعر كقول الشاعر :]

[١]

٢٠٠ - أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ قَرُغُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

● القائل : قال المغيرة بن عبد الله^(١) ينتهى نسبه إلى عدنان . يكنى أبا معرّض بالتشديد للراء وتخفيفها وهو الأصح ، وهو شاعر إسلامى .

● اللغة : التلاد : المال القديم من تراث وغيره . والنشب (بالشين المعجمة) : المال والعقار . اهـ . وقيل فيه غير ذلك . والقواقيز (بإثبات الياء وتركها وبقافين وزاى) : واحدها : قاقوزة ، وهى كأس يشرب بها واسعة الأعلى ، ضيقة الأسفل ، فيها طول . وقال الدمامينى : والقواقيز : الأقداح جمع قاقوزة بالزاي .

قال الجوهري : ولا تقل : « قاقزة » . وحكى عن ابن السكيت : أن القاقزة مولدة . اهـ . و « الأباريق » من ذوات العرى . واحدها إبريق . والأكواب التى لا عرى لها ، والواحد كوب .

وقال اليزيدى : الأكواب أباريق لا آذان لها . وقال الهروى : الكوب إناء مستدير لا عروة له . ويجمع على أكواب وأكواب . اهـ . دمامينى . والأباريق جمع إبريق فارسى معرب اهـ .

● والمعنى : هذا رجل مغرم بشرب الخمر ، قد أفنت ماله كله ماورثه وما اكتسبه ، وكنى عن الشرب بتقارع الأباريق والقواقيز لأن ذلك يدل عليه ، ويلتمس به .

(١) وقيل : من كلام الأقيشر الأسدى .

الكلمة	إعرابها
أفنى تلامدى وما جمعت من نشب	أفنى : فعل ماض . تلامدى : مفعول مقدم . ما موصول محله نصب عطفا على تلامدى . وجمعت صلة من نشب : متعلق به .
قرعُ القواقيزِ أفواه الأباريق	قرعُ : فاعل أفنى . القواقيز : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله . أفواه فاعل . والأباريق مضاف إليه .

● والشاهد في البيت : إضافة المصدر وهو قرع إلى القواقيز على أنها مفعول . ورفع
الأفواه على أنها فاعل . وزعم بعضهم أن هذه الرواية ضرورة . ويردّ عليه - أيضا -
بنصب الأفواه بلا ضرورة في البيت . اهـ .

[قال ابن هشام : ومثال إعمال ذى الألف واللام قول الشاعر يصف شخصا بضعف الرأى
والجبن] .

[٢]

٢٠١ - ضعیفُ النّکایةِ أَعْدَاءُهُ یَحَالُ الفِرَارَ یُراخى الأجل
هو من أبيات الكتاب من المتقارب أى هو ضعيف النکایة .

الكلمة	إعرابها
ضعيف النکایة أعداءه یحال الفرار	خبر مبتدأ محذوف . والنکایة : مضاف إليه . مفعول النکایة ، والهاء مضاف إليه . یحال : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه ، والفرار مفعول .
یُراخى الأجل	مضارع مرفوع ، والأجل مفعوله . والجملة في محل المفعول الثانى فيحال بمعنى يظن .

● والشاهد في البيت : أن النکایة مصدر معرف بالألف واللام وقد عمل عمل فعله ،
فنصب أعداءه .

- والمعنى : أنه لضعف نكايته يحسب أن الفرار من الموت يباعد الأجل .

(٤٧) شواهد أعمال اسم الفاعل

[قال ابن هشام : اسم الفاعل المقرون بأل الموصولة يعمل عمل فعله مطلقا . قال امرؤ القيس :]

[١]

٢٠٢- القاتلين الملك الحُلاجلَ خَيْرَ مَعَدٍّ حَسْبًا ونائلاً

● القائل : امرؤ القيس من قصيدة يذكر فيها القبيلتين اللتين قتلتا أباه . قال في البيت الذي قبل هذا :

والله لا يذهبُ شيخي باطلاً حَتَّى أُبَيِّرَ مالكا وكاهلاً
القاتلين إغ

● اللغة : حتى : بمعنى إلا الاستثنائية في هذا البيت راجع كما قاله الشُّمْنِي . قال : ويحتمل أن تكون للغاية ، أو التعليل احتمالا مرجوحا . أُبَيِّرَ (بالباء الموحدة والراء) من بار فلان : هلك ، وأباره الله : أهلكه . وفي بعض النسخ : أُبَيِدَ (بالباء الموحدة والذال المهملة) من باد الشيء يبید يبدأ ويؤدّا : هلك ، وأباده الله : أهلكه . ومالك وكاهل : قبيلتان من بني أسد قتلتا أبا امرئ القيس . والحُلاجل : السيّد الرّكين والجمع الحُلاجل (بالفتح) كذا في الصحاح .

الكلمة	إعراها
القاتلين	صفة للمالك وكاهل ، ويحتمل أن يكون منصوبا على الذم أى : أذم القاتلين .
الملك الحُلاجل	مفعول القاتلين . والحُلاجل : نعت الملك .
خَيْرَ مَعَدٍّ	خير نعت ثان للملك . وَمَعَدٍّ : مضاف إليه .
حسبا ونائلا	حسبا : منصوب على نزع الخافض ، ونائلا : معطوف عليه . انتهى

● والشاهد في البيت : إعمال اسم الفاعل وهو القتالين ، فنصب الملك من غير اعتماد لأنه بأل ، وذلك لا يحتاج إلى اعتماد ، وذلك لأن « أل » هذه موصولة ، وضارب حال محلّ « ضَرَب » إذا أردت الماضي ، و « يَضْرِب » إذا أردت غيره ، والفعل يعمل في جميع الحالات وهكذا ما حلّ محلّه . انتهى .

[قال ابن هشام : والمجرد عن ال، إنما يعمل بشرطين : أحدهما : أن يكون للحال أو الاستقبال الثاني : أن يعتمد على أربعة أمور أولها النفي كقوله :]

[٢]

٢٠٣- ما راع الخِلانُ ذِمّةَ ناكثٍ بَلْ مَنْ وَفَى يَجِدُ الخيليا

● اللغة : قوله : ناكث : أى مخالف . قال الجوهري قال قولاً نكث فيه أى خلف . انتهى .

الكلمة	إعرابها
ما راع الخِلانُ	ما : نافية وراعى : اسم فاعل اعتمد على النفي فلذلك رفع « الخِلان » فاعلاً .
ذِمّةَ ناكثٍ	وذِمّةَ مفعوله .
بَلْ مَنْ وَفَى	بل حرف عطف انتقالى . من : موصولة مبتدأ . وفى فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه ، والجمله صلة من لا محل لها .
يجد الخليلَ خليلاً	يجد : مضارع مرفوع ، وفاعله : مستتر فيه عائد على من الموصولة . الخليل : مفعول أول خليلاً مفعول ثان .

● والشاهد في البيت : إعمال اسم الفاعل المعتمد على النفي المذكور . انتهى .

[الثانى : الاستفهام كقوله :]

[٣]

٢٠٤- أَنَاوِ رِجَالُكَ قَتَلَ امْرِئٍ مِنْ الْعَرِّ فِي حَبْكَ اعْتَاضَ دُلًّا ؟!

● اللغة : ناوِ : اسم فاعل بمعنى قاصد .

الكلمة	إعرابها
أناؤ رجالك	الهمزة للاستفهام الإنكاري . ناؤ : اسم فاعل مبتدأ ورجالك : فاعله أغناه عن الخبر .
قتل امرئ	قتل : مفعول . وامرئ : مضاف إليه ، واعتمد « ناؤ » على الاستفهام .
من العزّ	متعلق باعتراض .
في حبك	متعلق بمحذوف حال من فاعل اعتراض .
اعتاض ذلاً	اعتاض فعل ماض وفاعل مستتر فيه . ذلاً : مفعول .

● والشاهد في البيت : في « ناؤ » حيث اعتمد على الاستفهام فرفع الفاعل وهو رجالك ، ونصب المفعول ، وهو قتل .
[قال ابن هشام : الرابع : اسم موصوف باسم الفاعل ولو تقديرا كقول الشاعر :]

[٤]

٢٠٥ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِّيُوهِنَهَا فلم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

- القائل : قاله الأغشئ ميمون من قصيدته المشهورة من البسيط .
- اللغة : ناطح : اسم فاعل صفة لموصوف محذوف تقديره كَوَعْلٍ . والوعل : كبش الجبل ، ويوهنها : أى يُزعزعها . ويروى ليفلقها فلم يَضِرْهَا من ضَارَّ ضِيراً بمعنى ضَرَّ ضراً .

الكلمة	إعرابها
كناطح	ناطح : اسم فاعل اعتمد على موصوف محذوف وفاعله مستتر فيه وهو خبر مبتدأ محذوف . أى أنت كوعل .
يوماً	منصوب على الظرفية متعلق به .
ليوهنها	اللام للتعليل ، ويوهنها فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام العلة ، والفاعل مستتر فيه . والهاء في محل نصب مفعول .

فلم يضرها
وأوهى قرنه الوعل

جازم ومجزوم ، والفاء عاطفة .
أوهى فعل ماض . قرنه : مفعول . الوعل : فاعله .

● والشاهد في البيت : في « ناطح » حيث اعتمد على موصوف مقدر وهو وَعِل ، ونصب صخرة ، وضمير « قرنه » يرجع للوعل . انتهى .
[قال ابن هشام : ومثال الاسم الموصوف باسم فاعل واعتمد على استفهام ولو تقديرًا - أيضا - قول القائل :]

[٥]

٢٠٦ - لَيْتَ شِعْرِي مَقِيمَ الْعُذْرِ قَوْمِي لِي أَمْ هُمْ فِي الْحَبِّ لِي عَاذِلُونَا ؟!
● اللغة : لیت حرف تمنّ . شعری : أى : فِطْنَتِي . من شعر إذا فطن ومقيم : اسم فاعل من أقام .

الكلمة	إعرابها
ليت شعري	ليت حرف تمن . شعري : اسمها ^(١) .
مقيم العذر قومي	مقيم : خيرها وهو معتمد على استفهام مقدر . والعذر : مفعول مقيم ، وقومي : فاعل مقيم .
لي أم هم	لي : متعلق بمقيم . أم : حرف عطف هم : مبتدأ .
في الحب	جار ومجرور متعلق بعاذلون .
لي عاذلون	ولي جار ومجرور متعلق بعاذلون أيضا . وعاذلون خبر المبتدأ .

● والشاهد في البيت : أن « مقيم » اسم فاعل اعتمد على استفهام مقدر فعمل عمل فعله ، فرفع الفاعل وهو الضمير المستتر ، ونصب المفعول وهو العذر . انتهى .

(١) « لَيْتَ شِعْرِي » كلمة يقال عند التعجب من الأمر وإظهار غرابته ، وقد اجتمعت كلمة العلماء على أن خبر لیت في هذا التركيب لا يذكر في الكلام ، ثم اختلفوا فيما وراء ذلك ؛ فذهب الرضى - رحمه الله - إلى أن خبر لیت محذوف وجوبا من غير أن يقوم مقامه شيء ، وعلى هذا تكون جملة الإستفهام التى تذكر بعده في محل نصب على أنها مفعول به لشعر ؛ كأنه قال : ليت علمى جواب هذا الإستفهام حاصل . وقال ابن الحاجب : إن الإستفهام قائم مقام خبر لیت ، فهو في محل رفع .

[قال ابن هشام : ومثال (عمال ، فغال ، قول الشاعر : ..]

[٦]

٢٠٧ - أخوا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أغقلاً

● القائل : قاله القلاح (بالقاف المضمومة وفي آخره خاء معجمة) بن حزن بن جناب وهو من الطويل . يريد أنه لا يفارق الحرب وبينه وبينها مؤاخاة ثابت القدم في موضع الزلل ، وإذا حضرت الحرب لا يلج البيت بل يظهر ويحارب .

الكلمة	إعرابها
أخوا الحرب لباساً	أخوا الحرب ولباساً : حالان ، وصاحب الحال الضمير في فإنتى فيما قبله وهو :
إليها	فإنك تك فأتتك السماء فإنتى بأرفع ما حولي من الأرض أطولاً متعلق بلباساً .
جلالها	المراد بها الدروع مفعول لباساً .
وليس بولاج	وليس : فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها وبولاج خبرها والباء زائدة .
الخوالب	(بالخاء المعجمة) جمع خالفة وهي عماد البيت ، والمراد بها : البيت مضاف إليه .
أغقلاً	خبر ثان لليس ، وهو بالعين المهملة والقاف : الذي يضرب رجلاه من فزع .

● والشاهد في البيت : أن لباساً مبالغة في لباس اعتمد على صاحب الحال فنصب جلالها . انتهى .

[قال ابن هشام : ومثال (عمال ، فقول ، قول أبي طالب :]

[٧]

٢٠٨ - ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقٌ سمانها إذا عديموا زاداً فإنك عاقِرُ

● **القائل :** قاله أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ - وهو والد أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - من قصيدته من الطويل يرثى بها أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم ، وكان ختنه ، فخرج تاجرا إلى الشام فمات في طريقه كذا قاله ابن السيد وغيره . ونصل السيف حديدته ، وقيل شفرته ، وقيل : يسمى السيف كله نصلا .

● **والمعنى :** أنه يصف من رثاه بالكرم ، وأنه كان يعرقب سوق سمان الإبل للأضياف عند عدم الزاد وشدة الزمان ، وكانوا إذا أرادوا نَحَرَ الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نَحَرُوها وأراد عراقيب سوق سمانها ، لأن الذي يصاب بالسيف من الساق إنما هو العرقوب . وقال : «ضُرُوبٌ» لدلالته على الكثرة بخلاف ضارب فلا دلالة عليها .

الكلمة	إعرابها
ضُرُوبٌ بنصل السيف إذا عدموا زاداً فإنك عاقرٌ	خبر مبتدأ محذوف أى أنت ضروب . بنصل جار ومجرور يتعلق بضرُوب والسيف مضاف إليه . إذا : ظرف مستقبل . عدموا : فعل وفاعل . زاداً : مفعول . الفاء عاطفة . إنك : إن واسمها عاقر خبرها .

● **والشاهد في البيت :** نصب سوق بضرُوب لاعتماده على مبتدأ محذوف . انتهى .
[قال ابن هشام : ومثال (إعمال) فَعِل ، قول زيد الخيل - رضي الله عنه - :]

[٨]

٢٠٩ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْضِي جِعَاشَ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ

● **القائل :** قاله « زيد الخيل » الذي سمّاه رسول الله - ﷺ - « زيد الخير » وكانت له خمسة أفراس مشهورة فأضيف إليها وهو من الوافر .

الكلمة	إعرابها
أتاني أنهم	أتاني : فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول . والمصدر المنسبك من أنهم فاعل .

مزقون عرضى

مزقون : خبر أن ، (وهو جمع مَزَق بفتح الميم وكسر الزاى) وعرضى معمول مزقون (وعرض الرجل : جانبه الذى يصونه من نسبه وحسبه ويحامي عنه) .

جحاش الكرمليين

جحاش خبر مبتدأ محذوف . أى : هم جحاش (وهو جمع جحش بجم ثم حاء مهملة وآخره شين معجمة وهو الصغير من الحمر) والكرملين : مضاف إليه (وهو بكسر الكاف وفتح اللام : موضع فى جبل طىء) .

لها فديد

جملة لها فديد : مبتدأ وخبر صفة لجحاش وانفديد (بالفاء :) الصياح والتصويت .

- المعنى : يقول : إن هؤلاء عندى بمنزلة جحاش هذا الموضع المصوتة عنده .
- الشاهد فى البيت : فى « مزقون » حيث اعتمد على اسم أن ونصب عرضى . انتهى .

(٤٨) شواهد إعمال اسم الفِعل

[قال ابن هشام : من أسماء الفعل ما سمي به الأمر ومثله ، بلة ، بمعنى دع كقول الشاعر فى صفة السيوف :]

[١]

٢١٠ - تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنهَا لَمْ تُخْلَقِ

- القائل : قاله كعب بن مالك شاعر رسول الله - ﷺ - يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا عبد الله ، وكان قد ذهب بصره ، ومات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة .

الكلمة	إعرابها
تذر الجماجم	تذر : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه عائد على السيوف المذكورة فى الأبيات التى قبله . الجماجم : جمع جمجمة مفعول ، وهى إما القبيلة التى تجمع البطون ، وإما عظم الرأس المشتمل على الدماغ .

ضاحيًا هاماتها

بَلَّةُ الْأَكْفِ

كأنها

لم تخلق

ضاحيًا : (بارزا ظاهرا) : حال من الجماجم . هاماتها :
(جمع هامة : الرأس) فاعل ضاحيًا .

بَلَّةُ : اسم فعل لا محلّ له من الإعراب . الأكفّ : يجوز
رفعه ونصبه قال الدماميني : والمعنى على رواية الرفع : أن
تلك السيوف تترك قبائل العرب الكثيرة بارزة الرعوس
للأبصار كأنها لم تخلق في محلها من تلك الأجسام أو تترك
تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الأكف ؟! أى
إذا كانت حالة الرعوس هذه مع عزة الوصول إليها فكيف
حال الأيدي التى يوصل إليها بسهولة .

وعلى رواية النصب : أنها تترك الجماجم ترك الأكف
منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها ، وملصوقة
فيها . ويجوز فيه الجر على أنه مضاف إليه .

الكاف للتشبيه أن حرف توكيد ونصب . والهاء ضمير
محله نصب اسمها .

جازم ومجزوم محله رفع خبر أن .

● والشاهد في البيت : في « بَلَّة » أنه اسم فعل بمعنى دَغ فنصب الأكفّ . انتهى .

[قال ابن هشام : ودونكه بمعنى خذه كقول صبية لأُمها : ..]

[٢]

٢١١ * دُونِكِهَا يَا أُمَّ لَا أَطِيقُهَا * (١)

[قال ابن هشام ، وماسمى به الماضى ومثاله : هيهات بمعنى الفترق كقول الشاعر :

[٣]

٢١٢ - هيهات هيهات العقيق وَمَنْ به هيهات خِلْ بالعقيق نُواصله

(١) هذا الشاهد من الشواهد التى أغفلها صاحب هذا الملخص وذكرها ابن هشام . والشاهد فيه : « دونكها » ،
حيث استعملت دونك اسم فعل بمعنى خذى ، فلزم التويه .

● **القائل** : قاله جرير ، واسمه حذيفة جرت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وتعارض وهو أشعر من الفرزدق . قال الكعبي في اختصار ابن خلكان : أجمع العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة : جرير والفرزدق والأخطل .
ويقال : إن بيوت الشعر أربعة : فخر ، ومدح ، وهجاء ، ونسيب . وفاق جرير غيره في الأربعة .

والبيت من قصيدة من الطويل .

● **اللغة** : هيات بمعنى بُعد .

● **(فائدة)** : قال الشيخ خالد في شرح التوضيح : حكى الصاغاني في « هيات » ستاً وثلاثين لغة : (هيات وإيات ، وهيان ، وإيهان وهيهان ، وإيهان ، وإيهان) كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته ، وكل واحدة منها منونة وغير منونة ، فتلك ست وثلاثون .

وحكى غيره : هياك وإيهاك (بكسر كاف الخطاب) وإيهان ، وإيهان ، وهيهان ، وهيهان ، فهذه اثنتان وأربعون لغة ، وكلها بمعنى : « بُعد » . انتهى .

الكلمة	إعرابها
فهييات هييات	هييات : اسم فعل ماض لا محل له من الإعراب . وهييات : الثاني تأكيد له .
العقيق	فاعل بالأول (وهو موضع بالحجاز) .
ومن به	من : موصولة محله رفع عطف على العقيق . وبه : متعلق بمحذوف تقديره : استقر صلة .
وهييات خِلْ	وهييات معطوف على الأولى . وخِلْ : فاعله .
بالعقيق	جار ومجرور محله رفع صفة لِخِلْ ، والباء : بمعنى في .
نواصله	ويجوز أن يكون حالا من الهاء في نواصله . وجملة نواصله صفة لِخِلْ .

● **والشاهد في البيت** : في « هيات » أنه اسم فعل ماض عمل عمل مُسَمَّاهُ كما تقول :
« هيات نجد » معناه : بعدت نجد . انتهى .

[قال ابن هشام : وما سمي به الماضي شتان بمعنى افترق كقول الشاعر :]

[٤]

٢١٣ - شتانَ هذا والعناقُ والنومُ والمشربُ الباردُ في ظلِّ الدَّومِ^(١)

الكلمة	إعرابها
شتانَ	اسم فعل بمعنى افترق لا محل له من الإعراب . (وهو بفتح النون) وعن القراء كسرهما ، وكذا أطلق الجمهور كونه بمعنى افترق وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والأحوال كالعلم والجهل فلا تقول : « شتان الخصمان عن مجلس الحكم » بمعنى افترقا .
هذا	فاعل شتان . والإشارة لما يجدر من التعب في حال إنشاء هذا الشعر وفي حال الفراق .
والعناقُ والنومُ	معطوف على الفاعل ، وهو معانقة الحبيب . والنومُ : معطوف عليه كذلك .
والمشرب البارد	والمشرب : معطوف كذلك . الباردُ : صفة .
في ظل الدوم	في ظل : جار ومجرور متعلق بمحذوف محله نصب على الحال من المشرب والدوم : مضاف إليه ، وهو شجر المقل .

● المعنى : يعنى بين هذه المشقة وبين ما كان من الرحمة بالمعانقة والنوم معها ، وشرب الماء البارد في ظل الدوم تفاوت كبير .

● والشاهد في البيت : أن شتان اسم فعل بمعنى افترق فعمل عمل مسماه . انتهى .
[قال ابن هشام : ولك زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله : ..]

[٥]

٢١٤ - شتانَ مَايُومِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخُو جَابِرِ

(١) هذا الشاهد من كلام لقيط بن زرارة بن عدس ، وهو أخو حاجب بن زرارة الذي يضرب بقوسه المثل .

● القائل : قاله الأعشى .

● والمعنى : أنا راكب على ناقية قوية أزيل التعب عن نفسي بركوبها ولكن هناك تفاوت كثير بين يومى الذى أنا فى البادية وبين اليوم الذى كنت عند حيان الذى هو أخو جابر فأنا فى البادية أجد تعب الجوع والعطش واليوم الذى كنت فيه عند حيان أجد تلذذ أنواع الأطعمة .

الكلمة	إعرابها
شتان ما يومى على كورها ويوم حيان أخو جابر	شتان : اسم فعل لا محل له . ما : زائدة . يومى : فاعله . متعلق بمحذوف حال من الفاعل . يوم : معطوف على الفاعل . وحيان : مضاف إليه . أخو : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو . جابر : مضاف إليه وعلى رواية جر أخى جابر فهو بدل من حيان ، وجابر مضاف إليه .

● والشاهد فى البيت : إدخال ما بين شتان وفاعله . انتهى .

[قال ابن هشام : ولا يجوز عند الأصمعى ، شتان ما بين زيد وعمرو ، وجوزة غيره
مختجاً بقوله :] . .

[٦]

٢١٥ - لَشْتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي التَّدَى يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَغْرِبُ حَاتِمٌ

● القائل : قاله : ربيعة بن ثابت الأسدى ، وكان من خبره : أنه قصد يزيد بن حاتم فأحسن إليه ، وقصد قبله يزيد بن أسد السلمى ، فقصر فى حقه فمدح المعطى وهجا المقصر فى قصيدة منها هذا البيت .

الكلمة	إعرابها
لشتان	اللام للابتداء ، شتان : اسم فعل لا محل له .

ما : زائدة . بين : ظرف متعلق بشتان بمعنى افترق . مضاف إليه . التدى بفتح النون بمعنى العطاء جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اليزيدين المضاف لبين . مبتدأ خبره محذوف تقديره : منهما . سليم مضاف إليه . والأغر معطوف على يزيد : ابن : صفة للأغر . حاتم : مضاف إليه .	ما بين اليزيدين في التدى يزيد سليم والأغر بن حاتم
--	---

● والشاهد في البيت : زيادة ما بين شتان وفاعله فهو يرد على الأصمى منع ذلك .
انتهى .

[قال ابن هشام : وأما قول بعض المحدثين : جازيتموني إلخ ، فلم تستعمله العرب ، وقد
يخرج على إضمار ما موصولة ببين ، وذلك على قول بعض الكوفيين : إن الموصول يجوز
حذفه .]

[٧]

٢١٦ - جازيتموني بالوصل قطيعة شتان بين صنيعكم وصيبي
● القائل : هو قول بعض المحدثين .

الكلمة	إعرابها
جازيتموني بالوصل قطيعة شتان بين صنيعكم وصيبي	فعل وفاعل والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول . متعلق بجازيتموني . قطيعة : حال من فاعل جازيتموني . شتان : اسم فعل لا محل له . بين : متعلق به . صنيع : مضاف إليه . وصنيع مضاف والكاف مضاف إليه . معطوف على صنيعكم .

● والشاهد في البيت : إتيان شتان من غير زيادة « ما » بينها وبين فاعلها . وهو بما
يشهد للأصمى . لكن البيت ليس من كلام العرب ، فلا تقوم به حجة له . انتهى .

[قال ابن هشام : ومن أحكام اسم الفعل : أنه لا يضاف ، كما أن مسماء - وهو الفعل - كذلك . ومنها أن معمولها لا يتقدم عليها ، وخالف في ذلك الكسائي تمسكا بقول الراجز :]

[٨]

٢١٧ - يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونْكَ إِنِّي وَجَدْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

- القائل : قالته جارية من بنى مازن .
- اللغة : والماتح (بالحاء المهملة) الذى ينزل فى البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤها ، وقيل الماتح (بالهمزة المنقلبة عن الياء) هو الذى يكون فى أسفل البئر ليستقى الماء ، فأما الذى يكون فى أعلى البئر يجذب الدلو فهو ماتح (بالتاء) .

الكلمة	إعرابها
يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ	يا : حرف نداء . أى : منادى . والهاء للتنبيه . والماتح : نعت أى .
دَلْوِي دُونْكَ	مفعول مقدم ودونك عامل مؤخر على رأى الكسائي .
إِنِّي وَجَدْتُ النَّاسَ	إن : واسمها . وجدت : فعل وفاعل . والناس : مفعول .
يَحْمَدُونَكَ	فعل وفاعل والنون علامة الرفع . والكاف ضمير المفعول محله نصب .

● والشاهد فى البيت : فى قوله : « دَلْوِي دُونْكَ » حيث استدل به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه ، فإن دونك اسم فعل ، ودلوي معموله . وأجيب : بأن ما قاله الكسائي لا يتعين ، وإنما إعراب البيت : أن دلوي مبتدأ ودونك خبره .

وجوز ابن مالك أن يكون دلوي منصوباً بدونك مضمرة مدلولاً عليها بدونك الملفوظة مستنداً لقول سيبويه فى « زيدا عليك » كأنك قلت « عليك زيدا » وفيه نظر ! لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفاً كما صرح به ابن هشام فى متن القطر . وأما ما استند إليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لأعلى تفسير الإعراب . انتهى .

(٤٩) شواهد إعمال اسم المصدر

[قال ابن هشام : وأقول : التاسع اسم المصدر ، ومن إعماله قول الشاعر :

[١]

٢١٨ - أَظْلُومَ إِن مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

- القائل : قاله الحارث بن خالد المخزومي من قصيدة من الكامل .
- اللغة : مصابكم بمعنى اصابتكم . والسلام بمعنى التحية والسلامة .

الكلمة	إعرابها
أظْلُومَ إِن مُصَابِكُمْ رَجُلًا أهدى السلام تحية ظُلْمٍ	الهمزة حرف نداء ، وظلومٌ منادى ، وهو اسم عمران المذكور في أول القصيدة . إِن حرف توكيد ونصب . مصابكم : اسمها . ومضاف إليه رجلاً معمول مصابكم لأنه اسم مصدر . أهدى : فعل ماض وفاعله ضمير عائد على رجل . السلام : مفعول . والجملة : صفة لرجل . تحيةً : مفعول مطلق . خير إن .

- والشاهد : في « مصابكم » حيث عمل عمل فعله وهو مصدر ميمي بمعنى اصابتكم . انتهى .

[قال ابن هشام : من أقسام اسم المصدر ما اختلف في إعماله ، وهو ما كان اسماً لغير الحدث ، فاستعمل له ، وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز إعماله تمسكاً بما ورد من نحو قوله : ..]

[٢]

٢١٩ - أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرُّتَاعَا

- القائل : قاله القطامي (بفتح القاف) واسمه عُمَيْرُ بن شَيْمٍ (تصغير أشيم) . والبيت من قصيدة من الوافر . يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي ، وكانوا قد أسروه

ليقتلوه ، فأنقذه زفر وردّ عليه ماله ، وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه وأشار إليه بقوله :

• وبعد عطائك المائة الرّثاعا .

(وهو بكسر الراء) وهى الإبل التى ترتع .

الكلمة	إعرابها
أكفراً بَعْدَ	الهمزة : للاستفهام الإنكارى . وكفراً : منصوب بفعل مقدر بعد الهمزة . وبعْدَ : يتعلق بكفراً لكونه مصدراً .
رَدَّ الموت عني	رد : مضاف إليه أيضا . وهو مضاف والموت مضاف إليه عني : يتعلق برد .
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَة	وبعد : معطوف على « بَعْدَ » السابقة . عطائك : مضاف إليه وهو اسم مصدر بمعنى الإعطاء ، والكاف فاعله ، والمائة مفعوله الثانى ، وحذف الأول أى : إعطائك لىأى المائة ، على حد ﴿ حى يُعطوا الجزية ﴾ [التوبة : ٢٩] أى يعطوكم الجزية .
الرّثاعا	نعت مائة .

● والشاهد فى البيت : فى « عطاء » الذى هو اسم مصدر بمعنى الإعطاء حيث نصب المائة على أنه مفعوله الثانى . وإعمال اسم المصدر العمل المذكور قول : الكوفيين والبغداديين - والبصريون لا يعملونه ، لأن أصل وضعه لغير المصدر . انتهى .

[قال ابن هشام : وتمسك الكوفيين والبغداديين بنحو قوله :]

[٣]

٢٢٠ - وَأَنَالَ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جَنَانًا مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا مُخَلَّدٌ^(١)

(١) يروى هذا الشاهد فى الأختصارى رقم ٦٨٨ بلفظ :

لأن ثواب الله كُلُّ مُوَحِّدٍ جَانٍّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

والإعراب :

إن حرف توكيد ونصب « ثواب » : اسم أن وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله ، كُلُّ مفعول به لثواب ، وهو مضاف ومُوَحِّدٌ مضاف إليه . « جان » رواية هنا بالرفع على أنه خبر

● القائل : قال في الأصل لم أقف على اسم قائله .

الكلمة	إعرابها
أنال ثواب الله	أنال : فعل ماضٍ من الإنالة وهي الإعطاء ، وفاعله مستتر فيه عائد على ما قبله ، وثواب مفعوله ، وهو اسم مصدر بمعنى الإثابة ، واسم الجلالة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله .
كُلُّ مُوَحَّدٍ جَنَانًا	كُلُّ : مفعول به لثواب ومُوَحَّد : مضاف إليه . جنانًا : مفعول ثانٍ لثواب بمعنى الإثابة .
من الفردوس فيها مُخَلَّدٌ	متعلق بمحذوف صفة جنان . مبتدأ وخبر صفة ثانية لجنان .

● والشاهد في البيت : أن « ثواب » بمعنى إصابة ؛ فهو اسم مصدر ومعموله جنانًا . انتهى .

[مكرر]

٨ - قالوا كلامك هذا وهي مصغية يشفيك؟ قلت: صحيح ذاك لو كانا^(١)

(٥٠) شواهد أفعال التفضيل

[قال ابن هشام : ومثال إعماله في الظرف قول الشاعر : ..]

[١]

٢٢١ - فَإِنَّا وَجَدْنَا الْعَرْضَ أَخْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ

= إن ، وفيها جار ومجرور متعلق بيجلد الآتي وهو فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل مستتر يعود إلى كل موحد والجملة في محل رفع صفة لجنان .

(١) قد تقدم هذا البيت وهو الشاهد رقم ٨ وقد أورده هنا ابن هشام دليلاً على تمسك الكوفيين واليغداديين بجواز إعمال ما كان اسماً لغير الحدث كالكلام . ومنع البصريون ذلك ، فأضرموا فعلاً يعمل في المنسوب .

- القائل : قاله أوس بن حجر .
- اللغة : الرِّيط : المَلَأَة ، وهي القطعة الواحدة ، والمِلْحفة ، ومُسْتَهْم مخطط .

الكلمة	إعرابها
فإننا وجدنا العرضَ أحوج ساعةً إلى الصون من ريط يمانٍ مسهم	فإننا : الفاء عاطفة على أبيات قبله . إننا : إن واسمها وأصلها : إننا . وجدنا : فعل وفاعل . العرض : مفعول أول لوجد أحوج : أفعل تفضيل مفعول ثان لوجد وجمله وجد وفاعله ومفعوليه في محل رفع خبر إن . منصوب على الظرفية بأفعل التفضيل . متعلق بأحوج . ومن جار ومجرور متعلق بأحوج أيضا . يمان : صفة لريط . مُسْتَهْم : صفة ثانية .

- والشاهد في البيت : في قوله : « أحوج » ؛ فإنه أفعل تفضيل عمل في قوله : « ساعة » ، فنصبه لكونه يعمل في ظرف ، وحال ، وتمييز . انتهى .

[قال ابن هشام : ولا يعمل أفعل التفضيل في مصدر ولا في مفعول به ، ولا في فاعل ملفوظ به ، واتلفت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل وقول الشاعر :

[٢]

٢٢٢ - ما رأيت امرأة أحب إليه البذل منه إليك يابن سنان^(١)

الكلمة	إعرابها
ما رأيت امرأة أحب إليه البذل منه إليك يابن سنان	ما : نافية . رأيت : فعل وفاعل . امرأة مفعول . أحب : أفعل تفضيل نعت لامرأة منصوب بالفتحة الظاهرة إليه : يتعلق به . البذل : وهو العطاء فاعل أحب . إليه : يتعلق بأحب . جاران ومجروران يتعلق كل منهما بأحب . يا : حرف نداء . ابن منادى مضاف . سنان مضاف إليه .

(١) يظنه بعض الناس من شعر زهير بن أبي سلمى الذي أكثر من مدح هرم بن سنان المرمي ، وهو ظن خاطئ .

● **والشاهد في البيت :** في قوله : « امرأ » فإنه اسم جنس تقدم عليه نفى والفاعل وهو البذل مفضل على نفسه باعتبارين : كون البذل في نفسه حسناً ، وكونه في ابن سنان أحسن منه إلى غيره ، فهو مثال مسألة الكحل .

وضابطها : أن يكون « أفعَل » صفة لاسم جنس مسبوق بنفى والفاعل مفضل على نفسه باعتبارين . نحو : مارأيت امرأة أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد .
والسبب في رفع أفعَل للظاهر في مثل هذا المثال تأييده بالقرائن التي قارنته لمعاقبة الفعل على وجه لا يكون بدونها ، فإنه يجوز أن يقال : مارأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد ، فيؤتى بالفعل وهو يحسن مكان أفعَل التفضيل ، وهو أحسن ، ولا يتغير المعنى .
قاله ابن مالك . اهـ

[قال ابن هشام : ...]

[٣]

٢٢٣ - وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِدًّا وسالفة وأحسنهم قَدْالاً^(١)

● **اللمة :** الثقلين : الإنس والجن . والجيد : العنق . وقوله : وسالفة . واحد السوالف كسالف . وهو كناية عن خصل الشعر ترسل على الخد . وأصل السالفة : صفحة العنق ، فسميت خصلة الشعر سالفة لإتصالها بالسالفة ، إذ السالفة هي موضع إرسالها . قال صاحب الصحاح : الصدغ خصلة من الشعر ترسل بين العين والأذن . قال : ومنه قالوا : صدغ معقرب اهـ ومن هذا القبيل ما نقله صاحب تحفة العروس لبعض أهل عصره .

أرى سهم لخط حول عقرب سالف وكيف نجأت بين سهم وعقرب ١٢
اهـ . المراد منه . قوله : قذالا : القذال : ما بين النقرة والأذن .

الكلمة	إعرابها
مَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِدًّا وسالفة	مَيَّةٌ : مبتدأ . أحسن : خبر . الثقلين : مضاف إليه . جيداً : نصب على نزع الخافض ^(٢) معطوف عليه .

(١) هذا البيت من كلام ذى الرمة ، واسمه غيلان بن عقبة .

(٢) جيداً تمييز كما أعربه العربون ، وكذلك قذالا . وسالفةً بالنصب عطف على جيداً .

وأحسنهم قذالاً	وأحسنهم : معطوف على أحسن . قذالاً : منصوب على نزع الخافض .
----------------	--

● والشاهد في البيت : في قوله : « أحسن » كونه أفعّل تفضيل مضافاً لمعرفة ولم يطابق إذ لو طابق لقال : حُسْنِي الثقلين جيداً أو حُسْنَاهُمْ اهـ

(٥١) شواهد التنازع

[قال ابن هشام : ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً قول الشاعر :
[١]

٢٢٤- أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعافيةً في الروح والجسد

الكلمة	إعرابها
أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعافيةً في الروح والجسد	أرجو : فعل وفاعله مستتر فيه ، وأخشى : كذلك . وأدعو كذلك واسم الجلالة معمول : إما لأدعو على قول البصريين أو لأرجو على قول الكوفيين . حال من فاعل أدعو . معمول مبتغياً ، وعافيةً معطوف عليه . متعلق بمحذوف صفة لعافية . والجسد : معطوف على الروح .

● والشاهد في البيت : تنازع الأفعال الثلاثة في لفظ الجلالة . اهـ

[قال ابن هشام : ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر في أحد القولين : ...]

[٢]

٢٢٥- قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزّةً مطولاً معني غريمه

● القائل : قاله كثير عزة من الطويل .

الكلمة	إعرابها
قضى كل ذى دين	قضى : فعل ماض . كل : فاعل ، وهو مضاف وذى مضاف إليه . وهو مضاف وذّين : مضاف إليه .
فوقى غريمة	الفاء : عطف على قضى وفاعله مستتر فيه . غريمه :
وعزة ممطول	عزة : مبتدأ أول . وغريمها : مبتدأ ثان مؤخر عن خبره . وممطول : خبره وحده .
مُعنى غريمها	مُعنى : صفة له ؛ لأن الوصف يجوز وصفه على الأصح . أو حال من ضميره المستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل العائد على غريمها . وغريمها وخبره خبر عزة والرابط بينهما الضمير المضاف إليه غريم . اهـ .

[قال ابن هشام إن احتاج الأول إلى مرفوع أضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه وهذا إجماع من البصريين ، وإن احتاج لمنصوب فإن صح الاستغناء عنه وجب حذفه ، ولا يجوز أن تضره . قال الشاعر : ..]

[٣]

٢٢٦ - إذا كنت ترضيه ويُرْضيك صاحبٌ جهازاً فكن في الغيب أحفظ للود

وبعده :

وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا يَحَاوُلُ وَاشِرَ غَيْرِ إِفْسَادِ ذِي عَهْدٍ

قال الإمام العيني : هما من بحر الطويل .

● اللغة : جهازاً . أى : عياناً . والودّ : بضم الواو : المحبة . الوُشاة : جمع واشر كالقضاة جمع قاض من وشى يشى وشاية إذا نَمَّ عليه . سمي بذلك لأنه يزخرف أقواله بأنواع من الكذب وقَلّ : فعل دخلت عليه ما المصدرية ، والتقدير : قل محاولة الواشى غير إفساد ذى العهد ما عليه المتحابان من المودة ، والقيام بموجباتها . أو «قَلّ» مكفوفة بما

الكلمة	إعرابها
إذا كنت ترضيه	إذا : ظرف . كنت : كان واسمها . وجملة ترضيه من .

ويرضيك صاحب	الفعل والفاعل والمفعول خبر كان . جملة فعلية معطوفة على ترضيه في محل نصب . فاعل ، وجملة كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة إذا إليها .
جهاراً فكن أحفظ في الغيب	منصوب بتقدير في . عامله أحد الفعلين السابقين . الفاء في « فكن » جواب إذا . أحفظ : خبر كن . في الغيب : حال من صاحب .

● والشاهد : في « ترضيه » حيث أضر فيه المفعول ، وأعمل يرضيك لما تنازعا في صاحب . وكان القياس حذفه كما في ضربت وضربني زيد وهو عند الجمهور ضرورة اهـ .

[قال ابن هشام : وإذا أعمل الأول أضر في الثاني ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور ، ولا يجوز حذفه إذا كان مرفوعاً باتفاق ولا إذا كان منصوباً إلا في ضرورة الشعر كقول الشاعر :]

[٤]

٢٢٧ - بعكاظ يُغشى الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه

- القائل : قالته عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي - ﷺ - وقيله :
سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه
قنساً وما جمعوا لنا في مَجْمَع باقي شاعه
وهما من قصيدة من مربع الكامل ، وفيه الإضمار والترفيل .
- اللغة : عكاظ (بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره ظاء معجمة) : موضع بقرب مكة كانت تقام فيه في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما . يُغشى من الإغشاء (بالعين المهملة . وقيل : بالمعجمة) وشعاعه (بالشين المعجمة) ضوءه . والضمير المضاف إليه للسلاح المذكور فيما قبله . واللمح : سرعة إبصار الشيء ، والشعاع : ما يظهر من النور .

الكلمة	إعرابها
بعكاظ	يتعلق في البيت الذي قبله .

يعشى شعاعه الناظرين
إذا هم لحوا

يعشى : مضارع . شعاعه : فاعله . والناظرين : مفعوله
إذا للمفاجأة هم : مبتدأ . لحوا : خبر .

والشناعة : القبح .

● والشاهد فيه : قولها : « يعشى - لحوا شعاعه » حيث تنازع العاملان معمولاً واحداً الأول بطلبه فاعلاً ، والثاني : بطلبه مفعولاً . حيث حذف الضمير المرفوع وهو مذهب السيرافي ولنا من الدلالة على امتناع حذفه أن في حذفه تهية العامل وهو لحوا العمل في شعاعه ، وقطعه عنه برفعه بيعشى بغير معارض قاله بعض المغاربة . وهذا البيت ضرورة عند الجمهور . اهـ

(٥٢) شواهد التوكيد

[قال ابن هشام : ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ قول الشاعر :

[١]

٢٢٨ - لكنه شاقه أن قيل : ذا رجبٌ ياليتِ عِدَّةَ حَوْلٍ كله رجبٌ^(١)

- القائل : لم يذكر بالأصل قائله .
- والمعنى : أنه تمنى أن يكون الحول من أوله إلى آخره رجب لما فيه من الخيرات .

الكلمة	إعرابها
لكنه شاقه أن قيل	لكن : حرف استدراك وأن : بالفتح في محل رفع على أنه فاعل شاق .
ذا رجب	وجملة ذا رجب نائب فاعل قيل .
ياليت	يالمجرد التنبيه ، وليت : حرف تمن .
عدة حَوْلٍ	عدة مفعول . حَوْلٍ مضاف إليه .
كله رجب	كله توكيد لحول .

(١) هذا البيت من كلمة لعبد الله بن مسلم بن جندب المذلي رواه ياقوت في معجم البلدان ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في مجالسه (ص ٤٧٤) . وأنشده ابن مالك وغيره « ياليت عدة شهر » وهو تحريف .

● **والشاهد في البيت :** حيث أكَّدَ حول بلفظة كل . والحال أنه نكرة وهو منذهب الكوفيين . وهذا وأمثاله من الشواهد عند البصريين . وكثير ينشد البيت : يا ليت عدة شهر وهو تحريف . أى تغيير لأن المعنى يفسد عليه لأن الشهر الواحد لا يكون بعضه رجب ، وبعضه غير رجب انتهى .

(٥٣) شواهد عطف البيان

[قال ابن هشام : وقولى يوضح متبوعه أو يُخصّصه مخرج لما عدا عطف البيان ، ومثال الموضح قوله :]

[١]

٢٢٩ - أقسم بالله أبو حفص عمر مأمستها من نقبٍ ولا دبرٍ
فاغفر له اللهم إن كان فجر

● **القاتل :** قال أعرابى^(١) كان استحمل عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وقال : إن ناقتى قد نقبت ودبرت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال : أقسم بالله إلخ .
● **اللغة :** يقال : نقب البعير ينقب من باب عِلِمَ إذا رَقَّ خُفُّه ، ودبر البعير - أيضاً - من هذا الباب إذا حفى ، ومعنى فجر : حنث فى يمينه .

الكلمة	إعرابها
أقسم بالله أبو حفص عمر	أقسم : فعل ماض . بالله : يتعلق به . أبو حفص : فاعل أقسم . عطف بيان عليه .

وهو محل الشاهد . انتهى .

[قال ابن هشام : وكل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلا : إلا إذا امتنع إحلاله محل المتبوع فهو من باب البيان . كقول الشاعر :]

[٢]

٢٣٠ - أنا ابنُ التاركِ البكرى بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

(١) هذا الشاهد من كلام عبد الله بن كيسة .

● **القائل :** قاله المرار الأسدى ، وهو من الوافر . وبشر هو بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جراحه .
يقول : أنا ابن الذى ترك بشرا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات ، وذلك أنها لا تتناوله إذا كان به رمق .

الكلمة	إعرابها
أنا ابنُ التاركِ البكرى بشر	أنا مبتدأ . ابن خبر . التارك : مضاف إليه . البكرى : مضاف إليه . بشر : عطف بيان على البكرى وليس ببدل ؛ لأنه فى حكم تنحية البدل ، فيكون التارك داخلا على بشر ، ولا يجوز التارك بشر ، كما لا يجوز الضارب زيد . الطير : مبتدأ ، وترقبه : خبر ، والجملة حال من البكرى . وعليه : يتعلق بوقوعا المنصوب على التعليل . أى : ترقبه الطير لأجل وقوعها عليه .
عليه الطير ترقبه وقوعا	

● **والشاهد :** فى بشر : أنه عطف بيان على البكرى ، ولا يجوز أن يكون بدلا منه ،
لأن البدل فى نية إحلاله محل الأول .
ولا يقال : أنا ابن التارك بشر ؛ لأن الصفة المقرونة بأل « كالتارك » لا تضاف
إلا لما فيه « أل » كالبكرى ، وتجوز البدلية فى هذا البيت عند الفراء لإجازته إضافة
الصفة المقرونة إلى جميع المعارف نحو : الضارب زيد ، وليس مذهبه بمرضى عند
الجمهور . انتهى .

[قال ابن هشام : ومما لا يجوز فيه أن يكون بدلا قول الراجز :

[٣]

٢٣١ إني وأسطار سطرَن سَطرا لَقَائِلُ يانصرُ نصرَ نصرأ
● **القائل :** قال الإمام العيني : عزاه سيبويه إلى رؤية ، ونسبه ابن هشام إلى ذى
الرمة .

● **اللفظة :** قوله وأَسْطَارَ : هو جمع سَطَرَ (بفتح الطاء) وهو الخط مثل : سَبَب وأسباب . ومن قال (بالسكون) جمعه على أسطر أو سطور ، وأصله الصف من الشيء ومنه السطر في الخط وهو في الأصل مصدر سمي به المسطور .

الكلمة	إعراها
إنى وأسطار	إنى : إن واسمها ياء المتكلم محله نصب . وأسطار : الواو :
سطن سطرأ	واو القسم ، وأسطار : مجرور بها .
لقائل	سَطَرَن : فعل وفاعل . سطرأ : مفعول مطلق .
يانصر	اللام : لام التوكيد . وقائل : خبر إن .
نصر نصرأ	ياحرف نداء ، ونصر منادى : مفرد علم مبني على الضم .
	عطف بيان على اللفظ . نصرأ : عطف بيان على المحل .

● **والشاهد فيه :** أنه مما وقع فيه البيان متوناً ، والمبين منادى فنصر الأول هو المبين ، ونصر الثاني عطف بيان على اللفظ والثالث على المحل . ولا يصح إعراهما بدلا لأنهما منونان . والمنادى المرفوع لا ينون إلا في الضرورة . انتهى .
وفي الأصل بعد قوله : قال الإمام العيني مانصه : وقال الصاغاني : هو مُصَحَّف ، والرواية : يانصرُ نصرأ نصرأ ، فنصر الأول هو نصر بن سيار أمير خراسان ، والثاني (بالضاد المعجمة) وهو حاجب نصر ، والثالث مصدر أى انصر الحاجب نصرأ فتأمله .

(٥٤) شواهد البذل

[قال ابن هشام : وإبدال الظاهر من المضمّر فيه تفصيل ، وذلك أن الظاهر إن كان بدلا من ضمير غيبة جاز مطلقا وقول الشاعر على حالة [لغ بدل كل من كل] :]

[مكرر]

١١٧ - على حالة لو أنّ في القوم حاتماً على جوده لفضنّ بالماء حاتم
● القائل : قاله الفرزدق من بحر الطويل .

الكلمة	إعرابها
على حالة	جار ومجرور يتعلق بقوله في بيت قبله .
لو أن في القوم حاتما	فجاء مجملود له مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم وأن (بالفتح) على الفاعلية . والتقدير : لو ثبت أن في القوم حاتما وفي القوم يتعلق بثبت .
على جوده	وعلى للاستدراك والإضراب ، كما في فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه - على أنه لا يئأس من رحمة الله ، وهو متعلق بثبت أو بضن .
بالماء حاتم	وبالماء متعلق بضن ، وحاتم : بدل من الماء الذي في جوده .

● ومحل الشاهد : حاتم ووقوعه بدلا من الماء التي في جوده ؛ لأن الماء فيه مجرورة ، والبدل ممكن فعِدَلَّ إليه .، ولورفع على أنه فاعل لَضُنَّ لجاز ، ولكن يكون فيه إقواء ، وهو من عيوب الشعر .

والإقواء : اختلاف حركة الروى مأخوذ من قولهم : أقوى الربع إذا عفى ، وتغير عن حاله ، وخلا عن سكانه ، فكذلك الروى تغير وخلا من حركته ، وبعضهم يسميه إجازة ، وبعضهم يسميه إكفاء ففيه ثلاثة أسماء : الإقواء ، والإكفاء ، والإجازة ، وهو كثير في أشعار العرب .

وقال صاحب العمدة : هو جائز للمولدين . قال أبو موسى : وإنما يكون في الضم والكسر لا غير .

قال ابن جنى : الفتح فيه يعنى مع الضم والكسر قبيح جدا . انتهى .

[قال ابن هشام : وإن كان ضمير حاضر فلن كان البدل بعضا أو اشتمالا جاز نحو قوله :]

[١]

٢٣٢ - أوعدنى بالسجن والأداهم رجلى فَرَجَلَى شتة المناسم

● القائل : قاله عدیل بن الفرخ من بحر الرجز . حين هجا الحجاج وخاف أن تناله يده هرب إلى الروم وحماه القيصر ، فبعث الحجاج إليه يتهدده ، فأرسله إليه .

الكلمة	إعرابها
أوعدنى بالسجن والأداهم رجلى فرجلى	أوعد فعل ماض والنون للوقاية . بالسجن : متعلق بأوعد . جمع أداهم وهو القيد معطوف على السجن . رجلى : بدل بعض من الياء فى أوعدنى وهو محل الشاهد . وقيل : هو منادى على طريق الاستهزاء بالوعد .
فرجلى شنة	مبتدأ ، وشنة (بشين معجمة وثاء مثلثة ونون) أى غليظة خبره .
المناسم	شنة مضاف والمناسم مضاف إليه جمع منسِم (بفتح الميم وكسر السين المهملة) وهو خف البعير ، فاستعير للإنسان . اهـ .

[قال ابن هشام : وإن كان ضمير حاضر ، فلن كان البدل بعضاً أو اشتمالاً جاز كقوله :]

[٢]

٢٣٣ - ذرينى إن أمرك لن يطاعا وما ألفتىنى حلمى مضاعا

فحلمى : بدل اشتال من ياء « ألفتىنى » .

- القائل : قاله عدى بن زيد العبادى جاهلى من قصيدة من الوافر .
- اللغة : ذرينى : اتركينى . والخطاب للمرأة . وما ألفتىنى : أى ما وجدتنى . وهذه رواية سيويه ، ورواية غيره ولا ألفتىنى .

الكلمة	إعرابها
ذرينى إن أمرك لن يطاعا	فعل أمر والنون للوقاية والياء مفعوله والفاء المقدرة للتعليل . إن حرف توكيد ونصب . أمرك اسمها ومضاف إليه . لن حرف نفي ونصب . يطاعا : منصوب بها ، وألفه للإطلاق .
وما ألفتىنى	ما : نافية . ألفتىنى : فعل وفاعل ومفعول . والنون للوقاية .

● والشاهد : فى « حلمى » فإنه بدل اشتغال . انتهى .

[قال ابن هشام : وإن كان بدل كل فإن لم يدل على إحاطة امتنع ، وجوز ذلك الكوفيون والأخفش تمسكا بقول القائل :]

[٣]

٢٣٤ - بكم قريش كُفينا كُلُّ مُعْضِلَةٍ وَأَمَّ نَهَجَ الْهُدَى مِنْ كُلِّ ضَلِيلًا

● القائل : لم يُعلم قائله .

● اللغة : اختلف من أين تفرشت قريش ف قيل : من فهر وأنه هو قريش ، وفهر لقب له .
وقريش تصغير قرش . والقرش : حوت يأكل حيتان البحر لا يمر بشيء من الفث والسمين
إلا أكله ، ويأكل ولا يؤكل ، ويعلو ولا يعلى ومنه :

وقريش هى التى تسكن البحر ولذا سميت قريش قريشًا
سلطت بالعلو فى لجة البحر على سائر البحور جيوشا
تأكل الفث والسمين ولا تترك فيه لذى الجناحين ريشا

إلخ

سُمى أبو القبيلة ، وقيل : من النضر فولده قريش دون ولد لإخوته من أبناء كنانة ، وإنما
سمى ولد النضر قريشا ، لأن النضر كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم ، أى يفتش عنها ،
وكان بنوه أيضا يفتشون عن حاجة أهل الموسم ، فيزودونهم بما يبلغهم ، وقيل غير ذلك .
قوله : كُفينا : أى وقتنا كل معضلة : من أعضل الأمر : إذا استغلق ، وأمر معضل : لا
يهتدى لوجهه ، (وهو بكسر الضاد المعجمة) كذا فى الصحاح وأم بمعنى قصد . والنهج :
الطريق . والضلّيل : كثير الضلال . فعيل للمبالغة .

الكلمة	إعرابها
بكم قريش	بكم : جار ومجرور متعلق بكفينا . وقريش : بدل من الضمير فى بكم .

كُفِينَا كُلَّ مَعْضِلَةٍ	كفينا : فعل ونائب فاعل ، وكل : مفعول ثان لكفينا ، ومعضلة : مضاف إليه .
وَأَمْ نَهَجَ الْهَدَى	أَمْ : فعل ماض . نهج مفعول . الهدى : مضاف إليه .
مَنْ كَانَ ضَلِيلًا	من موصولة فاعل أَمْ . كان اسمها مستتر فيها . ضليلاً خبرها
	وجملة كان واسمها وخبرها صلة من لا محل لها من الإعراب .

● والشاهد في البيت : أن قريشاً بدل من الضمير في بكم بدل كل على مذهب الأخفش والكوفيين ؛ فإنهم أجازوا رأيتك زيدا على أن زيدا بدل من الكاف ، وأريتني عمراً على أن عمراً بدل من الياء ومنع ذلك جمهور البصريين ، وأجازوه قطرب في الاستثناء نحو ما ضربتكم إلا زيدا . اهـ

[قال ابن هشام : فلما أن يكون البند معرفة والمبدل منه نكرة ، أو يكونا بالعكس نحو قول الشاعر :

[٤]

٢٣٥ - * إن مع اليوم أخاه غَدَوَا .

● القائل : أنشده المازني وأوله : * لَا تَقْلُوْهَا وَادْلُوْهَا ذَلُوْا .
أصله عند سيبويه غَدُو ، فحذفت منه الواو^(١) .

● الإعراب : ظاهر : والشاهد في البيت أن قول غدواً بدل من اليوم بدل نكرة من معرفة .

(٥٥) شواهد توابع المنادى

[قال ابن هشام : والواجب نصبه التابع المضاف والجائز فيه الوجهان : التابع المفرد . قال ذو الرمة]

[مكرر]

٢٣١ - * لقائل : يانصرُ نصرٌ نصرأُ .

● القائل : تقدم الكلام فيه قريبا . والشاهد فيه هنا أن نصر ، النصر : تابع على اللفظ ، والثالث : على المحل . انتهى .

(١) لغير علة تصريفية ، وهو ما يسمى الحذف اعجاباً .

(٥٦) شواهد مالا ينصرف

[قال ابن هشام : ويشترط في الصفة عدم قبولها التاء قال الشاعر :

[١]

٢٣٦- وندمان يزيّد الكأس طيباً سقيت وقد تغوّرت النجوم

● القائل : قاله ابن حرب بن مسهر الطائي^(١).

● اللغة : الندمان وندامي مثل : سكران وسكاري . ومن قال : نديم قال في الجمع ندماء مثل ظريف وظرفاء أو ندام كما يقال ظريف وظراف ، ويقال - أيضا - وندمان ونديم ونادم مثل : رحمن ورحيم وراحم ، وهو نديم وهم ندامي كل ذلك يقال : للصاحب والمجالس على الخمر ، وقيل عليه وعلى غيره ، وللمؤنث : ندمانة وندمانات ويزيد من الزيادة ، والكأس مهموز مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ بكأس من معين * بيضاء ﴾ [الصفات : ٤٥ - ٤٦] . وقال ابن الأعرابي : لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب وتغورت النجوم : غربت .

الكلمة	إعرابها
ندمان يزيّد	مخفوض بواو رب . يزيد مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر عائد على ندمان .
الكأس طيباً	الكأس مفعول أول . طيباً مفعول ثان .
سقيت	فعل وفاعل . وفي رواية : إذا تغورت النجوم كما في كبير الدماميني على المغنى ، وعبارته : يجوز ألا تكون إذا هنا للماضي بأن يكون سقيت بمعنى أسقى ، وهي دليل جواب إذا أى : إذا تغورت النجوم أسقيه . انتهى

● والشاهد في البيت : صرف ندمان ؛ لأن مؤنثه ندمانة بالتاء ، وشرط المنع عدم قبوله التاء . انتهى .

(١) وقيل من كلام البرج بن سنهر ، وذكر في الأغاني أنه البرج بن الحلاس الطائي من أبيات بقولها في الحصين ابن الحمام المرى وكان نديمين .

[قال ابن هشام : وشرط الوزن كونه إما مختص بالفعل ، أو كونه بالفعل أولى منه بالاسم
قال الشاعر :]

[٢]

٢٣٧ - أبوك حَبَابُ سارق الضيف ثوبه وَجَدَى ياحجاجُ فارسُ شمرا
● القائل : قاله جميل بن عبد الله بن معمر العذري .

الكلمة	إعراجهـا
أبوك حباب سارق الضيف ثوبه وجدى ياحجاجُ فارس شمرا	أبوك مبتدأ ومضاف إليه . حباب : خبره . صفة لأب والضيف مضاف إليه . مفعول سارق . وفي نسخة : برده . وجدى : مبتدأ . ياحجاج . يا : حرف نداء ومنادى . فارس : خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنت فارس . شمرا (بالشين المعجمة والميم المشددة) علم لفارس .

● والشاهد فيه : لمنعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل الماضي لأن المعتبر من أوزان
الفعل ما كان خاصا بالفعل الماضي أو المضارع أو الأمر أى : لا يوجد في غير الفعل
إلا في علم أو أعجمى أو ندور . انتهى .
[قال ابن هشام : وقد اجتمع الوجهان في قول الشاعر :]

[٣]

٢٣٨ - لم تتلفع بفضل مثرها دعد ولم تُسَقِّ دَعْدُ في العَلْبِ
هذا البيت لجبرير .

● اللغة : التلّفع : الاشتغال بالثوب والالتفاف به . والعَلْب : جمع علبة ، وهو إناء
يصنع من جلود الإبل .
● والمعنى : دعد نشأت في الرفاهية والنعمة ، وأنها تشرب في الإثناء النفيس .
● الإعراب : في العلب : متعلق بتسقى .

● والشاهد في البيت : صرف دعد ، وترك صرفه^(١) ؛ فمن صرفه نظر إلى جهة اللفظ ، وأنها قد قاومت أحد السبيين ، ومن لم يصرفه نظر إلى وجود السبيين في الجملة ، وهما العلمية والتأنيث انتهى المراد منه .

(٥٧) شواهد العدد

[قال ابن هشام : هناك مالا يحتاج إلى تمييز أصلا وهو الواحد والاثنان ، وأما قوله :]

[١]

٢٣٩-كأن خُصِيَّه من التَّدْلُدِ ظرف عجوز فيه ثُتَا حنظل
فضرورة .

قال جندل بن المشي . وقال السيرافي : قالته الشيماء الهذلية .

● اللغة : خُصِيَّه : تشية خُصِيَّة (بضم الخاء وكسرهما) وهما البيضتان ، وقيل : الجلدتان اللتان فيهما البيضتان ، والتدلُّد تحرك الشيء المعلق واضطرابه .
والبيت يحتمل المدح لأن البطل يوصف بطول الخصيين . ويحتمل الذم ؛ وهو الظاهر قوله : ظرف عجوز : الظرف : جراب حَلَق . قد شَنِجَ (تَقَبَّضَ) لقدمه .
شبه جلد الخُصِيَّة للفضون التي فيها بالجلد الخلق . وشبه الأنثيين في الصغر بحنظلتين في جراب وخص العجوز ؛ لأنها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها ما تزين به ، ولكنها تدخل الحنظل ونحوه في الأدوية .

إعرابها	الكلمة
الكاف للتشبيه ، وأن الناصبة ، وخصييه اسمها . متعلق بمحذوف حال من الخصيين . خير أن . وعجوز مضاف إليه . مبتدأ وخبر . وحنظل مضاف إليه .	كأن خصييه من التدلُّد ظرف عجوز فيه ثُتَا حنظل

(١) فدل ذلك على أن العلم المؤنث إذا كان ثلاثيا ، وكان مع ذلك ساكن الوسط ، ولم يكن أعجميا ، ولا منقولاً عن مذكر جاز فيه الصرف وعدمه .

● والشاهد في البيت : حيث أتى فيه بتميز الاثنتين وهو ضرورة من وجهين :
أحدهما : تمييز الاثنتين ، ولعدم مطابقتها ، ومن المعلوم أن المطابقة مطلوبة من غير مين .
وهذا آخر ما كتبه صاحب الأصل - رضى الله عنه -
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد ، فقد تم طبع هذا الكتاب الفائق في نوعه ، الرائق في حسن
وضعه ، وبراعة صنعه ، والله الحمد جاء تصحيحه كما أراد مؤلفه ، وتهذب
تنقيحه كما قصد مصنفه وكان ذلك بمقابلة الفقير إلى الله تعالى
محمد السَّمْلُوطى ، ووافق تمام طبعه منتصف
شوال سنة ١٢٩١ من هجرة إمام المرسلين
عليه صلاة وسلام رب العالمين
تم
طبع بالمطبعة الكستلية بمصر المحمية

حتى إذا أصبح عام ١٤١٤ هـ على الأبواب أذن الله لهذا الكتاب أن يظهر في هذه الطبعة
الجديدة على يد دار الطلائع بمصر المحروسة فجاءت كما أريد لها أن تكون عليه من ضبط
للشواهد ، وترقيم لها ، واستيفاء لما فات المصنف منها ؛ وعنونة لما تضمنته من قضايا لغوية ولغوية
وأدبية إلى جانب التقديم لكل شاهد بكلام ابن هشام مما يساعد على فهمه ، وبيان المناسبة التي
جاء من أجلها وتحقيق الربط بين قواعد النحو .
هذا إلى جانب حصر الشواهد والفهرسة لها إلى غير ذلك مما يجعل الكتاب يقول للطلاب :
هأنذا !! ..

المحقق
محمد إبراهيم سليم



فهرس الكتاب

«١» فهرس الشواهد الشعرية

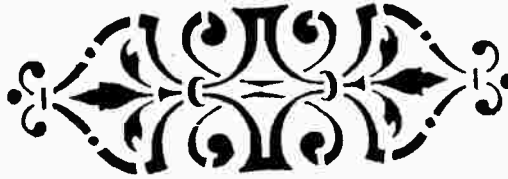
الأبواب	من رقم	إلى رقم	عدد	صفحة
[١] شواهد الكلمة	١	٢	٢	١٣
[٢] شواهد الأفعال	٣	٧	٥	١٧
[٣] شواهد الكلام	٨	١١	٤	٢٤
[٤] شواهد الإعراب	١٢		١	٢٩
[٥] شواهد الاعتراض	١٣		١	٣١
[٦] شواهد المثني	١٤	١٥	٢	٣٣
[٧] شواهد جمع المذكر السالم	١٦	١٨	٣	٣٥
[٨] شواهد المنقوص والمقصور	١٩		١	٤٠
[٩] شواهد المبنيات	٢٠	٢٧	٨	٤٢
[١٠] شواهد المبني على الفتح	٢٨	٣٣	٦	٥٠
[١١] شواهد المبني على الكسر	٣٤	٤٤	١١	٥٨
[١٢] شواهد المبني على الضم	٤٥	٥٤	١٠	٧٤
[١٣] شواهد المبني الذي لا يطرد فيه شيء	٥٥	٦٢	٨	٨٩
[١٤] شواهد التعريف والتذكير	٦٣	٦٥	٣	٩٨
[١٥] شواهد عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة	٦٦		١	١٠٢
[١٦] شواهد الموصول	٦٧	٦٩	٣	١٠٤
[١٧] شواهد المعرفة بآل	٧٠	٧٢	٣	١٠٩
[١٨] شواهد المضاف لمعرفة	٧٣		١	١١٢
[١٩] شواهد المبني للنائب	٧٤	٨٣	١٠	١١٣
[٢٠] شواهد المبتدأ والخبر	٨٤	٨٥	٢	١٢٥
[٢١] شواهد كان وأخواتها	٨٦		١	١٢٧

الأبواب	من رقم	إلى رقم	عدد	صفحة
[٢٢] شواهد أفعال المقاربة	٨٧	٨٩	٣	١٢٩
[٢٣] شواهد ما ، ولا ، ولات ، وإن النافية	٩٠	٩٦	٧	١٣٢
العاملات عمل ليس	٩٧			١٤١
[٢٤] شواهد خبر إن وأخواتها الخمسة	٩٨			١٤٢
[٢٥] شواهد ما يجوز فيه كسر همزة إن وفتحها	٩٩			١٤٣
[٢٦] شواهد خبر لا العاملة عمل إن	١٠٠	١٠١	٢	١٤٤
[٢٧] شواهد إعراب الفعل المضارع	١٠٢	١٠٧	٦	١٤٧
[٢٨] شواهد المفعول به	١٠٨	١١٠	٣	١٥٢
[٢٩] شواهد المفعول له	١١١	١١٣	٣	١٥٥
[٣٠] شواهد المفعول فيه	١١٤	١١٦	٣	١٦٠
[٣١] شواهد المفعول معه	١١٧	١١٩	٣	١٦٤
[٣٢] شواهد الحال	١٢٠	١٢١	٢	١٦٨
[٣٣] شواهد التمييز	١٢٢	١٢٥	٤	١٧٠
[٣٤] شواهد الاستثناء	١٢٦	١٣٥	١٠	١٧٤
[٣٥] شواهد أفعال المقاربة	١٣٦			١٨٢
[٣٦] شواهد خبر ما حمل على ليس	١٣٧	١٣٨	٢	١٨٣
[٣٧] شواهد ما الكافة	١٣٩	١٤٢	٤	١٨٥
[٣٨] شواهد في تخفيف ذي النون من أخوات إن	١٤٣	١٥٨	١٦	١٨٦
[٣٩] شواهد نصب المضارع	١٥٩	١٦٣	٢	
[٤٠] شواهد حذف رب وإثابة الواو عنها أو الفاء أو بل				٢٠٣
[٤١] شواهد الإضافة	١٦٤	١٦٥	٢	٢٠٨
[٤٢] شواهد المنقوض على الجوار	١٦٦	١٦٧	٢	٢١٠
[٤٣] شواهد الجزم	١٦٨	١٧٦	٩	٢١١
[٤٤] شواهد المتعدي والقاصر من الأفعال	١٧٧	١٩٥	١٩	٢٢١

الأبواب	من رقم	إلى رقم	عدد	صفحة
[٤٥] شواهد حذف المفعولين وإجراء القول مجرى الظن	١٩٦	١٩٩	٤	٢٣٧
[٤٦] شواهد إعمال المصدر	٢٠٠	٢٠١	٢	٢٤١
[٤٧] شواهد إعمال اسم الفاعل	٢٠٢	٢٠٩	٨	٢٤٣
[٤٨] شواهد إعمال اسم الفعل	٢١٠	٢١٧	٨	٢٤٩
[٤٩] شواهد إعمال اسم المصدر	٢١٨	٢٢٠	٣	٢٥٦
[٥٠] شواهد أفعال التفضيل	٢٢١	٢٢٣	٣	٢٥٨
[٥١] شواهد التنازع	٢٢٤	٢٢٧	٤	٢٦١
[٥٢] شواهد التوكيد	٢٢٨		١	٢٦٤
[٥٣] شواهد عطف البيان	٢٢٩	٢٣١	٣	٢٦٥
[٥٤] شواهد البدل	٢٣٢	٢٣٥	٤	٢٦٧
[٥٥] شواهد توابع المنادى			١ +	٢٧١
[٥٦] شواهد مالا ينصرف	٢٣٦	٢٣٨	٣	٢٧٢
[٥٧] شواهد العدد	٢٣٩		١	٢٧٤

«ب» الأحاديث التي استشهد بها المؤلف

عدد	رقم الشاهد	النص
١	١١	«لولا قومك حديثو عهد بالإسلام ..»
٢	١٨	«لعن الله العاصي والعاصية»
٣	٣٣	«فقد لغوت» أو «فقد لغيت»
٤	٣٧	«لا تقوم الساعة إلا على كعب بن كعب»
٥	٤٣	«إذا دعى أحدكم إلى وليمة غرس فليأتها»
٦	٦٥	«يأرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة»
٧	٨٨	«يامقلب القلوب ...»
٨	١٥٨	«في ثلاثين باقورة بقرة»



«ج» قضايا نحوية وفوائد أدبية ولغوية .

عدد القضايا	رقم الشاهد	القضايا التي تعرض لها المؤلف
١	٢	دخول « أل » على الفعل المضارع ، وهل هو ضرورة ؟
٢	٤	الاختلاف في إعراب المخصوص .
٣	٧	نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا .
٤	١٢	خبر المبتدأ الواقع بعد لولا .
٥	١٨	الاختلاف في « لام » عِضه
٦	٢٥	علة بناء حين بين ابن مالك والبصريين .
٧	٣٠	المجموع بألف وتاء لا يتعين بناؤه على ما ينصب به
٨	٣٢	خبر لا الثانية .. وهل يجوز أن يقدر لهما خبر واحد ؟
٩	٣٤	اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا هل لأسماء الأفعال محل من الإعراب ؟ وهل هي أسماء أم أفعال ؟ وما رأى النحاة في ذلك ؟ .
١٠	٣٦	(تنبيه) حول المطابقة : طباق السلب ، وطباق الإيجاب .
١١	٣٩	منع سَفَارٍ من الصرف ، والاختلاف في علة ذلك ..
١٢	٤١	بناء أمس على الكسر وشروطه عندهم .
١٣	٤٤	الاختلاف في اقتضاء « كاد » الفعل نفيا وإثباتاً على أربعة أقوال
١٤	٤٤	(فائدة) في ذكر « أسماء الشمس » منظومة .
١٥	٤٥	ضبط كلمة «عَمَر»
١٦	٤٦	بناء «وراء» وإعرابه .
١٧	٤٧	مضارع « كاد » عينه يائي أم واوي ؟ .
١٨	٤٨	تنوين « قبل » و « بعد » أهو تنكير أم عوض ؟
١٩	٤٩	« عَل » بلام مخففة ، وما التزمه النحويون فيه .
٢٠	٥٣	ما لا ينون واختلاف النحويين فيه إذا اضطر إلى تنوينه .

عدد القضايا	رقم الشاهد	القضايا التي تعرض لها المؤلف
٢١	٥٤	« يا » أهي لنداء البعيد والقريب ؟
٢٢	٥٥	العلم الموصوف بابن وما يجوز فيه عند النداء ؟ .
٢٣	٥٥	اللغات في آمين .
٢٤	٦٠	الاختلاف في « إذ » أهي ظرف زمان أم مكان ؟ أو هي حرف لمعنى المفاجأة ؟ والأقوال في ذلك .
٢٥	٦١	القول ببناء « الآن » وعلته ، وسبب بنائه عند النحويين .
٢٦	٦٢	إضافة « حيث » إلى المفرد .
٢٧	٦٦	عود الضمير من الفاعل المقدم إلى المفعول المؤخر ، هل هو ضرورة في النثر والشعر ؟ .
٢٨	٦٧	النكتة في العدول من المضمرة إلى الظاهر .
٢٩	٦٨	شرط موصولية ذا عند البصريين .
٣٠	٦٩	الدلالة على اسمية أسماء الأصوات .
٣١	٧٥	مجيء « فَعَل » في الأسماء كثيرا ، ولم يرد إلا حرف واحد في الصفات .
٣٢	٧٧	بحث لغوي حول « القبر » .
٣٣	٧٨	حذف إحدى تاءى المضارع .
٣٤	٨٢	الأفعال التي لم تسمع إلا مبنية للمجهول .
٣٥	٨٢	اختلاف الأئمة في تخريج لغة « أكلوني البراغيث » .
٣٦	٨٤	النفي الذي يعتمد عليه المبتدأ المستغنى عن الخبر .
٣٧	٨٦	الفرق بين التورية والتوجيه .
٣٨	٩٢	إعمال « لا » عمل ليس وشروط ذلك .
٣٩	٩٥	لات وأصلها ، والخلاف في عملها .
٤٠	٩٥	مجيء حين بعد لات والأقوال في ذلك .
٤١	١٠٠	سبب بناء المنادى العلم على الضم .
٤٢	١٠١	(فائدة) « الشرب » يجيء بالحركات الثلاث .

عدد القضايا	رقم الشاهد	القضايا التي تعرض لها المؤلف
٤٣	١١٤	(فائدة) الكلام الجامع .
٤٤	١١٦	التضمين .. قياسى أم سماعى ؟
٤٥	١٣٧	« مسألة من علم المناظرة ، تتعلق بالنار .
٤٦	١٤٥	شروط إعمال « إذن » ، و (فائدة) حول كتابتها أهى بالألف أم بالنون ؟ .
٤٧	١٥١	(فائدة) لا يتقدم ذو الجواب على سببه خلافا للكوفيين .
٤٨	١٥٣	(فائدة) تسمية العرب العنب كرما والخصال السبع التي يجمعها .
٤٩	١٦٢	(فائدة) حول « الالتزام » فى البديع و(التروى) وما يصلح أن يكون روىا من حروف الهجاء .
٥٠	١٧١	آراء النحاة فى عامل الجزم فى الشرط والجزاء .
٥١	١٧٤	كل متى يجوز حذف ما أضيف إليه ، ومتى يمتنع ؟ .
٥٢	١٨٦	الاختلاف فى أن وصلتها بعد لو والمذاهب الثلاثة فيه .
٥٣	١٨٧	(فائدة) الفرق بين البكاء والعويل وترتيب البكاء كما جاء فى اللغة .
٥٤	١٨٨	علام يطلق المال عند العرب ؟ ولم سمي المال مالا ؟ وما المراد بالنشب ؟ .
٥٥	١٩٥	اللبن واللبان .
٥٦	١٩٦	الحبة والعشق ومراتب العشق ودرجاته .
٥٧	٢٠٦	« ليت شعرى » عدم ذكر خبر ليت ، وهل هناك مايقوم مقامه ؟ .
٥٨	٢١٢	اللغات التي حكاها الصاغاني فى هيات .
٥٩	٢٢٢	مسألة الكحل وضابطها .
٦٠	٢٢٣	أصل السالفة والصدغ ، والمراد بالصدغ المعقرب .
٦١	٢٢٧	الإقواء [فى شواهد البدل] .

دار الطلائع

تقديم

لِطَائِفِ الْمُحَارِفِ

لِلْأَبِيِّ مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ
(٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ
مَحَمَّدُ أَبِرَاهِيمَ سَلِيمٌ

دار الطلائع

الناشر والموزع والتفصيل
١٠ شارع محمد علي، القاهرة ١١٥١٢٢
هاتف: ٢١٥١٢٢

دار الطلائع

تقديم

أحسن ما سمعت

- في النساء والمسيب
- في النساء والنهارى
- في الربيع وأمار
- في مكاييم الفضول والمناج
- في الشباب والشيب
- في المرافق والتعارف
- في الأمكنة والأمنية
- في مساكن الأغصان والأصا
- في المركبات والإضرابات

لأبي منصور الشعالبي

٣٥٠ - ٤٢٩ هـ

نظمها وعلل عليها وحققها

محمد بن القيم سلمى

دار الطلائع

للنشر والتوزيع والتصدير

١٩ شارع الملك فيصل، الرياض ١١٥١٢٠٠
ص.ب. ١١٥١٢٠٠ الرياض ١١٥١٢٠٠

٩٤ / ٧١٣٧

رقم الاستداع

977.- 5375 - 66 - 5